مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ فِي نُصُوصِ أهْلِ السُّنَّةِ

المجلد الرابع

ترجمة الإمام علي بن أبي طالب عليه السّلام

أعماله وسيرته عليه السلام


بسم الله الرحمن الرحیم



موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ فِي نُصُوصِ أَهْلِ السُّنَّةِ

المجلّد الرّابع

أهل البيت عليهم السّلام في النّصوص و الآثار

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٢٦ق/١٣٨٤هـ/٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية‌الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة خرد.عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النصّ: پرويز رستگار.
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي. الإخراج الفنّي: محمّد دانشي.
مقابلة النصّ: عقيل عبدالأمير العيداني.
الرقم الدولي للكتاب: ٨ ـ ٢١ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
الرقم الدولي للدورة: X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
العنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ ـ ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ ـ.
ج.
ISBN (دورة) X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤:
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤ . ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ . ب . اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ . ج . العنوان.
BP ١٤١/٥/ ٨ ألف ٤م ١٣٨٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

مكانة أهل البيت عليهم السّلام



ما ورد في هذه الأبواب يكون من خصائص أهل البيت ﷺ أيضاً، إلا أنّ أهميّة هذه الخصوصيّات صارت موجبة لدرجها في عنوان مستقلّ.



الباب الأوّل: أنّ لهم ﷺ منصب الإمامة

لا إشكال في أنّ منصب الإمامة من أهمّ مناصبهم، ويدلّ على مكانتهم العظيمة في الأُمّة، وقد وردت فيه روايات عديدة، وحيث إنّ الغرض الأصلي من الموسوعة إثبات ذلك فلذا نذكرها مستقلاً.



الباب الثاني: أنّهم عليهم السلام أولو الأمر وأُمراء الناس

برواية:

١. الحسن بن علي عليه السلام
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. الحسن بن علي عليه السلام

٢٩٣١. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، أنبأنا خالد، عن حصين، عن أبي‌جميلة:

أنّ الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي عليه السلام استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام على المنبر يخطب، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1]، فما زال يومئذ يتكلّم حتّى ما يرى في المسجد إلّا باكياً.[2]

٢٩٣٢. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد مسعود بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبوعثمان

---

١. الأحزاب/٣٣.

٢. المعجم الكبير ٩٣/٣ (٢٧٦١).

أحمد بن أبي‌بكر المقدّمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان ـ يعني أخاه ـ، عن حصين، عن أبي‌جميلة، قال:

خرج الحسن بن علي يصلّي بالناس ـ وهو بالكوفة ـ، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثمّ خرج، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم، وأهل البيت الّذين سمّى الله في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾.[1]

٢٩٣٣. ابن‌عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبوالطيّب محمّد بن جعفر الزرّاد المنبجي، أنبأنا عبيدالله بن سعد الزهري، أنبأنا سعيد بن سليمان، أنبأنا عبّاد ـ هو ـ ابن العوّام، أنبأنا حصين، عن ميسرة بن [يعقوب] أبي‌جميلة:

عن الحسن بن علي، أنّه بينا هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه، فمرض منها شهرين، فلمّا برئ خطب الناس بعد ما قتل علي، فقال:

أيها الناس، إنّما نحن أُمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾، فكرّرها حتّى ما بقي أحد في المسجد إلّا وهو يجد بكاء.[2]

٢٩٣٤. ابن‌سعد: أخبرنا هشام أبوالوليد الطيالسي، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن حصين، عن أبي‌جميلة:

أنّ الحسن بن علي لـمّا استخلف حين قتل علي، فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر، ـ وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل من بني أسد ـ وحسن

---

١. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣ ، وقال: كذا قال الراوي في الحديث: «عن ميسرة بن أبي‌جميلة»، و«يجد بكاء»، والصواب: «ميسرة أبوجميلة»، و«يخنّ بكاء»، ـ كما تقدّم ـ. والخنين: هو البكاء دون النحيب.

ساجد ـ . قال حصين: وعمّي أدرك ذاك ـ . قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، [ونحن] أهل البيت الّذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما زال يقول ذاك حتّى ما رئي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[1]

٢٩٣٥. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا أبوعوانة، عن حصين بن عبدالرحمان، عن أبي‌جميلة، قال:

إنّ الحسن بن علي استخلف حين قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ . قال: فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر، وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل من بني‌أسد ـ وحسن ساجد ـ . قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال: يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما زال يقولها حتّى ما بقي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[2]

٢٩٣٦. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الأهوازي، قال: حدّثنا خلف بن أحمد الرامهرمزي بها ـ سنة خمسين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد ـ هو العرزمي ـ ، عن أبيه، عن أبي‌اليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن علي، قال:

لـمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإيّاه في كساء لأمّ سلمة خيبري، ثمّ قال:

---

١. ترجمة الإمام الحسن ؑ ص٧٧ ـ ٧٨ (١٣٤)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٨/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣١٣٢/٩ (١٧٦٧٦).

اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[١]

٢٩٣٧. ابن‌عساكر: كتب إليّ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثمّ أخبرنا أبوالقاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكناني، أنبأنا سهل بن بشر الإسفراييني، قالا: أنبأنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن الطفّال، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا عقبة بن مكرَم الضبّي، أنبأنا عبدالله بن خراش، عن عوّام بن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي ــ وهو يخطب الناس بالكوفة ــ، فحمد الله، وأثنى عليه، وصلّى على محمّد، ثمّ قال: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، ونحن ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ــ عزّوجلّ ــ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال هلال: فما سمعت يوماً قطّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ.[٢]

٢٩٣٨. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عمر بن علي الثقفي، قال: حدّثنا وهب بن بقيّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن العوّام، قال: حدّثني من سمع هلال بن يساف يقول:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب الناس، ويقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله ــ عزّوجلّ ــ فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ــ عزّوجلّ ــ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٣]

٢٩٣٩. الحسكاني: حدّثني أبوذرّ اليمني، قال: أخبرنا أبومحمّد الهروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

١. شواهد التنزيل ٢/ ٣٠ (٦٤٩).
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣/ ٢٦٩، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).
٣. شواهد التنزيل ٢/ ٣١ (٦٥١).

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.

[ومثله] في تفسير عبد [بن حميد].[1]

٢٩٤٠. الحسكاني: حدّثنيه أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا زياد بن أيّوب، قال: حدّثنا يزيد بن هارون به سواء، ونقص قوله: بالكوفة فقط.[2]

٢٩٤١. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم، وإنّا أضيافكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.[3]

٢٩٤٢. ابن أبي‌الحديد: قال المدائني: ولما توفّي علي‌ؑ خرج عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب إلى الناس، فقال: إنّ أميرالمؤمنين‌ؑ توفّي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج الحسن‌ؑ، فخطبهم، فقال:

---

١. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٣)، وضمير «حدّثنيه» و «به سواء» راجع إلى الحديث التالي.

٣. ترجمة الإمام الحسن‌ؑ ص٧٥ (١٣١)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

أيّها الناس، اتّقوا الله، فإنّا اُمراؤكم وأولياؤكم، وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فينا: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فبايعه الناس.[1]

٢.عبدالله بن عبّاس

٢٩٤٣. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن طاوان إذناً أنّ أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب حدّثهم، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالسلام، حدّثنا محمّد بن عمر بن بشير العسقلاني، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي، عن أبي‌عيسى، عن ابن عبّاس، قال:

مرّ سائل بالنبي ﷺ ـ وفي يده خاتم ـ ، فقال: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، وكان علي يصلّي.

فقال النبي ﷺ : الحمدلله الّذي جعلها فيّ وفي أهل بيتي، ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾[2] الآية، وكان على خاتمه الّذي تصدّق به: «سبحان من فخري بأنّي له عبد».[3]

٣.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٩٤٤. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ﷺ ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ﷺ إجازة، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي[4]، قال: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن ـ رضيّ الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي[5]، قال:

---

١. شرح نهج البلاغة ١٦/٢٢ ، الكتاب ٣١ . هذا، والمعروف أنّ عبدالله بن عبّاس كان بمكّة آنذاك، فلعلّه مصحّف «عبيدالله بن العبّاس».

٢. المائدة/٥٥.

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٢ (٣٥٦).

٤. كمال الدين ١/٢٧٤ ـ ٢٧٩ ، الباب ٢٤ (٢٥).

٥. كتاب سليم ص١٤٨.

رأيت علياًﷺ في مسجد رسول اللهﷺ في خلافة عثمانﷺ، وجماعة يتحدّثون، ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول اللهﷺ من الفضل... قال علي: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[١]؟ وحيث نزلت: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾[٢]؟ وحيث نزلت: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾[٣]؟ قال الناس: يا رسول الله، خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله ـ عزّوجلّ ـ نبيّهﷺ أن يعلّمهم ولاة أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، فنصبني للناس بغدير خمّ، ثمّ خطب، وقال:

أيّها الناس، إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنّ الناس مكذّبي، فأوعدني لأبلّغها أو ليعذّبني، ثمّ أمر، فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال: أيّها الناس، أتعلمون أنّ الله ـ عزّوجلّ ـ مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي هذا مولاه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله، ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولايتي؛ من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه. فأنزل الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[٤]، فكبّر النبيﷺ؛ قال: الله أكبر، تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي.

فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله، هؤلاء الآيات خاصّة في علي؟

---

١. النساء/٥٩.

٢. المائدة/٥٥.

٣. التوبة/١٦.

٤. المائدة/٣.

قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة... .[1]

٤. محمّد بن علي الباقر

٢٩٤٥. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي[2]، قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي‌بصير:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، أنّه سأله عن قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[3]، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.

قلت: إنّ الناس يقولون: فما منعه أن يسمّي عليّاً وأهل بيته في كتابه؟

فقال أبوجعفر: قولوا لهم: إنّ الله أنزل على رسوله الصلاة، ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول الله هو الّذي فسّر ذلك، وأنزل الحجّ، فلم ينزل طوفوا سبعاً حتّى فسّر ذلك لهم رسول الله، وأنزل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾، فنزلت في علي والحسن والحسين.

وقال رسول الله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي؛ إنّي سألت الله أن لايفرّق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك.[4]

---

١. فرائد السمطين ٣١٢/١ ـ ٣١٤ (٢٥٠).

٢. التفسير ٢٤٩/١ (١٦٩).

٣. النساء /٥٩.

٤. شواهد التنزيل ١٩١/١ (٢٠٣).

الباب الثالث: لايقاس بأهل البيت عليهم السلام أحد

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. عبدالله بن عمر

٤. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١.أنس بن مالك

٢٩٤٦. ابـن الديلمي: أنبأنا أبوالحسن فيد[1] بن عبدالرحمان أبي‌الشادي الشعراني، عن أبي‌مسعود أحمد بن محمّد بن شاذان البجلي، عن أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، عن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، عن أحمد بن أبي‌صلابة، عن يحيى بن هاشم، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

نحن ـ أهل البيت ـ لايقاس بنا أحد.[2]

٢.عبدالله بن عبّاس

ستأتي روايته مع رواية علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

---

١. في فرائد السمطين: «مفيد»، وفي زهر الفردوس: «فند»، والتصحيح من سيرأعلام النبلاء ٣٦٠/٢٠، ترجمة أبي‌الفتوح محمّد بن محمّد بن علي‌الطائي الهمذاني (٢٥١).

٢. عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٤٥/١ (١٠)، الباب الثاني، وابن حجر في زهر الفردوس ١٢١/٤، كما في هامش الفردوس؛ ورواه الديلمي مرسلاً في الفردوس ٢٨٣/٤ (٦٦٣٨)، وهكذا الملّا في وسيلة المتعبّدين، كما في ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص١٧.

٣.عبدالله بن عمر

٢٩٤٧. الحسكاني: أبوالنضر محمّد بن مسعود بن محمّد العيّاشي في كتابه، [قال:] حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إدريس، حدّثنا أبونصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر:

...علي من أهل البيت، لايقاس بهم [أحد]، علي مع رسول الله في درجته، إنّ الله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾[1]، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معهما.[2]

٢٩٤٨. الهمداني: عن أبي‌وائل، عن عبدالله بن عمر، قال:

...علي من أهل البيت، لايقاس به أحد، هو مع رسول الله ﷺ وفي درجته، إنّ الله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، ففاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته، وعلي معها.[3]

٢٩٤٩. علي بن نعيم البصري: قال رجل لابن عمر: يا أباعبدالرحمان، فعلي؟ قال ابن عمر:

علي من أهل البيت، لايقاس بهم [أحد]، علي مع رسول الله ﷺ في درجته، إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، فاطمة مع رسول الله ﷺ في درجته، وعلي مع فاطمة ﷺ.[4]

٤.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٢٩٥٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبومحمّد الصريفيني، أنبأنا أبوحفص عمر بن إبراهيم المقرئ، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن حبيش[5] بن دينار المعدّل،

---

١. الطور/٢١.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ ـ ٢٧١ (٩٠٤).

٣. المودّة في القربى ص١٣٢٠، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٦٨ و٢٩٧ (٦٠ و٨٥٠).

٤. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ٢/٢٧٥، الفصل السابع في أفضليّة علي ﷺ.

٥. هذا هو الصحيح الموافق لترجمة الرجل في تاريخ بغداد ٦/٦٠ (٣٠٩٥)، وهكذا ذكر أيضاً في تاريخ مدينة دمشق ٣٩/١١٢، وفي المصدر: «جيش».

أنـبأنا محمّد بن السري بن سهل القنطري، أنبأنا يحيى بن شبيب، أنبأنا حُميد ودينار، قالا: حدّثنا أنس (في حديث)، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد.[١]

٢٩٥١. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا أبوعروبة الحرّاني، حدّثنا إسماعيل بن أحمد بن داوود السلمسيني[٢]، حدّثنا أبوقتادة، حدّثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن البختري، قال:

خطب علي... فقال: نحن أهل بيت لايوازينا أحد.[٣]

٢٩٥٢. أبونعيم: فيما أخبرني أبوإسحاق إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا عبدالحكيم بن ميسرة، عن شريك بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، قال: قال لي علي عليه السلام:

نحن أهل بيت لا نقاس.

فقام رجل، فأتى عبدالله بن عبّاس [فذكر له ما سمعه من علي]، فقال ابن عبّاس رضي الله عنه: صدق علي، أو ليس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لايقاس بالناس؟...[٤]

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٣٠، ترجمة أبي‌بكر بن أبي‌قحافة (٣٣٩٨).

٢. منسوب إلى «سلمسين»، قرية بالقرب من حرّان.

٣. حلية الأولياء ٢٠١/٧، ترجمة شعبة بن الحجّاج (٣٨٨)، ورواه ابن حجر في لسان الميزان ٤٨٢/٣، في ترجمة شرف بن عبدالمطّلب، من طريق السمعاني مرسلاً، وفيه: «لايوازننا».

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٢٥ (١٧٢)، الفصل الحادي والعشرون.

الباب الرابع: أنّهم ﷺ آيات الله

برواية: زيد بن حارثة

٢٩٥٣. الهمداني: زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ، قال:

لـمّا كانت الليلة الّتي أخذ فيها رسول الله ﷺ على الأنصار البيعة الأُولى، وقال: أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيّين من قبلي أن تحفظوني، وتمنعوني عمّا تمنعون أنفسكم عنه، وتمنعوا علي بن أبي‌طالب عمّا تمنعون أنفسكم عنه، وتحفظوه، فإنّه الصدّيق الأكبر، يزيد الله دينكم [به]، وأنّ الله أعطى موسى العصا، وإبراهيم برد النار، وعيسى الكلمات الّتي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا ـ أشار إلى علي ـ، ولكلّ نبي آية، وهذا آية ربّي، والأئمّة الطاهرون من ولده آيات ربّي، لن تخلو الأرض من أهل الإيمان ما أبقى الله أحداً من ذرّيّته، وعليهم تقوم القيامة.[1]

---

١. المودّة في القربى ص١٣٢٨، المودّة العاشرة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣١٧ (٩١٤).

الباب الخامس: أنّهم‌ﷺ حبل الله، والعروة الوثقى

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق‌ﷺ ٢. علي بن أبي‌طالب‌ﷺ

٢٩٥٤. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن محمّد بن عبدالله، حدّثنا عثمان بن الحسن، حدّثنا جعفر بن محمّد بن أحمد، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، [قال:]

نحن حبل الله الّذي قال الله [فيه]: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾[1].[2]

٢٩٥٥. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدّثني محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا يحيى بن علي الربعي، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمّد، قال:

نحن حبل الله الّذي قال الله [فيه]: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾ الآية، فالمستمسك

---

١. آل عمران/١٠٣.

٢. الكشف والبيان٣/١٦٣، ذيل الآية ١٠٣ من سورة آل عمران، وفيه: «وروى أبان بن تغلب»، ومثله في نسختين من تفسير الثعلبي، والسند أخذناه من العمدة لابن البطريق ص٢٨٨ (٤٦٧)؛ وخصائص الوحي المبين ص١٨٣ (١٣٥)، وفيه: «عثمان بن الحسين».

بولايـة عـلي بـن أبي‌طالب المستمسك بالبرّ، فمن تمسّك به كان مؤمناً، ومن تركه كان خارجاً من الإيمان.[1]

٢٩٥٦. الحسكاني: أخبرنا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا يحيى بن علي، به سواء إلى ﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾، وولاية علي، من استمسك به كان مؤمناً، ومن تركه خرج من الإيمان.[2]

٢٩٥٧. الحسكاني: [بالسند المتقدّم عن جعفر بن محمّد بن الحسين، قال:] حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا أبوحفص الصائغ:

عن جعفر بن محمّد، في قولـه: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ قال: نحن حبل الله.[3]

٢٩٥٨. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن عجلان، قـال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا أبوحفص الصائغ، قال:

سمعت جعفر بن محمّد يقول في قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ قال: نحن حبل الله.[4]

٢٩٥٩. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي [الصدوق][5]، قال: حدّثنا حمزة بن محمّد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي، قال: قال رسول الله :

---

١. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٧٨).
٢. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٧٩).
٣. شواهد التنزيل ١/١٦٩ (١٨٠).
٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٨٤ (١٣٦).
٥. الأمالي ص١٧ ، المجلس الخامس.

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً، وليأتمّ بالهداة من ولده.[١]

٢٩٦٠. الهمداني: عن علي المرتضى، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأئمّة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى.[٢]

وانظر ما تقدّم ذيل الآية ١٠٣ من سورة آل عمران من الآيات النازلة في أهل البيت.



١. شواهد التنزيل ١٦٨/١ (١٧٧).

٢. المودّة في القربى ص١٣٢٨، المودّة العاشرة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣١٨/٢ (٩١٨).

الباب السادس: أنّهم ﷺ الوسيلة إلى الله تعالى

برواية:

١. عكرمة ٢. علي بن أبي‌طالب ؏

٢٩٦١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، قال: حدّثنا الحمّاني، قال: حدّثنا علي بن مسهر، قال: حدّثنا علي بن بذيمة:

عن عكرمة، في قوله: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[1]، قال: هم النبي، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين ؏.[2]

٢٩٦٢. الهمداني: عن علي المرتضى ؏، قال: قال رسول الله ﷺ:

الأئمّة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى.[3]

---

١. الإسراء/٥٧.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٤٦ (٤٧٤).

٣. المودّة في القربى ص١٣٢٨، المودّة العاشرة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣١٨ (٩١٨).

الباب السابع: أنّهم ﷺ الصراط المستقيم

برواية:

١. ابن بريدة

٢. جابر بن عبدالله

٣. عبدالرحمان بن زيدان

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١. ابن بريدة

٢٩٦٣. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حامد بن سهل، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد العجلي، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبوجابر، عن مسلم بن حيّان:

عن ابن بريدة[١]، في قول الله تعالى ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: صراط محمّد وآله.[٢]

٢٩٦٤. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالله القائني، حدّثنا أبوالحسين محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبوالقاسم بن نهار، حدّثنا أبوحفص المستملي،

---

١. هذا هوالظاهر، فإنّ مسلم بن حيّان يروي عن ابن بريدة، كما في جامع البيان ١٣/الجزء ١٨٣/٢٦، وفي المصدر: «عن أبي‌بريدة»، وكذا في الحديث التالي.

٢. شواهد التنزيل ٧٤/١ (٨٦).

حدّثنا أبي، حدّثنا حامد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد العجلي، حدّثنا إبراهيم بن جابر، عن مسلم بن حيّان:

عن ابن بريدة، في قول الله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ قال: صراط محمّد ﷺ وآله ﷺ.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٢٩٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن المعاذي ـ بقرائتي عليه من أصله ـ، قال: حدّثنا أبوجعفر [الصدوق[2]] محمّد بن علي الفقيه، عن محمّد بن علي العلوي، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن جابر بن يزيد، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله جعل عليّاً وزوجته وأبناءه حجج الله على خلقه، وهم أبواب العلم في اُمّتي، من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم.[3]

٣. عبدالرحمان بن زيدان

٢٩٦٦. البغوي: ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾، قال عبدالرحمان بن زيدان: رسول الله ﷺ وأهل بيته.[4]

٤. عبدالله بن عباس

٢٩٦٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن زبورا ـ ببغداد، بباب الشام ـ، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عبيد، قال: أخبرنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال: ﴿ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ هو ـ والله ـ محمّد وأهل بيته.

---

١. الكشف والبيان ١/١٢٠، ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة.

٢. الأمالي ص١٩ ـ ٢٠، المجلس السادس.

٣. شواهد التنزيل ١/٧٦ (٨٩).

٤. معالم التنزيل ١/٤١.

والصراط: الطريق الواضح الّذي لاعوج فيه، ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾[1]، فهم أصحاب محمّد ﷺ.[2]

وراجع ما تقدّم في الآيات النازلة في شأن أهل البيت ﷺ، ذيل الآية ٦ من سورة الفاتحة، و١٧٥ من سورة النساء، و١٥٣ من سورة الأنعام، و١٦ من سورة الأعراف، و ٢٥ من سورة يونس، و٤١ من سورة الحجر، و٧٦ من سورة النحل.

ولاحظ أيضاً ما يأتي في أبواب فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ.

٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٢٩٦٨. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرّزاد، عن البرقي، عن علي، عن سعد، عن أبي‌جعفر، قال: آل محمّد الصراط الّذي دلّ الله عليه.[3]



١. طه/١٣٥.

٢. شواهد التنزيل ٤٩٩/١ (٥٢٧).

٣. شواهد التنزيل ٧٩/١ (٩٤).

الباب التاسع: أنّهم ﷺ منجاة من الفتن

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

۲۹٦۹. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، قال: حدّثنا عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، قال عبدالرحمان: أظنّه عن قيس بن السكن، قال: قال علي على منبره:

إنّي أنا فقأت عين الفتنة... فقام رجل، فقال: يا أميرالمؤمنين، حدّثنا عن البلاء، فقال أميرالمؤمنين:... ليس فيها إمام هدى، ولا علم يرى، نحن أهل البيت منها [ب]نجاة، ولسنا بدعاة... .[1]

---

۱. المصنّف ۷/٥۲۸ ـ ٥۲۹ (۳۷۷۲۳)، وفي المصدر: «إلّا علم نرى»، والتصويب من سائر المصادر مثل نهج البلاغة والغارات وكتاب سليم.

الباب العاشر: أنّهم ﷺ أولياء النعم

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. علي بن الحسين عليه السلام
٣. عمر بن الخطّاب
٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١.جابر بن عبدالله

٢٩٧٠. الهمداني: عن جابر رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

توسّلوا بمحبّتنا إلى الله تعالى، واستشفعوا بنا، فإنّه بنا تكرمون، وبنا تحبون، وبنا ترزقون،...[1]

٢.علي بن الحسين عليه السلام

٢٩٧١. الحمّوئي: [بالإسناد] أخبرنا أبوجعفر بن بابويه رحمه الله[2]، قال: أنبأنا محمّد بن أحمد السمناني رحمه الله، قال: أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: أنبأنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: أنبأ فضل بن الصقر العبدي، قال: أنبأنا معاوية، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام، قال:

---

١. المودّة في القربى ص١٣١، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٦ (٧٥٤).

٢. الأمالي ص١٦٤، المجلس الرابع والثلاثون؛ وكمال الدين ص٢٠٧، الباب ٢١ (٢٢).

نحن أئمّة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين، وقادة الغرّ المحجّلين، وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض، كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، ونحن الّذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها، وبنا ينزل الغيث، وينشر الرحمة، ويخرج بركات الأرض، ولو لا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها... .[1]

٣. عمر بن الخطّاب

٢٩٧٢. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا دعلج بن أحمد المعدّل، قال: أنبأنا موسى بن هارون، قال: أنبأنا أبوالربيع، قال: أنبأنا حمّاد بن زيد، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، قال: حدّثني الحسين بن علي، قال:

أتيت على عمر بن الخطّاب ـ وهو على المنبر ـ، فصعدت إليه، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر، وأخذني، وأجلسني معه، فجعلت اُقلّب خنصر يدي[2]، فلمّا نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علّمك؟! فقلت: والله ما علّمنيه أحد. قال: يا بنيّ، لو جعلت تغشانا.

قال: فأتيته يوماً ـ وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب ـ، فرجع ابن عمر، ورجعت معه، فلقيني بعد، فقال: لم أرك؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين، إنّي جئت ـ وأنت خال بمعاوية، وابن عمر بالباب ـ، فرجع ابن عمر ورجعت معه، فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر، وإنّما أنبت ماترى في رؤوسنا الله، ثمّ أنتم.[3]

٢٩٧٣. بحشل: حدّثنا أسلم، قال: حدّثنا سعد بن وهب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، قال: حدّثني الحسين بن علي ـ رضوان الله عليه ـ، قال:

---

١. فرائد السمطين ١/٤٥ ـ ٤٦ (١١).

٢. في تاريخ مدينة دمشق وتهذيب الكمال: «اُقلّب حصى بيدي».

٣. تاريخ بغداد ١/١٥١ ـ ١٥٢، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٧٦، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)؛ والمزي في ترجمته من تهذيب الكمال ٦/٤٠٤ (١٣٢٣).

أتيت عمر بن الخطّاب ـ وهو على المنبر ـ، فقلت: انزل عن منبر أبي إلى منبر أبيك. فقال عمر ـ رضوان الله عليه ـ: إنّ أبي لم يكن لـه منبر، ثمّ أخذني، فأجلسني معه، فلمّا نزل نزل بي معه إلى منزلـه، فقال: يا بنيّ، اجعل تغشانا، اجعل تأتينا. فجئت يوماً ـ وهـو خال بمعاوية ـ، فجاء عبدالله بن عمر، فلم يؤذن لـه، فرجع، فرجعت، فلقيني، فقال: ما لي لم أرك؟ فقلت: قد جئت، وكنت خالياً بمعاوية، وابن عمر على الباب، فرجع، ورجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر؛ إنّما أنبت ما ترى في رأسي من الشعر الله؛ ثمّ أنتم.[1]

٢٩٧٤. **العجلي**: حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي، قال:

صعدت إلى عمر ـ وهو على المنبر ـ، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك! قال: من علّمك هذا؟ قلت: ما علّمني أحد. قال: منبر أبيك والله! منبر أبيك (والله! منبر أبيك والله!) وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلّا أنتم؟ (جعلت تأتينا،) جعلت تغشانا.[2]

٢٩٧٥. ابـن شبّة: حدّثنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

أتيت عمر ـ وهو على المنبر ـ، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك! قال: إنّ أبي لم يكن لـه منبر، وأجلسني بين يديه، وفي يدي حصى، فجعلت أقلّبه، فلمّا نـزل ذهب بي إلى منزلـه، فقال لي: يا بنيّ، من علّمك هذا؟ قلت: ما علّمنيه أحد. قال: أي بنيّ، حلفت تغشانا، حلفت تأتينا.

قـال: فأتيته يوماً ـ وهو خال بمعاوية ، وابن عمر بالباب لم يدخل ـ، فرجع ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، فلمّا رأيته يرجع رجعت، فلقيني عمر بعد ذلك، فقال: أي بنيّ، لم أرك أتيتنا؟ قلت: قد جئت ـ وأنت خال بمعاوية ـ، فرأيت ابن عمر يرجع، فرجعت. قال:

---

١. تاريخ واسط ص٢٠٣، ترجمة سعد بن وهب بن سنان.

٢. معرفة الثقات ٣٠٢/١، ترجمة الحسين بن علي (٣١٠).

أنت أحقّ بالإذن من ابن عمر؛ إنّما أنبت في رؤوسنا ما هدى الله وأنتم، ووضع يده على رأسه.[1]

٢٩٧٦. الدارقطني: روى حمّاد بن زيد، عن يحيى، عن عبيد بن حنين، عن الحسين بن علي، عن عمر، حين قال لـه الحسين: انزل عن منبر أبي، فقال عمر ـ في حديث طويل ـ: إنّما أنت أحقّ بالإذن من عبدالله بن عمر، وهل أنبت ما في رؤوسنا إلّا الله تعالى وأنتم؟![2]

٢٩٧٧. ابـن عساكر: أخبرنا أبوالبركات الأنماطي وأبوعبدالله البلخي، قالا: أنبأنا أبوالحسين بن الطيوري وثابت بن بندار، قالا: أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن جعفر وأبونصر محمّـد بن الحسن، قالا: أنبأنا الوليد بن بكر، أنبأنا علي بن أحمد بن زكريّا، أنبأنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي‌أحمد، أنبأنا سليمان بن حرب، أنبأنا حمّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي، قال:

صعدت إلى عمر ـ وهو على المنبر ـ، فقلت: انزل عن منبر أبي، واذهب إلى منبر أبيك، فقال: من علّمك هذا؟ قلت: ما علّمنيه أحد. قال: منبر أبيك والله! منبر أبيك والله! وهل أنبت على رؤوسنا الشعر إلّا أنتم؟ [لو] جعلت تأتينا، وجعلت تغشانا.[3]

٢٩٧٨. ابـن سعد: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين، عن حسين بن علي، قال:

صعدت إلى عمر بن الخطّاب المنبر، فقلت لـه: انزل عن منبر أبي، واصعد منبر أبيك! قال: فقال: إنّ أبي لم يكن لـه منبر، فأقعدني معه، فلمّا نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: أي بنيّ، من علّمك هذا؟ قال: قلت: ما علّمنيه أحد. قال: أي بنيّ، لو جعلت تأتينا، وتغشانا.

---

١. تاريخ المدينة ٧٩٩/٣.

٢. العلل ١٢٥/٢، السؤال ١٥٦.

٣. تـاريخ مدينـة دمشق ١٧٥/١٤، تـرجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٢٤ ، الباب الثامن.

ورواه الذهبي في سيرأعلام النبلاء ٢٨٥/٣ ، عن حمّاد بن زيد، وقال: إسناده صحيح.

قال: فجئت يوماً ـ وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن له ـ ، فرجعت، فلقيني بعد، فقال لي: يا بنيّ، لم أرك تأتينا؟ قال: قلت: قد جئت، وأنت خال بمعاوية، فرأيت ابن عمر رجع، فرجعت. قال: أنت أحقّ بالإذن من عبدالله بن عمر؛ إنّما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله، ثمّ أنتم. قال: ووضع يده على رأسه.[1]

٢٩٧٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عمر بن عبيدالله بن عمر، أنبأنا أبوالحسين بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، أنبأنا الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا يحيى بن سعيد، قال:

أمر عمر حسين بن علي أن يأتيه في بعض الحاجة، فأتاه حسين، فلقيه عبدالله بن عمر، فقال له حسين: من أين جئت؟ قال: قد استأذنت على عمر، فلم يؤذن لي، فرجع حسين، فلقيه عمر، فقال له: ما منعك ـ يا حسين ـ أن تأتيني؟ قال: قد أتيتك، ولكن أخبرني عبدالله بن عمر أنّه لم يؤذن له عليك، فرجعت، فقال له عمر: وأنت عندي مثله؟! أنت عندي مثله؟! وهل أنبت الشعر على الرأس غيركم؟!

كذا قال، [و] لم يذكر بعد يحيى بن سعيد أحداً، وإنّما يرويه يحيى، عن عبيد بن حنين، عن الحسين.[2]

٢٩٨٠. ابن راهويه: عن حسين بن علي، قال:

صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر، فقلت له: انزل عن منبر أبي، واصعد منبر أبيك، فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلمّا نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: أي بنيّ، من علّمك هذا؟ قلت: ما علّمنيه أحد، فقال: أي بنيّ، لو جعلت تأتينا، وتغشانا.

قال: فجئت يوماً، وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب لم يؤذن له، فرجعت، فلقيني بعد، فقال: يا بنيّ، لم أرك أتيتنا؟ قلت: جئت ـ وأنت خال بمعاوية ـ ، فرأيت ابن عمر

---

١. ترجمة الإمام الحسين# ص٣١ (٢١٩)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٧٥ ـ ١٧٦، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٧٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

رجع، فرجعت، فقال: أنت أحقّ بالإذن من عبدالله بن عمر! إنّما أنبت في رؤوسنا ما ترى الله ثمّ أنتم ـ ووضع يده على رأسه ـ.[١]

٤. محمّد بن علي الباقر

٢٩٨١. الحمّوئي: أنبأني السيّد الإمام جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني والسيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد الموسوي بروايتهما عن السيّد شمس الدين [شيخ] الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي[٢]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري، عن أبي‌المغراء حميد بن المثنّى العجلي، عن أبي‌بصير، عن خيثمة الجعفي، عن أبي‌جعفر ، قال: سمعته يقول:

نحن جنب الله... ونحن الّذين [بنا] ينزل الله الرحمة، وبنا يسقون الغيث، ونحن الّذين بنا يصرف عنكم العذاب، فمن عرفنا، وأبصرنا، وعرف حقّنا، وأخذ بأمرنا فهو منّا وإلينا.[٣]

٢٩٨٢. الحمّوئي: أخبرني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد، عن أبيه الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه[٤]، قال: أنبأنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌جعفر ، قال: قال النبي لأمير‌المؤمنين علي :

---

١. عنه المتّقي في كنز العمّال ٦٥٤/١٣ ـ ٦٥٥ (٣٧٦٦٢)، وعن ابن سعد والخطيب.

٢. كمال الدين ٢٠٥/١ ـ ٢٠٦ (٢٠).

٣. فرائد السمطين ٢٥٣/٢ ـ ٢٥٤ (٥٢٣).

٤. الأمالي، ص٣٥٩، المجلس الثالث والستّون.

اكتـب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله، وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ـ وقد دعوت الله عزّوجلّ لك أن يحفظك، ولا ينسيك ـ ولكن اكتب لشركائك.

قـال: قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم يسقى أُمّتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم، وأومأ بيده إلى الحسن، ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليهما السلام، ثمّ قال ـ عليه وآله السلام ـ : الأئمّة من ولده.[1]



١. فرائد السمطين ٢/٢٥٩ (٥٢٧)، الباب الخمسون.

الباب الحادي عشر: أنّهم ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس

برواية:

١. رافع مولى أبي‌ذرّ ٢. سلمان الفارسي

٢٩٨٣. ابن الصبّاغ: عن رافع مولى أبي‌ذرّ، قال:

صعد أبوذرّ‌ؓ على عتبة باب الكعبة، وأخذ بحلقة الباب، وأسند ظهره إليه، وقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله‌ﷺ يقول:... اجعلوا آل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلّا بالرأس، ولايهتدي الرأس إلّا بالعينين.[1]

٢٩٨٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جندل بن والق، حدّثنا محمّد بن حبيب العجلي، عن إبراهيم بن الحسن، عن زياد بن المنذر، عن عبدالرحمان بن مسعود العبدي، عن عليم، عن سلمان، قال:

أنزلوا آل محمّد‌ﷺ بمنزلة الرأس من الجسد، وبمنزلة العين من الرأس، فإنّ الجسد لايهتدي إلّا بالرأس، وإنّ الرأس لايهتدي إلّا بالعينين.[2]

---

١. الفصول المهمّة ١٤١/١ ـ ١٤٢.

٢. المعجم الكبير ٤٦/٣ ـ ٤٧ (٢٦٤٠)، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٤٤/١، ترجمة الإمام الحسن‌ؑ؛ والخوارزمي في مقتل الحسين ١١١/١، الفصل السادس، بإسناده عن ابن مردويه، عن الطبراني.

الباب الثاني عشر: أنّهم ﷺ العلامات، ومثلهم مثل الشمس والقمر والنجوم

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. جعفر بن محمّد الصادق ﷺ
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١.أنس بن مالك

٢٩٨٥. الحمّوئي: أخبرني الشيخ عزّالدين أحمد بن إبراهيم الفاروقي ؓ، أنبأني نقيب العباسيّين أبوطالب بن عبدالسميع الهاشمي، أنبأنا الشيخ سديد الدين أبوعبدالله شاذان بن جبرئيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا محمّد بن عبدالعزيز القمّي، أنبأني الإمام أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن علي النطنزي ؓ، قال: أنبأنا أبوالفتوح المحسن بن أبي‌طاهر حامد بن محمّد بن أبي‌الصباح الماه آبادي ـ فيما قرأت عليه من أصل سماعه ـ، قال: حدّثنا الحافظ أبومسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن جعفر الإمام، قال: حدّثنا عمر بن علي بن إبراهيم بن عيسى بن جرير بن موسى البغدادي ـ بالبصرة إملاء سنة سبع وخمسين وثلاثمئة ـ، قال: أخبرنا القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم، قال: أخبرنا عمرو بن مرزوق، عن شعبة بن الحجّاج، عن الأعمش، عن أبي‌عبدالرحمان السلمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

اطلبوا الشمس، فإذا غابت فاطلبوا القمر، فإذا غاب فاطلبوا الزهرة، فإذا غابت فاطلبوا الفرقدين.

قلـنا: يا رسول الله، ومن الشمس؟ قال: أنا. قلنا: ومن القمر؟ قال: علي. قلنا: ومن الزهرة؟ قال: فاطمة. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين ﷺ.[1]

٢٩٨٦. الثعلبي: روى يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال:

صلّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلمّا انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم، فقال: يا معاشر المسلمين، من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين.

فقيل: يا رسول الله، ما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى، لايفترقان حتى يردا عليّ الحوض.[2]

٢.جابر بن عبدالله

٢٩٨٧. الخوارزمي: أخبرني الإمام الحافظ أبومنصور شهردار بن شيرويه الديلمي، قال: أخبرني والدي، أخبرنا أبوالفتح إسماعيل بن عثمان ـ ببروجرد ـ، أخبرنا أبوالفرج الحسن بن علي التميمي ـ بكرج[3] ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن مكّي الزنجاني ـ بهمدان في الجامع ـ، حدّثنا أبوبكر أحمد[4] بن سلمان ـ ببغداد ـ، قال: قرأ عليّ هلال بن العلاء الرقّي ـ وأنا أسمع ـ، حدّثني أبي، عن الدراوردي، عن مكحول، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

اهتدوا بالشمس، فإذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين.

---

١. فرائد السمطين ٢/١٦ ـ ١٧ (٣٦١).

٢. قصص الأنبياء ص٨، الباب الخامس، في ذكر ما زيّن الله به الأرض.

٣. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «بالكرج».

٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل، وفي المصدر: «محمّد» بدل «أحمد».

فقيل: يا رسول الله، ما الشمس؟ وما القمر؟ وما الزهرة؟ وما الفرقدان؟ قال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة فاطمة، والفرقدان الحسن والحسين.[١]

٢٩٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد الفسوي بقراءتي عليه من أصله، قال: حدّثنا أبويعقوب يوسف بن مكّي الزنجاني بهمذان... مثله سنداً ومتناً.[٢]

٣. جعفر بن محمّد الصادق

٢٩٨٩. الحمّوئي: كتب [إ]ليّ السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد [بن] فخار بن معد الموسوي ـ وأظنّ أنّي سمعته منه وأنبأني به [شفاهاً] ـ، قال: أملى عليّ والدي، قال: أخبرني الشيخ العالم المحدّث أبوالقاسم علي بن علي بن منصور الخازن الحائري إملاء، قال: أخبرني الشيخ الحافظ أبوالقاسم ذاكر بن كامل الخفّاف ـ سنة اثنين وثمانين وخمسمئة ببغداد ـ، قال: أخبرني الشيخ أبوسعيد أحمد بن عبدالجبّار بن أحمد الصيرفي، قال: أخبرني القاضي أبوالقاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: أخبرني الشيخ أبوعبيدالله محمّد بن عمر[ان] المرزباني، قال: روى لنا محمّد بن زكريّا الغلّابي أنّ سفيان الثوري قال: روى لنا الإمام جعفر بن محمّد الصادق هذه الأبيات لنفسه:

لا اليسر يبطرنا يوماً فيطربنا ... ولا نرى لاعتسار نظهر الجزعا

إن سرّنا الدهر لم نبهج ببهجته ... أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا

مثل النجوم على آثار أوّلنا ... إن غاب هذا فهذا بعد قد طلعا[٣]

٤. عبدالله بن عبّاس

٢٩٩٠. الحمّوئي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار

---

١. مقتل الحسين ١/١١٠، الفصل السادس.

٢. شواهد التنزيل ١/٧٧ (٩١).

٣. فرائد السمطين ٢/٢٤٤ ـ ٢٤٥ (٥١٨).

الموسوي والإمام العلّامة نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ، برواياتهم عن السيّد الإمام شمس الملّة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي[1]، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن [أبي]عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله :

يا علي... مثلك ومثل الأئمّة من [ولدك] بعدي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم؛ كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.[2]

٢٩٩١. الهمداني: عن ابن عبّاس ، قال: قال رسول الله :

عليكم بعلي، فإنّ الشمس عن يمينه، والقمر عن يساره.

قلنا: يا رسول الله، وما هما؟ قال: الحسن والحسين، وأبوهما ضياء الدنيا، وأمّهما بدرالدجى.[3]

٥. محمّد بن علي الباقر

٢٩٩٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[4] قال: حدّثني حسين بن سعيد، قال: حدّثنا هشام بن يونس، قال: حدّثنا حنّان بن سدير، قال: حدّثنا سالم، عن أبان بن تغلب، قال:

قلت لأبي‌جعفر محمّد بن علي: قول الله تعالى: ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾[5]، قال: النجم محمّد، و ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ﴾ الأوصياء .[6]

---

١. الأمالي ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ، المجلس الخامس والأربعون؛ وكمال الدين ٢٤١/١ (٦٥).

٢. فرائد السمطين ٢٤٣/٢ (٥١٧).

٣. المودّة في القربى ص١٣٣٠، المودّة الثانية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٢٤/٢ (٩٣٨).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ (٣١٢).

٥. النحل/١٦.

٦. شواهد التنزيل ٤٢٥/١ (٤٥٤).

الباب الثالث عشر: أنّهم ﷺ سفن النجاة، ومثلهم مثل سفينة نوح، ومثل باب حطّة في بني‌إسرائيل[1]

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. أبي‌ذرّ الغفاري
٣. أبي‌سعيد الخدري
٤. سلمة بن الأكوع
٥. أبي‌الطفيل عامر بن واثلة
٦. عبدالله بن الزبير
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. علي‌بن أبي‌طالب ﷺ
٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٠. أبي‌هريرة
١١. بعض المراسيل والمنقطعات

---

١. «حطّة» هي فعلة، من حطّ الشيء يحطّه، إذا أنزله وألقاه، ومنه الحديث في ذكر حطّة بني‌إسرائيل، وهو قوله تعالى: ﴿ وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [البقرة/٥٨] أي قولوا: حُطَّ عنّا ذنوبنا، وارتفعت على معنى: مسألتنا حطّة، أو أمرنا حطّة (النهاية ٤٠٢/١).

قوله ﷺ: «مثل باب حطّة في بني‌إسرائيل» إشارة إلى قوله تعالى خطاباً لبني‌إسرائيل: ﴿ وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾.

توضيح ذلك أنّ «باب حطّة» من أبواب بيت المقدس، كما عن أبي‌حيّان الأندلسي، أو باب بلدة «أريحا»، أو أوّل البلد، كما احتملهما بعض المفسّرين، وتشبيه أهل البيت في الأمّة الإسلاميّة بباب حطّة في بني‌إسرائيل وتعريفهم بأنّهم أبواب مغفرة الله دليل على أنّ التمسّك بهم له دور أساسي في إزالة الأدناس الفرديّة والاجتماعيّة في المجتمع الإسلامي.

١.أنس بن مالك

٢٩٩٣. الخطيب: أخبرنا [عبيدالله بن محمّد بن عبيد] النجّار، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن شدّاد المطرّز، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، حدّثنا أبوسهيل القطيعي، حدّثنا حمّاد بن زيد ـ بمكّة ـ وعيسى بن واقد، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّما مثلي ومثل أهل بيتي كسفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[١]

٢.أبوذرّ الغفاري

٢٩٩٤. الطبراني: حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجّادة، حدّثنا عبدالله بن داهر الرازي، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أباذرّ أخذ بعضادتي باب الكعبة، وهو يقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك. ومثل باب حطّة في بني‌إسرائيل.[٢]

٢٩٩٥. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن محمّد، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، حدّثنا الأعمش، عن أبي‌إسحاق، عن حنش، عن أبي‌ذرّ: سمعت النبي ﷺ يقول:

مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، وكمثل باب حطّة في بني‌إسرائيل.[٣]

---

١. تاريخ بغداد ٩٠/١٢، ترجمة علي بن محمّد بن شدّاد (٦٥٠٧).

٢. المعجم الكبير ٤٥/٣ ـ ٤٦ (٢٦٣٧)؛ والمعجم الأوسط ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤ (٣٥٠٢)؛ والمعجم الصغير ١٣٩/١ـ ١٤٠.

ورواه ابن الديلمي في مسند الفردوس ٤٥٤/٣ ، عن الطبراني به باختصار، بلفظ: «مثل أهل بيتي فيكم كمثل باب حطّة؛ من دخله غفر له».

٣. الكامل ١٩٨/٤، ترجمة عبدالله بن عبدالقدّوس (١٠٠٨/٤١).

وأشار الدارقطني إلى رواية الأعمش، كما سيأتي قريباً.

٢٩٩٦. العاصمي: أخبرني شيخي الإمام ـ رحمة الله عليه ـ، قال: أخبرنا الشيخ أبوإسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن يونس بن الهيّاج الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله وعمران بن عبدالله وعيسى بن علي وعبدالرحمان النسائي، قالوا: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح [الأزدي]، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن حنش، قال:

رأيت أباذرّ متعلّقاً بباب الكعبة، وهو يقول: من يعرفني فليعرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ.

قال حنش: فحدّثني بعض أصحابي أنّه سمعه يقول: [سمعت] رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قال:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض. ألا وإنّ [مثل] أهل بيتي فيكم مثل باب [حطّة في] بني‌إسرائيل، ومثل سفينة نوح.[1]

٢٩٩٧. ابن قتيبة: حدّثني أبوالخطّاب، قال: حدّثنا أبوعتّاب سهل بن حمّاد، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

جئت، وأبوذرّ آخذ بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبوذرّ الغفاري، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا.[2]

٢٩٩٨. الآجرّي: حدّثنا أبوبكر ابن أبي‌داوود، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أباذرّ ـ وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ـ، فقلت: ما شأنك؟ فقال: من لم يعرفني

١. زين الفتى ١/٤٣٥ (٢٧٠).

٢. المعارف ص٢٥٢، ترجمة أبي‌ذرّ؛ وعيون الأخبار ١/٣١٠.

فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا أيّها الناس، إنّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[1]

٢٩٩٩. أبوطاهر السلفي: بإسناده عن عمر بن أحمد بن عثمان، حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، عن عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أباذرّ ـ وهو آخذ بحلقة باب الكعبة ـ ، فقال: أنا جندب، فمن لم يعرفني فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أيّها الناس، إنّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[2]

٣٠٠٠. الفاكهي: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الأحمسي ـ بالكوفة وحدي ـ ، قال: حدّثنا مفضّل بن صالح الأسدي، عن أبي‌إسحاق، عن حنش الكناني، قال:

رأيت أباذرّ ﵁ آخذاً بباب الكعبة، وهو يقول: يا أيّها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[3]

٣٠٠١. القطيعي: حدّثنا العبّاس بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، أنبأنا مفضّل بن صالح، عن أبي‌إسحاق، عن حنش الكناني، قال:

سمعت أباذرّ يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ : من عرفني فأنا من قد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبوذرّ، سمعت النبي ﷺ يقول: ألا إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[4]

---

١. الشريعة ٢٢١٥/٥ (١٧٠١).

٢. المشيخة البغداديّة ق١٤٨ ، وعبدالله بن سليمان هو أبوبكر بن أبي‌داوود المتقدّم في السند السابق.

٣. أخبار مكّة ١٣٤/٣ (١٩٠٤).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٧٨٥/٢ ـ ٧٨٦ (١٤٠٢)؛ وعنه الحاكم في المستدرك ١٥١/٣ (٣١٨/٤٧٢٠)، وفيه: «من تخلّف عنها غرق»، وفيه بعد قوله: «مثل سفينة نوح» زاد: «من قومه».

٣٠٠٢. الحمّوئي: روى الإمام المفسّر علي بن أحمد الواحدي العديم [النظير] في أنواع الفضائل واستنباط المعاني جزاه الله خيراً عن دين الإسلام وعن أهل بيت محمّد عليه وعليهم السلام.

وقد أخبرني [بسندهم عنه] جماعة، منهم: العلّامة نجم الدين عثمان بن الموفّق الأذكاني ـ فيما أجازوا لي روايته عنهم ـ، قالوا: أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علي الطوسي، عن عبدالجبّار بن محمّد الخواري إجازة، قال: أنبأنا الإمام أبوالحسن علي الواحدي، قال: أنبأنا الفضل بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبوعلي بن أبي‌بكر الفقيه، أنبأنا محمّد بن إدريس الشافعي، حدّثنا المفضّل بن صالح، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن حنش بن المعتمر الكناني، قال:

سمعت أباذرّ، وهو آخذ بباب الكعبة، وهو يقول: يا أيّها الناس، من عرفني فأنا من قد عرفتم، ومن لا يعرفني فأنا أبوذرّ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح؛ من دخلها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[1]

٣٠٠٣. الحاكم: أخبرنا ميمون بن إسحاق الهاشمي، حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا المفضّل بن صالح، عن أبي‌إسحاق، عن حنش الكناني، قال:

سمعت أباذرّ يقول ـ وهو آخذ بباب الكعبة ـ: أيّها الناس، من عرفني فأنا من عرفتم، ومن أنكرني فأنا أبوذرّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[2]

---

١. فرائد السمطين ٢/٢٤٦ ـ ٢٤٩ (٥١٩)، ثمّ قال: قال الواحدي؛: انظر كيف دعا الخلق إلى التشبّث إلى ولائهم، والسير تحت لوائهم، بضرب مثلهم بسفينة نوح؛ جعل [ﷺ ما] في الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النار كالبحر الّذي يلجّ براكبه، فيورده مشارع المنيّة، ويفيض عليه سجال البليّة، وجعل أهل بيته سبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متالفه، فكما لا يعبر البحر المهياج عند تلاطم الأمواج إلّا بالسفينة كذلك لا يأمن لفح الجحيم؛ ولا يفوز بدار النعيم إلّا من تولّى أهل بيت النبيّ ﷺ، ونحل لهم ودّه ونصحه، وأكّد في موالاتهم عقيدته، فإنّ الّذين تخلّفوا عن تلك السفينة آلوا شرّ مآل، وخرجوا من الدنيا إلى أنكال وجحيم ذات أغلال.

وكما ضرب مثلهم [بـ] سفينة نوح قرنهم بكتاب الله تعالى، فجعلهم ثاني الكتاب وشفع التنزيل.

٢. المستدرك ٢/٣٤٣ (٣٣١٢/٤٤٩).

٣٠٠٤. أبويعلى: حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا مفضّل بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، عن حنش، قال:

سمعت أباذرّ ـ وهو آخذ بحلقة الباب ـ يقول: يا أيّها الناس، من عرفني (فقد عرفني)، ومن أنكرني فأنا أبوذرّ[1]، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنّما مثل) أهل بيتي فيكم مثل[2] سفينة نوح؛ من دخلها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[3]

٣٠٠٥. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان، حدّثنا سويد، حدّثنا المفضّل بن عبدالله، عن أبي‌إسحاق، عن [حنش] بن المعتمر، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[4]

٣٠٠٦. الدارقطني: وسئل عن حديث حنش بن المعتمر، عن أبي‌ذرّ، عن النبي ﷺ:

أيّها الناس، إنّي تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، ومثلهما مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا.

فقال: يرويه أبوإسحاق السبيعي عن حنش، قال ذلك الأعمش ويونس بن أبي‌إسحاق ومفضّل بن صالح.

وخالفهم إسرائيل، فرواه عن أبي‌إسحاق، عن رجل، عن حنش، والقول عندي قول إسرائيل.[5]

---

١. في المطالب العالية: «ومن أنكر أنكر، أنا أبوذرّ الغفاري».

٢. في تفسير ابن كثير: «كمثل».

٣. عنه ابن عدي في الكامل٦/٤١١، ترجمة مفضّل بن صالح(١٨٩٣/٢٧٢)، والمزّي في تهذيب الكمال ٢٨/٤١١، ترجمة المفضّل بن عبدالله (٦١٤٨)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/٤٩٧، ترجمة مفضّل بن صالح (٨٧٣٤)، وما بين الأقواس منه، وابن حجر في المطالب العالية ٩/٢٨٨ (٤٤٠٣)، وابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٦/٢٠١ ، في تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى.

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٣ (١٧٥).

٥. العلل ٦/٢٣٦ ـ ٢٣٧ (١٠٩٨).

٣٠٠٧. البسوي: حدّثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدّثه عن حنش، قال:

رأيت أباذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: يا أيّها الناس، أنا أبوذرّ، فمن عرفني [عرفني]. ألا وأنا أبوذرّ الغفاري، لا أُحدّثكم إلّا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول؛ سمعته وهو يقول: أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر ـ كتاب الله عزّ وجلّ ـ، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، وإنّ مثلهما كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تركها غرق.[1]

٣٠٠٨. الدارقطني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن بشر الكوفي الخزّاز ـ في سنة إحدى وعشرين ـ، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمّد بن رستم [أبي] الصامت الضبّي، عن زاذان أبي‌عمر، عن أبي‌ذرّ:

أنّه تعلّق بأستار الكعبة، وقال: يا أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني، فأنا أبوذرّ، أقسمت عليكم بحق الله وبحق رسوله، هل فيكم أحد سمع رسول الله ﷺ يقول: ما أقلّت الغبراء، وما أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي‌ذرّ؟ فقام طوائف من الناس، فقالوا: اللهمّ إنّا قد سمعناه ـ وهو يذكر ذلك ـ، فقال: والله، ما كذبت منذ عرفت رسول الله ﷺ، ولا أكذب أبداً حتّى ألقى الله تعالى، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد الله تعالى، وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّ إلهي ـ عزّ وجلّ ـ قد وعدني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وسمعته ﷺ يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[2]

---

١. المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١.

٢. المؤتلف والمختلف ١٠٤٥/٢ ـ ١٠٤٦، باب رُستم ورَسيم، وبإسناده عنه ابن الأبّار في كتابه: المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ص٩٣ ـ ٩٤ (٧١).

٣٠٠٩. البسوي: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، من قاتلنا في آخر الزمان فإنّما قاتل مع الدجّال.[1]

٣٠١٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر بن الطحّان إجازة، عن القاضي أبي‌الفرج الخيوطي، حدّثنا أبوالطيّب بن فرج، حدّثنا إبراهيم، حدّثنا إسحاق بن سنان، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزّمان فكأنّما قاتل مع الدجّال.[2]

٣٠١١. البزّار: حدثنا عمرو بن علي والجرّاح بن مخلد ومحمّد بن معمر ـ واللفظ لعمرو ـ ، قالوا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: أنبأنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كان كمن قاتل مع الدجّال.[3]

٣٠١٢. العاصمي: أخبرني شيخي الإمام، قال: أخبرنا الشيخ إبراهيم بن جعفر الشورميني، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن يونس الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله وعمران بن عبدالله وعيسى بن علي وعبدالرحمان [النسائي]، قالوا: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن ـ يعني ابن أبي‌جعفر ـ ، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن

---

١. المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٤ (١٧٧).

٣. البحر الزخّار ٣٤٣/٩ (٣٩٠٠).

سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، قال رسول الله ﷺ:

إنّما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن قاتلنا مع الدجّال.[١]

٣٠١٣. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجّال.[٢]

٣٠١٤. القضاعي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌العبّاس المالكي، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي‌جعفر، أنبأنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجّال.[٣]

وتقدّم آنفاً رواية عمران بن عبدالله وعمرو بن علي وعيسى بن علي عن مسلم بن إبراهيم من طريق العاصمي والبزّار.

٣٠١٥. ابن عدي: حدّثنا [محمّد بن عثمان] بن أبي‌سويد، حدّثنا مسلم [بن إبراهيم]،

---

١. زين الفتى ١/٤٥٠ (٢٧١).

٢. المعجم الكبير ٣/٤٥ (٢٦٣٦)، وعنه الخوارزمي بإسناده في مقتل الحسين ١/١٠٤، الفصل السادس، ومثله في ميزان الاعتدال ٢/٢٢٩ ، ترجمة الحسن بن أبي‌جعفر (١٨٢٩)، عن مسلم بن إبراهيم. قال: وفي لفظ: ومن قاتلهم فكأنّما... ورواه ابن الديلمي في مسند الفردوس ٣/٤٥٤ ، عن الطبراني بهذا الإسناد، بلفظ: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني‌إسرائيل.

٣. مسند الشهاب ٢/٢٧٣ (١٣٤٣).

حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[1]

٣٠١٦. **القضاعي**: أنبأنا محمّد بن الحسين النيسابوري، أنبأنا القاضي أبوطاهر، أنبأنا محمّد بن عثمان ـ هو ابن أبي‌سويد ـ ...مثله سنداً ومتناً.[2]

٣٠١٧. **البزّار**: حدّثنا محمّد بن معمر، حدّثنا مسلم بن إبراهيم... .

تقدّمت روايته مع رواية الجرّاح بن مخلد، عن مسلم بن إبراهيم.

٣٠١٨. **العاصمي**: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بالويه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، قال: حدّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب: عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ ...وذكر بنحو الحديث الأوّل.[3]

٣٠١٩. **أبويعلى**: حدّثنا عبدالله، حدّثنا عبدالكريم بن هلال، أخبرني أسلم المكّي، أخبرني أبوالطفيل:

أنّه رأى أباذرّ قائماً على الباب، وهو ينادي: يا أيّها الناس، تعرفوني؟ من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله ﷺ، وأنا أبوذرّ الغفاري، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من [ركبها] نجا، ومن تخلّف عنها غرق، وإنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة.[4]

٣٠٢٠. **الآجرّي**: حدّثنا أبوبكر عبدالله بن محمّد بن عبدالحميد الواسطي، قال:حدّثنا

---

١. الكامل ٣٠٦/٢، ترجمة الحسن بن أبي‌جعفر (٤٤٧/٧٨).

٢. مسند الشهاب ٢٧٤/٢ ـ ٢٧٥ (١٣٤٥).

٣. زين الفتى ٤٥٠/١ (٢٧٣)، والمراد بالحديث الأوّل هو الحديث ٢٧١ من زين الفتى المتقدّم هنا.

٤. مسند أبي‌يعلى، على ما في المطالب العالية ٢٨٨/٩ (٤٤٠٤/١)؛ واستجلاب ارتقاء الغرف ٤٨١/٢ (٢١٧).

هارون بن عبدالله البزّاز، قال: حدّثنا سيّار بن حاتم، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدّثنا أبوهارون العبدي، قال: حدّثني شيخ، قال: سمعت أباذرّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[١]

٣٠٢١. الطبري: أبوذرّ عن النبي ﷺ ، قال:
إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[٢]

٣.أبوسعيد الخدري

٣٠٢٢. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن ربيعة الكلابي أبومليل الكوفي، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالرحمان بن أبي‌حمّاد المقرئ، عن أبي‌سلمة الصائغ، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، وإنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل[٣] باب حطّة في بني‌إسرائيل؛ من دخله غفر له.[٤]

٣٠٢٣. الديلمي: عن أبي‌سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله ﷺ :
مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطّة؛ من دخل غفر له.[٥]

٤.سلمة بن الأكوع

٣٠٢٤. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن

١. الشريعة ٥/٢٢١٤ (١٧٠٠).
٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٢/٩٨ (٣٤١٦٩).
٣. في فرائد السمطين: «كمثل».
٤. المعجم الصغير ٢/٢٢؛ والمعجم الأوسط ٦/٤٠٦ (٥٨٦٦)، بإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٤٢ (٥١٦).
٥. عنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ (٧٠٩).

المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، حدّثنا سويد، حدّثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا.[١]

٥. أبوالطفيل عامر بن واثلة

٣٠٢٥. الدولابي: حدّثني روح بن الفرج، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان أبوسعيد الجعفي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن هلال الجعفي أنّه سمع أسلم المكّي، قال: أخبرني أبوالطفيل عامر بن واثلة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تركها غرق.[٢]

٦. عبدالله بن الزبير

٣٠٢٦. البزّار: حدّثنا يحيى بن معلّى بن منصور، حدّثنا ابن أبي‌مريم، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه أنّ النبي ﷺ قال:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها سلم، ومن تركها غرق.[٣]

٧. عبدالله بن عبّاس

٣٠٢٧. ابن عدي: حدّثناه علي بن سعيد الداري، حدّثنا محمّد بن خزيمة، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن عمرو بن مالك، عن أبي‌الجوزاء، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ ، قال:

إنّ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[٤]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٢ ـ ١٣٣ (١٧٤).

٢. الكنى والأسماء ١/٢٣٢ (٤١٩).

٣. البحر الزخّار، كما في كشف الأستار ٣/٢٢٢ (٢٦١٣).

٤. الكامل ٢/٣٠٦، ترجمة الحسن بن أبي‌جعفر (٤٤٧/٧٨).

٣٠٢٨. الحمّوئي: أخبرني المشايخ الجلّة من أهل الحلّة السيّدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسني وجلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي والإمام العلّامة نجم الدين أبوالقاسم جعفر بن الحسن بن الحسين بن يحيى بن سعيد ، بروايتهم عن السيّد الإمام شمس الملّة والدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي[1]، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد[الله] بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن [أبي]عبدالله، عن أبيه محمّد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله [لعلي بن أبي‌طالب]:

يا علي... مثلك ومثل الأئمّة من [ولدك] بعدي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم؛ كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.[2]

٣٠٢٩. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن أبي‌الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[3]

٣٠٣٠. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن أبي‌الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ، قال: قال رسول الله :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[4]

---

١. الأمالي ص٣٢٨ ـ ٣٢٩ ، المجلس الخامس والأربعون؛ وكمال الدين ٢٤١/١ (٦٥).

٢. فرائد السمطين ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤ (٥١٧)، ورواه ابن طاووس في التحصين ص٦٢١، الباب ١٨، عن نور الهدى للجاوابي.

٣. حلية الأولياء ٣٠٦/٤.

٤. المعجم الكبير ٤٦/٣ (٢٦٣٨) و٢٧/١٢ (١٢٣٨٨).

٣٠٣١. القضاعي: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌العبّاس المالكي، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، عن أبي‌الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[1]

٣٠٣٢. البزّار: حدّثنا معمر، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا أبوالصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[2]

٣٠٣٣. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوسعيد الرازي الصوفي، قال: حدّثنا محمّد بن أيّوب الرازي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا حسن بن أبي‌جعفر، قال: حدّثنا أبوالصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[3]

٣٠٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي السقطي إملاءً، حدّثنا أبويوسف بن سهل الحضرمي، حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي‌رزمة، حدّثنا مسلم[4] بن إبراهيم، حدّثنا الحسن بن أبي‌جعفر، حدّثنا أبوالصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق.[5]

٣٠٣٥. البزّار: حدّثنا محمّد بن معمر، حدّثنا مسلم بن إبراهيم...

---

١. مسند الشهاب ٢/٢٧٣ (١٣٤٢).

٢. البحر الزخّار، وعنه في كشف الأستار ٣/٢٢٢ (٢٦١٥).

٣. زين الفتى ١/٤٥٠ (٢٧٢).

٤. هذا هو الظاهر الموافق لترجمته وترجمة الحسن بن أبي‌جعفر، وسائر المصادر، وفي المصدر: «سليمان».

٥. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٤ (١٧٦)، ومثله مرسلاً عن ابن عبّاس في شرف النبي للخركوشي ص٢٤٨، الباب٢٧؛ ووسيلة المتعبّدين للملّا ٥/القسم٢/١٩٩.

تقدّمت روايته مع رواية عمرو بن علي، عن مسلم بن إبراهيم.

٣٠٣٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي ، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي، قال: حدّثني أبوبكر محمّد بن يحيى الصولي النحوي، حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي، حدّثنا جهم بن السباق أبوالسباق الرياحي، حدّثني بشر بن المفضّل، قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[1]

٣٠٣٧. ابن نقطة: جهم بن السباق، حدّث عن بشر، عن الرشيد، عن المهدي بحديث مرفوع: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح... الحديث، روى عنه محمّد بن زكريّا الغلابي.[2]

٨ علي بن أبي‌طالب

٣٠٣٨. العاصمي: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبوسعيد الرازي الصوفي، قال: قرئ على أبي‌الحسن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني بها في الجامع ـ [و] أنا أسمع ـ ، قال: حدّثنا أبوأحمد داوود بن سليمان الفرّاء، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا[3]، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجوههم ـ ، قال: قال رسول الله ـ صلّي الله عليه ـ :

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها زجّ في النار.[4]

٣٠٣٩. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٢ (١٧٣).

٢. تكملة الإكمال ١٤١/٣ (٢٩٥٢).

٣. صحيفة الرضا ص١١٦ (٧٧).

٤. زين الفتى ٤٥٣/١ (٢٧٤).

محمّد الفقيه، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، [قال: حدّثنا] عبدالغفّار بن محمّد بن كثير الكلابي، قال: حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي (في حديث)، قال:

أما والّذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، إنّ مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، ومثل باب حطّة في بني‌إسرائيل... .[١]

٣٠٤٠. ابن مردويه: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، قال:

بينا أنا عند علي ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ في الرحبة فأتاه رجل، فسأله عن هذه الآية: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾[٢]، فقال علي ؛ : والله، لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا أهل البيت على لسان النبي الأمّي أحبّ إليّ من أن يكون لي مثل هذه الرحبة ذهباً وفضّة. والله، إنّ مثلنا[٣] في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح، وإنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل باب حطّة في بني إسرائيل.[٤]

٣٠٤١. أبوسهل القطّان في أماليه وابن مردويه: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي بن أبي‌طالب ؛ (في حديث)، قال:

والله، وإنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح في قوم نوح، وإنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل باب حطّة في بني إسرائيل.[٥]

٣٠٤٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا معاوية بن هشام، قال: حدّثنا عمّار، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبدالله بن الحارث، عن علي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٣٦٠ ـ ٣٦١ (٣٧٣).

٢. هود/١٧.

٣. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «مثلها».

٤. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦١.

٥. عنهما السيوطي في مسند علي بن أبي‌طالب ص٤٢٦ (١٣٨٣)، والمتّقي في كنز العمّال ٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥ (٤٤٢٩).

إنّما مثلنا في هذه الأُمّة كسفينة نوح، وكباب حطّة في بني إسرائيل.[١]

٣٠٤٣. ابن السري: عن علي ، قال: قال رسول الله :

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تعلّق بها فاز، ومن تخلّف عنها زجّ في النار.[٢]

٩. محمّد بن علي الباقر

٣٠٤٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[٣] قال: حدّثني عبيد بن كثير، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبان بن تغلب:

عن أبي‌جعفر، وسئل عن قول الله تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾[٤]، فضرب بيده إلى صدره، فقال: نحن العقبة الّتي من اقتحمها نجا.[٥]

٣٠٤٥. الحسكاني: [فرات بن إبراهيم] قال: وحدّثنا جعفر الرازي، حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، حدّثنا محمّد بن فضيل، به سواء.[٦]

١٠. أبوهريرة

٣٠٤٦. الحمّوئي: أخبرني الشيخ العدل بهاءالدين محمّد بن يوسف بن محمّد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة ـ ، قلت: له أخبرك الشيخ أحمد بن المفرّج بن علي بن المفرّج بن علي بن المفرّج الأموي إجازة، فأقرّ به.

حيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال‌الدين أحمد بن محمّد بن محمّد المعروف بمذكويه

١. المصنّف ٣٧٤/٦ (٣٢١٠٦)، كتاب الفضائل، الباب ١٨.
٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٢٠.
٣. تفسير فرات الكوفي ص٥٥٧ (٧١٣).
٤. البلد/١١.
٥. شواهد التنزيل ٤٣١/٢ (١٠٩٢ ـ ١٠٩٣).
٦. شواهد التنزيل ٤٣١/٢ (١٠٩٢ ـ ١٠٩٣).

القـزويني وغيره إجازة، بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي‌القاسم عبدالكريم بن محمّد بن عبدالكريم الرافعي القزويني إجازة.

قـالوا: أنـبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبي‌صالح الجيلي، قال: أنبأنا أبوالبركات هبة الله بـن موسى الثقفي، قال: أنبأنا القاضي أبوالمظفّر هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: أنبأنا الحسن بن محمّد بن موسى ـ بتكريت ـ، قال: أنبأنا محمّد بن فرحان، قال: أنبأنا محمّد بن يـزيد القاضي، حدّثنا قتيبة، حدّثنا الليث بن سعد، عن العلاء بن عبدالرحمان، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، عن النبي‌ﷺ أنّه قال:

لـمّـا خلق الله تعالى آدم أبا البشر، ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش، فإذا في الـنور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً. قال آدم: يا ربّ، هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمن هؤلاء الخمسة الأشباح الّذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك، لولاهم ما خلقتك... يا آدم، هؤلاء صفوتي من خلقي، بهم أُنجيهم، وبهم أُهلكهم، فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل.

فقال النبي‌ﷺ : نحن سفينة النجاة؛ من تعلّق بها نجا، ومن حاد عنها هلك، فمن كان لـه إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.[1]

١١. بعض المراسيل والمنقطعات

٣٠٤٧. المقدسي: روي أنّ النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[2]

٣٠٤٨. ابن منظور وابن الأثير: في الحديث:

مـثل أهـل بـيتي مـثل سـفينة نـوح؛ مـن تخلّـف عـنها زخّ بـه في الـنار.[3]

---

١. فـرائد السمطين ١/٣٦ ـ ٣٧ (١)، ورواه الأمرتسري في أرجح المطالب ص٤٦١، عن عبدالقادر الجيلاني، مرفوعاً عن أبي‌هريرة.

٢. البدء والتاريخ ٣/٢٢.

٣. لسان العرب ٦/٣٠ «زخخ»، ثمّ قال: «أي دُفع، ورُمي»؛ والنهاية ٢/٢٩٨ «زخخ».

الباب الرابع عشر: أنّهم ﷺ عدل القرآن (حديث الثقلين)

حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة، وقد رواه جماعة من الصحابة وغيرهم، منهم:

١. أبوأيّوب الأنصاري
٢. جابر بن عبدالله
٣. جبير بن مطعم
٤. حذيفة بن أسيد
٥. خزيمة بن ثابت
٦. أبوذرّ
٧. أبورافع
٨ . زيد بن أرقم
٩. امرأة زيد بن أرقم
١٠. زيد بن ثابت
١١. أبوسعيد الخدري
١٢. أمّ سلمة
١٣. سهل بن سعد
١٤. أبوشريح الخزاعي
١٥. ضُميرة الأسلمي
١٦. عامر بن ليلى
١٧. عبدالله بن حنطب
١٨. عبدالله بن عبّاس
١٩. عدي بن حاتم
٢٠. عقبة بن عامر
٢١. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٢٢. عمرو بن العاص
٢٣. فاطمة بنت رسول الله ﷺ
٢٤. أبوقدامة الأنصاري
٢٥. أبوليلى الأنصاري
٢٦. محمّد بن عبدالرحمان بن خـلّاد
٢٧. أمّ هانئ
٢٨. أبوهريرة
٢٩. أبوالهيثم بن التيّهان
٣٠. بعض ما ورد مرسلاً أو منقطعاً

١. أبوأيّوب الأنصاري

٣٠٤٩. السخاوي: عن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم الأشعري، أخبرنا رجاء بن عبدالله[١]، أخبرنا محمّد بن كثير، عن فطر وأبي‌الجارود، كلاهما عن أبي‌الطفيل:

أنّ عليّاً قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خمّ إلّا قام، ولايقوم رجل يقول: نبّئت، أو بلغني، إلّا رجل سمعت أذناه، ووعاه قلبه.

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعدي بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبوأيّوب الأنصاري، وأبوسعيد الخدري، وأبوشريح الخزاعي، وأبوقدامة الأنصاري، وأبوليلى، وأبوالهيثم بن التيّهان، ورجال من قريش.

فقال علي ـ رضي الله عنه وعنهم ـ : هاتوا ما سمعتم، فقالوا: نشهد أنّا أقبلنا مع رسول الله من حجّة الوداع حتّى إذا كان الظهر خرج رسول الله ، فأمر بشجرات، فَسُدِينَ[٢]، وأُلقي عليهنّ ثوب، ثمّ نادى بالصلاة، فخرجنا، فصلّينا، ثمّ قام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلّغت. قال: اللهمّ اشهد ـ ثلاث مرّات ـ . قال: إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون.

ثمّ قال: ألا إنّ دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا، وحرمة شهركم هذا، أُوصيكم بالنساء، أُوصيكم بالجار. أُوصيكم بالمماليك، أُوصيكم بالعدل والإحسان.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي، أهل بيتي، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض؛ نبّأني بذلك اللطيف الخبير.

وذكر الحديث في قوله : من كنت مولاه فعلي مولاه.

فقال علي : صدقتم، وأنا على ذلك من الشاهدين.[٣]

---

١. الإسناد إلى هنا من أسد الغابة ٢٧٥/٥ ، ترجمة أبي‌قدامة الأنصاري، فإنّه روى الحديث بإسناده إلى ابن عقدة، مقتصراً على فقرة الموالاة. وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٧٤/٧ ، في ترجمة أبي‌قدامة (١٠٤١٦) إشارة، نقلاً عن كتاب الموالاة لابن عقدة.

٢. السَدَن، الستر، والجمع أسدان، وهو ما جلّل به الهودج من الثياب (لسان العرب ٢٢٠/٦ ـ ٢٢١، «سدن»).

٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٤٨/١ ـ ٣٥٠ (٧٣)، ومثله السمهودي في جواهر العقدين ٨٠/٢ ـ ٨٢ .

٢.جابر بن عبدالله

٣٠٥٠. الخطيب: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن حسنون القرشي، عن إبراهيم بن مهاجر الأزدي، عن جعفر بن محمّد، عن جابر ، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم ـ:

تركت فيكم ما لن تضلّوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.[1]

٣٠٥١. الرافعي: روى أحمد بن ميمون، عن محمّد بن مدان، وحدّث سبطه أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن ميمون عنه وعن محمّد بن الحجّاج، قالا: حدّثنا محمّد بن مهران، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر:

إنّ النبيّ قال يوم عرفة في حجّته ـ وهو على ناقته القصواء ـ: يا أيّها الناس، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي.[2]

٣٠٥٢. الترمذي: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان الكوفي، حدّثنا زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال:

رأيت رسول الله في حجّته يوم عرفة ـ وهو على ناقته القصواء يخطب ـ، فسمعته يقول: يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي.

وفي الباب عن أبي‌ذرّ، وأبي‌سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد.[3]

٣٠٥٣. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسين الصابوني، قال: حدّثنا نصر بن عبدالرحمان

---

١. المتفق والمفترق ٢٢١/١ (٧٨)، ترجمة إبراهيم بن مهاجر الأزدي الكوفي (٤٩).

٢. التدوين ٢٦٦/٢.

٣. الجامع الكبير ١٢٤/٦ (٣٧٨٦)، الباب ٣١ من كتاب المناقب، ورواه البغوي مرسلاً في مصابيح السنّة ١٨٩/٤ (٤٨١٥) في الحسان، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص٦٨، الأصل ٥٠، في الاعتصام بالكتاب والعترة وبيانها، مرسلاً بلفظ: أيّها الناس، قد تركت... لم تضلّوا... .

الوشّاء، قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:
رأيت رسول الله ﷺ في حجّه يوم عرفة ـ وهو على ناقته القصواء يخطب ـ، فسمعته يقول: أيّها الناس، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.[1]

٣٠٥٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا نصر بن عبدالرحمان الوشّاء، حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:
رأيت رسول الله ﷺ في حجّته يوم عرفة ـ وهو على ناقته القصواء ـ، فخطب، فسمعته ـ وهو يقول ـ: أيّها الناس، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.[2]

٣٠٥٥. السخاوي: رواه ابوالعبّاس بن عقدة بإسناده عن يونس بن عبدالله بن أبي‌فروة، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، عن جابر ﷺ، قال:
كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا رجع الى الجحفة أمر بشجرات، فقمّ ما تحتهنّ، ثمّ خطب الناس، فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّي لا أراني إلّا موشكاً أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، وأدّيت. قال:
إنّي لكم فرط، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإنّي مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله [وعترتي أهل بيتي].[3]

٣٠٥٦. ابن أبي‌شيبة والخطيب في المتّفق والمفترق: عن جابر [قال: قال النبي ﷺ]:

---

١. المعجم الأوسط ٣٨٠/٥ (٤٧٥٤).
٢. المعجم الكبير ٦٦/٣ (٢٦٨٠).
٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٤٥/١ ـ ٣٤٦ (٧١)، إلى «كتاب الله»، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/ ٧٧ ـ ٧٨، وفيه إلى قوله: «الثقلين»، وما بين المعقوفين أخذناه من الحديث السابق فيهما، حيث إنّهما لم يكملا الحديث، اعتماداً على ما تقدّم من حديث الترمذي، وإنّما ذكر المقدار المختلف فيه في هذا السند من لفظ الحديث.

تركت فيكم ما لن تضلّوا إن اعتصمتم: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي.[١]

٣٠٥٧. النسائي: عن جابر، [قال:] قال النبي ﷺ:
يا أيّها الناس، إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.[٢]

٣. جبير بن مطعم

٣٠٥٨. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا ابن كاسب، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ثابت، عن عمرو بن أبي‌عمرو، عن المطّلب، عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ:
ألست مولاكم؟ ألست خيركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فإنّي فرط لكم على الحوض يوم القيامة، والله سائلكم عن اثنتين: عن القرآن، وعن عترتي.[٣]

٣٠٥٩. الهمداني: عن جبير بن مطعم ، قال: قال رسول الله ﷺ:
ألست بوليّكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إنّي أوشك أن اُدعى، فاُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب ربّنا، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.[٤]

٤. حذيفة بن أسيد

٣٠٦٠. السمهودي: عن ابن عقدة بإسناده عن عبدالله بن سنان، عن أبي‌الطفيل، عن عامر بن ليلى[٥] بن ضمرة، وحذيفة بن أسيد ـ رضي الله عنهما ـ، قالا: لـمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، ولم يحجّ غيرها أقبل حتّى إذا كان بالجحفة نهى عن سمرات بالبطحاء متقاربات: لا تنزلوا تحتهنّ، حتّى إذا نزل القوم: وأخذوا منازلهم

١. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١/١٨٧ (٩٥١).
٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١/١٧٢ (٨٧٠).
٣. السنّة ٢/٩٧٤ ـ ٩٧٥ (١٠٥٦)، الباب ٢١٦.
٤. المودّة في القربى ص١٣١٢، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ١/١٠٢ (١٧) و٢/٢٧٢ ـ ٢٧٣ (٧٧٣).
٥. هذا هو الظاهر الموافق لترجمته في أُسد الغابة ٣/٩٢، وفي المصدر: «عامر بن أبي‌ليلى».

سواهنّ أرسل إليهنّ، فقمّ ما تحتهنّ، ثمّ انصرف إلى الناس، وذلك يوم غدير خمّ ـ وخمّ من الجحفة[1]، ولـه بها مسجد معروف ـ ، فقال:

أيّها الـناس، إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمّر نبي إلّا نصف عمر الّذي يليه من قبله، وإنّي لأظنّ أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، هل بلّغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلّغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيراً.

قـال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: بلى نشهد، وقال: اللهمّ اشهد.

ثمّ قال: أيّها الناس، ألا تسمعون؟ ألا فإنّ الله مولاي، وأنا أولى بكم من أنفسكم، ألا ومـن كنت مولاه فهذا مولاه، وأخذ بيد علي، فرفعها حتّى عرفه القوم أجمعون، ثمّ قال: اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال: أيّها الناس، أنا فرطكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض، أعرض ممّا بين بصرى[2] وصنعاء، فـيه عدد نجوم السماء قدحان من فضّة، ألا وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني؟

قـالوا: ومـا الـثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرف بيد الله،

---

١. الجحفة ـ بالضمّ ثمّ السكون والفاء ـ : كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكّة على أربـع مـراحل، وهـي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة، فإن مرّوا بالمدينة فميقاتهم ذوالحلـيفة، وكان اسمها مهيعة، وإنّما سمّيت الجحفة، لأنّ السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام، وهـي الآن خراب، وبينها وبين ساحل الجار نحو ثلاث مراحل، وبينها وبين أقرن ـ موضع من البحر ـ ستّة أميال، بينها وبين المدينة ستّ مراحل، وبينها وبين غدير خمّ ميلان (معجم البلدان ١١١/٢).
وغديـر خمّ: موضع تصبّ فيه عين بين الغدير والعين، وبينهما مسجد رسول الله ﷺ ، وقال عرام: ودون الجحفـة على ميل غدير خمّ، وواديه يصبّ في البحر، لا نبت فيه غير المرخ والثمام والأراك والعشر (معجم البلدان ٣٨٩/٢).

٢. بُصرَى ـ بالضمّ والقصر ـ : في موضعين، إحداهما بالشام من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران، مشـهورة عـند العرب قديماً وحديثاً، ذكرها كثير في أشعارهم...، وبُصرَى أيضاً من قرى بغداد قرب عكبراء (معجم البلدان ٢٠٨/٢).

وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به لاتضلّوا، ولاتبدلّوا. ألا وعترتي، فإنّي قد نبّأني اللطيف الخبير أن لايتفرّقا حتّى يلقياني، وسألت الله ربّي لهم ذلك، فأعطاني، فلا تسبقوهم، فتهلكوا، ولا تعلّموهم، فهم أعلم منكم.[1]

٣٠٦١. **الحكيم الترمذي**: أنبأنا نصر [بن عبدالرحمان الكوفي أبوسليمان الوشّاء]، قال: أنبأنا زيد بن الحسن [الأنماطي]، قال: أنبأنا معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ، قال:

لـمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع خطب، فقال: أيّها الناس، إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لن يعمّر نبي إلّا مثل نصف عمر الّذي يليه من قبل، وإنّي أظنّ موشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي فرطكم على الحوض، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله تعالى، سبب طرف [منه] بيد الله تعالى، وطرف بأيديكم، فاستمسكوا [به]. فلاتضلّوا، ولاتبدّلوا، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّي قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣٠٦٢. **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي وزكريّا بن يحيى الساجي، قالا: حدّثنا نصر بن عبدالرّحمان الوشّاء.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قالا: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي، حدّثنا معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لـمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات

---

١. جواهر العقدين ٢/٨٣ ـ ٨٤، ثمّ قال: ومن طريق ابن عقدة أورده أبوموسى المديني في الصحابة، والحافظ أبوالفتوح العجلي في كتابه: «الموجز في فضائل الخلفاء»، وعنه أيضاً ابن الأثير في أُسد الغابة ٣/٩٢ مختصراً إلى آخر حديث الموالاة.

٢. نوادر الأُصول ١/٦٨، الأصل ٥٠، في الاعتصام بالكتاب والعترة وبيانها، وعنه الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين ٢/٢٧٤ ـ ٢٧٥ (٥٣٩)، ومنه أخذنا سند الحديث.

أن ينزلوا تحتهنّ، ثمّ بعث إليهنّ، فقمّ ما تحتهنّ من الشوك، وعمد إليهنّ، فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام، فقال: يا أيّها الناس، إنّي قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّه لم يعمّر نبي إلّا نصف عمر الّذي يليه من قبله، وإنّي لأظنّ أنّي يوشك أن اُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، وجهدت، ونصحت، فجزاك الله خيراً... .

...ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليّاً ـ. اللهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّي فرطكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا، ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن ينقضيا حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣٠٦٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن المزرفي، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن علي بن المهتدي، أنبأنا أبوالحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن، أنبأنا العبّاس بن أحمد البرتي، أنبأنا نصر بن عبدالرحمان أبوسليمان الوشّاء، أنبأنا زيد بن الحسن الأنماطي، أنبأنا معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد، قال:

لـمّا قفل رسول الله ﷺ عن حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا حولهنّ، ثمّ بعث إليهنّ، فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام، فقال: أيّها الناس، قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمّر نبي إلّا مثل نصف عمر الّذي يليه من قبله، وإنّي لأظنّ أن يوشك أن اُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، وجهدت، فجزاك الله خيراً... .

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وإنّي أولى بهم من أنفسهم،

---

١. المعجم الكبير ٣/١٨٠ (٣٠٥٢).

فمن كنت مولاه فهذا مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرط لكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوضي أعرض ممّا بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيدالله ـ عزّ وجلّ ـ، وطرف بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلّوا، ولا تبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ حوضي.[١]

٣٠٦٤. الخطيب: أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، حدّثنا محمّد بن الحسن النقّاش إملاء، أخبرنا [محمّد بن عبدالله الحضرمي] المطيّن، حدّثنا نصر بن عبدالرحمان، حدّثنا زيد بن الحسن، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، عن حذيفة بن أسيد أنّ رسول الله ﷺ قال:

يا أيّها الناس، إنّي فرط لكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، وألّا تضلّوا، ولا تبدّلوا.[٢]

٣٠٦٥. الطبري: عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لـمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهنّ، ثمّ بعث إليهنّ، فقمّ ما تحتهنّ من الشوك، وشذّبن عن رؤوس القوم، ثمّ عمد إليهنّ، فصلّى تحتهنّ، ثمّ قام، فقال: أيّها الناس، إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّه لم يعمّر نبي إلّا مثل نصف عمر النبي الّذي من قبله، وإنّي لأظنّ أنّي موشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي مسؤول، وإنّكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، فجزاك الله خيراً... .

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢١٩/٤٢ ـ ٢٢٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. تاريخ بغداد ٤٤٢/٨ ـ ٤٤٣، ترجمة زيد بن الحسن (٤٥٥١).

فمن كنت مولاه فعلي مولاه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي فرطكم، وأنتم واردون عليّ الحوض، حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النّجوم قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيدالله، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به لاتضلّوا، ولاتبدّلوا، وعترتي أهل بيتي، وإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣٠٦٦. الترمذي ـ ذيل حديث جابر المتقدّم ـ: وفي الباب عن أبي‌ذرّ وأبي‌سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد.[2]

٥. خزيمة بن ثابت

٣٠٦٧. السخاوي: عن ابن عقدة ... تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٦. أبوذرّ

٣٠٦٨. السخاوي: عن ابن عقده بإسناده من حديث سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباته، عن أبي‌ذرّ‌ رضي الله عنه أنّه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟[3]

٣٠٦٩. العاصمي: أخبرني شيخي الإمام ـ رحمة الله عليه ـ، قال: أخبرنا الشيخ أبوإسحاق إبراهيم بن جعفر الشورميني، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن يونس بن الهيّاج الأنصاري، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله وعمران بن عبدالله وعيسى بن علي وعبدالرحمان

١. عنه المتقي في كنز العمّال ٢٨٩/٥ ـ ٢٩٠ (١٢٩١١).

٢. الجامع الكبير ١٢٤/٦ (٣٧٨٦)، الباب ٣١، من كتاب المناقب.

٣. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٥٩/١ (٨٧)، ومثله السمهودي في جواهر العقدين ٨٦/٢ ـ ٨٧.

النسائي، قالوا: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌إسحاق، عن حنش، قال:

رأيت أباذرّ متعلّقاً بباب الكعبة، وهو يقول: من يعرفني فليعرفني؟ ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ.

قال حنش: فحدّثني بعض أصحابي أنّه سمعه يقول: [سمعت] رسول الله ﷺ قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض. ألا وإنّ [مثل] أهل بيتي فيكم مثل باب [حطّة في] بني‌إسرائيل، ومثل سفينة نوح.[1]

٣٠٧٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمّد بن يوسف العلّاف، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالله البزّاز، أنبأنا إسحاق بن الحسن، أنبأنا عبدالله بن رجاء، أنبأنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، عن رجل، عن حنش بن المعتمر، قال:

رأيت أباذرّ الغفاري، وهو آخذ بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: يا أيّها الناس، أنا أبوذرّ، لا أحدّثكم إلّا ما سمعت من رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول حين حضر: يا أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم كتاب الله وعترتي وأهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فإنّ مثلهما مثل سفينة نوح؛ من ركب فيها نجا، ومن تركها غرق.[2]

٣٠٧١. البسوي: حدّثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدّثه عن حنش، قال:

رأيت أباذرّ آخذاً بحلقة باب الكعبة، وهو يقول: يا أيّها الناس، أنا أبوذرّ، فمن عرفني ألا وأنا أبوذرّ الغفاري، لا أحدّثكم إلّا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول؛ سمعته، وهو يقول: أيّها الناس، إنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ و عترتي أهل بيتي، وأحدهما أفضل من الآخر ـ كتاب الله عزّ وجلّ ـ، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض،

١. زين الفتى ١/٤٣٥ (٢٧٠)، الفصل الخامس.

٢. عيون الأخبار ق٣٩.

وإنّ مثلهما كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تركها غرق.[١]

٣٠٧٢. الدارقطني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن بشر الكوفي الخزّاز ـ في سنة إحدى وعشرين ـ ، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا علي بن الحسن العبدي، عن محمّد بن رستم [أبي] الصامت الضبّي، عن زاذان أبي‌عمر، عن أبي‌ذرّ:

أنّه تعلّق بأستار الكعبة، وقال: يا أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني، فأنا أبوذرّ، أقسمت عليكم بحقّ الله وبحقّ رسوله، هل فيكم أحد سمع رسول الله ﷺ يقول: ما أقلّت الغبراء، وما أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي‌ذرّ؟ فقام طوائف من الناس، فقالوا: اللهمّ إنّا قد سمعناه، وهو يذكر ذلك، فقال: والله، ما كذبت منذ عرفت رسول الله ﷺ ، ولا أكذب أبداً حتّى ألقى الله تعالى، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، سبب بيد الله تعالى، وسبب بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّ إلهي ـ عزّ وجلّ ـ قد وعدني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

وسمعته ﷺ يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها هلك.[٢]

٣٠٧٣. الكنجي: أخبرنا محمّد بن عبدالواحد بن أحمد بن المتوكّل على الله ـ ببغداد ـ ، أخبرنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا عبدالحميد بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن عبدالله، حدّثنا حسين بن محمّد بن الفرزدق، حدّثنا حسن بن علي بن بزيع، حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي ـ وهو عبدالله بن عبدالملك ـ ، عن الحارث بن

---

١. المعرفة والتاريخ ٥٣٨/١.

٢. المؤتلف والمختلف ١٠٤٥/٢ ـ ١٠٤٦، باب رُستم ورَسيم؛ وبإسناده عنه ابن الأبّار في كتابه: المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ص٩٣ ـ ٩٤ ، ترجمة الخضر بن عبدالرحمان بن سعيد (٧١).

حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري، عن حبّان بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبّي، عن مالك بن ضمرة الرؤاسي[١]، عن أبي‌ذرّ الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

ترد عليّ الحوض راية أميرالمؤمنين، وإمام الغرّ المحجّلين، فأقوم، فآخذ بيده، فيبيضّ وجهه ووجوه أصحابه، وأقول: ما خلّفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر، وصدّقناه، ووازرنا الأصغر، ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: ردّوا رواء مرويّين، فيشربون شربة لايظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوهم كالقمر ليلة البدر، أو كأضوء نجم في السماء.[٢]

٣٠٧٤. ابن الجوزي: أنبأنا محمّد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا محمّد بن علي بن ميمون، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن علي الحسني، حدّثنا القاضي محمّد بن عبدالله الجعفي... مثله سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: «فيبياضّ وجهه»، وفيه: «وآزرنا الأصغر».[٣]

٣٠٧٥. الترمذي: ـ ذيل حديث جابر المتقدّم ـ: وفي الباب عن أبي‌ذرّ، وأبي‌سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد.[٤]

٧. أبورافع

٣٠٧٦. السخاوي: عن ابن عقدة بإسناده عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع ـ مولى رسول الله ﷺ ـ، قال:

لـمّا نزل رسول الله ﷺ غدير خمّ ـ مصدره من حجّة الوداع ـ قام خطيباً بالناس بالهاجرة[٥]، فقال: أيّها الناس، إنّي تركت فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، فأمّا

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الدوسي».

٢. كفاية الطالب ص٧٦، الباب السادس.

٣. الموضوعات ١/٣٨٩ (٤١).

٤. الجامع الكبير ٦/١٢٤، ذيل (٣٧٨٦)، الباب ٣١ من كتاب المناقب.

٥. الهاجرة: مؤنّث الهاجر: نصف النهار في القيظ أو من عند زوال الشمس إلى العصر، لأنّ الناس يستكنّون في بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا شدّة الحرّ.

الثقل الأكبر فبيد الله طرفه، والطرف الآخر بأيديكم، وهو كتاب الله إن تمسّكتم به فلن تضلّوا، ولن تذلّوا أبداً، وأمّا الثقل الأصغر فعترتي أهل بيتي، إنّ الله هو الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرّقا[1] حتّى يردا عليّ الحوض، وسألته ذلك لهما، والحوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه من الآنية عدد الكواكب، والله سائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي... الحديث.[2]

٨. زيد بن أرقم

٣٠٧٧. الترمذي: حدّثنا علي بن المنذر الكوفي، حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

والأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن زيد بن أرقم، قالا: قال رسول الله ﷺ: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟[3]

٣٠٧٨. البسوي: حدّثني أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن نبي الله ﷺ، قال:

إنّي تركت فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[4]

٣٠٧٩. الآجرّي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، قال: حدّثني عمّي محمّد بن الأشعث،

---

١. في بعض نسخ استجلاب ارتقاء الغرف: «لن يفترقا».
٢. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٦٠/١ ـ ٣٦١ (٨٨)؛ ومثله السمهودي في جواهر العقدين ٨٧/٢.
٣. الجامع الكبير ١٢٥/٦ (٣٧٨٨).
٤. المعرفة والتاريخ ٥٣٦/١ ـ ٥٣٧.

قال: حدّثنا زيد بن عوف، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، قال: حدّثنا حبيب بن أبي‌ثابت، عن عمرو[١] بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال:

لـمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، ونزل غدير خم، وأمر بدوحات، فقممن، ثمّ قام، فقال: كأنّي قد دعيت، فأجبت، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، وعترتي أهل بيتي. انظروا كيف تخلفوني فيهما، إنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن، ثمّ أخذ بيد علي بن أبي‌طالب ؓ، فقال: من كنت وليّه فهذا وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

قال: فقلت لزيد بن أرقم: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلّا قد رآه بعينه، وسمعه بأذنه.

قال الأعمش: وحدّثنا عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، مثل ذلك.[٢]

٣٠٨٠. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبومسعود الرازي، حدّثنا زيد بن عوف، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال:

لـمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع كان بغدير خمّ. قال: كأنّي قد دعيت، فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، وإنّ الله مولاي، وأنا وليّ المؤمنين.

ثمّ أخذ بيد علي ؓ، فقال: من كنت وليّه فعلي وليّه.

فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الركاب إلّا قد سمعه بأذنيه، ورآه بعينيه.

قال الأعمش: فحدّثنا عطيّة، عن أبي‌سعيد، بمثل ذلك.[٣]

---

١. كذا في المصدر، وهو قول في اسم أبي‌الطفيل، والمعروف في اسمه «عامر»، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٧٩/١٤ (٣٠٦٤).

٢. الشريعة ٢٢٢١/٥ ـ ٢٢٢٢ (١٧٠٦).

٣. السنّة ١٠٢٥/٢ (١٥٩٩).

٣٠٨١. الحاكم: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن تميم الحنظلي ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبوقلابة عبدالملك بن محمّد الرقاشي، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

وحدّثني أبوبكر محمّد بن بالويه، وأبوبكر أحمد بن جعفر البزّار، قالا: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

وحدّثنا أبونصر أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ، حدّثنا صالح بن محمّد الحافظ البغدادي، حدّثنا خلف بن سالم المخرمي، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

حدّثنا أبوعوانة، عن سليمان الأعمش، حدّثنا حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال:

لمّا رجع رسول الله من حجّة الوداع، ونزل غدير خمّ أمر بدوحات، فقمن، فقال: كأنّي قد دعيت، فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى، وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن.

ثمّ أخذ بيد علي، فقال: من كنت مولاه فهذا وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وذكر الحديث بطوله.[1]

٣٠٨٢. البلاذري: حدّثنا عبدالملك بن محمّد بن عبدالله الرقاشي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عامر بن واثلة أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال:

كنّا مع النبي في حجّة الوداع، فلمّا كنّا بغدير خمّ أمر بدوحات، فقممن، ثمّ قام، فقال: كأنّي قد دعيت، فأجبت. إن الله مولاي، وأنا مولى كلّ مؤمن، وأنا تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لم تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ أخذ بيد علي، فقال: من كنت وليّه فهذا وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

---

١. المستدرك ٣/١٠٩ (٤٥٧٦/١٧٤).

قال: قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلّا وقد رأى بعينه، وسمع بأذنه ذلك.[١]

٣٠٨٣. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن سليمان، قال: حدّثنا حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال:

لـمّا رجع رسول الله ﷺ عن حجّة الوداع، ونزل غدير خمّ أمر بدوحات، فقممن، ثمّ قال: كأنّي قد دعيت، فأجبت. إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن.

ثمّ أخذ بيد علي، فقال: من كنت وليّه فهذا وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقلت لزيد: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات رجل إلّا رآه بعينه، وسمعه بأذنه.[٢]

٣٠٨٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جعفر بن حميد، حدّثنا عبدالله بن بكير الغنوي، عن حكيم بن جبير، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي لكم فرط، وإنّكم واردون عليّ الحوض، عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى، فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضّة، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين.

فقام رجل فقال: يا رسول الله، وما الثقلان؟ فقال رسول الله ﷺ: الأكبر كتاب الله، سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسّكوا به، لن تزالوا ولاتضلّوا، والأصغر عترتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وسألت لهما ذاك ربّي، فلاتقدّموهما، فتهلكوا، ولاتعلّموهما، فإنّهما أعلم منكم.[٣]

---

١. أنساب الأشراف ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٧، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؏.

٢. السنن الكبرى ٣١٠/٧ (٨٠٩٢)، فضائل علي ؏؛ وخصائص أميرالمؤمنين ؏ ص١١٢ (٧٨).

٣. المعجم الكبير ٦٦/٣ (٢٦٨١).

٣٠٨٥. أبويعلى: أنبأنا الأزرق بن علي، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن سلمة، عن أبيه، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة أنّه سمع زيد بن أرقم يقول:

نزل رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمرات، ثمّ راح رسول الله ﷺ، فصلّى، ثمّ قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكّر، ووعظ، وقال ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إذا اتّبعتموهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال: أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ ثلاث مرّات ـ؟ فقال الناس: نعم، فقال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه.[1]

٣٠٨٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي، قالا: أنبأنا محمّد بن أيّوب، حدّثنا الأزرق بن علي، حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، حدّثنا محمّد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة أنّه سمع زيد بن أرقم ؓ يقول:

نزل رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة عند شجرات خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت الشجرات، ثمّ راح رسول الله ﷺ عشيّة، فصلّى، ثمّ قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكّر، ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما كتاب الله وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال: أتعلمون أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ ثلاث مرّات ـ؟ قالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه.[2]

٣٠٨٧. الطبري: عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم، قال:

لـمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، فنزل غدير خمّ أمر بدوحات، فقممن، ثمّ قام، فقال: كأنّي قد دعيت، فأجبت، إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر:

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢١٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. المستدرك ١٠٩/٣ ـ ١١٠ (١٧٥/٤٥٧٧).

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

ثمّ قال: إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن.

ثمّ أخذ بيد علي، فقال: من كنت وليّه فعلي وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقلت لـزيد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلّا قد رآه بعينيه، وسمعه بأذنيه.[١]

٣٠٨٨. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

لقيت زيد بن أرقم ـ وهو داخل على المختار أو خارج من عنده ـ ، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم.[٢]

٣٠٨٩. البسوي: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

لقيت زيد بن أرقم ـ وهو يريد الدخول على المختار ـ ، فقلت له: بلغني عنك حديث، قال: ما هو؟ قلت: أسمعت النبي ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي؟ قال: نعم.[٣]

٣٠٩٠. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة، قال:

لقيت زيد بن أرقم داخلاً على المختار أو خارجاً. قال: قلت: حديثاً بلغني عنك؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي؟ قال: نعم.[٤]

---

١. مسند زيد بن أرقم، كما عنه المتّقي في كنز العمّال ١٠٤/١٣ (٣٦٣٤٠).

٢. مسند أحمد ٣٧١/٤ (١٩٣١٣)؛ وفضائل الصحابة ٥٧٢/٢ (٩٦٨).

٣. المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١.

٤. المعجم الكبير ١٨٦/٥ (٥٠٤٠).

٣٠٩١. الطحاوي: حدّثنا فهد بن سليمان، قال: حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن عثمان بن المغيرة، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال:

لقيت زيد بن الأرقم ـ وهو داخل على المختار أو خارج ـ ، فقلت: ما حديث بلغني عنك؛ سمعت النبي ﷺ يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي؟ قال: نعم.[1]

٣٠٩٢. الطبراني: حدّثنا معاذ بن المثنّى، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي‌الضحى [مسلم بن صبيح]، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣٠٩٣. الرافعي: حدّث الخليل الحافظ، عن محمّد بن إسحاق، قال: قرأت على محمّد بن مسعود، حدّثنا أبوحجر عمرو بن رافع، حدّثنا جرير، عن الحسن، عن مسلم، عن زيد بن أرقم ، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لم يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[3]

٣٠٩٤. البسوي: حدّثنا يحيى [الحمّاني]، قال: حدّثنا جرير، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي‌الضحى [مسلم بن صبيح]، عن زيد بن أرقم، قال: قال النبي ﷺ :

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ ، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[4]

---

١. شرح مشكل الآثار ٨٨/٩ (٣٤٦٣)، باب ما روي عن رسول الله ﷺ في السنّة الّذين لعنهم، وأدخل فيهم المتسلّط بالجبروت (٥٥٥).

٢. المعجم الكبير ١٧٠/٥ (٤٩٨١).

٣. التدوين ٤٦٥/٣، ترجمة عمرو بن رافع.

٤. المعرفة والتاريخ ٥٣٦/١.

٣٠٩٥. **الطبراني**: حدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا [يحيى] الحمّاني، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي‌الضحى، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ مثله.[١]

٣٠٩٦. **الحاكم**: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن مصلح الفقيه ـ بالري ـ، حدّثنا محمّد بن أيّوب، حدّثنا يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الحسن بن عبيدالله النخعي، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣٠٩٧. **الطبراني**: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا عمرو بن عون الواسطي، حدّثنا خالد بن عبدالله، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي‌الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

٣٠٩٨. **الحمّوئي**: أنبأني الإمام مفيد الدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌الغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيان ـ فيما كتبا إليّ، رحمة الله عليهما ـ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي‌الفرج بن ردّة النيلي رحمه الله، بروايته عن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قالوا: أخبرنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن بابويه رحمه الله[٤]، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا العبّاس بن

---

١. المعجم الكبير ١٧٠/٥ (٤٩٨٢)، وقوله: «مثله» أي مثل حديث علي بن المديني، عن جرير، وقد تقدّم.

٢. المستدرك ١٤٨/٣ (٣٠٩/٤٧١١).

٣. المعجم الكبير ١٦٩/٥ ـ ١٧٠ (٤٩٨٠).

٤. كمال الدين ٢٣٤/١، الباب ٢٢ (٤٤).

الفضل المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن منصور، قال: حدّثنا عمرو بن عون، قال: حدّثنا خالد، عن الحسن بن عبدالله [عن أبي‌الضحى]، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣٠٩٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان الأزهري المعروف بابن الصيرفي البغدادي ـ قدم علينا واسطاً سنة أربعين وأربعمئة ـ، قال: حدّثنا أبوالحسين عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، حدّثنا وهبان ـ وهو ابن بقيّة الواسطي ـ، حدّثنا خالد بن عبدالله، عن الحسن بن عبيدالله، عن أبي‌الضحى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣١٠٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا حسّان بن إبراهيم، حدّثنا سعيد بن مسروق ـ أو سفيان الثوري[٣] ـ، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا: لقد رأيت خيراً؛ أصحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه. قال: لقد رأيت خيراً، وخشيت أن أكون إنّما أُخّرت لشرّ. ما حدّثتكم فاقبلوا، وما سكتّ عنه فدعوه؛ قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة، فخطبنا، ثمّ قال:

أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم اثنين: أحدهما كتاب الله فيه حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة. وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .... [٤]

---

١. فرائد السمطين ٢/١٤٢ ـ ١٤٣ (٤٣٦).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٤ (٢٨١).

٣. الترديد من الراوي وإلّا كلاهما واحد.

٤. المعجم الكبير ٥/١٨٢ (٥٠٢٦).

٣١٠١. مسلم: حدّثنا محمّد بن بكّار بن الريّان، حدّثنا حسّان ـ يعني ابن إبراهيم ـ، عن سعيد ـ وهو ابن مسروق ـ، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً؛ لقد صاحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه. وساق الحديث بنحو حديث أبي‌حيّان، غير أنّه قال:

ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ هو حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة... .[1]

٣١٠٢. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد هبة الله بن سهل بن عمر وأبوالقاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنبأنا أبوعثمان البحيري، أنبأ أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يونس السمناني، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن بزيع، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، أنبأنا سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً؛ صاحبت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه، فقال: لقد رأيته، وقد خشيت أن يكون إنّما أُخّرت لشرّ، ما حدّثتكم به فاقبلوه، وما سكتّ عنه فدعوه. قال:

قام رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة ـ يدعى خمّـ[اً] ـ، فخطب، فقال: إنّما أنا بشر، أوشك أن أُدعى، فأجيب. ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، ثمّ أهل بيتي، ثمّ أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ.... .[2]

٣١٠٣. أبونعيم الحدّاد: حدّثنا عبدالوهّاب بن محمّد، قال: أخبرني ـ أي قال لنا: ـ عبدالله بن يعقوب، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌يعقوب، قال: أخبرنا حسّان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

---

١. صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ (٣٦ ـ ٣٧ (٢٤٠٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٤١، ترجمة عقيل بن أبي‌طالب (٤٧٣٥).

قال رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى بخمّ، فخطبنا، ثمّ قال: إنّما أنا بشر أوشك أن أدعى، فأجيب. ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله تعالى فيه حبل، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة.

ثمّ قال: أهل بيتي، أذكّركم الله تعالى في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .

وفي حديث جابر بن عبدالله: وقد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله.[1]

٣١٠٤. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أخبرتنا أمة العزيز شارزما ابنة جعفر الديلميّة ـ قدمت علينا قراءة عليها ـ ، قالت: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن إسحاق، أنبأنا يحيى بن مندة، أنبأنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، أنبأنا محمّد بن أبي‌يعقوب الكرماني، أنبأنا حسّان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد[2] بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً؛ صاحبت رسول الله ﷺ ، وصلّيت خلفه. قال: لقد رأيته، ولقد خشيت إنّما أُخرت لشرّ، ما حدّثتكم فاقبلوا، وما سكتّ عنه فدعوه. قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة ـ يدعى خمـ[اً] ـ ، وقال: إنّما أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب. ألا وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة.

ثمّ قال: أهل بيتي، اذكروا الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .[3]

٣١٠٥. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأنا أبوسهل بن زياد القطّان، أنبأنا محمّد بن غالب، حدّثني عبدالله بن داهر، أنبأنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن

---

١. الجامع بين الصحيحين ق١٥.

٢. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل وترجمة سعيد بن مسروق وزيد بن أرقم وسائر المصادر، وفي المصدر: «سعيد».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٦٩/٢٤٠، ترجمة شارزما بنت جعفر (٩٣٧٢).

[سليمان بن مهران] الأعمش، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يزالا بخير حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[1]

٣١٠٦. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا حسين بن حسن، حدّثنا أبوالجوّاب، حدّثنا عمّار بن رزيق، عن الأعمش، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ ﷺ: إنّي تارك فيكم الثقلين، نحو حديث محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان.[2]

٣١٠٧. **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة، عن [سليمان] الأعمش، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟[3]

٣١٠٨. **الخطيب**: أخبرنا علي بن الحسن القاضي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن الحسين القطيعي، أنبأنا محمّد بن القاسم الأنباري، حدّثني عمّ أبي ـ أحمد بن بشّار بن الحسن ـ، أنبأنا عبدالأعلى بن حمّاد النرسي، أنبأنا يحيى بن حمّاد، أنبأنا أبوعوانة، عن سليمان بن مهران الكاهلي ـ وهو الأعمش ـ، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما.[4]

٣١٠٩. **أبوالمعالي الحسيني**: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنبأنا ابوالحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي، أنبأنا علي بن الحسن بن فضّال، أنبأنا

---

١. عيون الأخبار ق٣٩.

٢. السنّة ٢/١٠٢٣ (١٥٩٦)، الباب ٢٣٨.

٣. المعجم الكبير ٥/١٨٢! (٥٠٢٥).

٤. تلخيص المتشابه ٢/٦٩٠، ترجمة أحمد بن بشّار (١١٥٠).

الحسين بن الفضل، أنبأنا أبي، أنبأنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن حيّان التيمي، أنبأنا زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول:

إنّي تارك فيكم كتاب الله، حبل ممدود من السماء، من استمسك به كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكّركم الله ـ عزّ وجلّ ـ في أهل بيتي... .[1]

٣١١٠. أحمد: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌حيّان [يحيى بن سعيد بن حيّان] التيمي، حدّثني يزيد بن حيّان التيمي، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه، قال له حصين: لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت معه. لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ.

فقال: يا ابن أخي، والله، لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً فينا بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله تعالى، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، ألا يا أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي ـ عزّ وجلّ ـ، فأجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، [ثمّ] قال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي... .[2]

٣١١١. مسلم: حدّثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعاً عن ابن عليّة.

قال زهير: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثني أبوحيّان، حدّثني يزيد بن حيّان، قال:

---

١. عيون الأخبار ق٣٨.

٢. مسند أحمد ٣٦٦/٤ ـ ٣٦٧ (١٩٢٦٥).

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه. لقد لقيت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت من رسول الله ﷺ.

قال: يا ابن أخي، والله، لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، ألا أيّها النّاس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي...[١]

٣١١٢. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل.

حيلولة: وحدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، جميعاً عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلمّا جلسنا إليه قال له حصين بن سبرة: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه. لقد أصبت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما شهدت من رسول الله ﷺ، وما سمعت.

قال: يا ابن أخي، والله، لقد كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما أُحدّثكم فاقبلوه، وما لم أُحدّثكموه فلا تكلّفونيه.

---

١. صحيح مسلم ١٨٧٣/٤ (٢٤٠٨/٣٦).

ثمّ قـال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمـ[اً] ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ قالها ثلاثاً ـ .... [١]

٣١١٣. مسلم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا محمّد بن فضيل.

حيلولة: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، كلاهما عن أبي‌حيّان، بهذا الإسناد، نحو حديث إسماعيل [بن عليّة، عن أبي‌حيّان]، وزاد في حديث جرير: كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضلّ. [٢]

٣١١٤. النسائي: أخبرنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا إسحاق، قال: أخبرنا جرير، عن أبي‌حيّان التيمي يحيى بن سعيد بن حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم [٣] إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال حصين: يا زيد، حدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وما شهدت معه.

قال: قام رسول الله ﷺ بماء يدعى خمّاً، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، ومن استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه، وتركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .... [٤]

١. المعجم الكبير ١٨٣/٥ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨).

٢. صحيح مسلم ١٨٧٤/٤ (٣٦/٢٤٠٨).

٣. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل ولسائر المصادر، وفي المصدر: «سمرة بن عمر بن مسلم».

٤. السنن الكبرى ٣١٩/٧ ـ ٣٢٠ (٨١١٩).

٣١١٥. ابن خزيمة: حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير ومحمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان التيمي ـ وهو يحيى بن سعيد التيمي الرباب ـ، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن سبرة[1] وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد، رأيت رسول الله ﷺ، وصلّيت خلفه، وسمعت حديثه، وغزوت معه. لقد أصبت ـ يا زيد ـ خيراً كثيراً. حدّثنا ـ يا زيد ـ حديثاً سمعت رسول الله ﷺ، وما شهدت معه.

قال: بلى ابن أخي، لقد قدم عهدي، وكبرت سنّي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لم أحدّثكموه فلا تكلّفوني.

قال: قال: قام فينا رسول الله ﷺ يوماً خطيباً بماء يدعى خمّـ[اً]، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، من استمسك به، وأخذ به كان على الهدى، ومن تركه، وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ ...[2].

٣١١٦. الدارمي: حدّثنا جعفر بن عون، حدّثنا أبوحيّان، عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قام رسول الله ﷺ يوماً خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به، فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ ...[3].

٣١١٧. عبد بن حميد: أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا أبوحيّان التيمي، عن يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لترجمة الرجل لسائر المصادر، وفي المصدر: «سمرة».

٢. صحيح ابن خزيمة ٦٢/٤ ـ ٦٣ (٢٣٥٧)، الباب ٣٤٨.

٣. سنن الدارمي ٤٣١/٢ ـ ٤٣٢، باب فضل من قرأ القرآن.

قام فينا رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به.

فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .... [1]

٣١١٨. البيهقي: أخبرنا أبومحمّد جناح بن نذير بن جناح القاضي ـ بالكوفة ـ، أنبأ أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، حدّثنا جعفر ـ يعني ابن عون ـ ويعلى ـ يعني ابن عبيد ـ، عن أبي‌حيّان التيمي، عن يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم ؓ قال:

قام فينا ذات يوم رسول الله ﷺ خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به، فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله تعالى في أهل بيتي ـ ثلاث مرات ـ. [2]

٣١١٩. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالفضل الحسن بن يعقوب العدل، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب الفرّاء، أنبأنا جعفر بن عون، أنبأنا أبوحيّان يحيى بن سعيد بن حيّان، عن عمّه يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت [أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إ]لى [3] زيد بن أرقم، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، حمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، ألا أيّها الناس، فإنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم ثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا

---

١. مسند عبد بن حميد ص١١٤ (٢٦٥).

٢. السنن الكبرى ١٠/١١٣ ـ ١١٤، كتاب آداب القاضي؛ والاعتقاد ص٣١١، باب القول في أهل بيته وأزواجه.

٣. ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

به، فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي... .[١]

٣١٢٠. البيهقي: أخبرنا أبوزكريّا يحيى بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن عبدالوهّاب، أنبأ جعفر بن عون، أنبأ أبوحيّان ـ وهو يحيى بن سعيد ـ، عن يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه يقول:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيبه، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فتمسّكوا بكتاب الله، وخذوا به، فحثّ عليه، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي... .[٢]

٣١٢١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، حدّثنا سويد، حدّثنا علي بن مسهر، عن أبي‌حيّان التيمي، حدّثني يزيد بن حيّان، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول:

قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخطبنا، فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: وهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ قالها ثلاث مرّات ـ .[٣]

٣١٢٢. البسوي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة وعلي بن المنذر، قالا: حدّثنا ابن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

---

١. السنن الكبرى ١٤٨/٢ ـ ١٤٩، كتاب الصلاة، باب بيان أهل بيته الّذين هم آله.
ورواه البغوي في شرح السنّة ١١٧/١٤ ـ ١١٨ (٣٩١٣)، مع مغايرات طفيفة، عن أحمد بن محمّد الحميدي، عن محمّد بن عبدالله الحافظ.
٢. السنن الكبرى ٣٠/٧ ـ ٣١، كتاب الصدقات، باب بيان آل محمّد صلى الله عليه وسلم الّذين تحرم عليهم الصدقة المفروضة.
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٦ (٢٨٤).

انطلقت أنا وحصين بن عقبة[١] إلى زيد بن أرقم، فقال زيد: قام رسول الله ﷺ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّي أنتظر أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ فيه النور والهدى، فاستمسكوا بكتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، فحثّ عليه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله ـ عزّ وجلّ ـ في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ ....[٢]

٣١٢٣. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبوبكر [بن أبي‌شيبة]، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم، فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد، لقد أكرمك الله؛ رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه، وغزوت معه. حدّثنا ـ يا زيد ـ ما سمعت منه.

قال زيد: قام رسول الله ﷺ، فخطبنا بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّما أنتظر أن يأتي رسول من ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به، فرغّب في كتاب الله، وحثّ عليه، ثمّ قال: أهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاثاً ـ.[٣]

٣١٢٤. مسلم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان... .[٤]
تقدّم حديثه في رواية جرير، عن أبي‌حيّان.

٣١٢٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة.

---

١. كذا هنا، ومثله في بعض الروايات، والغالب فيها: «حصين بن سبرة».

٢. المعرفة والتاريخ ١/٥٣٦.

٣. السنّة ٢/١٠٢٢ (١٥٩٥)، الباب ٢٣٨.

٤. صحيح مسلم ٤/١٨٧٤ (٣٦/٢٤٠٨).

[حيلولة]: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبي‌حيّان.... [1]

تقدّمت روايته مع رواية إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي‌حيّان.

٣١٢٦. أبونعيم الحدّاد: حدّثنا محمّد بن عبدالله وغيره، قالوا: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا أبوحيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال له حصين: لقد رأيت خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصلّيت خلفه، فحدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، وشهدت.

قال: ابن أخي، كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لا أُحدّثكم فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي. [2]

٣١٢٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح أحمد بن محمّد بن أحمد الحدّاد ـ في كتابه ـ ، وأخبرني أبوالمعالي عبدالله بن أحمد الحلواني عنه، أنبأنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن يزداد، أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أنبأنا أحمد بن يونس بن المسيّب الضبّي، حدّثنا يعلى بن عبيد، حدّثنا أبوحيّان، عن يزيد بن حيّان، قال:

انطلقت أنا وحصين وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم في داره، فقال حصين: يا زيد، لقيت خيراً كثيراً، ولرأيت خيراً كثيراً؛ رأيت رسول الله ﷺ ، وسمعت حديثه، وغزوت

---

١. المعجم الكبير ٥/١٨٣ ـ ١٨٤ (٥٠٢٨).

٢. الجامع بين الصحيحين ق٥٤١.

معه، وصلّيت خلفه، فحدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ ، وشهدت معه.

فقال: أي أخي، كبرت سنّي، وقدم عهدي، ونسيت بعض الّذي كنت أعي عن رسول الله ﷺ ، فما حدّثتكم فاقبلوه، وما لم أُحدّثكم فلا تكلّفونيه.

ثمّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّما أنا بشر، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أوّلهما كتاب الله، فيه الهدى والنور، فحثّ على كتاب الله، ورغّب فيه، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي... .[1]

٣١٢٨. **البغوي:** روينا عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ ، قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، أُذكّركم في أهل بيتي.[2]

٣١٢٩. **الطبري:** عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بماء يدعى خمّاً ـ بين مكّة والمدينة ـ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ووعظ، وذكّر، ثمّ قال: أمّا بعد، أيّها الناس، إنّي أنتظر أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله، فيه الهدى والصدق، فاستمسكوا بكتاب الله، وخذوا به، فرغّب في كتاب الله، وحثّ عليه، ثمّ قال: وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ ... .[3]

٣١٣٠. **الطبري:** عن يزيد بن حيّان، عن زيد بن أرقم، قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بواد بين مكّة والمدينة يدعى خمّاً خطيباً، فقال: إنّما أنا بشر أوشك أن أُدعى، فأُجيب، ألا وإنّي تارك فيكم ثقلين: أحدهما كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ حبل، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة، وأهل بيتي، أُذكّركم الله في أهل بيتي ـ ثلاث مرّات ـ .[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩/٢٥٧ ـ ٢٥٨، ترجمة زيد بن أرقم (٢٣٢٨).

٢. معالم التنزيل ٤/١٢٥، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

٣. مسند زيد بن أرقم، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٣/٦٤١ (٣٧٦٢٠).

٤. مسند زيد بن أرقم، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٣/٦٤١ (٣٧٦٢١).

٣١٣١. البغوي: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[١]

٩. امرأة زيد بن أرقم

٣١٣٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبويعلى علي بن عبيدالله بن العلّاف البزّار إذناً، قال: أخبرنا عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزّار، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا محمّد بن بكر بن عبدالرزّاق، حدّثنا أبوحاتم مغيرة بن محمّد المهلّبي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، حدّثنا نوح بن قيس الحدّاني، حدّثنا الوليد بن صالح، عن امرأة زيد بن أرقم، قالت:

أقبل نبي الله من مكّة في حجّة الوداع حتّى نزل ﷺ بغدير الجحفة ـ بين مكّة والمدينة ـ، فأمر بالدوحات، فقمّ ما تحتهنّ من شوك، ثمّ نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه على قدميه من شدّة الرمضاء[٢]، حتّى انتهينا إلى رسول الله ﷺ، فصلّى بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الّذي لا هادي لمن أضلّ، ولا مضلّ لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله. أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّه لم يكن لنبي من العمر إلّا نصف من عمر من قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإنّي قد أسرعت في العشرين. ألا وإنّي يوشك أن أُفارقكم. ألا وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلّغتكم؟ فماذا أنتم قائلون؟

---

١. مصابيح السنّة ٤/١٩٠ (٤٨١٦).

٢. الرمضاء: شدّة الحرّ، والأرض الحامية من شدّة حرّ الشمس.

فقام من كلّ ناحية من القوم مجيب يقولون: نشهد أنّك عبدالله ورسوله، قد بلّغت رسالته، وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتّى أتاك اليقين، جزاك الله عنّا خير ما جزى نبيّاً عن اُمّته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله لا شريك لـه، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأنّ الجنّة حقّ، وأنّ النّار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟ قالوا: بلى.

قال: فإنّي أشهد أن قد صدقتكم، وصدّقتموني. ألا وإنّي فرطكم، وإنّكم تبعي، توشكون أن تردوا عليّ الحوض، فأسألكم حين تلقونني عن ثقليّ، كيف خلفتموني فيهما؟

قال: فأُعيل علينا ما ندري ما الثقلان، حتّى قام رجل من المهاجرين، وقال: بأبي واُمّي أنت ـ يا نبي الله ـ ما الثقلان؟ قال ﷺ: الأكبر منهما كتاب الله تعالى، سبب طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، فتمسّكوا به، ولاتضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي فلاتقتلوهم، ولاتقهروهم، ولاتقصّروا عنهم، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير، فأعطاني، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي ولي، وعدوّهما لي عدوّ.

ألا وإنّها لم تهلك اُمّة قبلكم حتّى تتديّن بأهوائها، وتظاهر على نبوّتها، وتقتل من قام بالقسط.

ثمّ أخذ بيد علي بن أبي‌طالب ﷺ، فرفعها، ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، ومن كنت وليّه فهذا وليّه. اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه ـ قالها ثلاثاً ـ.[1]

١٠. زيد بن ثابت

٣١٣٣. أحمد: حدّثنا أبوأحمد الزبيري، حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض جميعاً.[2]

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٦ ـ ١٨ (٢٣).
٢. مسند أحمد ١٨٩/٥ ـ ١٩٠ (٢١٦٥٤).

٣١٣٤. أحمد: حدّثنا الأسود بن عامر، حدّثنا شريك عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم خليفتين: كتاب الله، حبل ممدود ما بين السماء والأرض ـ أو ما بين السماء إلى الأرض ـ، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣١٣٥. البسوي: حدّثنا عبيدالله، قال: أخبرنا شريك، عن الركين، عن قاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم خليفتي كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣١٣٦. الحمّوئي: أنبأني الإمام مفيدالدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبيالغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيان ـ فيما كتبا إليّ، رحمة الله عليهما ـ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبيالفرج بن ردّة النيلي ﷺ، بروايته عن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة، منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قالوا: أنبأنا أبوجعفر بن بابويه[3]، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب[4] الجوهري أبومحمّد، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد العلوي، قال: حدّثنا أبوعمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال النبي ﷺ:

---

١. مسند أحمد ١٨١/٥ ـ ١٨٢ (٢١٥٧٨)؛ وفضائل الصحابة ٦٠٣/٢ (١٠٣٢).

٢. المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١.

٣. الأمالي ص٣٧٢، المجلس الرابع والستّون.

٤. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «سعيد».

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي أهل بيتي. ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣١٣٧. ابن أبي‌شيبة وابن أبي‌عاصم: حدّثنا عمر بن سعد أبوداوود الحفري، عن شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الخليفتين من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣١٣٨. الطبراني: حدّثنا أحمد بن مسعود المقدسي، حدّثنا الهيثم بن جميل.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدّثنا عصمة بن سليمان الخزّاز.

حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، قالوا: حدّثنا شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ، قال:

إنّي قد تركت فيكم خليفتين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنّهما لم يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

٣١٣٩. القطيعي: حدّثنا أبوعمرو محمّد بن محمود الأصبهاني جار أبي‌بكر بن أبي‌داوود، أنبأنا علي بن خشرم المروزي، أنبأنا الفضل، عن شريك ـ هو ابن عبدالله يعني ـ، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي قد تركت فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما يردان عليّ الحوض.[٤]

---

١. فرائد السمطين ٢/١٤٤ (٤٣٧).

٢. المصنّف ٦/٣١٣ (٣١٦٧٠)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ٥/١٥٤ (٤٩٢٢)، إلّا أنّه سقط منه الراوي عن شريك، وبلفظ: «إنّي قد تركت فيكم الخليفتين: كتاب الله وعترتي، وإنّهما...».

ورواه عنه أيضاً وبتمام السند وبرقم(٤٩٢٣)، لكن بلفظ: «إنّي تارك فيكم الثقلين من بعدي: كتاب الله عزّوجلّ...».

ورواه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٢/١٠٢١ (١٥٩٣)، الباب ٢٣٨.

٣. المعجم الكبير ٥/١٥٣ ـ ١٥٤ (٤٩٢١).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧٨٦ (١٤٠٣).

٣١٤٠. الطبراني: حدّثنا أحمد بن مسعود المقدسي، حدّثنا الهيثم بن جميل، عن شريك.
حيلولة: وحدّثنا أبوحصين القاضي، حدّثنا يحيى الحمّاني، عن شريك... .[١]
تقدّمت روايته مع رواية عصمة بن سليمان، عن شريك.

٣١٤١. عبد بن حميد: حدّثني يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣١٤٢. ابن الأنباري: عن زيد بن ثابت، قال: قال النبي ﷺ:
إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به بعدي لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

١١. أبوسعيد الخدري

٣١٤٣. العقيلي: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌حفص العطّار، عن هارون بن سعد، عن عبدالرحمان بن أبي‌سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:
إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما كتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٤]

٣١٤٤. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، أخبرنا أبوإسرائيل ـ يعني إسماعيل بن أبي‌إسحاق الملائي ـ، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

١. المعجم الكبير ١٥٣/٥ ـ ١٥٤ (٤٩٢١).
٢. مسند عبد بن حميد ص١٠٧ ـ ١٠٨ (٢٤٠).
٣. عنه المتقي في كنز العمّال ١٨٦/١ (٩٤٥).
٤. الضعفاء ٣٦٢/٤، ترجمة هارون بن سعد (١٩٧٤).

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣١٤٥. البسوي: حدّثنا عبيدالله، قال: حدّثنا أبوإسرائيل، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، سبب موصول من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣١٤٦. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، حدّثنا صالح بن أبي‌الأسود، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد رفعه، قال: كأنّي قد دعيت، فأجبت، فإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[3]

٣١٤٧. العقيلي: أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا عبدالله بن داهر، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، فإنّهما لن يزالا جميعاً حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[4]

٣١٤٨. الآجرّي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، قال: حدّثني عمّي محمّد بن الأشعث، قال:

---

١. مسند أحمد ١٤/٣ (١١١٠٤).

٢. المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١ ـ ٥٣٨. وأخرجه أبوالشيخ في العوالي رقم (١٩) من طريق غسّان بن الربيع، عن أبي إسرائيل، عن عطيّة.

كذا في هامش استجلاب ارتقاء الغرف ٣٣٦/١ (٦٠)، ولم يصل إلينا كتاب العوالي، فأشرنا إلى روايته في الهامش.

٣. المعجم الكبير ٦٥/٣ ـ ٦٦ (٢٦٧٩).

٤. الضعفاء ٢٥٠/٢، ترجمة عبدالله بن داهر الرازي (٨٠٤).

حدّثنا زيد بن عوف، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري.... [١]

تقدّمت روايته مع رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم.

٣١٤٩. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا أبومسعود الرازي، حدّثنا زيد بن عوف، حدّثنا أبوعوانة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.... [٢]

تقدّمت روايته مع رواية الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌الطفيل، عن زيد بن أرقم.

٣١٥٠. الآجرّي: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌داوود السجستاني، قال: حدّثنا إسحاق بن البهلول الأنباري، قال: حدّثنا إسحاق بن الطبّاع، عن محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي أوشك أن أدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما. [٣]

٣١٥١. ابن الجعد: حدّثنا بشر بن الوليد، أنبأنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد أنّ النبي ﷺ قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما. [٤]

٣١٥٢. أبويعلى: حدّثنا بشر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن

---

١. الشريعة ٥/٢٢٢١ (١٧٠٦).

٢. السنّة ٢/١٠٢٥ (١٥٩٩)، ذيل الحديث، الباب ٢٣٨.

٣. الشريعة ٥/٢٢١٧ ـ ٢٢١٨ (١٧٠٣).

٤. مسند ابن الجعد ص٣٩٧ (٢٧١١).

عطيّة بن سعد، عن أبي‌سعيد، أنّ النبي ﷺ قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، حبل ممدود بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما.[1]

٣١٥٣. البغوي: حدّثنا بشر بن الوليد الكندي، حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ، [حبل] ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبر[ني] أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا ما تخلفوني فيهما؟[2]

٣١٥٤. الآجرّي: حدّثنا أبوحفص عمر بن أيّوب السقطي، قال: حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة بن سعد، عن أبي‌سعيد الخدري، أنّ النبي ﷺ قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي، كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما.[3]

٣١٥٥. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، حدّثنا أحمد بن محمّد، حدّثنا علي بن محمّد المصري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا مصرف بن عمر،

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢٩٧/٢ ـ ٢٩٨ (١٠٢١)، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٤/١، الفصل السادس، بسنده إليه، مع سقط وتصحيفات في السند، وفيه: «ألا وإنّ اللطيف... فانظروا ما تخلفوني».

٢. بإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٧٢/٢ (٥٣٨)، الباب الرابع والخمسون.

٣. الشريعة ٢٢١٦/٥ (١٧٠٢).

حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي أهل بيتي. فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.[1]

٣١٥٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي السقطي، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أبي‌العوّام الرياحي، حدّثنا أبوعامر العقدي عبدالملك بن عمرو، حدّثنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة بن سعد، عن أبي‌سعيد الخدري، أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.[2]

٣١٥٧. أحمد: حدّثنا أبوالنضر [هاشم]، حدّثنا محمّد ـ يعني ابن طلحة ـ، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ، قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما.[3]

٣١٥٨. ابن سعد: أخبرنا هاشم بن القاسم الكناني، أخبرنا محمّد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ، قال:

إنّي أوشك أن أُدعى، فأُجيب، وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، كتاب الله

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٥ (٢٨٢).
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٣٥ ـ ٢٣٦ (٢٨٣).
٣. مسند أحمد ١٧/٣ (١١١٣١).

حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[١]

٣١٥٩. الترمذي: حدّثنا علي بن المنذر الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية زيد بن أرقم.

٣١٦٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني إسماعيل بن موسى ـ ابن بنت السدّي ـ ، قال: حدّثنا تليد، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

تركت فيكم ما إن تمسّكتم به فلن تضلّوا: كتاب الله وأهل بيتي.[٣]

٣١٦١. ابن النجّار: أنبأنا عبدالمجيب بن أبي‌القاسم بن زهير وأبوالبركات ناصر بن جامع بن بختيار وعمر بن أبي‌بكر بن الدردانة، قالوا: أنبأ الشيخان الصالحان يوسف بن عمر بن الحسين النسّاج وعمر بن أحمد بن الحسين الضرير المقرئ ـ قراءة عليهما، في جامع الحربيّة في مستهلّ ربيع الآخر سنة أربعين وخمسمئة ـ ، قالا: أنبأ أبوالحسين أحمد بن عبدالقادر بن محمّد بن يوسف ـ قراءة عليه، في ثاني ربيع الأوّل سنة أربع وثمانين وأربعمئة ـ ، أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأ أبوالحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي الكوفي ـ ببغداد ـ ، أنبأ أبوالحسن علي بن الحسن بن فضّال الكوفي ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم العطّار، حدّثني أبي، حدّثنا تليد بن سليمان، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي مخلف فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ وأهل بيتي.[٤]

---

١. الطبقات الكبرى ١٥٠/٢، ذكر ما قرب لرسول الله ﷺ من أجله.

٢. الجامع الكبير ١٢٥/٦ (٣٧٨٨).

٣. فضائل الصحابة لأحمد ١٧١/١ ـ ١٧٢ (١٧٠).

٤. ذيل تاريخ بغداد ١٣/٢٠ ـ ١٤، ترجمة عمر بن أحمد بن الحسين (١١٠٥).

٣١٦٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح أحمد بن عقيل بن محمّد بن أحمد بن رافع، أنبأنا أبي أبوالفضل.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبومحمّد عبيدالله بن إبراهيم المعروف بابن كبيبة النجّار، قالا: أنبأنا أبوبكر محمّد بن عبدالرحمان القطّان، أنبأنا خيثمة بن سليمان، حدّثنا محمّد بن سعد، حدّثنا أبي، حدّثنا عمرو [بن عطيّة] والحسين[1]، عن الحسن بن عطيّة، [عن عطيّة،] قال: قال أبوسعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّي تارك فيكم الثقلين، ألا وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ألا وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣١٦٣. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا زكريّا، قال: حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، أنّ النبي ﷺ قال:

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض.[3]

٣١٦٤. الحمّوئي: أنبأني الإمام مفيد الدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌الغنائم والإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيّان ـ فيما كتبا إليّ، رحمة الله عليهما ـ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي‌الفرج بن ردّة النيلي ﷺ، بروايته عن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قالوا: أنبأنا ابن بابويه[4]، حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوري، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن

---

١. هذا هو الصحيح، وفي المصدر: «الحسن».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٩٢/٥٤، ترجمة محمّد بن عبدالرحمان (٦٦٢٠).

٣. المصنّف ١٣٤/٦ (٣٠٠٧٢)، الباب ٢٧. والثقل الثاني، العترة بقرينة سائر الروايات.

٤. كمال الدين ٢٤٠/١، الباب ٢٢ (٦١).

شـاذان، قـال: حدّثـنا إسـحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي‌زائدة، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّـي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣١٦٥. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا محمّد بن بشر، حدّثنا زكريّا، حدّثنا عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّـي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣١٦٦. الذهبي: أخبرنا أبوالمعالي أحمد بن إسحاق الهمذاني ـ بمصر ـ، أخبرنا أبوهريرة محمّـد بـن الليـث بن شجاع الوسطاني وزيد بن هبة الله البيّع ـ ببغداد ـ، قالا: أخبرنا أبوالقاسم أحمد بن المبارك، أخبرنا قفرجل، أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عبدالواحد بن محمّد، حدّثنا الحسين بن إسماعيل القاضي إملاء، حدّثنا محمّد بن يزيد أخو كرخويه، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريّا، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

٣١٦٧. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا علي بن ميمون، حدّثنا سعيد بن سلمة، عن عبدالملك، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يـا أيّهـا الناس، إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلّوا بعدي ـ الثقلين ـ، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي،

---

١. فرائد السمطين ٢/١٤٦ (٤٤٠).

٢. السنّة ٢/١٠٢٤ (١٥٩٨)، الباب ٢٣٨.

٣. سير أعلام النبلاء ٩/٣٦٥، ترجمة يزيد بن هارون (١١٨).

وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣١٦٨. أحمد: حدّثنا [عبدالله] بن نمير، حدّثنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي ـ الثقلين ـ، وأحدهما[٢] أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

٣١٦٩. أحمد: ـ وبالسند المتقدّم ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ؛ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي. ألا إنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٤]

٣١٧٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا علي بن مسهر، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري ، قال: قال النبي ﷺ:

أيّها الناس، إنّي تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعدي ـ أمرين ـ أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٥]

٣١٧١. أبويعلى: حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١. السنّة ١٠٢٣/٢ ـ ١٠٢٤ (١٥٩٧)، الباب ٢٣٨.

٢. في فضائل الصحابة: «واحد منهما».

٣. مسند أحمد ٥٩/٣ (١١٥٦١)؛ وفضائل الصحابة ٥٨٥/٢ (٩٩٠).

٤. مسند أحمد ٢٦/٣ (١١٢١١).

٥. المعجم الكبير ٦٥/٣ (٢٦٧٨).

يـا أيّها الناس، إنّي كنت قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا بعدي ـ الثقلين ـ أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣١٧٢. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن القاسم بن زكريّا، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عـلي بن هاشم، عن عمرو [بن الربيع] أبي‌محرز، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي. الحديث.[٢]

٣١٧٣. الحمّوئـي: أنـبأني الإمـام مفـيدالدين أبوجعفـر محمّد بن علي بن أبي‌الغنائم والإمـام سـديدالدين يوسـف بـن عـلي بـن المطهّر الحلّيان ـ فيما كتبا إليّ، رحمة الله عليهما ـ، قـالا: أنـبأنا الشـيخ مهـذّب الدين الحسين بن أبي‌الفرج بن ردّة النيلي ﷺ، بروايـته عـن محمّـد بـن الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّـد، عـن أبيه، عن جماعة، منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبوبكـر محمّـد بـن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قـالوا: أنـبأنا ابن بابويه[٣]، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: أنبأنا [محمّد بن حمدان] القشيري، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد بن المهلّب، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عـبدالله بـن داوود، عـن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ:

إنّـي تارك فيكم أمرين، أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي. ألا وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.

---

١. مسند أبي‌يعلى ٢/٣٧٦ (١١٤٠/١٦٦).

٢. المؤتلف والمختلف ٤/٢٠٦٠ ـ ٢٠٦١.

٣. الخصال ص٦٥، باب الاثنين (٩٧).

فقلت لأبي‌سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته.[1]

٣١٧٤. البسوي: حدّثنا عبيدالله، قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ؛ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف في يد الله ـ عزّ وجلّ ـ وطرف في أيديكم، فاستمسكوا به، ألا وعترتي.

قال فضيل: سألت عطيّة عن عترته؟ قال: أهل بيته.[2]

٣١٧٥. الطبراني: حدّثنا الحسن بن محمّد بن مصعب الأُشناني الكوفي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ[3] حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا[4] حتّى يردا عليّ الحوض.[5]

٣١٧٦. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: [كتاب الله] حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[6]

---

١. فرائد السمطين ١٤٤/٢ ـ ١٤٥ (٤٣٨)، وقال: حدّثنا علي بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أباعمرو صاحب أبي‌العبّاس غلام ثعلب يقول: سمعت أبا العبّاس ثعلب يسأل عن معنى قوله ﷺ: إنّي تارك فيكم الثقلين، لم سمّيا بثقلين؟ قال: لأنّ التمسّك بهما ثقيل.

٢. المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١.

٣. قوله: «عزّ وجلّ» ليس بموجود في المعجم الأوسط.

٤. في المعجم الأوسط: «لن يتفرّقا».

٥. المعجم الصغير ١٣١/١؛ والمعجم الأوسط ٢٦٢/٤ ـ ٢٦٣ (٣٤٦٣).

٦. الكامل ٦٦/٦ ـ ٦٧، ترجمة كثير النوّاء (١٦٠٢/٤).

٣١٧٧. الطبراني: حدّثنا حمدان بن إبراهيم العامري الكوفي، قال حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات القزّاز، قال حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، وأبي‌مريم الأنصاري، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣١٧٨. الطبراني: حدّثنا الحسن بن مسلم بن الطيّب الصنعاني، حدّثنا عبدالحميد بن صبيح، حدّثنا يونس بن أرقم، عن هارون بن سعد، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

إنّي تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[2]

٣١٧٩. الباوردي: عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعده: كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.[3]

٣١٨٠. الديلمي: أبوسعيد [عن النبي ﷺ، قال]:

إنّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[4]

١٢. أمّ سلمة

٣١٨١. السخاوي: عن ابن عقدة بإسناده عن هارون بن خارجة، عن فاطمة ابنة علي، عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

---

١. المعجم الأوسط ٣٢٨/٤ (٣٥٦٦).

٢. المعجم الصغير ١٣٥/١، وعنه الخطيب بإسناده في تلخيص المتشابه ٦٢/١، ترجمة الحسن بن مسلم (٧٨).

٣. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٨٥/١ ـ ١٨٦ (٩٤٣)، والسيوطي في إحياء الميّت ص٤٧ ـ ٤٨ (٥٥).

٤. الفردوس ٦٦/١ ـ ٦٧ (١٩٤).

أخذ رسول الله ﷺ بيد علي ﷺ بغدير خمّ، فرفعها حتّى رأينا بياض إبطه، فقال: من كنت مولاه... الحديث، وفيه: ثمّ قال: يا أيّها الناس، إنّي مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[١]

٣١٨٢. محمّد بن جعفر الرزّاز: عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ: أيّها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم. ألا إنّي مخلف فيكم كتاب ربّي ـ عزّ وجلّ ـ وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد علي، فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلفت فيهما.[٢]

١٣. سهل بن سعد

٣١٨٣. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّمت روايته مع رواية أبي أيّوب الأنصاري.

١٤. أبو شريح الخزاعي

٣١٨٤. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّمت روايته مع رواية أبي أيّوب الأنصاري.

١٥. ضميرة الأسلمي

٣١٨٥. السخاوي: عن ابن عقدة بإسناده عن إبراهيم بن محمّد الأسلمي، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة، عن أبيه، عن جدّه ﷺ، قال:

لمّا انصرف رسول الله ﷺ من حجّة الوداع أمر بشجرات، فقمّمن بوادي خمّ، وهجّر[٣]،

---

١. استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٦٣(٩٢)، ومثله السمهودي في جواهر العقدين ٢/٨٨، إلا أنّ فيه: «عروة بن خارجة»، بدلاً من «هارون بن خارجة».

٢. عنه السمهودي في جواهر العقدين ٢/٨٨ ـ ٨٩.

٣. هجّر القوم: ساروا في الهاجرة، وهجّر النهارُ: اشتدّ حرّه.

فخطب الناس، فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّي مقبوض، أوشك أُدعى، فأُجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت، ونصحت، وأدّيت.

قال: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي. ألا وإنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.[1]

١٦. عامر بن ليلى

٣١٨٦. السمهودي: عن ابن عقدة ...تقدّمت روايته مع رواية حذيفة بن أسيد.

١٧. عبدالله بن حنطب

٣١٨٧. ابن الأثير: أخبرنا إبراهيم بن محمّد وإسماعيل بن علي وغيرهما، قالوا باسنادهم إلى أبي‌عيسى، قال: حدّثنا قتيبة، حدّثنا ابن أبي‌فديك، عن عبدالعزيز بن المطّلب [بن عبدالله بن حنطب]، عن أبيه، عن جدّه، قال:

خطبنا رسول الله ﷺ بالجحفة، فقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إنّي سائلكم عن اثنتين: عن القرآن، وعن عترتي.[2]

٣١٨٨. الطبراني: عن عبدالله بن حنطب، قال:

خطبنا رسول الله ﷺ بالجحفة، فقال: ألست أولى بأنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: فإنّي سائلكم عن اثنين: عن القرآن، وعن عترتي... .[3]

١٨. عبدالله بن عبّاس

٣١٨٩. ابن أعثم: (في حديث طويل) قال ابن عبّاس:

ثمّ رجع [النبي ﷺ]، وهو متغيّر اللون، محمرّ الوجه، فخطب خطبة بليغة موجزة ـ وعيناه

---

١. استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٥١ ـ ٣٥٢ (٧٦).

٢. أُسد الغابة ٣/١٤٧، ترجمة عبدالله بن حنطب.

٣. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/١٩٥.

يهملان دموعاً ـ ، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّي قد خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي وأرومتي ومراح مماتي وثمرتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. ألا وإنّي [لا] أسألكم في ذلك إلّا ما أمرني ربّي أن أسألكم المودّة في القربى، فانظروا أن لا تلقوني غداً على الحوض، وقد أبغضتم عترتي، وظلمتموهم.

ألا وإنّه سيرد عليّ في القيامة ثلاث رايات من هذه الأُمّة، راية سوداء مظلمة قد فزعت لها الملائكة، فتقف عليّ، فأقول: من أنتم؟ فينسون ذكري، ويقولون: نحن أهل التوحيد من العرب، فأقول: أنا أحمد نبيّ العرب والعجم، فيقولون: نحن من أُمّتك يا أحمد، فأقول لهم: كيف خلفتموني من بعدي في أهلي وعترتي وكتاب ربّي؟ فيقولون: أمّا الكتاب فضيّعنا، ومزّقنا، وأمّا عترتك فحرصنا على أن ينبذهم من حديد الأرض، فأُولّي عنهم وجهي، فيصدرون ظماء عطاشاً مسودّة وجوههم.

ثمّ يرد عليّ راية أُخرى أشدّ سواداً من الأُولى، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون كما تقول الأوّل: إنّهم من أهل التوحيد، نحن من أُمّتك، فأقول لهم: كيف خلفتموني في الثقلين الأصغر والأكبر، في كتاب الله وفي عترتي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فخالفنا، وأمّا الأصغر فخذلنا، ومزّقناهم كلّ ممزّق، فأقول: إليكم عنّي، فيصدرون ظماء عطاشاً مسودّة وجوههم.

ثمّ يرد عليّ راية أُخرى تلمع نوراً، فأقول لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن كلمة التوحيد، نحن أُمّة محمّد، ونحن بقيّة أهل الحقّ الّذين حملنا كتاب ربّنا، فأحللنا حلاله، وحرّمنا حرامه، وأحببنا ذرّيّة نبيّنا محمّد ﷺ ، فنصرناهم بما نصرنا به أنفسنا، وقاتلنا معهم، وقتلنا من ناواهم، فأقول لهم: أبشروا، فأنا نبيّكم محمّد، ولقد كنتم في دار الدنيا، كما وصفتم، ثمّ أسقيهم من حوضي، فيصدرون مرويّين... .[1]

١٩.عدي بن حاتم

٣١٩٠. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّم حديثه مع حديث أبي أيّوب الأنصاري.

---

١. الفتوح ٤/٢١٧ ـ ٢١٩.

٢٠.عقبة بن عامر

٣١٩١. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّم حديثه مع حديث أبيأيّوب الأنصاري.

٢١.علي بن أبيطالب

٣١٩٢. البزّار: حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر، قال: أنبأنا علي بن ثابت، قال: أنبأنا سعاد بن سليمان، عن أبيإسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله:

إنّي مقبوض، وإنّي قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وأهل بيتي، وإنّكم لن تضلّوا بعدهما، وإنّه لن تقوم الساعة حتّى يبتغى أصحاب رسول الله، كما تبتغى الضالّة، فلا توجد.[1]

٣١٩٣. الخوارزمي: أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبوجعفر محمّد بن عمر كتابة، أخبرنا الإمام زيد بن الحسين البيهقي، أخبرنا النقيب علي بن محمّد الحسني، أخبرنا السيّد الإمام أبوجعفر محمّد بن جعفر الحسني، أخبرنا السيّد الإمام أبوطالب يحيى بن الحسين الحسني، حدّثنا أحمد بن محمّد البغدادي، حدّثنا عبدالعزيز بن إسحاق، حدّثنا علي بن محمّد النخعي، حدّثني سليمان بن إبراهيم، حدّثني نصر بن مزاحم، حدّثني إبراهيم بن الزبرقان، حدّثنا أبوخالد الواسطي، حدّثني زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن أبيه علي بن أبيطالب، قال:

لـمّا ثقل رسول الله في مرضه ـ والبيت غاصّ بمن فيه ـ قال: ادعوا لي الحسن والحسين، فجاءا، فجعل يلثمهما حتّى أُغمي عليه، فجعل علي يرفعهما عن وجه رسول الله، ففتح عينيه، وقال: دعهما يتمتّعا منّي، وأتمتّع منهما، فستصيبهما بعدي أثرة.

ثمّ قال: أيّها الناس، قد خلّفت فيكم كتاب الله وسنّتي، وعترتي أهل بيتي، فالمضيّع لكتاب الله تعالى كالمضيّع لسنّتي، والمضيّع لسنّتي كالمضيّع لعترتي. أما إنّ ذلك لن يفترق حتّى اللقاء على الحوض.[2]

---

١. البحر الزخّار ٨٩/٣ (٨٦٤).

٢. مقتل الحسين ١١٤/١، الفصل السادس.

٣١٩٤. الحمّوئي: أنبأني الإمام مفيدالدين أبوجعفر محمّد بن علي بن أبي‌الغنائم والإمام سديدالدين يوسف بن علي بن المطهّر الحلّيان ـ فيما كتبا إليّ، رحمة الله عليهما ـ ، قالا: أنبأنا الشيخ مهذّب الدين الحسين بن أبي الفرج بن ردّة النيلي ، بروايته عن محمّد بن الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالصمد، عن والده، عن جدّه محمّد، عن أبيه، عن جماعة، منهم: السيّد أبوالبركات علي بن الحسين الجوري العلوي وأبوبكر محمّد بن أحمد بن علي المعمري والفقيه أبوجعفر محمّد بن إبراهيم القائني، قالوا: أنبأنا ابن بابويه[١]، قال: حدّثنا محمّد بن عمر، قال: حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن علي التميمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ، قال: قال رسول الله :

إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٣١٩٥. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي ، قال: أنبأنا والدي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي ـ إجازة ـ ، بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي[٣]، قال: حدّثنا أبي [و] محمّد بن الحسن ـ رضي الله عنهما ـ ، قالا: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت عليّاً في مسجد رسول الله في خلافة عثمان ، وجماعة يتحدّثون، ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل.... فقال [علي]:

---

١. كمال الدين ٢٣٩/١ ، الباب ٢٢ (٥٨) ؛ وعيون أخبارالرضا ٦٨/٢ (٢٥٩).

٢. فرائد السمطين ١٤٧/٢ (٤٤١).

٣. كمال الدين ٢٧٤/١ ، الباب ٢٤ (٢٥).

أنشدكم الله، أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك، فقال: يا أيّها الناس، إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا، فإنّ اللطيف [الخبير] أخبرني، وعهد إليّ أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ قال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، هو أوّلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين، واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض، [هم] شهداء الله في أرضه، وحجّته على خلقه، وخزّان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله؟

فقالوا كلّهم: نشهد أنّ رسول الله ﷺ قال ذلك... .[1]

٣١٩٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع البغدادي، أخبرنا أبوأحمد عبيدالله بن محمّد بن أحمد بن أبي‌مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر ـ وهو ابن مزاحم ـ، حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبوالجارود وابن طارق، عن عامر بن واثلة.

وأبوساسان وأبوحمزة، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت مع علي ﷺ في البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً يقول لهم: لأحتجّنّ عليكم بما لايستطيع عربيّكم ولا عجميّكم يغيّر ذلك... قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنّ رسول الله ﷺ قال: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، لن تضلّوا ما استمسكتم بهما، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض؟

قالوا: اللهمّ نعم... .[2]

٣١٩٧. السخاوي: عن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن مفضّل بن إبراهيم الأشعري،

---

١. فرائد السمطين ١/٣١٢ ـ ٣١٨ (٢٥٠).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١١٢ ـ ١١٨ (١٥٥).

أخبرنا رجاء بن عبدالله[1]، أخبرنا محمّد بن كثير، عن فطر وأبي‌الجارود، كلاهما عن أبي‌الطفيل، عن علي ... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أبي‌أيّوب.

٣١٩٨. الدولابي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، أنبأنا أبوعامر العقدي، حدّثني كثير بن زيد، عن محمّد بن عمر بن علي، [عن أبيه،] عن علي:

أنّ النبي حضر الشجرة بخمّ، قال: فخرج آخذاً بيد علي، فقال: يا أيّها الناس، ألستم تشهدون أنّ الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟ وأنّ الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه ـ أو قال: فإنّ هذا مولاه ـ. إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا: كتاب الله وأهل بيتي.[3]

٣١٩٩. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدّثنا أبوعامر العقدي، قال: حدّثنا كثير بن زيد، عن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي:

أنّ النبي حضر الشجرة بخمّ، فخرج آخذاً بيد علي، فقال: يا أيّها الناس، ألستم تشهدون أنّ الله ـ عزّوجلّ ـ ربّكم؟ قالوا: بلى.

قال: ألستم تشهدون أنّ الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأنّ الله ـ عزّوجلّ ـ ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فإنّ هذا مولاه ـ أو قال: فإنّ عليّاً مولاه ـ. إنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله سببه بأيديكم، وأهل بيتي.[4]

---

١. الإسناد إلى هنا من أُسد الغابة ٢٧٥/٥، ترجمة أبي قدامة الأنصاري، فإنّه روى الحديث بإسناده إلى ابن عقدة، مقتصراً بفقرة الموالاة. وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٧٤/٧، في ترجمة أبي‌قدامة (١٠٤١٦) إشارة، نقلاً عن كتاب الموالاة لابن عقدة.

٢. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٤٨/١ ـ ٣٥٠ (٧٣)، ومثله السمهودي في جواهر العقدين ٨٠/٢ ـ ٨٢.

٣. الذريّة الطاهرة ١٦٨ (٢٢٨).

٤. شرح مشكل الآثار ١٣/٥ (١٧٦٠)، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله، من قوله يوم غديرخمّ لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه (٢٨٨).

٣٢٠٠. ابـن أبي‌عاصـم: حدّثنا سليمان بن عبيدالله الغيلاني، حدّثنا أبوعامر، حدّثنا كثير بن زيد، عن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي ﷺ ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّي تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله، سببه بيد الله، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي.[1]

٣٢٠١. ابـن راهويه: أنبأنا أبوعامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن محمّد [بن عمر] بن علي، عن أبيه، عن علي، [قال:

إنّ] الـنبي ﷺ حضر الشجرة بخمّ، ثمّ خرج آخذاً بيد علي، [قال:] ألستم تشهدون أنّ الله ربّكم؟ قالوا: بلى.

قال: ألستم تشهدون أنّ الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأنّ الله ورسوله أولياءكم؟ فقالوا: بلى.

قـال: فمن كان الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به [لن] تضلّوا: كتاب الله، سببه بيده، وسببه بأيديكم، وأهل بيتي.[2]

٣٢٠٢. الطبري: بإسناده عن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، أنّ النبي ﷺ قال:

إنّـي قـد تركـت فـيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا: كتاب الله، سبب بيد الله، وسبب بأيديكم، وأهل بيتي.[3]

٣٢٠٣. الخركوشي: عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، أنّ النبي ﷺ قال في حجّة الوداع:

إنّي امرؤ مقبوض، وإنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي: كتاب الله وعترتي

١. السنّة ٢/١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ (١٦٠٢)، الباب ٢٣٨.

٢. المسند، عنه ابن حجر في المطالب العالية ٩/٢٧٦ (٤٣٧١)، وأيضاً عنه مختصراً السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٥٧ (٨٣)، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/٨٦ .

٣. عنه المتقي في كنز العمّال ١/٣٧٩ ـ ٣٨٠ (١٦٥٠).

أهل بيتي؛ إنّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يفترقا ـ هم والقرآن ـ حتّى يردا عليّ الحوض.[1]

٣٢٠٤. الحركوشي: وبلغنا عن أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ أنّه قال في وصيّته للمسلمين الّذين حضروا حين ثقل من الضربة في جملة ما قاله:

وفيكم خلف من نبيّكم ـ صلّي الله عليه ـ، إن تمسّكتم بهم لن تضلّوا، هم الدعاة، وهم النجاة، وهم أركان الأرض، وهم النجوم، بهم يستضاء، من شجرة طاب فرعها، وزيتونة طاب أصلها، نبتت في حرم، وسقيت من كرم، إلى خير مستودع، من مبارك إلى مباركة، صفت من الأقذار والأدناس، ومن قبيح ما يأتيه شرار الناس، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، قصرت عن وصفها وصفاتها الألسن، وخضعت عن بلوغها الأعناق، فهم الدعاة، وهم النجاة، وبالناس إليهم الحاجة، فاخلفوا رسول الله عليهم فيهم بأحسن الخلافة، فقد خبّركم ـ أيها الثقلان ـ أنّهما لن يفترقا ـ هم والقرآن ـ حتّى يردا عليّ الحوض، فالزموهم تهتدوا، وترشدوا، ولا تتفرّقوا عنهم، فتفرّقوا، وتمزّقوا.[2]

٣٢٠٥. الملّا: عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ في حجّة الوداع:

إنّي امرؤ مقبوض، وإنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لم يفترقا ـ هم والقرآن ـ حتّى يردا [عليّ] الحوض.[3]

٢٢. عمرو بن العاص

٣٢٠٦. الخوارزمي: روي [أنّ] عمرو بن العاص كتب إلى معاوية: ... وقد قال رسول الله ﷺ: .... إنّي مخلّف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي.[4]

---

١. شرف النبي ص٢٤٨، الباب ٢٧.

٢. شرف النبي ص٢٥٦، الباب ٢٧.

٣. الوسيلة ٥/القسم ١٩٩/٢.

٤. المناقب ص٢٠٠، ضمن الحديث ٢٤٠.

٢٣.فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٣٢٠٧. محمّد بن جعفر الرزّاز: عن فاطمة ؛ ، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه يقول ـ وقد امتلأت الحجرة من أصحابه ـ : أيّها الناس، يوشك أن أُقبض قبضاً سريعاً، فينطلق بي، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم. ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي ـ عزّ وجلّ ـ ، وعترتي أهل بيتي.

ثمّ أخذ بيد علي، فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لايفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما خلّفت فيهما.[1]

٢٤.أبوقدامة الأنصاري

٣٢٠٨. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٢٥.أبوليلى الأنصاري

٣٢٠٩. السخاوي: عن ابن عقدة ...تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٢٦.محمّد بن عبدالرحمان بن خلّاد

٣٢١٠. السمهودي: أخرج السيّد أبوالحسين يحيى بن الحسن ـ في كتابه أخبار المدينة ـ ، عن محمّد بن عبدالرحمان بن خلّاد، وكان من رهط جابر بن عبدالله: حديث أخذه ﷺ بيد علي والفضل بن عبّاس في مرض وفاته. قال: فخرج يعتمد عليهما حتّى جلس على المنبر ـ وعليه عصابة ـ ، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

أمّا بعد، أيّها الناس فماذا تستنكرون من موت نبيّكم؟ ألم ينع إليكم نفسه، وينع إليكم أنفسكم؟ أم هل خلّد أحد ممّن بعث قبلي فيمن بعثوا إليه، فأُخلّد فيكم؟ ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله بين أظهركم، تقرؤونه صباحاً ومساءً، فيه ما تأتون، وما تدعون، فلا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً،

---

١. عنه الخفاجي في تفسير آية المودّة ص٧٤، الفصل الأوّل من المقصد الثاني.

كما أمركم الله. ألا ثمّ أوصيكم بعترتي أهل بيتي، ثمّ إنّي أوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار.[١]

٢٧.أمّ هانئ

٣٢١١. **السمهودي**: عن ابن عقدة بإسناده عن عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن أبيه، أنّه سمع أمّ هانئ تقول:

رجع رسول الله ﷺ من حجّته حتّى إذا كان بغدير خمّ أمر بدوحات، فقممن، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة، فقال: أمّا بعد، أيّها الناس، فإنّي موشك أن أُدعى، فأُجيب، وقد تركت فيكم ما لم تضلّوا بعده أبداً: كتاب الله، طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، وعترتي أهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي، ألا إنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٢]

٢٨.أبوهريرة

٣٢١٢. **البزّار**: حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا داوود بن عمر، حدّثنا صالح بن موسى بن عبدالله، قال: حدّثني عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي‌صالح، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّي قد خلّفت فيكم اثنين لن تضلّوا بعدهما أبداً: كتاب الله ونسبي، ولن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض.[٣]

٢٩.أبوالهيثم بن التيّهان

٣٢١٣. **السخاوي**: عن ابن عقدة ...تقدّم حديثه مع حديث أبي‌أيّوب الأنصاري.

٣٠.بعض المراسيل والمنقطعات

٣٢١٤. **ابن حبيب البغدادي**: وقال رسول الله ﷺ:

١. جواهر العقدين ٢/٧٦ ـ ٧٧.

٢. جواهر العقدين ٢/٨٨ ومثله السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٦٣ ـ ٣٦٤ (٩٣).

٣. البحر الزخّار، كما عنه الهيثمي في كشف الأستار ٣/٢٢٣ (٢٦١٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٦٣؛ والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٦٢ (٩٠)، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/٨٧.

تركت فيكم كتاب الله وعترتي، لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما.[١]

٣٢١٥. ابن عبد ربّه: قال رسول الله ﷺ:

أيّها الناس، إنّما المؤمنون إخوة، ولا يحلّ لامرئ مال أخيه إلّا عن طيب نفسه. ألا هل بلّغت؟ اللهمّ اشهد، فلا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم أعناق بعض، فإنّي قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم تضلّوا [بعده]: كتاب الله، وأهل بيتي. ألا هل بلّغت؟ اللهمّ اشهد.[٢]



١. المنمّق ص٢٥.

٢. العقد الفريد ١٤٩/٤.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فضائل أهل البيت عليهم السّلام



جميع ما ورد في أبواب مختلفة ـ من خصائص أهل البيت عليهم السلام ومكانتهم، ومايدلّ على فرض محبّتهم وفضل محبّيهم وشيعتهم، وغير ذلك من الروايات ـ تدلّ على فضائلهم، ونكتفي منها هنا بما لم نتعرّض لها في سائر الأبواب.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: أنّ الله عزّوجلّ أمر النبيّ ﷺ بإظهار فضائل أهل البيت ﷺ

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٢١٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوالحسين بن ماهان الخوري ـ بخور ـ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن مكرّم البزّاز، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان: عن السدّي، في قولـه تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾، قال: عن ولاية علي. ثمّ قال: ﴿ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ فيما أمرهم به، وما نهاهم عنه، وعن أعمالـهم في الدنيا. ثمّ قال: ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾[١]. قال السدّي: قال أبوصالح: قال ابن عبّاس: أمره الله أن يظهر القرآن، وأن يظهر فضائل أهل بيته، كما أظهر القرآن.[٢]

---

١. الحجر/٩٢ ـ ٩٤.

٢. شواهد التنزيل ١/٤٢٣ (٤٥٢).

الباب الثاني: فضل المجلس الّذي يذكر فيه فضائل أهل البيت

بروايـة: أمّ سلمة

٣٢١٧. الـــهمداني: عن عائشة بنت عبدالله بن عاص التميمي ـ بمدينة رسول الله ، وكانت مجاورة بها ـ ، قالت: حدّثني أبي، عن وائل، عن نافع، عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ أنّها قالت: سمعت رسول الله يقول:

مـا مـن قـوم اجـتمعوا يذكرون فضائل محمّد وآل محمّد إلّا هبطت الملائكة من الـسـماء حـتّى لحقـت بهم بحديثهم، فإذا تفرّقوا عرجت الملائكة إلى السماء، فيقول لهم الملائكـة: إنّـا نشـمّ رائحة منكم ما شممنا رائحة أطيب منها، فيقولون: إنّا كنّا عند قوم يذكرون فضل محمّد و آل محمّد، فعطّرونا من ريحهم، فيقولون: اهبطوا بنا إليهم، فيقولون: إنّهم قدتفرّقوا، فيقولون: اهبطوا بنا إلى المكان الّذي كانوا فيه.[1]

---

١. المودّة في القربى ص١٣١٢، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢ (٧٧٣)، الباب السادس والخمسون.

وممّا يناسب المقام قصّة أوردها سبط ابن الجوزي؛ قال: وفي الباب حكاية عجيبة حدّثني بها جماعة مـن مشـايخنا بالعراق؛ قالوا: شاهدنا أبامنصور المظفّر بن أردشير العبّادي الواعظ، وقد جلس بالتاجية ـ مدرسـة بـباب أبـرز، محلّة ببغداد ـ ، وكان بعد العصر، وذكر حديث ردّ الشمس لعلي ، وطرّزه بعـبارته، ونمّقه بألفاظه، ثمّ ذكر فضائل أهل البيت ، فنشأت سحابة غطّت الشمس حتّى ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام أبومنصور على المنبر قائماً، و أومأ إلى الشمس، وأنشد:

←



→

لاتغربي يا شمس حتى ينتهي ‏ ‏ ‏ مدحي لآل المصطفى و لنجله

واثني عنانك إن أردت ثناءهم ‏ ‏ ‏ أنسيت أن كان الوقوف لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن ‏ ‏ ‏ هذا الوقوف لخيله ولرجله

قالوا: فانجاب السحاب عن الشمس، وطلعت (تذكرة الخواص ص٥٣، أواخر الباب الثاني، في ذكر فضائله ع)، ونحوه ذكره الشبلنجي في نور الأبصار ص٢٠١.

الباب الثالث: أنّهم ﷺ أفضل الخلق

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. خالد بن معدان

٣. أبي رباح

١. جابر بن عبدالله

٣٢١٨. الـهمداني: عن جابر ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً بحضيرة المهاجرين والأنصار:

يا علي، لو أنّ أحداً عبد الله حقّ عبادته، ثمّ شكّ فيك و[في] أهل بيتك في أنكم أفضل الناس كان في النار.[1]

٢. خالد بن معدان

٣٢١٩. الـهمداني: عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ أن يمسي في رحمة الله، وأن يصبح في رحمة الله فلا يدخلنّ قلبه شكّ بأنّ ذرّيّتي أفضل الذرّيّات، ووصيّي أفضل الأوصياء.[2]

---

١. المودّة في القربى ص١٣٢٠، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٩٨ (٨٥٣).

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٧ (٧٥٨)، وفي المصدر: «يمشي في رحمة الله، وأن يصبح في رحمة الله عليه ...».

٣.أبو رباح

٣٢٢٠. الـهمداني: عن أبي‌رباح مولى أمّ سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ :

لـو عـلم الله تعالى أنّ في الأرض عباداً أكرم من علي و فاطمة والحسن والحسين لأمـرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، وهم أفضل الخلق، فغلبت بهم اليهود والنصارى.[١]

وراجع الفصل السادس، «أنهم أفضل الخلق، وخير البريّة، وخير الأمّة بعد رسول الله ﷺ»، والآيات النازلة في شأن أهل البيت ﷺ ، ذيل الآية ٧ من سورة البيّنة، وراجع أيضاً ما ورد في الشـيعة، في عـنوان «هم خير البريّة»، وأيضاً أبواب فضائل علي ﷺ ، باب «أنّه خير الناس».



١. المودّة في القربى ص١٣١٠ ، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٦/٢ (٧٥٥).

الباب الرابع: فضلهم ﷺ على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٢٢١. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

فضلنا[1] ـ أهل البيت ـ على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان.[2]

٣٢٢٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد الحافظ، قال: أخبرنا محمّد بن الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي ﷺ ، أنّه قال: قال رسول الله ﷺ :

فضل أهل البيت على الناس كفضل البنفسج على سائر الأدهان.[3]

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «فضّلنا الله».

٢. الكامل ٣٠١/٦ ـ ٣٠٢، ترجمة محمّد بن محمّد بن الأشعث أبي الحسن الكوفي (١٧٩١/١٧٠).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٤١ (٦٣).

الباب الخامس: أنّهم﷿ المحبوبون عند الله عزّ وجلّ

برواية: أبي‌هريرة

٣٢٢٣. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي‌كثير، عن أبي‌سلمة، عن أبي هريرة، قال:

سجد النبيﷺ خمس سجدات ليس فيهنّ ركوع. قلت: يا رسول الله، سجدت خمس سجدات ليس فيهنّ ركوع؟! قال: أتاني جبريل، فقال: يا محمّد، إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ فاطمة ثلاثاً، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ الحسن والحسين، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهما، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهما، فسجدت.[1]

٣٢٢٤. الراغب: قال أبوهريرة: سجد رسول اللهﷺ خمس سجدات بلا ركوع، فقيل له. قال: أتاني جبريل، فقال: إنّ الله يحبّ عليّاً، فسجدت، ورفعت رأسي، فقال: إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجدت، ثمّ قال: إنّ الله يحبّ الحسن والحسين، فسجدت، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهم، فسجدت.[2]

---

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١٠٠/١٢٣٣).

٢. محاضرات الأدباء ٤٧٩/٤.

لم يرد في هذه الرواية السجدة الخامسة، والظاهر أنّها كانت لبشارة جبرئيل﷿ بأنّ فاطمة من أهل الجنّة.

الباب السادس: أنّهمﷺ أصحاب النفس المطمئنّة

برواية: أنس بن مالك

٣٢٢٥. أبونعيم: بإسناده عن أبي‌داوود، عن أنس بن مالك، قال:

قال رسول اللهﷺ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾[1] أتدري من هم يا ابن أمّ سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: نحن ـ أهل البيت ـ وشيعتنا.[2]

---

١. الرعد/٢٨.

٢. ما نـزل من القرآن في علي وأهل البيتﷺ، كما عنه ابن البطريق في المستدرك، على ما في بحارالأنوار ٤٠٥/٣٥ ذيل (٢٩).

الباب السابع: أنّهم عليهم السلام المجاهدون في الله تعالى

برواية: محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٣٢٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر:
عن أبي جعفر [محمّد بن علي الباقر عليه السلام]، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾[1]، قال: فينا نزلت.[2]

٣٢٢٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[3] قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب:
عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى:[3] ﴿ لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾، قال: نزلت فينا أهل البيت.[4]

---

١. العنكبوت/٦٩.

٢. شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٦).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٠ (٤٣٤).

٤. شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٧).

الباب الثامن: دعاء النبيﷺ لـهم بالبركة فيهم وفي نسلـهمﷺ

بروايةِ: بريدة

٣٢٢٨. ابن سعد: أخبرنا مالك بن إسماعيل أبوغسّان النهدي، حدّثنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، حدّثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال نفر من الأنصار لعلي: عندك فاطمة، فأتى رسول الله، فسلّم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي‌طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول اللهﷺ. قال: مرحباً وأهلاً ـ لم يزده عليهما ـ ، فخرج علي على أُولئك الرهط من الأنصار ينظرونه. قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله إحداهما، أعطاك الأهل، أعطاك المرحب.

فلمّا كان بعد ما زوّجه قال: يا علي، إنّه لابدّ للعروس من وليمة، فقال سعد: عندي كبش، و جمع لـه رهط من الأنصار آصعاً من ذرّة.

فلمّا كان ليلة البناء قال: لاتحدث شيئاً حتّى تلقاني.

قال: فدعا رسول الله بإناء، فتوضّأ فيه، ثمّ أفرغه على علي، ثمّ قال: اللـهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لـهما في نسلـهما.[1]

٣٢٢٩. النسائي: أخبرنا عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالرحمان بن حميد، قال: حدّثنا عبدالكريم بن سليط البصري،

---

١. الطبقات الكبرى ١٧/٨.

وأخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، قال: حدّثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه:

أنّ نفراً من الأنصار قالوا لعلي: عندك فاطمة، فدخل على النبيﷺ ، فسلّم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي‌طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول اللهﷺ . قال: مرحباً وأهلاً ـ لم يزده عليها ـ ، فخرج إلى الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ماوراءك؟ قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول اللهﷺ إحداهما، قد أعطاك الأهل، وأعطاك الرحب.

فلمّا كان بعد ذلك ـ بعد ما زوّجه ـ ، قال: يا علي، إنّه لابدّ للعرس من وليمة. قال سعد: عندي كبش، وجمع لـه رهط من الأنصار آصعاً من ذرة.

فلمّا كان ليلة البناء، قال: يا علي، لاتحدث شيئاً حتّى تلقاني، فدعا النبيﷺ بماء، فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه على علي، فقال: اللـهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لـهما في شبلـهما.[1]

٣٢٣٠. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبوغسّان [مالك] النهدي، حدّثنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، حدّثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال نفر من الأنصار لعليﷺ : عندك فاطمة، فأتى رسول اللهﷺ ، فسلّم عليه، فقال: ما حاجة ابن أبي‌طالب؟ قال: يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول اللهﷺ ، فقال: مرحباً وأهلاً ـ لم يزد عليها ـ ، [فـ][2]خرج علي بن أبي‌طالبﷺ على أُولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه قالوا: ماوراؤك؟[3] قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً وأهلاً. فقالوا: يكفيك من رسول اللهﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب.

فلمّا كان بعد ذلك بعد ما زوّجه قال: يا علي، إنّه لابدّ للعروس من وليمة. قال سعد: عندي كبش، وجمع لـه رهط من الأنصار أصوعاً من ذرة، فلمّا كان ليلة البناء قال: لاتحدث

---

١. السنن الكبرى ١٠٦/٩ (١٠٠١٦).

٢. من مجمع الزوائد ٢٠٩/٩ ، عن الطبراني.

٣. كذا في مجمع الزوائد، وفي المصدر: «وما ذاك».

شيئاً حتّى تلقاني، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه على علي، فقال: اللّهمّ بارك فيهما، وبارك لهما في بنائهما.[١]

٣٢٣١. الروياني: أنبأنا [محمّد] بن إسحاق، أنبأنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، أنبأنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، أنبأنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال نفر من الأنصار لعلي: عندك فاطمة، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال: ما حاجة ابن أبي‌طالب؟. قال: يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله، فقال: مرحباً وأهلاً ـ لم يزد عليهما ـ ، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله إحداهما، أعطاك الأهل، وأعطاك المرحب.

فلمّا كان بعد ذلك ـ بعد ما زوّجه ـ ، قال: يا علي، إنّه لابدّ للعروس من وليمة، فقال سعد: من عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصع من ذرة.

فلمّا كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئاً حتّى تلقاني، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه على علي، فقال: اللّهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في نسلهما.[٢]

٣٢٣٢. الدولابي: حدّثني أبوجعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائي، أنبأنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، أنبأنا عبدالرحمان بن حميد الرؤاسي، حدّثنا عبدالكريم بن سليط، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال نفر من الأنصار لعلي بن أبي‌طالب: عندك فاطمة، فأتى رسول الله ﷺ ، فسلّم عليه، فقال له: ما حاجة علي بن أبي‌طالب؟ قال: يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله، فقال: مرحباً وأهلاً ـ لم يزد عليها ـ ، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ـ وكانوا ينتظرونه ـ . قالوا: ماوراؤك؟ قال: ما أدري، غير أنّه قال لي: مرحباً

---

١. المعجم الكبير ٢/٢٠ (١١٥٣).

٢. مسند الصحابة ١/٢٣ـ ٢٤ (٣٥)، وفي رواية ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٣٨/٣٦ ، في ترجمة عبدالكريم بن سليط (٤١٩٠) بسنده إليه: «وأعطاك الرحب... فقال سعد: عندي».

وأهلاً. قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما، أعطاك الأهل، و أعطاك المرحب.

فلمّا كان بعد ما زوّجه قال: يا علي، لابدّ للعرس من وليمة، فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة.

فلمّا كان ليلة البناء، قال: لاتحدثنّ شيئاً حتّى تلقاني، فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضّأ منه، ثمّ أفرغه على علي، وقال: اللـهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك في شبليهما.[١]



١. الذرّيّة الطاهرة ص٩٥ـ ٩٦ (٨٧).

الباب التاسع: أنّهم‌ﷺ يكرهون أن يأكلوا طيّباتهم في الحياة الدنيا

برواية: ثوبان مولى رسول الله‌ﷺ

٣٢٣٣. المـزّي: أخبرنا أبوالقاسم عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفّاف، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن علي بن الزيّات، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا أزهر بن مروان الرقاشي فريخ، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال:

كـان رسول الله‌ﷺ إذا قدم أوّل من يدخل عليه فاطمة، وآخر عهده بإنسان فاطمة، فقدم من سفرة لـه أو من غزاة، وقد حلّت الحسن والحسين قُلْبَيْن من فضّة، وعلّقت ستراً على بابها، فقدم رسول الله‌ﷺ، فلمّا رأى الستر رجع، فنزعت فاطمة الستر، وفكّت القُلْبَين عن الصبيّين، فقطعته، ودفعته إليهما، فانطلقا إلى رسول الله‌ﷺ ـ وهما يبكيان ـ، فأخذه رسول الله‌ﷺ منهما، وقال: يا ثوبان، انطلق بهذا إلى آل فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ، وقال: إنّ هؤلاء يكرهون أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

ورواه ابن ماجة[1]، عن أزهر بن مروان، فوافقناه فيه بعلوّ.[2]

---

١. في هامش تهذيب الكمال: «في التفسير، ولم يصل إلينا».

٢. تهذيب الكمال ١١١/١٢ـ١١٢، ترجمة سليمان المنبهي (٢٥٧٧).

٣٢٣٤. ابن عدي: أنبأنا الفضل بن الحباب، حدّثنا مسدّد، وأنبأنا أبويعلى ومحمّد بن جعفر الإمام وأحمد بن الحسين الصوفي، قالوا: حدّثنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل، قالا: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، قال لنا الصوفي: قال إسحاق: أبي ذاك كتبنا عن الآباء والأبناء، عن محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله إذا سافر كان آخر عهده بإنسان فاطمة، وإنّ أوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة لـه ـ وقد علّقت مسحاً أو ستراً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قلبين من فضّة ـ ، فقدم، فلم يدخل، فظنّت أنّه يمنعه أن يدخل لما رأى، فهتكت الستر، وفكّت القلبين عن الصبيّين، وقطعت منهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذه منهما، وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ ، وإنّ هؤلاء ـ أهل بيتي ـ أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

حدّثنا ثوبان: ثمّ اشترى لفاطمة قلادة من عصب وسوار من عاج.[1]

٣٢٣٥. أحمد: حدّثنا عبدالصمد [بن عبدالوارث]، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن جحادة، حدّثني حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر [كان] آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمة. قال: فقدم من غزاة لـه، فأتاها، فإذا هو بمسح على بابها، ورأى على الحسن والحسين قُلْبين من فضّة، فرجع، ولم يدخل عليها.

فلمّا رأت ذلك فاطمة ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فهتكت الستر، ونزعت القلبين من الصبيّين، فقطعتهما، فبكى الصبيّان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذه رسول الله ﷺ منهما، فقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بني‌فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ ، واشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من

١. الكامل ٢/ ٢٧٠ـ٢٧١، ترجمة حميد الشامي (٦٥/ ٤٣٤)، وعنه البيهقي بإسناده في السنن الكبرى ١/ ٢٦، كتاب الطهارة، باب المنع من الادّهان في عظام الفيلة و غيرها ممّا لايؤكل لحمه.

عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، ولا أُحبّ أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.[١]

٣٢٣٦. البيهقي: أخبرنا أبونصر بن قتادة، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن الحسن السرّاج، حدّثنا مطيّن، حدّثنا عبيدالله القواريري، حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمّد بن جحادة، حدّثني حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان ـ في حديث طويل ـ، فقال رسول الله ﷺ:

يا ثوبان، إنّي لا أُريد أن يأكل أهلي طيّباتهم في حياتهم الدنيا، وقد ذكرنا هذا الحديث بطوله في آخر الجزء الأوّل من كتاب السنن.[٢]

٣٢٣٧. حمّاد بن إسحاق: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده من أهله فاطمة ؛، وأوّل من يدخل عليها إذا قدم، فقدم من غزاة ـ وقد علّقت مسحاً أو ستراً على بابها، وحلّت الحسن والحسين ؛ قلبين من فضّة ـ، فقبض، ولم يدخل، فظنّت أنّما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القلبين عن الصبيّين، فبكيا، وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ، فأخذهما منهما، فقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى فلان، أو إلى أبي فلان ـ قال: أهل بيت بالمدينة ـ، إنّ هؤلاء ـ أهل بيتي ـ أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[٣]

٣٢٣٨. أبوداوود: حدّثنا مسدّد، حدّثنا عبدالوارث بن سعيد، عن محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة، وأوّل من يدخل

---

١. مسند أحمد ٢٧٥/٥ (٢٢٣٦٣).

٢. شعب الإيمان ٣١/٥ (٥٦٥٩).

٣. تركة النبي ص٥٧ ـ ٥٨.

عليها إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة لـه ـ وقد علّقت مسحاً أو ستراً على بابها، وحلّت الحسـن والحسـين قُلْبَين من فضّة ـ ، فقدم، فلم يدخل، فظنّت أنّ ما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، وفككت القُلْبَين عن الصبيّين، وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فأخذه منهما، وقال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى آل فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ ، إنّ هؤلاء ـ أهل بيتي ـ أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[١]

٣٢٣٩. المزّي: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن أبي‌الخير، قال: أنبأنا أبوسعيد الراراني وأبوجعفر الصيدلاني، قالا: أخبرنا أبوعلي الحدّاد، قال: أخبرنا أبونعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبوالقاسم الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا عبدالوارث، قال: حدّثنا محمّد بن جحادة، عن حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر فآخر عهده بإنسان من أهل بيته فاطمة، وإذا رجع فأوّل من يدخل عليها. قال: فقدم من غزاة لـه، أو سفر، فإذا فاطمة قد علّقت مسحاً على بابها، وحلّت الحسن والحسين قُلْبَين من فضّة، فرجع، فظنّت أنّما رجع من أجل ما رأى، فنزعت الستر، ونزعت القلبين عن الصبيّين، فقطعته، فدفعته إليهما، فأتيا النبي ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فقال: يا ثوبان، خذ هذين، فاذهب بهما إلى أهل بيت بالمدينة ـ وأحسبه قال: محتاجين ـ ، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، وإنّي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

ثمّ قال: يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب، وسوارين من عاج.

رواه أبوداوود عن مسدّد، فوافقناه فيه بعلوّ، ورواه ابن ماجة، عن أزهر بن مروان، عن عبدالوارث، فوقع لنا بدلاً عالياً.[٢]

٣٢٤٠. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا محمّد بن عبدالله الرقاشي.

---

١. سنن أبي داوود ١٢٠/٤ ـ ١٢١ (٤٢١٣)، آخر كتاب الترجّل (١٥٧٠)، وعنه البيهقي بإسناده في السنن الكبرى ٢٦/١، كتاب الطهارة، باب المنع من الادّهان في عظام الفيلة وغيرها ممّا لايؤكل لحمه.

٢. تهذيب الكمال ٤١٣/٧ ـ ٤١٤، ترجمة حميد الشامي الحمصي(١٥٤٦).

حيلولة: وحدّثنا حفص بن عمر الرقّي، حدّثنا أبومعمر المقعد، حدّثنا عبدالوارث، عن محمّد بن جحادة، حدّثنا حميد الشامي، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سافر فآخر عهده بإنسان من أهل بيته فاطمة، فإذا رجع فأوّل من يدخل عليها. قال: فقدم من غزاة لـه أو سفر، فإذا فاطمة قد علّقت مسحاً على بابها، و حلّت الحسن والحسين قلبين من فضّة، فرجع، فظنّت أنّما رجع من أجل ما رأى، فنزعت الستر، ونزعت القلبين عن الصبيّين، فقطعته، فدفعته إليهما، فأتيا النبي ﷺ ـ وهما يبكيان ـ ، فقال: يا ثوبان، خذ هذين، فاذهب بهما إلى أهل بيت بالمدينة ـ فأحسبه قال: محتاجين ـ ، فإنّ هؤلاء أهل بيتي، وإنّي أكره أن يأكلوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

ثمّ قال: يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.[1]

وسيأتي ما يرتبط بكلّ من الأئمّة ﷺ في ترجمته، فلاحظ أبواب زهدهم وسيرتهم في المعاش.

١. المعجم الكبير ٢/١٠٣ (١٤٥٣).

الباب العاشر: إيثارهم ﷺ في سبيل الله

ما ورد في هذا الباب على قسمين: الأوّل ما ورد في إيثارهم و نزول سورة هل أتى في شأنهم. الثاني ما ورد في غيره.

القسم الأوّل:

برواية:

١. الأصبغ بن نباتة	٥. علي بن الحسين ﷺ
٢. زيد بن أرقم	٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٣. طاووس	٧. مجاهد
٤. عبدالله بن عبّاس	٨ . بعض ماورد مرسلاً

١.الأصبغ بن نباتة

٣٢٤١. الكنجي: أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن محمّد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمّد بن أبي‌نصر الحميدي، أخبرنا أبوعلي الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعي ـ بمكّة ـ، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن محمّد السقطي، أخبرنا أبوعمرو بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بابن السمّاك، أخبرنا عبيدالله بن ثابت، حدّثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي‌عبدالله السمرقندي، عن محمّد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

مرض الحسن والحسين، فعادهما النبي ﷺ وأبوبكر وعمر، فقال عمر لعلي ؑ : يا أبا الحسن، انـذروا[1] إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً. فقال علي ؑ : إن عافى الله ـ عزّ و جلّ ـ ولديَّ صمت لله ثلاثة أيّام شكراً. فقالت فاطمة ؑ مثل ذلك، فقالت جارية لـهم مـثل ذلك. فأصبحوا ـ وقد مصح الله[2] ما بالغلامين ـ ، وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير. فانطلق علي ؑ إلى رجل من اليهود يقال لـه: جار بن الشمر اليهودي، فقال لـه علي ؑ : أسلفني ثلاثة أصوع[3] من شعير، وأعطني جزّة من الصوف تغزلـها لك بنت محمّد.

قـال: فأعطـاه، فاحـتملـه علي ؑ تحت ثوبه، ودخل على فاطمة ؑ ، وقال: يا بنت محمّـد، دونـك، واغـزلي هـذا، وقامـت الجارية إلى صاع من شعير، فطحنته، وعجنته، فخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى المغرب مع النبي ﷺ ، ورجع ليفطر، فوضع الطعام بين يديـه، وقعدوا ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسـلمين على بابكم؛ أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع علي ؑ يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين ؑ أيديهم، وأنشأ يقول:

فـاطم ذات الديـن واليـقين ... ألم تـرين البـائس المسـكين

قـد جـاء للـباب لـه حـنين ... يشـكو إلى الله ويسـتكين

كـلّ امـرئ بكسـبه رهـين ... قـد حـرّم الخلـد عـلى الضـنين

يهوى إلى النار إلى سجّين

فأجابته فاطمة ؑ :

أمـرك يـا ابـن العـمّ سمعاً طاعة[4] ... مـا بي مـن لـؤم ولا وضـاعة

أرجـو إن أطعمـت مـن مجاعـة ... أن ألحـق الأخـيار والجماعـة

---

١. وفي رواية ابن الجوزي: «انذر».

٢. مصح بالشيء: ذهب به، وفي رواية ابن الجوزي: «مسح الله».

٣. وفي رواية ابن الجوزي: «آصع».

٤. في روايـة ابـن الجـوزي: يا فاطمة ذات السداد واليقين، أما ترى... إلى الباب... ويستكين، حرّمت الجنّة على الضنين، يهوى... أمرك يا ابن عمّ سمع طاعة... مجاعة.

فحمل الطعام، ودفع إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثاني، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى عليﷺ المغرب مع النبيﷺ، وجاء ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا بيتيم بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، يتيم على بابكم، فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع عليﷺ يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ عليﷺ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرّم الخلد على اللئيم

ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم

فأجابته فاطمةﷺ:

أطعمه قوتي ولا أبالي وأوثر الله على عيالي

أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سينمي مالي

وكان لي عوناً على أطفالي أخصّهم عندي في التغالي

بكربلا يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام، ودفع إلى اليتيم، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثالث، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، فلمّا صلّى عليﷺ المغرب مع النبيﷺ جاء ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير مشدود بالقيد، وهو يقول: يا أهل بيت محمّد، أسير على الباب، فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع عليﷺ يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ عليﷺ يقول:

فاطم بنت المصطفى محمّد نبيّ صدق سيّد مسوّد

من يطعم اليوم يجده في غد فأطعمي لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمةﷺ تقول:

والله ما بقّيتُ غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع

قد يصنع الخير بلا ابتداع عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام، ودفع الى الأسير، وباتوا جياعاً، وأصبحوا، وقد قضوا نذرهم.

ثمّ أخذ علي ﷺ بيد الحسن والحسين ﷺ، فانطلق بهما إلى رسول الله ﷺ، فلمّا نظر إليهما يقومان، ويقعان من شدّة الجوع ضمّهما إلى صدره وقال: واغوثاه بالله، ما لقي آل محمّد! فحمل واحداً إلى عنقه والآخر على صدره، ثمّ دخل على فاطمة ﷺ، ونظر إلى وجهها متغيّراً من الجوع، فبكت، وبكى لبكائها، ثمّ قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: يا أبتاه، ما طعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيّام.

قال: فرفع النبي ﷺ يده، ثمّ قال: اللهمّ أنزل على آل محمّد، كما أنزلت على مريم بنت عمران، ثمّ قال: ادخلي مخدعك، فانظري ماذا ترين؟ قال: فدخلت ـ ومعها علي وولداها ـ، ثمّ تبعهم رسول الله ﷺ، فإذا جفنة تفور مملوءة ثريداً و عراقاً مكلّلة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر، فقال: كلوا باسم الله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيّام ما انتقص منها لقمة ولا بضعة.

قال: فخرج الحسن ـ وبيده عرق ـ، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار، فقالت: يا أهل بيت، الجوع، من أين لكم هذا؟ فأطعمني، فمدّ الحسن يده ليناولها، فاختلست الأكلة، وارتفعت القصعة، فقال النبي ﷺ: لو سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم الساعة.

وهبط الأمين جبرئيل على النبي ﷺ، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: خذ هنّأك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ؟ قال: فتلا جبرئيل: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۞ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۞ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۞ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ إلى قوله: ﴿ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.[1]

قلت: هكذا رواه الحافظ أبوعبدالله الحميدي في فوائده، وما رويناه إلّا من هذا الوجه.

ورواه الحاكم أبوعبدالله في مناقب فاطمة ﷺ، ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى، ولم يحضرني في وقت الإملاء نسخته.

---

١. الإنسان/٥ ـ ٢٢.

وقد سمعت الحافظ العلّامة أباعمرو عثمان بن عبدالرحمان المعروف بابن الصلاح في درس التفسير في سورة هل أتى، وذكر الحديث، وقال فيه: إنّ السؤّال كانوا ملائكة من عند ربّ العالمين، وكان ذلك امتحاناً من الله ـ عزّ وجلّ ـ لأهل بيت الرسول ﷺ .

وسمعت بمكّة ـ حرسها الله تعالى ـ من شيخ الحرم، بشير التبريزي في درس التفسير: أنّ السائل الأوّل كان جبرئيل، والثاني ميكائيل، والثالث كان إسرافيل ؑ .[١]

٢. زيد بن أرقم

٣٢٤٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي والحاكم، قالا: أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسي، حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يونس الكديمي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، حدّثنا النهّاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال:

كان رسول الله ﷺ يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة ـ والحسن والحسين يبكيان ـ ، فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة، أطعمي ابنيّ، فقالت: ما في البيت إلّا بركة رسول الله، فالتقاهما رسول الله بريقه حتّى شبعا، و ناما، واقترضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أفطر وضعاها بين يديه، فجاء سائل، فقال: أطعموني ممّا رزقكم الله، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، قم، فأعطه. قال: فأخذت قرصاً، فأعطيته، ثمّ جاء ثان، فقال رسول الله: قم ـ يا علي ـ ، فأعطه، فقمت، فأعطيته، فجاء ثالث، فقال: قم ـ يا علي ـ ، فأعطه، [قال:] فأعطيته، وبات رسول الله ﷺ طاوياً، وبتنا طاوين، فلمّا أصبحنا أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. [ثمّ إنّ] الحديث بطوله اختصرته في مواضع.

وفي الباب عن زيد بن أرقم، رواه فرات، عن الكديمي، فساويته.[٢]

---

١. كفاية الطالب ص٣٤٥ ـ ٣٤٩، الباب السابع والتسعون، ومثله رواه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٠/١ ـ ٣٩١ (٤٣)، باب في فضائل علي ؑ عن محمّد بن ناصر، عن الحميدي، وستأتي رواية مقاتل عن الأصبغ، في روايات ابن عبّاس برواية الحسكاني.

٢. شواهد التنزيل ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨ (١٠٦١ـ١٠٦٠).

٣.طاووس

٣٢٤٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله بن خالد الكاتب، حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الختلي، حدّثني عمر بن أحمد، قال: قرأت على أُمّي فاطمة بنت محمّد بن شعيب بن أبي مدين الزيّات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدّثني موسى بن بهلول، حدّثنا محمّد بن مروان، عن ليث بن أبي سليم:

عن طاووس، في هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾[1] الآية، نزلت في علي بن أبي طالب، وذلك أنّهم صاموا و فاطمة وخادمتهم، فلمّا كان عند الإفطار، وكانت عندهم ثلاثة أرغفة ـ قال: ـ فجلسوا ليأكلوا، فأتاهم سائل، فقال: أطعموني، فإنّي مسكين، فقام عليّ ﷺ، فأعطاه رغيفه، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة، فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين، فشكر الله لهم، فأنزل فيهم هذه الآيات.[2]

٤.عبدالله بن عبّاس

٣٢٤٤. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن السمّاك ـ ببغداد ـ، حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الأصبغ بن نباتة، [و] عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ ﴾، قال: [يعني بهم] الصدّيقين في إيمانهم علي وفاطمة والحسن والحسين، يشربون في الآخرة من كأس خمر كأنّ مزاجها من عين ماء يسمّى الكافور، ثمّ نعتهم، فقال: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾، يعني يتمّون الوفاء به، ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ ﴾ عذابه ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ قد علا، وفشا،

---

١. الإنسان/٨.

٢. مناقب علي بن أبي طالب ص٢٧٢ ـ ٢٧٤ (٣٢٠).

وعمّ، نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، وذلك أنهما مرضا مرضاً شديداً، فعادهما رسول الله ﷺ وأبوبكر وعمر [ومعه وجوه أصحابه]، فقال: يا علي، انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفي به، وساقه بطوله.[١]

٣٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري ـ قراءة عليه ببغداد من أصله ـ، حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني ـ قراءة عليه في شعبان سنة [ثلاثمئة و] إحدى وثمانين ـ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيدالله الحافظ ـ قراءة عليه في قطيعة جعفر ـ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[٢]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ الآيات، [قال:] نزلت في علي بن أبي‌طالب، أطعم عشاءه، وأفطر على القراح.[٣]

٣٢٤٦. الثعلبي: بإسناده إلى القاسم بن يحيى، عن [حبّان بن علي] أبي‌علي العنزي، عن محمّد بن السائب [الكلبي]، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس.

ستأتي روايته في رواية مجاهد، عن ابن عبّاس.

٣٢٤٧. الحسكاني: حدّثني محمّد بن أحمد بن علي الهمداني، حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي، حدّثنا محمّد، عن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله [بن أبي‌رافع]، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾، [قال:] أنزلت في علي وفاطمة؛ أصبحا ـ وعندهم ثلاثة أرغفة ـ، فأطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً، فباتوا جياعاً، فنزلت فيهم هذه الآية.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥ (١٠٥٥).

٢. تفسير الحبري ص٣٢٦ (٦٩).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٠٦ (١٠٥٧).

٤. شواهد التنزيل ٢/٤٠٣ (١٠٥٣).

٣٢٤٨. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني إجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري ـ في داره بأصبهان في سكّة الخوز ـ، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سالم، حدّثني إبراهيم بن أبي‌طالب النيشابوري، حدّثنا محمّد بن النعمان بن شبل، حدّثنا يحيى بن أبي روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب‌ع وفاطمة بنت رسول الله‌ﷺ ؛ ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة‌ع إلى شيء من طحين كان عندها، فخبزته قرص ملّة، وكان عندها نحي فيه شيء من سمن قليل، فأدمت القرصة الملّة شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم، فقال علي‌ع لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيّأت قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا. فقال لها علي‌ع : آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج.

فقامت فاطمة‌ع بالقرص مأدوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه، وخرج به متوجّهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبيّ صغير تنادي: اليتيم المسكين الّذي لا أب له ولا أمّ، ولا أحد. فلمّا رأت المرأة الّتي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبدالله، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل. فقال لها المسكين: لا، لعمرك ـ والله ـ ما كنت لأُطعمك من رزق ساقه الله تعالى [إليّ]، ولكنّي أدلّك على من أطعمني، فقالت: فادللني عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت الّذي ترين ـ وأشار إليه من بعيد ـ، فإنّ في ذلك المنزل رجلاً وامرأة أطعمانيه. قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله. قال المسكين: وإنّي لأرجو أن يطعما يتيمك كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتّى ضربت على علي وفاطمة الباب، ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الّذي لا أب لـه ولا أمّ من فضل ما رزقكم الله. فقال علي؛ لفاطمة: عندك شيء؟ فقالت: فضل طحين عندي، فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار. فقال لها علي: آثري به هذا المسكين اليتيم ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾[1]. فقامت فاطمة؛ بالقدر بما فيه، فكبّتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبيّ اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير من أسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع، فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبيّ من حضنها أقبل إليها، فقال: يا أمة الله، أطعميني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبيّ. قالت المرأة: لا، لعمرك ـ والله ـ ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنّي أدلّك على من أطعمني، كما دلّني عليه سائل قبلك. قال لها الأسير: وإنّ الدالّ على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الّذي ترى فيه رجلاً وامرأة أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة؛ ، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى، فقال علي لفاطمة: أعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين؛ أصبت فضل تميرات، فخلّصتهنّ من النوى، وعصرت النحي، فقطّرته على التمرات، ودقّقت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً. فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره، فقال لها علي؛ : آثري به هذا الأسير المسكين الغريب، فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس، فدفعته إلى الأسير.

وباتا يتضوّران على الجوع من غير إفطار ولاعشاء ولاسحور، ثمّ أصبحا صائمين حتّى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل، فصبرا على الجوع، فنزل في ذلك: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ أي على شدّة شهوتهم له ﴿ مِسْكِينًا ﴾ قرص ملّة، ﴿ وَيَتِيمًا ﴾ حريرة، ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ حيساً. ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ﴾ يخبر عن ضميرهما ﴿ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ يقول: إرادة ما عند الله من الثواب، ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ ﴾ في

---

١. القصص/٦٠.

الدنيا ﴿ جَزَآءً ﴾ يعني ثواباً ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ يقول: ثناء يثنون به علينا ﴿ إِنَّا نَخَافُ ﴾ يخبر عن ضميرهما ﴿ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾. قال: العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطرير: الشديد، ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ﴾، يقول: خوف ذلك ﴿ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً ﴾، يقول: بهجات الجنّة، ﴿ وَسُرُورًا ﴾، يقول: سرّهما من قرّة العين بالجنّة، ﴿ وَجَزَىٰهُم ﴾، يقول: وأثابهم ﴿ بِمَا صَبَرُوا ﴾ على الجوع حتّى آثروا بالطعام لإفطارهم اليتيم والمسكين والأسير، حيساً وحريراً ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ الأرائك: الأسرّة المرمولة بالدرّ والياقوت والزبرجد في علّيّين مضروبة عليها الحجال، ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ﴾ يؤذيهم حرّها، ﴿ وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾، يقول: لايؤذيهم برده، ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ قريبة ﴿ عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ [قُطُوفُهَا] ﴾ يقول: قربت الثمار منهم ﴿ تَذْلِيلًا ﴾ يأكلونها قياماً وقعوداً ومتّكئين ومستلقين على ظهورهم؛ ليس القائم بأقدر عليها من المتكئ، وليس المتّكئ بأقدر عليها من المستلقي، ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ ﴾ من الوصفاء ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾. قال: مسوّرون بأسورة الذهب والفضّة، وقال: مخلّدون، لم يذوقوا طعم الموت قطّ، وإنّما خلقوا خدماً لأهل الجنّة، ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ ﴾ من بياضهم وحسنهم ﴿ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ لكثرتهم، فشبّه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.[١]

٣٢٤٩. الحسكاني: أبوالنضر في تفسيره، [قال:] حدّثنا أبوأحمد محمّد بن أحمد بن روح الطرطوسي، حدّثنا محمّد بن خالد العبّاسي، حدّثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾، قال: مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً حتّى عادهما جميع أصحاب رسول الله ﷺ . فكان فيهم أبوبكر وعمر، فقالا: يا أبا الحسن، لو نذرت لله نذراً، فقال علي: لئن عافى الله سبطي نبيّه محمّد ممّا بهما من سقم لأصومنّ لله نذراً ثلاثة أيّام، وسمعته فاطمة، فقالت: ولله عليّ مثل الّذي ذكرته، وسمعه الحسن والحسين، فقالا: يا أبه، ولله علينا مثل الّذي ذكرت، فأصبحا ـ وقد

١. المناقب ص٢٧١ ـ ٢٧٤ (٢٥٢). وأشار الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٠٣ (١٠٥٢) إلى رواية الضحّاك، عن ابن عبّاس.

عافاهـا الله تعـالى ـ ، [فصاموا،] فغدا علي إلى جار لـه، فقال: أعطنا جزّة من صوف تغزلها لك فاطمة، وأعطنا كراه ما شئت، فأعطاه جزّة من صوف وثلاثة أصوع من شعير.

وذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قولـه: إذ هبط جبرئيل، فقال: يا محمّد، يهنيك ما أنزل فيك وفي أهل بيتك: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ﴾ إلى آخره، فدعا النبـيﷺ [عليّاً] وجعل يتلوها عليه، وعلي يبكي، ويقول: الحمد لله الّذي خصّنا بذلك.

[والحديث مطوّل] اختصرته.[1]

٣٢٥٠. الحسكاني: أخبرني أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني كتابة، أخبرنا سليمان بن أحمـد الطـبراني، [قال:] حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عـن ابـن عبّاس، في قولـه تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾، قال: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب آجر نفسه، ليسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح، وقـبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال لـه: الحريرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عملا الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عملا الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.[2]

٣٢٥١. العاصمي: بإسناده عن السدّي، عن عطاء، عن ابن عبّاس.

ستأتي روايته إشارة ذيل رواية مجاهد، عن ابن عبّاس.

٣٢٥٢. إسماعيل بن الحسين الشافعي: عن عطاء، عن ابن عبّاس.

ستأتي روايته في رواية مجاهد، عن ابن عبّاس.

٣٢٥٣. الواحـدي: قولـــه تعـالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا ﴾، قـال

---

١. شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ ـ ٤٠٤ (١٠٥٤).

٢. شواهد التنزيل ٤٠٥/٢ (١٠٥٦).

عطاء: عن ابن عبّاس: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب ﷺ آجر نفسه نوبة، يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلةً حتّى أصبح، وقبض الشعير، وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه يقال لـه: الخزيرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأُنزلت فيه هذه الآية.[1]

٣٢٥٤. البغوي: روي عن عطاء، عن ابن عبّاس... .
ستأتي روايته في رواية مجاهد، عن ابن عبّاس.

٣٢٥٥. الثعلبي: أخبرنا الشيخ أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن علي الشيباني العدل ـ قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمئة ـ، قال: أخبرنا ابن الشرقي، قال: حدّثنا محبوب بن حميد البصري، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب الخوارزمي ـ ابن عمّ الأحنف بن قيس، سنة ثمان و خمسين و مئتين، وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة ـ، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وأخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا أبومسعود عبدالرحمان بن فهر بن هلال، قال: حدّثنا القاسم بن يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس.

قال أبوالحسن بن مهران: وحدّثني محمّد بن زكريّا البصري، قال: حدّثني شعيب بن واقد المزني، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ : ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾[2]، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما محمّد رسول الله ﷺ

---

١. أسباب النزول ص٣٦٤ ـ ٣٦٥ ؛ والوسيط ٤/٤٠٠ ـ ٤٠١ .

٢. الإنسان/٧.

ومعه أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ ، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، وكلّ نذر لايكون لـه وفاء فليس بشيء.

فقـال علي﵇ : إن برئ ولداي ممّا بهما صمت [لله] ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : إن برئ ولداي ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام شكراً، [وقالت جارية لـهم ـ يقال لـها: فضّة نوبيّة ـ : إن برئ سيّداي ممّا بهما صمت لله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثة أيّام شكراً][1]، فأُلبس الغلامان العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ ، فانطلق علي﵇ إلى شمعون بن جابا الخيبري ـ وكان يهوديّاً ـ ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.[2]

وفي حديـث المـزني، عـن ابن مهران الباهلي: فانطلق إلى جار لـه من اليهود يعالج الصـوف يقـال لـه: شمعون بن جابا، فقال: هل لك أن تعطيني جزّة من الصوف تغزلـها لـك بنت محمّد﵌ بثلاثة أصوع من الشعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة بذلك، فقبلت، و أطاعت.

قـالوا: فقامـت فاطمـة ـ رضي الله عنها ـ إلى صاع، فطحنته، واختبزت منه خمسة أقـراص لكـلّ واحد منهم قرصاً، وصلّى علي مع النبي﵌ المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعـام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعموني، أطعمكم [الله] من موائد الجنّة، فسمعه علـي﵇ [فبكى][3]، فأنشأ يقول:

فـاطم ذات المجـد والـيقين	يـا ابنة خـير الـناس أجمعـين
أمـا تـرين الـبائس المسـكين	قـد قـام بالـباب لـه حـنين

---

١. ما بين المعقوفين من توضيح الدلائل وتذكرة الخواصّ ـ مع اختصار ـ والمناقب للخوارزمي.

٢. وفي توضيح الدلائـل زيـادة: وفي روايـة ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ : فآجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم.

وفي روايـة ابـن مهـران: استقرض على أن يعطيه جزّة من صوف تغزلـها فاطمة﵍ ، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة﵍ بذلك، فقبلت، وأطاعت، فقامت إلى صاع،... .

٣. ما بين المعقوفات من المناقب للخوارزمي.

يشكو إلى الله و يستكين يشكو إلينا جائع حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين[1] وفاعل الخيرات يستبين
موعدنا جنّة علّيين حرّمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين تهوي به النار إلى سجّين
شرابه الحميم والغسلين [من يفعل الخير يقم سمين
ويدخل الجنّة أيّ حين][2]

فأنشأت فاطمة [ﷺ تقول][3]:

أمرك يا ابن عمّ سمع[4] طاعة
ما بي من لؤم ولا وضاعة[5]
غذّيت من خبز له صناعة
أطعمه ولا أبالي الساعة
أرجو إذ أشبعت ذا مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة
وأدخل الخلد ولي شفاعة

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، فاختبزته، وصلّى علي مع النبيﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة؛ أطعموني،

---

١. تنتهي الأبيات في توضيح الدلائل إلى هنا.
٢. من المطبوعة وحدها.
٣. من المناقب، وفي توضيح الدلائل: «فأجابته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : أمرك سمع لي وطاعة».
٤. المثبت من المخطوطة، وفي المطبوعة: أمرك عندي يا بن عمّ طاعة.
٥. في المناقب وتوضيح الدلائل: «ضراعة»، وفي المخطوطة: «رضاعة».

أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي ﷺ، فأنشأ يقول:

فـاطم بنـت السـيّد الكـريم بنـت نـبيّ لـيس بالزنـيم
قـد جاءنـا الله بـهذا اليتـيم من يـرحم اليوم يكـن رحيم[١]
موعـده في جـنّة النعـيم قـد حـرّم الخلـد عـلى اللئيم
يـزلّ في الـنار إلى الجحـيم[٢] شـرابه الصـديد والحمـيم

فأنشأت فاطمة:

إنّـي لأعطـيه ولا أبـالي وأوثـر الله عـلى عـيالي
أمسـوا جـياعاً وهـم أشبالي أصـغرهم يقـتل في القـتال
بكـربلا يقـتل باغتـيال للقـاتل الويـل مـع الوبـال
تهـوي بـه الـنار إلى سفال مصـفّد الـيدين بـالأغلال

كبوله زادت على الأكبال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان في اليوم الثالث قامت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسرونا [وتشدّوننا]، ولا تطعمونا! أطعمونسي، فإنّي أسير محمّد، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فـاطم يـا بنـت الـنبيّ أحمـد بنـت نـبيّ سـيّد مسـوّد
هـذا أسـير للـنبيّ المهـتد مكـبّل في غلّـه مقـيّد
يشـكو إليـنا الجـوع قـد تمـدّد مـن يطعـم الـيوم يجـده من غد
عـند العـليّ الواحـد الموحّـد مـا يـزرع الـزارع سـوف يحصد
فـأطعمي مـن غـير مـنّ أنكـد حـتى تجـازى بـالّذي لا يـنفد

---

١. في توضيح الدلائل: «من رحم اليوم فهو رحيم»، وفي المناقب: «من يرحم اليوم فهو رحيم».
٢. في المطبوعة قبل هذا المصرع مصرع آخر: «ألا يجوز الصراط المستقيم»، ولم يرد فيها المصرع الأخير.

فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق ممّا جئت غير صاع قد دميت كفّي مع الذراع

ابناي والله من الجياع يارب لا تتركهما ضياع[1]

أبوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع

عبل الذراعين طويل الباع وما على رأسي من قناع

إلّا قناعاً نسجه انساع[2]

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان في اليوم الرابع ـ وقد قضوا نذرهم ـ أخذ علي ﷺ بيده اليمنى الحسن، وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله ﷺ ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ، فلمّا بصر به النبي ﷺ قال: يا أباالحسن، ما أشدّ ما يسوءني ما أرى بكم! انطلق إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها ـ وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ، فلمّا رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً!! فهبط جبرائيل ﷺ، فقال: يا محمّد، خذها، هنأك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فأقرأه ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ إلى قوله ﴿وَلَا شُكُورًا﴾ إلى آخر السورة.[3]

٣٢٥٦. ابن الأثير: أخبرنا أبوموسى كتابة، أخبرنا أبوالفضل جعفر بن عبدالواحد الثقفي، أخبرنا أبوعثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إجازة، أخبرنا أبوسعيد

---

١. هذا المصرع لم يرد في المخطوطة ولا في المناقب، وأمّا في توضيح الدلائل فقد ورد في موضع المصرع السابع وبه تنتهي الأبيات.

٢. في المخطوطة: «نساع»، وفي المناقب: «النساع».

٣. الكشف والبيان ١٠/٩٨ ـ ١٠١، في تفسير الآية ٧ ـ ١٠ من سورة الإنسان، وعنه الخوارزمي بإسناده في المناقب ص٢٦٧ ـ ٢٧١ (٢٥٠)، وبالإسناد الثاني سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواصّ ص٣١٣ ـ ٣١٥، في عنوان: ذكر إيثارهم بالطعام، مع اختلاف، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق٣٢٢. وللمزيد لاحظ ما تقدّم في الآيات النازلة في شأن أهل البيت ﷺ.

محمّد بن عبدالله بن حمدون وأبوطاهر بن خزيمة، قالا: أخبرنا أبوحامد بن الشرقي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي ـ ابن عمّ الأحنف بن قيس ـ في شوّال سنة ثمان وخمسين ومئتين.

حيلولة: قال أبوعثمان: أخبرنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي ـ بنساء ـ، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد البصري ـ وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة ـ، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، قال في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۞ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله ﷺ، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك نذراً، فقال علي: إن برئا ممّا بهما صمت لله ـ عزّ وجلّ ـ ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية ـ يقال لها: فضّة نوبيّة ـ: إن برأ سيّداي صمت لله ـ عزّ وجلّ ـ شكراً، فألبس الغلامان العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة آصع من شعير، فجاء بها، فوضعها، فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع رسول الله ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين؛ أطعموني، أطعمكم الله ـ عزّ وجلّ ـ على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأمرهم، فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، وخبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي؛ أطعموني، فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبزته، فصلّى

علي مع النبي ﷺ ، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوّة، تأسروننا، وتشدّوننا، ولاتطعموننا! أطعموني فإنّي أسير. فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ ، فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾. أخرجها أبوموسى.[1]

٣٢٥٧. الحمّوئي: أخبرني أستاذي الإمام حميدالدين محمّد بن محمّد بن أبي‌بكر الفرعموي ﷺ إجازة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمّد بن أبي‌الفتوح بن محمّد اليعقوبي إجازة، قال: أنبأنا والدي الإمام فخرالدين أبوالفتوح ﷺ ، قال: أنبأنا الشيخ مجدالدين أبونصر الفضل بن الحسن بن علي بن حيّوية الطوسي ﷺ ، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الأجلّ السيّد أبوبكر بن عبدالرحمان بن إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني.

[قال:] وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبوجعفر محمّد بن عبدالحميد الأبيوردي، قال: أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبوعثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني ـ نوّر الله قبره ـ ، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة ﷺ وأبوسعد محمّد بن عبدالله بن حمدان، قالا: أنبأنا أبوحامد [أحمد بن] محمّد بن الحسين الحافظ، أنبأنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح بن عبادة عن هذا الحديث.

وأنبأنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حيدر الواعظ المفسّر ـ واللفظ له ـ ، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن عبدالله الفتلي ـ بنساء ـ ، حدّثنا أبي، [حدّثنا] عبدالله بن عبدالوهّاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري ـ وسأله روح عن هذا الحديث ـ ، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾[2]،

---

١. أُسد الغابة ٥/٥٣٠ ـ ٥٣١، ترجمة فضّة النوبيّة.

٢. الإنسان/٧.

قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله ﷺ، وعادهما عمومة العرب، فقالوا: يا [أ]با الحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، فقال علي: إن برئا صمت لله ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبيّة يقال لها: فضّة كذلك.

فعافاهما الله ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فانطلق علي إلى شمعون بن حانا الخيبري ـ وكان يهوديّاً ـ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فوضعه في ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع منها، فطحنته، فاختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم مسكين، فوقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المساكين؛ أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الخير واليقين … يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين … قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين … يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة ـ سلام الله عليها ـ:

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة … ما لي من لؤم ولا وضاعة

أطعمه ولا أبالي الساعة … أرجو لئن أشبع من مجاعة

أن ألحق الأخيار والجماعة … وأدخل الجنّة ولي شفاعة

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وخبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم … بنت نبيّ ليس بالذميم

قــد جاءنــا الله بــهذا اليتــيم مــن يــرحم الــيوم فهــو رحــيم
قــد حــرّم الخلــد عــلى اللئيم يــنزل في الــنار إلى الجحــيم

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلّا الماء.

فــلمّا كــان الــيوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، وأخبزته، وصلّى عــلي مــع الــنبي ﷺ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم أسير، فوقف [على] الــباب، فقــال: الســلام علــيكم يا أهل بيت النبوّة، تأسروننا، وتشدّوننا، ولاتطعموننا! أطعموني، أطعمكم الله، فأنشأ علي يقول:

فــاطم يــا بنــت الــنبيّ أحمــد بنــت نــبيّ ســيّد مســوّد
هــذا أســير للــنبيّ المهــتد مــثقّل في غلّــه مقــيّد
يشــكو إلينــا الجــوع قــد تمــدّد مــن يطعــم الــيوم يجــده في غــد
عــند العــليّ الواحــد الموحّــد مــا يــزرع الــزارع ســوف يحصد

فقالت فاطمة:

لم يــبق ممّــا جئــت غــير صــاع قــد دميــت كفّــي مــع الــذراع
ابــناي والله همــا جــياع يــا ربّ لا تــتركهما ضــياع
أبوهمــا في المكــرمات ســاع يصــطنع المعــروف بالإســراع

عبل الذراعين شديد الباع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء.

فــلمّا كــان الــيوم الــرابع ـ وقــد قضوا نذرهم ـ أخذ علي الحسن بيمناه، والحسين بشــماله، وأقــبل نحــو رسول الله ﷺ ـ وهم [ير]تعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ ، فلمّا بصــره الــنبي ﷺ قــال: يــا أباالحســن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! انطلق [بنا] إلى فاطمــة، فــانطلقوا [إلــيها] ـ وهــي في محــرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ ، فلمّا رآها النبي ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً! فــنزل جبرئيل ﷺ ، فقال: يا محمّد، خذها ـ هنّأك الله في أهل بيتك ـ ، فقرأ عليه: ﴿ هَلْ

أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ إلى آخر السورة.[1]

٣٢٥٨. العاصمي: ذكر أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي، قال: حدّثني أبوبكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، قال: حدّثنا القعقاع بن عبدالله، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وروي عن الفضل بن الحكم، قال: أخبرنا عبدالله بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، قال: أخبرنا محمود بن حميد البصري ـ وسأل عن هذا الحديث روح بن عبادة ـ، قال: حدّثنا القاسم بن مهران، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ الآية، قال: مرض الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ، فعادهما رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ، وعادهما عموم العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، وكلّ نذر لايكون له وفاء فليس بشيء.

فقال علي عليه السلام : إن برئ ولداي ممّا بهما صمت لله شكراً، وكذلك قالت فاطمة، وقالت جارية لهم ـ يقال لها: فضّة ـ: إن برأ سيّداي ممّا بهما صمت لله تعالى ثلاثة أيّام شكراً.

فألبس الغلامان العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فانطلق علي إلى شمعون بن حار الخيبري ـ وكان يهودياً ـ، واستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فوضعه في ناحية البيت.

فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين؛ أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الفضل واليقين ... يا ابنة خير الناس أجمعين

---

١. فرائد السمطين ٢/٥٣ ـ ٥٦ (٣٨٣).

أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائعاً حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين من يفعل الخير يجد سبعين

ويدخل الجنّة يوم الدين

فأنشأت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعة ما لي من لؤم ولا وضاعة

غذّيت بالخير له صناعة فإنّه لا أنتهيه[1] ساعة

أرجو إذا أشبعت من مجاعة أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الجنّة لي شفاعة

فأعطاه [علي] قرصه، وكذلك فعلت فاطمة وفضّة والحسن والحسين؛ باتوا لم يذوقوا شيئاً، وأصبحوا صائمين.

فلمّا أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة؛ أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم

قد أنبأ الله عن اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم

ويدخل الجنّة بالتسليم قد حرّم الخلد على اللئيم

نزّل في النار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم

قد منع الشافع والحميم

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصحيح والمناسب للمقام والقافية، وفي المصدر: «أنهيه».

فأنشأت فاطمة تقول:

إنـي سـأعطيه ولا أبـالي — وأوثـر الله عـلى عـيالي

وأرفـع العـزل إلى العـزال — أرجـو بـه الفـوز وحسـن الحـال

إن يقـبل الله سـينمو مـالي — ويكفـني همّـي في أطفـالي

أمسـوا جـياعاً وهـم أشبالي — أصـغرهم يقـتل في القـتال

بكـربلا يقـتل باغتـيال — فـالويل للقـتال بـالعوالي

يطـرح في الـنار إلى سـفال — يـسداه في..........[1]

كبوله زادت على الأكبال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وافيان لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع [الأخير]، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا، وتشدّوننا، ولا تطعمونا! أطعموني، أطعمكم الله، فإنّي أسير محمّد ـ صلّى الله عليه ـ، فسمعه علي ﷺ، فأنشأ يقول:

فـاطم يـا ابـنة الـنبيّ أحمـد — بنـت نـبيّ سـيّد مسـوّد

بنـت رسـول مـاجد ممجّـد — قـد زانـه زيّ بحسـن أغـيد

سمّـاه ربّـي حـامداً محمّـد — هـذا أسـير للـنبيّ المهـتد

مـثقّل في غلّـه مقـيّد — يشـكو إليـنا الجـوع قـد تـبدّد

مـن يطعـم الـيوم يجـده مـن غـد — عـند العـليّ الواحـد الموحّـد

مـا يـزرع الـزارع سـوف يحصـد — أعطـيه لا لاتجعلـيه أنكـد

وارجي جزاء ربّنا لا ينفد

---

١. هكذا في المصدر، وفي بعض المصادر كتفسير القرطبي ١٣٣/١٩ : «وفي يديه الغلّ والأغلال».

فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق ممّا جئت غير صاع	قد دميت كفّي مع الذراع
ابناي والله هما جياع	يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذواصطناع	يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع	وما على رأسي من قناع

إلّا قناع نسجها ضياع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان اليوم الرابع ـ وقد قضوا لله النذر ـ أخذ علي بيده اليمنى الحسن، وبيده اليسرى الحسين، وأقبل إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر به النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال: يا أبا الحسن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بك! انطلق [بنا] إلى ابنتي فاطمة.

فانطلقوا إليها ـ وهي في محراب[ها] قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ. فلمّا رآها النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال: واغوثا بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً!!

فهبط جبرئيل ، وقال: خذها ـ يا محمّد ـ هنّأك [الله] في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ فأقرأه: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

وروى مثل ذلك الحمّاني، عن قيس، عن السدّي، عن عطاء، قال: سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، فذكر القصّة بنحوها.[1]

٣٢٥٩. الحسكاني: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الواعظ، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أحمد الجوهري ـ بمرو، سنة ستّ وستّين ـ، [أخبرنا] محمود بن والان، حدّثنا جميل بن يزيد الختوحردي، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد:

---

١. زين الفتى ١/٥٧ ـ ٦١ (١٦).

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله، وعادهما عمومة العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت علي ولديك نذراً، فقال علي: إن برئا صمت ثلاثة أيّام شكراً، فقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبيّة ـ يقال لها: فضّة ـ كذلك.

فألبس الله الغلامين العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ ، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري ـ وكان يهودياً ـ ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين، فأعطوه الطعام.

فلمّا كان يوم الثاني قامت إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم.

وساق الحديث بطوله [و] أنا اختصرته.[1]

٣٢٦٠. الحسكاني: رواه عن القاسم بن بهرام جماعة، منهم: شعيب بن واقد، ومحبوب بن حميد بن حمدويه البصري، ومحمّد بن حمدويه أبورجاء.[2]

٣٢٦١. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسن الحافظ، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، حدّثنا محبوب بن حميد البصري، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، وساقه بطوله إلى آخره [و] أنا اختصرته.[3]

٣٢٦٢. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الماوردي، حدّثنا أبوالطيّب الذهلي، حدّثنا

---

١. شواهد التنزيل ٣٩٨/٢ (١٠٤٧).

٢. شواهد التنزيل ٣٩٩/٢ (١٠٤٧).

٣. شواهد التنزيل ٤٠٠/٢ (١٠٤٨).

عبدالله بن محمّد بن أحمد بن نصر المقرئ، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب، به إلّا ما غيّرت.

ورواه جماعة عن أبي‌حامد [أحمد بن محمّد بن الحسن] بن الشرقي، وجماعة عن أحمد المروزي.

ورواه عن ليث بن أبي‌سليم جماعة كرواية القاسم، منهم: القعقاع بن عبدالله السعدي، وجرير بن عبدالحميد.[1]

٣٢٦٣. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، [أخبرنا] عمّي أبوحامد إملاء، [أخبرنا] أبوالحسن علي بن محمّد الورّاق، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، قال: حدّثني أبوبكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، حدّثنا القعقاع بن عبدالله السعدي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ وساق الحديث بطوله [و] أنا اختصرته.

ورواه جماعة عن [أبي‌الحسن] علي [بن محمّد] الورّاق كذلك.

ورواه حبّان بن علي أبوعلي العنزي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس.

ورواه [أيضاً] الضحّاك، عن ابن عبّاس.

ورواه ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس.

ورواه عبدالله بن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

ورواه سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس.[2]

٣٢٦٤. البغوي: روي عن مجاهد وعطاء، عن ابن عبّاس أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ

١. شواهد التنزيل ٢/٤٠٠ ـ ٤٠١ (١٠٤٩ ـ ١٠٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣ (١٠٥١ ـ ١٠٥٢).

إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتادة، [من] أنّ الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أنّ إطعام الأسارى ـ وإن كانوا من أهل الشرك ـ حسن يرجى ثوابه.[1]

٣٢٦٥. المعافى بن إسماعيل: في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ الآية، اختلفوا في من نزلت على ثلاثة أقوال:

أحدها أنّها نزلت في علي ـ كرّم الله وجهه ـ؛ آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا قبض الشعير طحن ثلثه، وأصلحوا منه شيئاً يأكلونه يقال له: الحريرة[2]، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا له الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه جاء أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فنزلت هذه الآيات؛ رواه عطاء عن ابن عبّاس.

والثاني: أنّها نزلت في علي وفاطمة وجارية لهما يقال لها: فضّة، والقصّة [على] ما روى مجاهد عن ابن عبّاس؛ قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله ﷺ، ومعه أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت نذراً عن ولديك، وكلّ نذر ليس له وفاء فليس بنذر، فقال علي ـ كرّم الله وجهه ـ: إن برئ ولديّ ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت فضّة كذلك، فأُلبس الغلامان العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فانطلق علي ـ كرّم الله وجهه ـ إلى شمعون اليهودي، فاستقرض منه ثلاثة آصع من شعير.

وفي حديث آخر: فانطلق علي ـ كرّم الله وجهه ـ إلى جار له من اليهود يعالج الصوف ـ يقال له: شمعون ـ، فقال له: هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد بثلاثة آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة

---

١. معالم التنزيل ٤٢٨/٤.

٢. كتب في المتن بعد ذكر الحديث: والحريرة أن يجعل في القدر لحوم متقطّع صغار على ماء كثير، فإذا أنضج ذرّ عليه الدقيق، وإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة.

بذلك، فقبلت، وأطاعت، وقامت إلى صاع، فطحنته، وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد منه قرصاً، وصلّى علي ـ كرّم الله وجهه ـ مع النبيﷺ المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتى مسكين، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعموني، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمعه علي ـ كرّم الله وجهه ـ، فأنشأ يقول:

فاطم يا ذا المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين ... يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين ... وفاعل الخيرات يستبين

وللبخيل موقف مهين ... يهوي به النار إلى سجّين

شرابها الحميم والغسلين

فأنشأت فاطمة تقول:

أمرك يا ابن العمّ [سمع] طاعة ... ما بي من لؤم ولا وضاعة

هدّيت في الخير له صناعة ... أطعمه ولا أبالي الساعة

أرجو إذا أشبعت ذا مجاعة ... أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الخلد ولي شفاعة

فأطعموه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان يوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وخبزته، وصلّى علي ـ كرّم الله وجهه ـ مع النبيﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة؛ أطعموني، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمع علي ـ كرّم الله وجهه ـ، فقال:

فاطم بنت السيّد الكريم ... بنت نبيّ ليس بالذميم

قد جاءنا الله بذي اليتيم ... يؤول في الباب إلى الحميم

مـــورده في جـــنة النعـــيم   حـــرّمها الله عـــلى اللئـــيم
يـــنزل في الـــنار إلى الجحـــيم   شـــرابه الصـــديد والحمـــيم
وصـاحب الـبخل أخـو الزنـيم   هـــذا صـــراط الله المســـتقيم

فأنشأت فاطمة تقول:

إنّـــي لأُعطـــيه ولا أبـــالي   وأُوثـــر الله عـــلى عـــيالي
أمســوا جـياعاً وهـم أشـبالي   أصـــغرهم يقـــتل في القـــتال
للقـــاتل الويـــل مـع الوبـال   تهـوي بـه الـنار إلى سـفال

مصفّد اليدين بالأغلال

فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فـلمّا كان في اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، وخبزته، وصلّى عـلي مع النبي، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاه أسير، فوقف بالباب، فقال: السـلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا، ولاتطعمـوننا! أطعموني، فإنّي أسير محمّد، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمعه علي ـ كرّم الله وجهه ـ، فأنشأ يقول:

فـاطم يـا بنـت الـنبيّ أحمـد   بنـت نـبيّ سـيّد مسـوّد
هـذا أسـير للـنبيّ المهـتد   مكـبّل في غلّـه مقـيّد
يشـكو إلينا الجـوع قـد تمدّد   مـن يطعـم الـيوم يجـده في غـد
عـند العـليّ الواحـد المجّـد   مـا يـزرع الـزارع سـوف يحصد
فـأطعمي مـن غـير مـنّ أنكـد   حـتّى تجـازى بـالّذي لا يـنفد

فأنشأت [فاطمة] تقول:

لم يـبق ممّـا جئـت غـير صـاع   قـد دميـت كفّـي مـع الـذراع
ابـناي والله مـن الجـياع   أبوهمـا لـلخير ذواصـطناع
يصـطنع المعـروف بابـتداع   عـبل الذراعـين طويـل الـباع

وما على رأسي من قناع إلّا قناع نسجه نساع

فأطعموه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان في اليوم الرابع ـ وقد قضوا نذرهم ـ أخذ علي بيده اليمنى الحسن، وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ، فلمّا بصر به النبي ﷺ قال: يا أباالحسن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! وقام، فانطلق إلى فاطمة ـ وهي في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها ـ، فساءه ذلك، وقال: واغوثا بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً!

فهبط جبريل، فقال: يا محمّد، خذها، هنّأك الله في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبريل؟ فأقرأه ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ ﴾ إلى آخر السورة.[1]

٣٢٦٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، في قوله [تعالى]: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ الآية. قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ.[2]

٣٢٦٧. الزمخشري: عن ابن عبّاس ﷺ: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أبا الحسن، لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضّة ـ جارية لهما ـ إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا ـ وما معهم شيء ـ، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعموني، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فآثروه، وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلمّا أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك.

---

١. نهاية البيان ١٠٧/٨ ـ ١١٠، في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾.

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٤٨٥/٦.

فلمّا أصبحوا أخذ علي ﷺ بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا أبصرهم ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ قال: ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبريل، وقال: خذها يا محمّد، هنّأك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة.[١]

٣٢٦٨. الخازن: روي عن ابن عبّاس أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، وذلك أنّه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض ذلك الشعير، فطحن منه ثلثه، وأصلحوا منه شيئاً يأكلونه، فلمّا فرغ أتى مسكين، فسأل، فأعطوه ذلك، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا فرغ أتى يتيم، فسأل، فأعطوه ذلك، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ نضجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأعطوه ذلك، وطووا يومهم وليلتهم، فنزلت هذه الآية عامّة في كلّ من أطعم المسكين واليتيم والأسير لله تعالى، وآثر على نفسه.[٢]

٣٢٦٩. ابن عربي: حدّثنا محمّد بن قاسم بن عبدالرحمان بن عبدالكريم، قال: قرأت على عمر بن عبدالحميد بمكّة أنّ عبدالله بن العبّاس قال في قوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾، قال:

مرض الحسن والحسين ﷺ ـ وهما صبيّان ـ ، فعادهما رسول الله ﷺ ، ومعه أبوبكر وعمر، فقال عمر لعلي: يا أباالحسن، لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافاهما. قال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله. قالت فاطمة: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله، وقال الصبيّان: ونحن نصوم ثلاثة أيّام، وقالت جاريتهما فضّة: وأنا أصوم ثلاثة أيّام، فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياماً ـ وليس عندهم طعام ـ ، فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون ـ يعالج الصوف ـ ، فقال له: هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد بثلاثة آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير،

---

١. الكشّاف ١٩٧/٤، وعنه الفخر الرازي في التفسير الكبير ٢٤٤/٣٠.

٢. تفسير الخازن ١٥٩/٧.

فأخبر فاطمة، فقبلت، وأطاعت، ثمّ غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعاً من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي ﷺ مع النبي ﷺ المغرب، ثمّ أتى إلى منزله، فوضع الخوان، فجلسوا، فأوّل لقمة كسرها علي ﷺ إذا مسكين واقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين؛ أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فوضع علي اللقمة من يده، ثمّ قال:

أفاطمة[1]! المجد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما تَرَيْ ذا البائس المسكين ... جاء إلى الباب له حنين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ من حينها:

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة ... ما لي من لؤم ولا ضراعة

غذّيت باللبّ وبالبراعة ... أرجو إذا أنفقت من مجاعة

أن ألحق الأبرار والجماعة ... وأدخل الجنّة في الشفاعة

قال: فعمدت إلى ما في الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف، فغزلته، ثمّ أخذت صاعاً، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي المغرب مع النبي ﷺ، ثمّ أتى إلى منزله. فلمّا وضعت الخوان، وجلس فأوّل لقمة كسرها علي ﷺ إذا بيتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين؛ أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

فاطم بنت السيّد الكريم ... قد جاءنا الله بذا اليتيم

من يطلب اليوم رضا الرحيم ... موعده في الجنّة النعيم

---

١. كذا في المأخذ، والظاهر أنّ الصحيح: «فاطم ذات المجد واليقين» كما مرّ سابقاً وآنفاً وكما سيأتي في الأحاديث الآتية.

فأقبلت السيّدة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ، وقالت:

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أمثالي أصغرهم يقتل في القتال

ثمّ عمدت إلى جميع ما كان في الخوان، فأعطته اليتيم، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح، وأصبحوا صياماً، وعمدت فاطمة إلى باقي الصوف، فغزلته، وطحنت الصاع الباقي، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي المغرب مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى منزله، فقرّبت إليه الخوان، ثمّ جلس، فأوّل لقمة كسرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، إنّ الكفّار أسرونا، وقيّدونا، وشدّونا، فلم يطعمونا، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

يا فاطمة[1] بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
هذا أسير جاء ليس يهتد مكبّل في قيده المقيّد
يشكو إلينا الجوع والتشدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزرّاع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

لم يبق ممّا جاء غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع
وابناي والله لقد أجاعا يا ربّ لا تهلكهما ضياعا

ثمّ عمدت إلى ما كان في الخوان، فأعطته إيّاه، فأصبحوا مفطرين ـ وليس عندهم شيء ـ ، وأقبل علي والحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ ـ وهما يرتعشان كالفرخين من شدّة الجوع ـ ، فلمّا أبصرهما رسول الله ﷺ قال: يا أبا الحسن، [ما] أشدّ ما يسوؤني ما أدرككم! انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها ـ وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ ، فلمّا رآها رسول الله ﷺ ضمّها إليه، وقال:

---

١. وكذا في المأخذ أيضاً. والصحيح: «فاطم يا بنت النبيّ أحمد».

واغوثاه! فهبط جبريل ، وقال: يا محمّد، خذ هنيئاً في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبريل؟ قال: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.[1]

٥. علي بن الحسين

٣٢٧٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]، [قال:] حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زكريّا الغطفاني، قال: حدّثني أبوالحسن هاشم بن أحمد بن معاوية ـ بمصر ـ، عن محمّد بن بحر، عن روح بن عبدالله، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً، فعادهما محمّد وأبوبكر وعمر، فقال عمر لعلي: لو نذرت لله نذراً واجباً.

وساق الحديث بطوله إلى قوله: فقال جبرئيل: يا محمّد، اقرأ ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ ﴾ إلى آخر الآيات.

و[ورد أيضاً] في الباب عن عبدالله بن عبّاس، ورواه عنه جماعة، منهم مجاهد بن جبر.[3]

٣٢٧١. الحسكاني: ورواه [أيضاً] روح بن عبدالله، عن جعفر الصادق.[4]

٣٢٧٢. الحسكاني: و[الخبر] رواه [أيضاً] الحسن بن مهران، عن مسلمة بن جابر، عن جعفر الصادق، وله طرق عن مسلمة.[5]

٣٢٧٣. الحسكاني: ورواه [أيضاً] معاوية بن عمّار، عن جعفر الصادق.[6]

---

١. محاضرة الأبرار ١/١٥٠ ـ ١٥٣.

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥١٩ (٦٧٦)، تفسير سورة الإنسان.

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٩٧ ـ ٣٩٨ (١٠٤٦).

٤. شواهد التنزيل ٢/٣٩٧ (١٠٤٤).

٥. شواهد التنزيل ٢/٣٩٧ (١٠٤٣).

٦. شواهد التنزيل ٢/٣٩٧ (١٠٤٥).

٦.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٢٧٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد ـ بقراءتي عليه من أصله ـ، قال: أخبرني أبي أبوالعبّاس الواعظ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل النحوي ـ ببغداد، في جانب الرصافة، إملاء سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ـ، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا البصري، حدّثنا الهيثم بن عبدالله الرمّاني، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّا مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله ﷺ ، فقال لي: يا [أ]باالحسن، لو نذرت على ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به، فقلت: عليّ لله نذر؛ لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام، فقالت فاطمة: وعليّ لله نذر؛ لئن برئ ولداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام، وقالت جاريتهم فضّة: وعليّ لله نذر؛ لئن برئ سيّداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام.

فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا ـ وليس عند آل محمّد قليل ولاكثير ـ، فصاموا يومهم، وخرج علي إلى السوق، فإذا شمعون اليهودي [في السوق]، وكان لـه صديقاً، فقال لـه: يا شمعون، أعطني ثلاثة أصوع شعيراً وجزّة صوف تغزله فاطمة.

فأعطـاه [شمعون] ما أراد، فأخذ الشعير في ردائه والصوف تحت حضنه، ودخل منزله، فأفـرغ الشعير، وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى علي مع رسول الله المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلمّا دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين؛ أطعمونا، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فقال علي:

فـاطم ذات الرشـد واليقين — يـا بنت خير الناس أجمعين

أمـا ترين البائس المسكين — جـاء إلينا جائع حزين

قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة، وهي تقول:

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعة ما بي لؤم لا ولا ضراعة

فأعطه ولا تدعه ساعة نرجو له الغياث في المجاعة

ونلحق الأخيار والجماعة وندخل الجنّة بالشفاعة

فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر، فطحنته، وعجنته، وخبزت خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلّى علي مع رسول الله ﷺ المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً. فلمّا دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب، فقال: السلام عليكم [يا] أهل بيت محمّد، [أنا] يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أُحد؛ أطعمونا، أطعمكم الله على موائد الجنّة. فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث، وطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلّى علي مع النبي المغرب، ثمّ دخل منزله ليفطر، فقدّمت فاطمة [إليه] خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً. فلمّا دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أطعمونا، أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الرابع عمد علي ـ والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ ـ وفاطمة وفضّة معهم، فلم يقدروا على المشي [كذا] من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي، هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم ـ يا ربّ ـ، واغفر لهم. [إلهي،] هؤلاء أهل بيتي، فاحفظهم، ولا تنسهم، فهبط جبرئيل، وقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، واقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ

يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

[والحديث] اختصرته في مواضع.[1]

٧. مجاهد

٣٢٧٥. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌العبّاس المعقلي، [قال:] حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا أبومعاوية، عن سفيان، عن سالم الأفطس:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾، قال: لم يقولوا حين أطعموهم: ﴿ نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾، ولكن علمه الله من قلوبهم، فأثنى به عليهم، ليرغب فيه راغب.[2]

٨. بعض ما ورد مرسلاً

٣٢٧٦. ابن طلحة: وممّا اعتمده من الطاعة، وسارع فيه إلى العبادة ما رواه الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي‌ﷺ وغيره من أئمّة التفسير يرفعه بسنده أنّ عليّاً‌ﷺ آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلاً بشيء من شعير، فلمّا أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمّى الحريرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا ـ علي وفاطمة والحسن والحسين ـ ، فاطّلع الله تعالى عليهم نبيّهم، وأنّ القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ونجاة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ إلى آخر الآيات، فأثنى عليهم، وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله تعالى: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۞ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۞ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ إلى آخر الآيات.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٧ (١٠٤٢).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٠٦ (١٠٥٨).

فكفى بهذه عبادة، وبإطعام هذا الطعام مع شدّة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصّة شأناً وعلت مكاناً، ولما أنزل الله تعالى فيها على رسول الله ﷺ قرآناً.[١]

---

١. مطالب السؤول ١/١٤٦ ـ ١٤٧، الفصل السابع.

قال الحسكاني بعد تخريجه لروايات الباب: قلت: اعترض بعض النواصب على هذه القصّة بأن قال: اتّفق أهل التفسير على أنّ هذه السورة مكّيّة، وهذه القصّة كانت بالمدينة ـ إن كانت ـ، فكيف كانت سبب نزول السورة، وبان بهذا أنّها مخترعة؟

قلت: كيف يسوغ له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنّها مدنيّة.

فلقد حدّثونا عن أبي‌الشيخ الأصبهاني [قال:] أخبرنا بهلول الأنباري، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن أبي‌جعفر الرازي، حدّثنا عمر بن هارون، حدّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس.

وحدّثنا أبونصر المفسّر، حدّثنا عمّي أبوحامد ـ إملاء سنة سبع وأربعين [وثلاثمئة ـ، قال:] حدّثنا أبويوسف يعقوب بن محمود المقرئ، حدّثنا محمّد بن يزيد السلمي، حدّثنا زيد بن أبي‌موسى، حدّثنا عمر بن هارون، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس، أنّه قال:

أوّل ما نزل بمكّة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، وذكر [كلامه] إلى قوله: هذا ما نزل بمكّة [وهي] خمسة وثمانين سورة.

وأوّل ما نزل بالمدينة البقرة، وآل عمران، والأنفال، والأحزاب، والممتحنة، وإذا زلزلت، والحديد، ومحمّد، والرعد، والرحمان، وهل أتى على الإنسان، والطلاق، وذكر [كلامه] إلى قوله: فذلك ثمانية وعشرون سورة ممّا نزل بالمدينة.

هذا لفظ أبي‌نصر، وقال بهلول: ثمّ أُنزل بالمدينة البقرة، ثمّ الأنفال، ثمّ آل عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنة، ثمّ النساء، ثمّ إذا زلزلت، ثمّ الحديد، ثمّ سورة محمّد، ثمّ الرعد، ثمّ سورة الرحمان، ثمّ هل أتى على الإنسان، ثمّ الطلاق.

وذكر إلى قوله: فذلك ثمانية وعشرون، وزاد: قال عمر بن هارون: [و] حدّثني ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس نحوه.

ورواه عن عثمان بن عطاء جماعة (شواهد التنزيل ٢/٤٠٩ ـ ٤١٠ «١٠٦٢»).

وقال: أخبرونا عن أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدّثني صالح بن عبدالله الترمذي في التفسير من تأليفه [قال:] حدّثنا عمر بن هارون، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عبّاس.

وعن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عبّاس، أنّ سورة هل أتى مدنيّة.

←

ورواه عن مجاهد، ابن أبي نجيح، وأبوعمرو بن أبي‌العلاء المقرئ (شواهد التنزيل ٤١٠/٢ «١٠٦٣»).
وقال: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمّد بن الفضل بن جابر، حدّثنا إسماعيل بن عبدالله بن زرارة الرقّي، قال: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالرحمان القرشي، حدّثنا خصيف، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، أنّه قال:
أوّل ما أنزل الله على نبيّه من القرآن: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ وساق الحديث إلى قوله: ثمّ هاجر إلى المدينة، وأنزل الله عليه بالمدينة البقرة، والأنفال ـ إلى [قوله:] ـ ثمّ الرحمان، ثمّ هل أتى على الإنسان، ثمّ الطلاق، ثمّ لم يكن، الحديث بطوله.
[و] رواه جماعة عن إسماعيل [بن عبدالله بن زرارة] (شواهد التنزيل ٤١١/٢ «١٠٦٤»).
وقال: قرأت في التفسير تأليف أبي‌القاسم عبدالله بن محمشاذ بن إسحاق [قال:] كتب إلينا أبوسهل محمّد بن محمّد بن علي الطالقاني، [قال:] أخبرنا عبدالله بن محمّد بن سليم، حدّثنا صالح بن محمّد الترمذي، حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:
أوّل شيء نزل بمكّة اقرأ باسم ربّك، ثمّ ن والقلم، ثمّ والضحى، ثمّ يا أيها المزّمّل، ثمّ يا أيها المدّثّر، ثمّ تبّت، ثمّ إذا الشمس كوّرت، وذكر إلى قوله: وهي ثلاثة وثمانون سورة ممّا نزل بمكّة.
وأوّل شيء نزل بالمدينة ويل للمطففين، ثمّ البقرة، ثمّ الأنفال، ثمّ آل عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنة، ثمّ النساء، ثمّ إذا زلزلت، ثمّ الحديد، ثمّ سورة محمّد، ثمّ هل أتى على الإنسان، ثمّ الطلاق.
وذكر [كلامه] إلى قوله: وإذا كانت فاتحة سورة نزلت بمكّة كتبت [السورة] مكّيّة، ثمّ يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة، فذلك ثلاثون سورة نزلت بالمدينة (شواهد التنزيل ٤١١/٢ «١٠٦٥»).
وقال: حدّثني حمزة بن عبدالعزيز الصيدلاني، أخبرنا أبوعمرو محمّد بن جعفر السختياني، أخبرنا أبونعيم الجرجاني ـ قراءة عليه بهرات، سنة ستّ عشرة وثلاثمئة، فأقرّ به ـ، [حدّثنا] أبوالعبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني محمّد بن شعيب بن شابور، قال: أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، قال:
هذا كتاب ما ذكر لنا من تفسير القرآن وتنزيل سوره الأوّل، فالأوّل [ممّا نزلت] بمكّة، وما أُنزل بعد ذلك بالمدينة، وذكر [كلامه] إلى قوله: ثمّ كان أوّل ما أُنزل بالمدينة سورة البقرة، وذكر إلى قوله: ثمّ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ وذكر الحديث (شواهد التنزيل ٤١٢/٢ «١٠٦٦»).

وقال: أخبرنا أبونصر المقرئ، حدّثنا أبوعمرو بن مطر ـ إملاء في المحرّم سنة تسع وخمسين ـ، حدّثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدّثنا محمّد بن علي الثقفي، قال: حدّثني علي بن الحسين بن واقد،

قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يزيد، عن عكرمة، والحسن بن أبي‌الحسن:
أنّ أوّل ما أنزل الله من القرآن بمكّة ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ [ٱلَّذِى خَلَقَ] ﴾ و﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾.
وذكر [كلامه] إلى قوله: وما أنزل الله بالمدينة: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾، والبقرة، والأنفال، وآل عمران، والأحزاب [وساق كلامه] إلى [قوله:] والرحمان، و﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾، و﴿ يا أيّها النبي إذا طلّقتم ﴾. الحديث (شواهد التنزيل ٤١٣/٢ «١٠٦٧»).
وقال: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله، قال: أخبرني أبومحمّد بن زياد العدل، أخبرنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي، حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، قال: حدّثني يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن، قالا:
ما أنزل الله من القرآن بمكّة: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾، وذكر إلى قوله: و [أمّا] ما أنزل بالمدينة [فهي] ويل للمطفّفين، والبقرة، وآل عمران، والأنفال، والأحزاب، والمائدة، والممتحنة، والنساء، وإذا زلزلت، والحديد، ومحمّد، والرعد، والرحمان، و﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾، والطلاق، ولم يكن.
وذكر الحديث [وقد] اختصرته أنا، وساويته في إسناده (شواهد التنزيل ٤١٣/٢ «١٠٦٨»).
وقال: أخبرونا عن أبي‌أحمد بن عدي، [قال:] حدّثنا محمّد بن المعافى بن أبي‌حنظلة أملاه بصيدا، أخبرنا محمّد بن خلف، حدّثنا آدم بن أبي‌إياس، حدّثنا أبوشيبة، عن عطاء الخراساني، قال:
كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكّة كتبت مكّيّة، ثمّ يزيد الله فيها ما يشاء بالمدينة، وكان أوّل ما نزل بالمدينة سورة البقرة، ثمّ الأنفال، ثمّ آل عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنة، ثمّ النساء، ثمّ إذا زلزلت، ثمّ الحديد، ثمّ سورة محمّد، ثمّ [سورة] الرعد، ثمّ سورة الرحمان، ثمّ هل أتى. الحديث (شواهد التنزيل ٤١٤/٢ «١٠٦٩»).
وقال: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب، حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الحسين بن محمّد البغوي بها، قال: حدّثنا أبوالنضر محمّد بن أحمد الملقاني، حدّثنا المطهّر بن الحكم الكرابيسي، حدّثنا علي بن الحسن بن واقد، عن أبيه، قال:
أوّل ما نزل من القرآن بمكّة بلا خلاف ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾، ثمّ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾، [وساق الكلام] إلى [قوله:] وأوّل ما نزل بالمدينة البقرة، ثمّ الأنفال، إلى قوله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ ﴾، ثمّ آل عمران، ثمّ الأحزاب، ثمّ الممتحنة، ثمّ النساء، ثمّ إذا زلزلت، ثمّ الحديد، ثمّ محمّد، ثمّ الرعد، ثمّ الرحمان، ثمّ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾، ثمّ الطلاق، ثمّ لم يكن، ثمّ الحشر، وساق الحديث (شواهد التنزيل ٤١٤/٢ «١٠٧٠»).

القسم الثاني:

رواية:

١. عبدالله بن عبّاس	٣. أبي‌هريرة
٢. أبي‌نيزر	٤. بعض ما ورد مرسلاً

١.عبدالله بن عبّاس

٣٢٧٧. الخوارزمي: حدّثنا أخي الإمام الأجلّ سراج الدين شمس الأئمّة إمام الحرمين أبوالفرج محمّد بن أحمد المكّي ـ إملاء، جزاه الله عنّي خيراً ـ، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ جمال القضاة أبوالفتح المظفّر بن أحمد بن عبدالواحد ـ بحلوان، في شهر الله المبارك رمضان سنة عشر و خمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الفقيه أبوبكر محمّد بن علي الحلواني ـ في جامع حلوان، في جمادي الأُولى سنة أربع وستّين وأربعمئة ـ، أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمّد المروزي، بمكّة حرسها الله، سنة خمس وخمسين وأربعمئة قراءة عليها، وأنا حاضر أسمع.

حيلولة: وأخبرني بهذا الحديث عالياً قاضي القضاة نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، بروايته عن الإمام نورالهدى أبي‌طالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، بروايته عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمّد المروزيّة ـ بمكّة حرسها الله، بهذا الإسناد هذه السياقة ـ، قيل لها: أخبركم الشيخ الإمام أبوعلي زاهر بن أحمد، حدّثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا نمير، عن مجالد، عن أبي‌عبّاس[1] (في حديث طويل يذكر فيه أنّ أعرابيّاً جاء إلى النبي ﷺ، فأسلم):

ثمّ التفت النبي ﷺ إلى أصحابه، فقال: من يتوّج الأعرابي، وأنا أضمن له على الله تاج التقى؟ فوثب إليه علي بن أبي‌طالب ﷺ، فقال: فداك أبي وأمّي، وما تاج التقى؟ فذكر صفته، فنزع علي ﷺ عمامته، فعمّم بها الأعرابي.

---

١. هو عبدالله بن عبّاس، وقد يكنّى أباعبّاس.

ثمّ التفت النبي ﷺ ، فقال: من يزوّد الأعرابي، وأنا أضمن لـه على الله زاد التقوى؟ فوثب إليه سلمان، وقال: فداك أبي وأمّي، وما زاد التقوى؟ فقال: يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا لقّنك الله شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، فإن أنت قلتها لقيتني، ولقيتك، وإن أنت لم تقلها لم تلقني، ولم ألقك أبداً.

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعة أبيات من بيوت رسول الله ـ صلوات الله عليه ـ ، فلم يجد عندهنّ شيئاً، فلمّا ولّى راجعاً نظر إلى حجرة فاطمة، فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمة، فقرع الباب، فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال: أنا سلمان الفارسي. فقالت: وما تريد؟ فشرح لها قصّة الأعرابي والضبّ وما ضمنه النبي ﷺ لزاده.

فقالت: يا سلمان، والّذي بعث بالحقّ محمّداً نبيّاً، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان، ولكن ـ يا سلمان ـ لا أردّ الخير يأتي؛ خذ درعي هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودي، وقل لـه: تقول فاطمة بنت محمّد: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك إن شاء الله تعالى.

فأخذ سلمان الدرع، وأتى به إلى شمعون اليهودي، فأخذ شمعون الدرع، وجعل يقلّبه في كفّه ـ وعيناه تذرفان بالدموع ـ ، وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الّذي أخبرنا به موسى بن عمران في التوراة، فأنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله.

فأسلم، وحسن إسلامه، ودفع لسلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة، فطحنته بيدها، واختبزته، وأتت به إلى سلمان، وقالت لـه: خذه، وامض به إلى النبي ﷺ .

فقال سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعلّلين به الحسن والحسين، فقالت: يا سلمان، هذا شيء أمضيناه لله ـ عزّ وجلّ ـ فلسنا نأخذ منه شيئاً، فأخذه سلمان، وأتى النبي، فلمّا نظره ـ صلّى الله عليه ـ قال: يا سلمان، من أين لك هذا؟ قال: من منزل ابنتك فاطمة.

قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث، فقام حتّى أتى حجرة فاطمة، فقرع

الباب ـ وكان إذا قرع الباب لايفتح له إلّا فاطمة ـ ، فلمّا فتحت له نظر إلى صفرة وجهها وتغيّر حدقتيها، فقال: يا بنيّة ما الّذي أراه من صفرة وجهك وتغيّر حدقتيك؟ قالت: يا أبه، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين اضطربا عليّ من شدّة الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان منتوفان.

قال: فنبّههما النبي ﷺ ، وأجلس واحداً على فخذه الأيمن، وواحداً على فخذه الأيسر، وأجلس فاطمة بين يديه، واعتنقهم، فدخل علي بن أبي‌طالب، فاعتنق النبي من ورائه، ثمّ رفع النبي طرفه إلى السماء، وقال: إلهي وسيّدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

ثمّ وثبت فاطمة إلى مخدعها، فصفّت قدميها، وصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفّيها إلى السماء، وقالت: إلهي وسيّدي، هذا نبيّك محمّد، وهذا علي ابن عمّ نبيّك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيّك. إلهي فأنزل علينا مائدة، كما أنزلتها على بني‌إسرائيل أكلوا منها، وكفروا بها. اللهمّ فأنزلها، فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عبّاس: فوالله، ما استتمّت الدعوة إلّا وهي ترى جفنة من ورائها يفوح قتارها، وإذا قتارها أذكى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، وأتت بها إلى النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ ، فلمّا نظرها علي قال: يا فاطمة، أنّى لك هذا؟ ولم يكن يعهد عندها شيئاً.

فقال النبي: كل ـ يا أبا الحسن ـ ولاتسل! الحمد لله الّذي لم يمتني حتّى رزقني ولداً مثله مثل مريم ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[1]

قال: فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ، وخرج النبي، وتزوّد الأعرابي، فاستوى على راحلته، وأتى بني‌سليم ـ وهم يومئذ أربعة آلاف رجل ـ ، فلمّا حلّ في وسطهم ناداهم بأعلى صوته: قولوا لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

---

١. آل عمران/٣٧.

فلمّا سمعوا هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم، فجرّدوها، وقالوا: صبوت إلى دين محمّد الساحر الكذّاب.

فقال لهم: والله ـ يا بني‌سليم ـ ما هو بساحر ولا كذّاب، إنّ إلـه محمّد خير إلـه، وإنّ محمّداً خير نبي، أتيته جائعاً، فأطعمني، وعارياً، فكساني، وراجلاً، فحملني.

ثمّ شرح لهم قصّة الضبّ وما قالـه، وقال لهم: يا معشر بني‌سليم، أسلموا تسلموا من النار، فأسلم ذلك اليوم أربعة آلاف رجل، وهم أصحاب الرايات الخضر حول رسول الله ﷺ.[١]

٣٢٧٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني آدم ابن أبي‌إياس، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[٢]، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[٣]

٢. أبونيزر

٣٢٧٩. المبرد: حدّثنا أبومحلّم محمّد بن هشام، في إسناد ذكره، آخره أبونيزر ـ وكان أبونيزر من أبناء بعض أولاد ملوك الأعاجم. قال: وصحّ عندي بعد أنّه من ولد النجاشي ـ يعني أبانيزر ـ ، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله ﷺ فأسلم، وكان معه في بيوته، فلمّا توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها ﷺ ـ ، قال أبونيزر:

جاءني علي بن أبي‌طالب ـ وأنا أقوم بالضيعتين: عين أبي‌نيزر والبُغيبغة ـ ، فقال: هل عندك من طعام؟ قلت: طعام لا أرضاه لأميرالمؤمنين؛ قرع من قرع الضيعة، صنعته بإهالة سنخة، فقال: عليّ به.

---

١. مقتل الحسين ١/٧١ ـ ٧٦، الفصل الخامس.

٢. الحشر/٩.

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٣٢ (٩٧٣).

فقـام إلى الربـيع، ـ وهو جدول ـ فغسل يده، ثمّ أصاب من ذلك شيئاً، ثمّ رجع إلى الربـيع، فغسل يديه بالرمل حتّى أنقاهما، ثمّ ضمّ يديه ـ كلّ واحدة منهما إلى أُختها ـ، وشرب بهما حساً من الربيع، ثمّ قال: يا أبانيزر، إنّ الأكفّ أنظف الآنية، ثمّ مسح ندى ذلك الماء على بطنه، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول، وانحدر في العين، وجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء، فخرج ـ وقد تفضّج جبينه عرقاً ـ، فانتكف العرق عن جبينه، ثمّ أخذ المعول، وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وجعل يهمهم، فانثالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً، وقال: أشهد الله أنّها صدقة، عليّ بدواة وصحيفة.

قال: فعجلت بهما إليه، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما تصدّق به عبدالله علي أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي‌نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة، لاتباعا ولاتوهبا حتّى يرثهما الله، وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليهما الحسن أو الحسين، فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما.

قال محمّد بن هشام: فركب الحسين دين، فحمل إليه معاوية بعين أبي‌نيزر مئتي ألف دينار، فأبى أن يبيعها، وقال: إنّما تصدّق بها أبي، ليقي الله بها وجهه حرّ النار ولست بائعها بشيء.[1]

٣٢٨٠. **الزمخشري**: قال أبونيزر ـ وهو من أبناء ملوك العجم، رغب في الإسلام، وهو صغير، فأتى رسول الله، فأسلم، وكان معه، فلمّا توفّي رسول الله صار مع فاطمة وولدها ـ:

جاءني علي ـ وأنا أقوم بالضيعتين: عين أبي‌نيزر والبغيبغة ـ، فقال: هل عندك من طعام؟ قلت: طعام لا أرضاه لك؛ قرع من قرع الضيعة، صنعته بإهالة سنخة، فقال: عليّ به، فقام إلى الربيع، فغسل يده، ثمّ أصاب منه شيئاً، ثمّ رجع إلى الربيع، فغسل يده بالرمل،

١. الكامل ٢٠٧/٣، و عنه البكري في معجم ما استعجم ٦٥٧/٢ ـ ٦٥٩، حرف الراء والضاد.

ثمّ ضمّ يديه، فشرب بهما حسأ من الماء، وقال: يا أبانيزر، إنّ الأكفّ أنظف من الآنية، ثمّ مسح ندى الماء على بطنه، ثمّ قال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول، فجعل يضرب بالمعول في العين، فأبطأ عليه الماء، فخرج ـ وجبينه ينضح عرقاً، وهو ينشفه بيده ـ، ثمّ عاد، وأقبل يضرب فيها ـ وهو يهمهم ـ، فانثالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً. قال: أشهد [الله] أنّها صدقة، عليَّ بدواة وصحيفة، فكتب:

هذا ما تصدّق به عبدالله علي أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي‌نيزر والبغيبغة على [فقراء] أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله وجهه حرّ النار يوم القيامة، لاتباعان ولاترهنان حتّى يرثهما الله، وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج [إليهما] الحسن والحسين، فهما طلق لهما، ليس لأحد غيرهما.

فركب الحسن دين، فحمل إليه معاوية بعين [أبي]نيزر مئتي ألف دينار، فقال: إنّما تصدّق بها أبي، ليقي الله بها وجهه حرّ النار، ولست بائعها بشيء.[1]

٣٢٨١. البرّي: قال أبونيزر: جاءني علي بن أبي‌طالب ـ وأنا أقوم بضيعة عين [أبي]نيزر والبغيبغة ـ، فقال لي: هل عندك من طعام؟ فقلت: طعام لا أرضاه لأميرالمؤمنين؛ قرع من قرع الضيعة بإهالة سنخة، فقال: عليَّ به، فقام إلى الربيع ـ وهو جدول ـ، فغسل يده، ثمّ أصاب من ذلك شيئاً، ثمّ رجع إلى الربيع، فغسل يديه بالرمل حتّى أنقاهما، ثمّ ضمّ يديه ـ كلّ واحدة منهما إلى أختها ـ، وشرب بهما حسأ من الربيع، ثمّ قال: يا أبانيزر، إنّ الأكفّ أنظف الآنية، ثمّ مسح ندى ذلك الماء على بطنه، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله.

ثمّ أخذ المعول، وانحدر في العين، فجعل يضرب، وأبطأ عليه الماء، فخرج ـ وقد تفضّج جبينه عرقاً، فانتكف العرق عن جبينه ـ، ثمّ أخذ المعول، وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وجعل يهمهم، فانثالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً، فقال: أشهد الله أنّها صدقة، عليَّ بدواة وصحيفة.

١. ربيع الأبرار ٣٨٨/٤ ـ ٣٨٩، باب اليأس والقناعة والرضا بما رزق الله والتوكّل على الله... .

قال: فعجلت بهما، فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما تصدّق به عبدالله علي أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي‌نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة و ابن السبيل، ليقي الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامة، لاتباعا ولاتوهبا حتّى يرثهما الله، وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين، فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما.

قال: فركب الحسين دين، فحمل إليه معاوية بعين أبي‌نيزر مئتي ألف دينار، فأبى أن يبيع، وقال: إنّما تصدّق بها أبي، ليقي الله بهما وجهه حرّ النار، ولست بائعهما بشيء.

كان أبونيزر من أبناء ملوك الأعاجم، وقيل: إنّه من ولد النجاشي، وهو الصحيح، فرغب في الإسلام صغيراً، فأتى رسول الله ﷺ، وكان معه في بيوته، فلمّا توفّي رسول الله ﷺ صار مع فاطمة وولدها ﷺ.[1]

٣.أبوهريرة

٣٢٨٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا أحمد بن عمر الدهّان، حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، [قال:]

إنّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال ﷺ: من لهذا الليلة؟ فقال علي: أنا يا رسول الله، فأتى فاطمة، فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبية، ولكنّا نؤثر به ضيفنا، فقال علي: نوّمي الصبية، و[أنا] أطفئ السراج للضيف، ففعلت، وعشّوا الضيف، فلمّا أصبح أنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية.[2]

---

١. الجوهرة ص٩٠ ـ ٩٢.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٣١ (٩٧٢).

٤. بعض ما ورد مرسلاً

٣٢٨٣. ابن المعمار: وصحّ عن علي بن أبي‌طالب ﷺ في الإيثار أنّ النبي ﷺ جاءه ضيف، ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال ﷺ: من يكرم ضيفي هذا، وأضمن له على الله الجنّة؟ فقال علي ﷺ: أنا يا رسول الله، فأخذه، وجاء به إلى فاطمة ﷺ، ولم يكن عندها سوى قرصتين قد هيّأتهما للإفطار، فلمّا كان وقت العشاء أصلحت الزاد ثرده، ووضعته بين يدي الضيف وعلي ﷺ، ثمّ جاءت إلى المصباح كأنّها تصلحه، فأطفأته، فأخذ علي ﷺ يرفع يده، ويضعها في الزاد ـ يوهم الضيف أنّه يطعم معه، وهو لا يأكل شيئاً ـ ، ليكتفي الضيف، فلمّا استكفى الضيف أتى بالمصباح، وبات علي وفاطمة ﷺ طاويين على صومهما، فأنزل الله في حقّهما: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[١].[٢]



١. الحشر/٩.

٢. الفتوّة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥، الحكاية ٢٥.

الباب الحادي عشر: جوامع مناقب أهل البيت عليهم السلام

برواية:

١. أبي أيّوب الأنصاري
٢. حذيفة بن اليمان
٣. أبي سعيد الخدري
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي طالب عليه السلام
٦. علي بن محمّد الهادي عليه السلام
٧. علي الهلالي
٨. أبي جعفر منصور العبّاسي

١. أبو أيّوب الأنصاري

٣٢٨٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن العبّاس المرّي القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا حسين بن الحسن الأشقر، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية ـ يعني ابن ربعي ـ ، عن أبي أيّوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة:

نبيّنا خير الأنبياء، وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عمّ أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنّا المهدي.[1]

٣٢٨٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي ـ رحمه الله

---

١. المعجم الصغير ٣٧/١ ، وعنه الكنجي بإسناده في البيان، المطبوع في آخر كفاية الطالب ص٤٨٥، الباب الثاني.

إذناً ـ أنّ أبا الفتح محمّد بن الحسن البغدادي حدّثهم، قال: قرئ على أبي‌محمّد جعفر بن نصير الخلدي ـ وأنا أسمع ـ، [قال:] حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا الحسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي‌أيّوب الأنصاري:

أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة، فدخلت عليه فاطمة ـ صلّى الله عليها ـ تعوده ـ وهو ناقه[1] من مرضه ـ، فلمّا رأت ما برسول الله [ﷺ] من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتّى خرجت دمعتها، فقال لها: يا فاطمة، إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منها أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع إليها ثانية، فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته، واتّخذته وصيّاً. أما علمت ـ يا فاطمة ـ أنّ لكرامة الله إيّاك زوّجك أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علما؟

فسرّت بذلك فاطمة ؏، واستبشرت، ثمّ قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس ثواقب: إيمان بالله وبرسوله، وحكمته، وتزويجه فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ.

يا فاطمة، إنّا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا الآخرين قبلنا ـ أو قال: ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا ـ: نبيّنا أفضل الأنبياء، وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عمّ أبيك، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وهو جعفر ابن عمّك[2]، ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك، ومنّا ـ والّذي نفسي بيده ـ مهديّ هذه الأمّة.[3]

٢. حذيفة بن اليمان

٣٢٨٦. ابن عساكر: قرأت على أبي‌محمّد عبدالكريم بن حمزة، عن أبي‌بكر الخطيب،

---

١. نقه: صحّ من المرض، وفيه ضعف.

٢. كذا في المصدر، والمراد ابن عمّ أبيك.

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٠١ ـ ١٠٢ (١٤٤).

أنبأنا أبوالقاسم الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا البزّاز، أنبأنا أبوالحسن علي بن محمّد بن المعلّى بن الحسن الشونيزي، أنبأنا محمّد بن جرير الطبري الفقيه، حدّثني محمّد [بن] إسماعيل الضراري، أنبأنا شعيب بن ماهان، عن عمرو بن جميع العبدي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن ربيعة السعدي، قال:

لـمّا اختلف الناس في التفضيل رحلت راحلتي، وأخذت زادي، وخرجت حتّى دخلت المدينة، فدخلت على حذيفة بن اليمان، فقال لي: من الرجل؟ قلت: من أهل العراق، فقال لي: من أيّ العراق؟ قال: قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة، [ما جاء بك؟] قال: قلت: اختلف الناس علينا في التفضيل، فجئت لأسألك عن ذلك، فقال لي: على الخبير سقطت، أما إنّي لا أُحدّثك إلّا ما سمعته أُذناي، ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي؛ خرج علينا رسول الله ﷺ ـ كأنّي أنظر إليه، كما أنظر إليك الساعة ـ حامل الحسين بن علي على عاتقه، كأنّي أنظر إلى كفّه الطيّبة واضعها على قدمه يلصقها بصدره، فقال:

يا أيّها الناس، لأعرفنّ ما اختلفتم فيه ـ يعني في الخيار بعدي ـ هذا الحسين بن علي خير الناس جدّاً، وخير الناس جدّة، جدّه محمّد رسول الله سيّد النبيّين، وجدّته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله.

هذا الحسين بن علي خير الناس أباً، وخير الناس أُمّاً؛ أبوه علي بن أبي‌طالب أخو رسول الله ﷺ ووزيره وابن عمّه وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله، وأُمّه فاطمة بنت محمّد سيّدة نساء العالمين.

هذا الحسين بن علي خير الناس عمّاً، وخير الناس عمّة؛ عمّه جعفر بن أبي‌طالب المزيّن بالجناحين يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وعمّته أُمّ هانئ بنت أبي‌طالب.

هذا الحسين بن علي خير الناس خالاً، وخير الناس خالة؛ خاله القاسم بن محمّد رسول الله، وخالته زينب بنت محمّد رسول الله.

ثمّ وضعه عن عاتقه، فدرج بين يديه، وحبا، ثمّ قال: يا أيّها الناس، هذا الحسين بن علي جدّه وجدّته في الجنّة، وأبوه وأُمّه في الجنّة، وعمّه وعمّته في الجنّة، وخاله وخالته

في الجنّة، وهو وأخوه في الجنّة، إنّه لم يؤت أحد من ذرّيّة النبيّين ما أُوتي الحسين بن علي، ما خلا يوسف بن يعقوب.[١]

٣٢٨٧. مسعود بن ناصر السجستاني: عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان ـ وهو في مسجد رسول الله ﷺ ـ، فقال لي: من الرجل؟ قلت: ربيعة السعدي، فقال لي: مرحباً، مرحباً بأخ لي قد سمعت به، ولم أر شخصه قبل اليوم، حاجتك؟ قلت: ماجئت في طلب غرض من الأغراض الدنيويّة، ولكنّي قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق.

فقال حذيفة: سبحان الله تعالى! وما دعاهم إلى ذلك، والأمر واضح بيّن؟ وما يقولون؟

قال: قلت: فرقة تقول: أبوبكر أحقّ بالأمر، وأولى بالناس، لأنّ رسول الله ﷺ سمّاه الصدّيق، وكان معه في الغار، وفرقة تقول: عمر بن الخطّاب، لأنّ رسول الله ﷺ قال: اللهمّ أعزّ الدين بأبي جهل، أو بعمر بن الخطّاب، فقال حذيفة: الله تعالى أعزّ الدين بمحمّد، ولم يعزّه بغيره، وقال فرقة: أبوذرّ الغفّاري ﷺ، لأنّ النبي قال: ما أظلّت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، فقال حذيفة: إنّ رسول الله ﷺ أصدق منه وخير، وقد أظلّته الخضراء، وأقلّته الغبراء، وفرقة تقول: سلمان الفارسي، لأنّ رسول الله ﷺ يقول فيه: أدرك العلم الأوّل، وأدرك العلم الآخر، وهو بحر لاينزف، وهو منّا أهل البيت.

ثمّ إنّي سكتّ، فقال حذيفة: ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة؟ قال: قلت: لأنّي منهم، وإنّما جئت مرتاداً لهم، وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك، وأن ينزلوا عند أمرك.

فقال لي: يا ربيعة، اسمع منّي، وعه، واحفظه، وقه، وبلّغ الناس عنّي؛ إنّي رأيت رسول الله ﷺ، وقد أخذ الحسين بن علي، ووضعه على منكبه، وجعل يقي بعقبه، وهو يقول: أيّها الناس، إنّه من استكمال حجّتي على الأشقياء من بعدي التاركين ولاية علي بن أبي طالب ﷺ. ألا وإنّ التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم المارقون من ديني. أيّها الناس،

١. تاريخ مدينة دمشق ١٧٢/١٤ ـ ١٧٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

هـذا الحسين بن علي خير الناس جداً وجدّة؛ جدّه رسول الله سيّد ولد آدم، وجدّته خديجة سـابقة نسـاء العالمين إلى الإيمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير الناس أباً وأُمّاً؛ أبوه عـلي بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين، ووزيره، وابن عمّه، وأُمّه فاطمة بنت محمّد رسول الله، وهذا الحسين خير الناس عمّاً وعمّة؛ عمّه جعفر بن أبي‌طالب المزيّن بالجناحين يطـير بهما في الجنّة حيث يشاء، وعمّته أمّ هانئ بنت أبي‌طالب، وهذا الحسين خير الناس خالاً وخالة؛ خاله القاسم بن رسول الله، وخالته زينب بنت محمّد رسول الله.

ثمّ وضـعه عـن منكبه، ودرج بين يديه، ثمّ قال: أيّها الناس، وهذا الحسـين جدّه في الجـنّة، وجدّته في الجنّة، وأبوه في الجنّة، وأُمّه في الجنّة، وعمّه في الجنّة، وخاله في الجنّة، وخالته في الجنّة، وهو في الجنّة، وأخوه في الجنّة.

ثمّ قـال: أيّهـا الـناس، إنّه لم يعط أحد من ذرّيّة الأنبياء الماضين ما أُعطي الحسين، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله.

ثمّ قال: أيّها الناس، لجدّ الحسين خير من جدّ يوسف، فلا تخالجنّكم الأُمور بأنّ الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلّا لرسول الله ﷺ وذرّيّته وأهل بيته، فلا يذهبنّ بكم الأباطيل.[1]

٣. أبو سعيد الخدري

٣٢٨٨. الدارقطـني: حدّثـنا أحمـد بـن محمّـد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي، قال:

أتيت أباسعيد الخدري، فقلت لـه: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، فقلت: ألا تحدّثني بشيء ممّا سمعته مـن رسول الله ﷺ في علي ﷺ وفضله؟ فقال: بلى، أُخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة ﷺ تعوده ـ وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ ـ، فـلمّا رأت مـا برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدّها، فقـال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة؟ أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض

---

١. عنه ابن طاووس في الطرائف ص١١٨ ـ ١٢٠ (١٨٣).

اطّلاعة، فاختار منها أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع ثانية، فاختار بعلك، فأوحى إليّ، فأنكحته، واتّخذته وصيّاً؟ أما علمت أنّك بكرامة الله تعالى أباك زوّجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً؟ فضحكت، واستبشرت.

فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كلّه الّذي قسمه الله لمحمّد وآل محمّد ﷺ، فقال لها: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس ـ يعني مناقب ـ: إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر.

يا فاطمة، إنّا أهل بيت أُعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت: نبيّنا خير الأنبياء، وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو حمزة عمّ أبيك، ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك، ومنّا مهدي الأمّة الّذي يصلّي عيسى خلفه.

ثمّ ضرب على منكب الحسين ﷺ، فقال: من هذا مهدي الأمّة.[١]

٣٢٨٩. السمعاني: روى بإسناده عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول الله ﷺ، فلمّا رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتّى جرى دمعها على خدّ رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما علمت أنّ الله تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار منهم أباك، فبعثه رسولاً، ثمّ اطّلع ثانية، فاختار منهم بعلك، فأمرني أن أُزوّجك منه، فزوجك من أعظم المسلمين حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، ما أنا زوّجتك، ولكنّ الله زوّجك منه؟

قال: فضحكت فاطمة، واستبشرت، ثمّ قال: يا فاطمة، إنّا أهل بيت أُعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأوّلين، ولا يدركها أحد من الآخرين: نبيّنا خير الأنبياء، وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عمّ أبيك حمزة،

---

١. بإسناده عنه الكنجي في البيان، المطبوع في آخر كفاية الطالب ص٥٠١ ـ ٥٠٣، الباب التاسع.

ومنّا من لـه جناحان يطير بهما في الجنّة حيث يشاء، وهو جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك، ومنّا مهدي هذه الأمّة.

قـال أبوهـارون العـبدي: ولقيـت وهـب بـن منبّه أيّام الموسم، فعرضت عليه هذا الحديـث، فقـال لي وهب: يا أباهارون العبدي، إنّ موسى بن عمران ﷺ لـمّا فتن قومه، واتّخـذوا العجل كبر على موسى ﷺ ، فقال: يا ربّ، فتنت قومي حيث غبت عنهم! قال الله: يا موسى، إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه، وكذلك من هو كائن بعدك مـن الأنبـياء، فافتتن أمّتهم إذا فقدوا نبيّهم. قال موسى: وأمّة أحمد أيضاً مفتونون، وقد أعطيـتهم مـن الفضل والخير ما لم تعطه من كان قبله في التوراة؟ فأوحى الله تعالى إلى موسى ﷺ : إنّ أمّة أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتّى يعبد بعضهم بعضاً، ويتبرّأ بعضهم من بعض، حتّى يصيبهم النكال أو حتّى يجحدوا ما أمرهم به نبيّهم، ثمّ يصلح الله أمرهم برجل من ذرّيّة أحمد.

فقـال موسى: يا ربّ اجعله من ذرّيّتي، فقال: يا موسى، إنّه من ذرّيّة أحمد وعترته، وقد جعلته في الكتاب السابق أنّه من ذرّيّة أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس، وهو المهدي.[1]

٤. عبدالله بن عبّاس

٣٢٩٠. الطـبراني: حدّثـنا محمّد بن عبدالله بن عرس المصري، حدّثنا أحمد بن محمّد الـيماني، حدّثـنا عبدالرّزاق، حدّثنا معمر، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

صلّى رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلمّا كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتّى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ ، فلمّا سلّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسين، فحمل رسول الله ﷺ الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثمّ قال: أيّها النّاس، ألا أخبركم بخـير الـناس جدّاً وجدّة؟ ألا أخبركم بخير الناس عمّاً وعمّة؟ ألا أخبركم بخير الناس

---

١. فضائل الصحابة للسمعاني، كما عنه البحراني في غاية المرام ٧/‏٩٩ (٧١).

خالاً وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أباً وأمّاً؟ هما الحسن والحسين؛ جدّهما رسول الله ﷺ، وجدّتهما خديجة بنت خويلد، وأُمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأبوهما علي بن أبي‌طالب ؑ، وعمّهما جعفر بن أبي‌طالب، وعمّتهما أمّ‌هانئ بنت أبي‌طالب، وخالهما القاسم بن رسول الله ﷺ، وخالاتهما زينب ورقيّة وأم‌كلثوم بنات رسول الله ﷺ. جدّهما في الجنّة، وأبوهما في الجنّة، (وجدّتهما في الجنّة،)[1] وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة[2]، وخالاتهما في الجنّة، (وخالهما في الجنّة،)[3] وهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة.[4]

٣٢٩١. الملّا: عن عبدالله بن العبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: كنّا ذات يوم مع النبي ﷺ، إذ أقبلت فاطمة ؑ تبكي، فقال لها رسول الله ﷺ: فداك أبوك، ما يبكيك؟ قالت: إنّ الحسن والحسين خرجا، فما أدري أين باتا؟

فقال لها رسول الله: لاتبكين، خالقهما ألطف بهما منّي ومنك، ثمّ رفع رسول الله ﷺ يديه، وقال: اللهمّ إن كانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما، وسلّمهما، فنزل جبريل ؑ، وقال: يا محمّد، لاتحزن، فإنّهما فاضلان في الدنيا، وهما فاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، هما في حظيرة بني‌النجّار نائمان، وقد وكّل الله ـ عزّوجلّ ـ بهما ملكاً يحفظهما.

فقام النبي ﷺ، ومعه أصحابه ـ رضوان الله عليهم ـ حتّى أتوا الحظيرة، فإذا الحسن والحسين ؑ معتنقان نائمان، وإذا الملك الموكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلّلهما، فأكبّ النبي ﷺ يقبّلهما حتّى انتبههما من نومهما، ثمّ جعل الحسن على عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، وجبريل ؑ معه حتّى خرجا من الحظيرة، والنبي ﷺ يقول: لأشرّفنّكما، كما شرّفكما ربّكما.

---

١. من المعجم الأوسط.

٢. في المعجم الأوسط: «وأمّهما وعمّهما وعمّتهما في الجنّة».

٣. من المعجم الأوسط.

٤. المعجم الكبير ٦٦/٣ ـ ٦٧ (٢٦٨٢)؛ والمعجم الأوسط ٢٣٧/٧ ـ ٢٣٨ (٦٤٥٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٢٨/١٣ ـ ٢٢٩، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

فتلقّاه أبوبكر، فقال: ناولني ـ يا رسول الله ـ أحد الصبيّين حتّى أحمله عنك، فقال النبي: نعم المطيّ مطيّهما، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما، حتّى أتى المسجد، فأمر بلالاً، فأذّن في الناس، فاجتمع الناس إليه في المسجد، فقام رسول الله على قدميه ـ وهما على عاتقيه ـ، ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، ألا أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: الحسن والحسين؛ جدّهما رسول الله سيّد المرسلين، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة.

ألا أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين؛ أبوهما علي بن أبي‌طالب، وأمّهما فاطمة بنت خديجة، وهي سيّدة نساء العالمين.

أيّها الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين؛ عمّهما جعفر بن أبي‌طالب، وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي‌طالب.

أيّها الناس، ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين؛ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، ومن أحبّهما في الجنّة، ومن أبغضهما في النار.[1]

٥. علي بن أبي‌طالب

٣٢٩٢. الخوارزمي: عن محيي السنّة [عبدوس بن عبدالله]، أخبرنا أبوطاهر الحسين بن علي، أخبرنا الفضل بن الفضل، أخبرنا محمّد بن سهل، أخبرنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال:

دخل رسول الله على علي وفاطمة، وأخذ بعضادتي الباب، وقال: السلام عليكم

١. الوسيلة ٥/القسم٢/٢١٢ ـ ٢١٣.

يا أهل بيت الرحمة، وموضع الرسالة، ومنزل الملائكة. يا بنيّة، إنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة، فاختار أباك، فجعله نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختار منهم زوجك عليّاً، فجعله لي أخاً ووصيّاً، ثمّ اطّلع الثالثة، فاختارك وأُمّك، فجعلكما سيّدتي نساء العالمين، ثمّ اطّلع الرابعة، فاختار ابنيك، فجعلهما سيّدي شباب أهل الجنّة، فقال العرش: أي ربّي، ابني نبيّك، وابني وصيّ نبيّك، زيّني بهما، فهما يوم القيامة في ضفّتي العرش بمنزلة الشنفين من الوجه، ومدّ رسول الله ﷺ شحمتي أُذنيها حتّى احمرّتا.[1]

٦. علي بن محمّد الهادي ﷺ

٣٢٩٣. الحمّوئي: [قال الحاكم: و] أخبرني علي بن محمّد بن موسى، قال: حدّثنا محمّد بن [علي بن] الحسين الفقيه الرازي[2]، قال: حدّثنا علي بن أحمد الدقّاق في آخرين، قالوا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أبي‌عبدالله الأسدي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا موسى بن عبدالله النخعي، قال:

قلت لعلي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـ عليهم الصلاة والسلام ـ: علّمني ـ يا ابن رسول الله ـ قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زرت واحداً منكم.

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف، واشهد الشهادتين ـ وأنت على غسل ـ، فإذا دخلت، ورأيت القبر فقف، وقل: «الله أكبر، الله أكبر» ثلاثين مرّة، ثمّ امش قليلاً ـ وعليك السكينة والوقار ـ، وقارب بين خطاك، ثمّ قف، وكبّر الله ثلاثين مرّة، ثمّ ادن من القبر، وكبّر الله أربعين مرّة، تمام مئة تكبيرة، ثمّ قل:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، [وموضع الرسالة،] ومختلف الملائكة، ومهبط الوحي، ومعدن الرحمة، وخزّان العلم، ومنتهى الحلم، وأُصول الكرم، وقادة الأمم، وأولياء النعم،

---

١. مقتل الحسين ١/٦٧، الفصل الخامس.

٢. هو الشيخ الصدوق، والحديث رواه في كتاب من لا يحضره الفقيه ٢/٦٠٩ ـ ٦١٧ (٣٢١٣)؛ وعيون أخبار الرضا ٢/٣٠٥ ـ ٣٠٩، وما بين المعقوفات منه.

وعناصر الأبرار، ودعائم الأخيار، وساسة العباد، وأركان البلاد، وأبواب الإيمان، وأُمناء الرحمان، وسلالة النبيّين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة ربّ العالمين، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أئمّة الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، وذوي النهى، وأُولي الحجى، وكهف الورى، وورثة الأنبياء، والمثل الأعلى، والدعوة الحسنى، وحجج الله على أهل الدنيا والآخرة والأُولى، ورحمة الله وبركاته.

السلام على محالّ معرفة الله، ومساكن بركة الله، ومعادن حكمة الله، وحفظة سرّ الله، وحملة كتاب الله، وأوصياء نبي الله، وذرّيّة رسول الله ﷺ ، [ورحمة الله] وبركاته.

السلام على الدعاة إلى الله، والأدلاء على مرضاة الله، والمستوفزين في أمر الله، والتابتين في محبّة الله[1]، والمخلصين في توحيد الله، والمظهرين لأمر الله ونهيه، وعباده المكرمين الّذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمّة الدعاة، والقادة الهداة، والسادة الولاة، والذادة الحماة، وأهل الذكر، وأُولي الأمر، وبقيّة الله وخيرته وحزبه، وعيبة علمه، وحجّته وصراطه، ونوره [وبرهانه]، ورحمة الله وبركاته.

أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك لـه، كما شهد الله لنفسه، وشهدت لـه الملائكة، وأُولو العلم من خلقه، لا إله إلّا هو العزيز الحكيم، وأنّ الدين عند الله الإسلام.

وأشهد أنّ محمّداً عبده [المنتجب]، ورسوله المرتضى، أرسله بالهدى ودين الحقّ، ليظهره على الدين كلّه، ولو كره المشركون.

وأشهد أنّكم الأئمّة الهادون، المهديّون، الراشدون، المكرّمون، المقرّبون، المتّقون، الصادقون، المصطفون، المطيعون لله، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته، اصطفاكم بعلمه، وارتضاكم لغيبه، واختاركم لسرّه، واجتباكم بقدرته، وأعزكم بهداه، وخصّكم ببرهانه، وانتجبكم لنوره، وأيّدكم بروحه، ورضيكم خلفاء في أرضه، وحججاً على بريّته، وأنصاراً لدينه، وحفظة لسرّه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمة لوحيه، وأركاناً لتوحيده،

---

١. كذا في المصدر، وفي كتاب عيون أخبارالرضا: «والمستقرّين في أمر الله ونهيه، والتامّين في محبّة الله».

وشهداء على خلقه، وأعلاماً لعباده، ومناراً في بلاده، وأدلّاء على صراطه.

عصمكم الله من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهّركم من الدنس، وأذهب عنكم الرجس، وطهّـركم تطهيراً، فعظّمتم جلاله، وأكبرتم شأنه، ومجّدتم كرمه، وأدمتم ذكره، ووكّدتم ميثاقه، وأحكمتم عقد طاعته، ونصحتم لـه في السرّ والعلانية، ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وبذلتم أنفسكم في مرضاته، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه، وأقمتم الصلاة، وآتيـتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم في الله حقّ جهاده، حتى أعلنـتم دعوتـه، وبيّنتم فرائضه، وأقمتم حدوده، ونشرتم شرائع أحكامه، وسننتم سنّته، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا، وسلّمتم لـه القضاء، وصدّقتم من رسله من مضى.

فالراغـب عـنكم مارق، واللازم لكم لاحق، والمقصّر في حقّكم زاهق، والحقّ معكم وفيكم ومنكم وإليكم، وأنتم أهله ومعدنه، وميراث النبوّة عندكم، وإياب الخلق إليكم، وحسـابهم علـيكم، وفصـل الخطاب عندكم، [وآيات الله لديكم، وعزائمه فيكم، ونوره وبرهانه عندكم]، وأمره إليكم.

مـن والاكـم فقـد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبّكم فقد أحبّ الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله.

أنـتم السبيل الأعظم، والصراط الأقوم، وشهداء دارالفناء، وشفعاء دارالبقاء، والرحمة الموصولة، والآية المخزونة، والأمانة المحفوظة، والباب المبتلى به الناس.

من أتاكم نجا، ومن لم يأتكم هلك، إلى الله تدعون، وعليه تدلّون، وبه تؤمنون، ولـه تسلّمون، وبأمره تعملون، وإلى سبيله ترشدون، وبقوله تحكمون.

سعد [والله] من والاكم، وهلك من عاداكم، وخاب من جحدكم، وضلّ من فارقكم، وفاز من تمسّك بكم، وأمن من لجأ إليكم، وسلم من صدّقكم، وهدي من اعتصم بكم.

من اتّبعكم فالجنّة مأواه، ومن خالفكم فالنار مثواه، ومن جحدكم كافر، ومن حاربكم مشرك، ومن ردّ عليكم [فهو] في أسفل درك من الجحيم.

أشـهد أنّ هـذا سابق لكم فيما مضى، وجار لكم فيما بقي، وأنّ أرواحكم [ونوركم

وطينتكم واحدة، طابت وطهرت، بعضها] من بعض.

خلقكم الله أنواراً، فجعلكم بعرشه محدقين حتى منّ علينا بكم، فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، وجعل صلواتنا عليكم وما خصّنا به من ولايتكم طيباً لخلقنا، وطهارة لأنفسنا، وتزكية لنا، وكفّارة لذنوبنا، فكنّا عنده مسلّمين بفضلكم، ومعروفين بتصديقنا إيّاكم، فبلغ الله بكم أشرف محلّ المكرّمين، وأعلى منازل المقرّبين، وأرفع درجات المرسلين، حيث لايلحقه لاحق، ولايفوقه فائق، ولايسبقه سابق، ولايطمع في إدراكه طامع، حتّى لايبقى ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا صدّيق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل، ولا دنيّ ولا فاضل، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر طالح، ولا جبّار عنيد، ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد، إلّا عرّفهم جلالة أمركم، وعظم خطركم، وكبر شأنكم، وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلّكم ومنزلتكم عنده، وكرامتكم عليه، وخاصّتكم لديه، وقرب منزلتكم منه.

بأبي أنتم وأمّي وأهلي ومالي وأسرتي، أشهد الله وأشهدكم أنيّ مؤمن بكم وبما آمنتم به، كافر بعدوكم وبما كفرتم به، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم، موال لكم ولأوليائكم، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم، سلم لمن سالمكم، حرب لمن حاربكم، محقق لما حقّقتم، مبطل لما أبطلتم، مطيع لكم، عارف بحقّكم، مقرّ بفضلكم، محتمل لعلمكم، محتجب بذمّتكم، معترف بكم، مؤمن بإيابكم، مصدّق برجعتكم، منتظر لأمركم، مرتقب لدولتكم، آخذ بقولكم، عامل بأمركم، مستجير بكم، زائر لكم، عائذ بكم، لائذ بقبوركم، مستشفع إلى الله [عزّ وجلّ] بكم، ومتقرّب بكم إليه، ومقدّمكم أمام طلبتي وحاجتي وإرادتي، في كلّ أحوالي وأموري، مؤمن بسركم وعلانيتكم، وشاهدكم وغائبكم، وأولكم وآخركم، ومفوّض في ذلك كلّه إليكم، ومسلّم فيه معكم، وقلبي لكم مؤمن، ورأيي لكم تبع، ونصرتي لكم معدّة، حتّى يحيي الله [تعالى] دينه بكم، ويردكم في أيّامه، ويظهركم لعدله، ويمكّنكم في أرضه.

فمعكم معكم، لا مع عدوكم، آمنت بجدكم ﷺ، وتولّيت آخركم بما تولّيت به أولكم، وبرئت إلى الله [تعالى] من أعدائكم، [ومن الجبت والطاغوت] والشياطين وإخوانهم، الظالمين

لكم، الجاحدين لحقّكم، المارقين من ولايتكم، [الغاصبين لإرثكم،] الشاكّين فيكم، المنحرفين عنكم، ومن كلّ وليجة دونكم، [وكلّ مطاع سواكم، ومن الأئمّة الّذين يدعون إلى النار،] فثبّتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبّتكم ودينكم، ووفّقني لطاعتكم، ورزقني شفاعتكم، وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه، وجعلني ممّن يقتصّ آثاركم، ويسلك سبيلكم، ويهتدي بهداكم، ويحشر في زمرتكم، [ويكرّ في رجعتكم،] ويملّك في دولتكم، ويشرّف في عافيتكم، ويمكّن في أيّامكم، وتقرّ عينه غداً برؤيتكم.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي وأهلي ومالي، من أراد الله بدأ بكم، ومن وحّده قبل عنكم، ومن قصده توجّه إليكم.

مواليّ، لا أُحصي ثناءكم، ولا أبلغ من المدح كنهكم، ومن الوصف قدركم، وأنتم نور الأخيار، وهداة الأبرار، وحجج الجبّار.

بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، [وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبكم] يكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدكم بعث الروح الأمين.

وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين [ﷺ] فقل: وإلى أخيك بعث الروح الأمين.

آتاكم الله ما لم يؤته أحداً من العالمين، طأطأ كلّ شريف لشرفكم، وبخع كلّ متكبّر لطاعتكم، وخضع كلّ جبّار لفضلكم، وذلّ كلّ شيء [لكم]، وأشرقت الأرض بنوركم، وفاز الفائزون بولايتكم، بكم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد فضلكم غضب الرحمان.

بأبي [أنتم] وأُمّي ونفسي ومالي وأهلي، ذكركم في الذاكرين، وأسماؤكم في الأسماء، وأجسادكم في الأجساد، وأرواحكم في الأرواح، وأنفسكم في النفوس، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور.

فما أحلى أسماءكم، وأكرم أنفسكم، وأعظم شأنكم، وأجلّ خطركم، وأوفى عهدكم!

كلامكم نور، وأمركم رشد، ووصيّتكم التقوى، وفعلكم الخير، وعادتكم الإحسان، وسجيّتكم الكرم، وشأنكم الحقّ والصدق والرفق، وقولكم حكم [وحتم]، ورأيكم علم وحلم وحزم.

إن ذكر الخير كنتم أوّلـه وأصله، وفرعه ومعدنه، ومأواه ومنتهاه.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي [وأهلي ومالي]، كيف أصف حسن ثنائكم، وأُحصي جميل بلائكم؟ وبكـم أخرجنا الله من الذلّ، وفرّج عنّا غمرات الكروب، وأنقذنا من شفا جرف الهلكات، ومن النار.

بأبي أنتم وأُمّي ونفسي، [بموالاتكم علّمنا الله معالم ديننا، وأصلح ما كان فسد من دنيانا،] وبموالاتكم تـمّت الكلمة، وعظمت النعمة، وائتلفت الفرقة، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة، ولكم المودّة الواجبة، والدرجات الرفيعة، والمقام المحمود [عند الله تعالى]، والمكان المعلوم، والجاه العظيم، والشأن الكبير، والشفاعة المقبولة.

ربّـنا، آمنّا بما أنزلت، واتّبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين. ربّنا، لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة، إنّك أنت الوهّاب. سبحان ربّنا إن كان وعد ربّنا لمفعولاً.

يـا وليّ الله، إنّ بـيني وبين الله ـ عزّ وجلّ ـ ذنوباً لا يأتي عليها إلّا رضاكم، فبحقّ من ائتمنكم على سرّه، واسترعاكم أمر خلقه، وقرن طاعتكم بطاعته، لـمّا استوهبتم ذنوبي، وكنـتم شفعائي، فإنّي لكم مطيع، من أطاعكم فقد أطاع الله، ومن عصاكم فقد عصى الله، [ومن أحبّكم فقد أحبّ الله،] ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهمّ [إنّي] لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمّد وأهل بيته الأخيار الأئمّة الأبرار لجعلتهم شفعائي، فبحقّهم الّذي أوجبت لهم عليك، أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقّهم، [و] في زمرة المرحومين بشفاعتهم، إنّك أرحم الراحمين، وصلّى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً كثيراً.[١]

٧. علي الهلالي

٣٢٩٤. الطـبراني: حدّثنا محمّد بن رزيق بن جامع المصري، حدّثنا الهيثم بن حبيب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكّي الهلالي، عن أبيه، قال:

---

١. فرائد السمطين ٢/١٧٩ ـ ١٨٥ (٤٦٣).

دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته الّتي قبض فيها، فإذا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ عند رأسه. قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الّذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: يا حبيبتي، أما علمت أنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع إلى الأرض اطّلاعة، فاختار[١] منها أباك، فبعث برسالته، ثمّ اطّلع اطّلاعة[٢]، فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أُنكحك إيّاه؟

يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد[اً] قبلنا، ولايعطي أحد[اً] بعدنا: أنا خاتم النبيّين، وأكرم النبيّين على الله، وأحبّ المخلوقين إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ[٣]، وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء، وأحبّهم إلى الله، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وأحبّهم إلى الله، وهو عمّك[٤] حمزة بن عبدالمطّلب، وهو عمّ أبيك وعمّ بعلك، ومنّا من لـه جناحان أخضران يطير في الجنّة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عمّ أبيك وأخو بعلك، ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما.

يا فاطمة، والّذي بعثني بالحقّ، إنّ منهما مهدي هذه الأمّة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطّعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولاصغير يوقّر كبيراً[٥]، فيبعث الله ـ عزّ وجلّ ـ عند ذلك منهما من يفتتح[٦] حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً (يهدمها هدماً)[٧]، يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أوّل الزمان، ويملأ الدنيا[٨] عدلاً، كما ملئت جوراً.

---

١. في المعجم الأوسط: «اختار».
٢. في المعجم الأوسط: «ثمّ اطّلع على الأرض اطّلاعة».
٣. قولـه: «عزّ وجلّ» ليس في المعجم الأوسط، وكذا في الموارد التالية.
٤. قولـه: «عمّك» ليس في المعجم الأوسط.
٥. في المعجم الأوسط: «فلا كبير يرحم الصغير، ولا صغير يوقّر الكبير».
٦. في المعجم الأوسط: «يفتح».
٧. من المعجم الأوسط.
٨. في المعجم الأوسط: «في أوّل الزمان، يملأ الدنيا».

يا فاطمة، لاتحزني ولاتبكي، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ أرحم بك وأرأف عليك منّي، وذلك لمكانك منّي وموضعك[1] من قلبي، وزوّجك الله زوجك، وهو أشرف أهل بيتك حسباً[2]، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعيّة، وأعدلهم بالسويّة، وأبصرهم بالقضيّة، وقد سألت ربّي ـ عزّ وجلّ ـ أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي.

قال علي (بن أبي‌طالب)[3] عليه السلام: فلمّا قبض النبي صلى الله عليه وآله لم تبق فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بعده إلّا خمسة وسبعين يوماً حتّى ألحقها الله به صلى الله عليه وآله.[4]

٨. أبوجعفر منصور العبّاسي

٣٢٩٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي رحمه الله ـ قدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

---

١. في المعجم الأوسط: «وموقعك».

٢. في المعجم الأوسط: «أهل بيتي حبّاً».

٣. من المعجم الأوسط.

٤. المعجم الكبير ٥٧/٣ ـ ٥٨ (٢٦٧٥)؛ والمعجم الأوسط ٢٧٦/٧ ـ ٢٧٧ (٦٥٣٦)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٠/٤٢ ـ ١٣١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّوني في فرائد السمطين ٨٤/٢ ـ ٨٦ (٤٠٣).

ورواه أبوالعلاء الهمداني في الأربعين حديثاً في المهدي، كما في ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص١٣٥ ـ ١٣٦ ، إلى قوله: «كما ملئت جوراً»، مع مغايرات طفيفة.

وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري، حدّثنا عبدالله] بن عتاب بن محمّد العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، قال: بعث إليّ أبوجعفر المنصور ـ وقد دخل حديث بعضهم في بعض، واللفظ لعمر بن شبّة ـ قال:

وجّه إليّ المنصور، فقلت للرسول: لما يريدني أميرالمؤمنين؟ قال: لا أعلم، فقلت: أبلغه أنّي آتيه، ثمّ تفكّرت في نفسي، فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير، ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب، فإن أخبرته قتلني.

قال: فتطهّرت، ولبست أكفاني، وتحنّطت، ثمّ كتبت وصيّتي، ثمّ صرت إليه، فوجدت عنده عمرو بن عبيد، فحمدت الله تعالى على ذلك، وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل النصرة[1]، فقال لي: ادن يا سليمان، فدنوت.

فلمّا قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسائله، وفاح منّي ريح الحنوط، فقال: يا سليمان، ما هذه الرائحة؟ والله لتصدقنّي، وإلّا قتلتك! فقلت: يا أميرالمؤمنين، أتاني رسولك في جوف الليل، فقلت في نفسي: ما بعث إليّ أميرالمؤمنين في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرته قتلني، فكتبت وصيّتي، ولبست كفني، وتحنّطت، فاستوى جالساً وهو يقول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم.

ثمّ قال: أتدري يا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أميرالمؤمنين. قال: ما اسمي؟ قلت: عبدالله الطويل بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب. قال: صدقت، فأخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله ﷺ كم رويت في علي من فضيلة من جميع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أميرالمؤمنين. قال: عليّ ذاك. قلت: عشرة آلاف حديث ومازاد.

قال: فقال: يا سليمان، لأحدّثنك في فضائل علي حديثين يأكلان كلّ حديث رويته عن جميع الفقهاء، فإن حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدّثتك بهما، فقلت: لا أحلف، ولا أخبر بهما أحداً منهم.

---

١. كذا في الأصل المطبوع، ولعلّ الصحيح: «من أهل البصرة».

فقال: كنت هارباً من بني مروان، وكنت أدور البلدان أتقرّب إلى الناس بحبّ علي وفضائله، وكانوا يؤونني، ويطعمونني، ويزوّدونني، ويكرّمونني، ويحمّلوني حتّى وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلّما أصبحوا لعنوا عليّاً ﷺ في مساجدهم، لأنّ كلّهم خوارج وأصحاب معاوية، فدخلت مسجداً ـ وفي نفسي منهم ما فيها ـ، فأقيمت الصلاة، فصلّيت الظهر ـ وعليّ كساء خلق ـ، فلمّا سلّم الإمام اتّكأ على الحائط، وأهل المسجد حضور، فجلست، فلم أر أحداً منهم يتكلّم توقيراً لإمامهم، فإذا بصبيّين قد دخلا المسجد، فلمّا نظر إليهما الإمام قال: ادخلا مرحباً بكما، ومرحباً بمن أسماكما بأسمائهما. والله، ما سمّيتكما بأسمائهما إلّا بحبّ محمّد وآل محمّد، فإذا أحدهما يقال له: الحسن، والآخر: الحسين.

فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي، ولا قوّة إلّا بالله، وكان شابّ إلى يميني، فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدّهما، وليس في هذه المدينة أحد يحبّ عليّاً ﷺ غير هذا الشيخ، ولذلك سمّاهما الحسن والحسين.

فقمت فرحاً، وإنّي يومئذ لصارم لا أخاف الرجال، فدنوت من الشيخ، فقلت: هل لك في حديث أقرّ به عينك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! وإن أقررت عيني أقررت عينك.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

فقال لي: من والدك؟ ومن جدّك؟ فلمّا عرفت أنّه يريد أسماء الرجال فقلت: محمّد بن علي بن عبدالله بن العبّاس، قال:

كنّا مع النبي ﷺ، فاذا فاطمة ﷺ قد أقبلت تبكي، فقال النبي ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا [أ]باه، إنّ الحسن والحسين قد عبرا ـ أو قد ذهبا ـ منذ اليوم، ولا أدري أين هما؟ وإنّ عليّاً يمشي على الدالية منذ خمسة أيّام يسقي البستان، وإنّي قد طلبتهما في منازلك، فما حسست لهما أثراً، وإذا أبوبكر عن يمينه، فقال: يا أبابكر، قم، فاطلب قرّتي عيني، ثمّ قال: يا عمر، قم، فاطلبهما. يا سلمان، يا أباذرّ، يا فلان، يا فلان.

قال: فأحصينا على رسول الله ﷺ سبعين رجلاً بعثهم في طلبهما، وحثّهم، فرجعوا، ولم يصيبوهما، فاغتمّ النبي ﷺ لذلك غمّاً شديداً، ووقف على باب المسجد، وهو يقول: بحقّ

إبراهيم خليلك، وبحقّ آدم صفيّك، إن كانا ـ قرّتي عيني وثمرتي فؤادي ـ أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما، أو سلّمهما. فإذا جبريل ﷺ قد هبط. فقال: يا رسول الله، إنّ الله يقرئك السلام، ويقول لك: لا تحزن، ولا تغتمّ، الصبيّان فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وهما في الجنّة، وقد وكّلت بهما ملكاً يحفظهما إذا ناما، وإذا قاما.

ففرح رسول الله ﷺ فرحاً شديداً، ومضى وجبريل عن يمينه ـ والمسلمون حوله ـ حتّى دخل حظيرة بني‌النجّار، فسلّم على ذلك الملك الموكّل بهما، ثمّ جثا النبي ﷺ على ركبتيه، وإذا الحسن معانقاً للحسين، وهما نائمان، وذلك الملك قد جعل إحدى جناحيه تحتهما، والآخر فوقهما، وعلى كلّ واحد منهما درّاعة من شعر ـ أو صوف ـ والمداد على شفتيهما، فما زال النبي ﷺ يلثمهما حتّى استيقظا، فحمل النبي ﷺ الحسن، وحمل جبريل الحسين، وخرج النبي ﷺ من الحظيرة.

قال ابن عبّاس: وجدنا الحسن عن يمين النبي ـ صلّى الله عليه وعلى آله ـ والحسين عن يساره، وهو يقبّلهما، ويقول: من أحبّكما فقد أحبّ رسول الله، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله.

فقال أبوبكر: يا رسول الله، أعطني أحدهما أحمله. فقال له رسول الله ﷺ : نعم المحمولة، ونعم المطيّة تحتهما. فلمّا أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر، فقال له مثل مقالة أبي‌بكر، فردّ عليه رسول الله ﷺ ، كما ردّ على أبي‌بكر، فرأينا الحسن متشبّثاً بثوب رسول الله ﷺ متّكئاً باليمين على رسول الله ﷺ ، ووجدنا يد النبي ﷺ على رأسه.

فدخل النبي ﷺ المسجد، فقال: لأشرّفنّ ابنيّ اليوم، كما شرّفهما الله. فقال: يا بلال، عليّ بالناس، فنادى بهم، فاجتمع الناس.

فقال النبي ﷺ : معشر أصحابي، بلّغوا عن نبيّكم محمّد: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ألا أدلّكم اليوم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ جدّهما محمّد رسول الله، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة.

هـل أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ أباهما علي بن أبي‌طالب، وهو خير منهما، شابّ يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسـوله، ذوالمنفعة والمنقبة في الإسلام، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه وعليهما ـ سيّدة نساء أهل الجنّة.

معشـر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ عمّهما جعفر ذوالجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي‌طالب.

معشر الناس، ألا أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين، فإنّ خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يـا معشـر الـناس، أعـلمكم أنّ جدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأبوهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، وهما في الجنّة، ومن أحبّ ابني علي فهو معنا غداً في الجنّة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإنّ من كرامتهما على الله أنّه سمّاهما في التوراة شبّراً وشبيراً.

فـلمّا سمع الشيخ الإمام هذا منّي قدّمني، وقال: هذه حالك، وأنت تروي في علي هذا؟ فكساني خلعة، وحمّلني على بغلة بعتها بمئة دينار، ثمّ قال لي: أدلّك على من يفعل بك خيراً؛ هاهنا أخوان لي في هذه المدينة، أحدهما كان إمام قوم، وكان إذا أصبح لعن عليّاً ألف مرّة كلّ غداة، وإنّه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرّة فغيّر الله ما به من نعمة، فصار آية للسائلين، فهو اليوم يحبّه، وأخ لي يحبّ عليّاً منذ خرج من بطن أمّه، فقم إليه، ولا تحتبس عنده.

والله ـ يا سليمان ـ لقد ركبت البغلة ـ وإنّي يومئذ لجائع ـ، فقام معي الشيخ وأهل المسـجد حتّى صرنا إلى الدار، وقال الشيخ: انظر لا تحتبس، فدققت الباب ـ وقد ذهب من كان معي ـ، فإذا شابّ آدم قد خرج إليّ، فلمّا رآني والبغلة قال: مرحباً بك، والله، مـا كسـاك أبوفـلان خلعته، ولا حمّلك على بغلته إلّا أنّك رجل تحبّ الله ورسوله، لئن أقررت عيني لأقرّنّ عينك.

والله ـ يا سليمان ـ إنّي لأنفس بهذا الحديث الّذي يسمعه، وتسمعه: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة قد أقبلت ـ وهي حاملة الحسين، وهـي تبكي بكاء شديداً ـ، فاستقبلها رسول الله ﷺ: فتناول الحسين منها، وقال لها: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا [أ]به، عيّرتني نساء قريش، وقلن: زوّجك أبوك معدماً لا شيء لـه.

فقال النبي ﷺ: مهلاً، وإيّاي أن أسمع هذا منك! فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإنّ الله تعالى اطّلع إلى أهل الدنـيا، فاخـتار مـن الخلائـق أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية، فاختار من الخلائق عليّاً، فأوحى إليّ، فزوّجتك إيّاه، واتّخذته وصيّاً ووزيراً، فعلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس إسلاماً، وأسمحهم كفّاً، وأحسن الناس خلقاً.

يا فاطمة، إنّي آخذ لواء الحمد، ومفاتيح الجنّة بيدي، فأدفعها إلى علي، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة، إنّي غداً مقيم عليّاً على حوضي يسقي من عرف من أُمّتي.

يا فاطمة، وابنيك[1] الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسمهما في تـوراة موسـى، وكـان اسمهما في الجنّة شبّراً وشبيراً، فسمّاهما الحسن والحسين، لكرامة محمّد ﷺ على الله تعالى، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة، يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنّة، ويكسى علي حلّتين من حلل الجنّة، ولـواء الحمـد في يدي، وأُمّتي تحت لوائي، فأُناوله عليّاً لكرامته على الله تعالى، وينادي مناد: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

وإذا دعاني ربّ العالمين دعا عليّاً معي، وإذا جثوت جثا علي معي، وإذا شفّعني شفّع علـيّاً معي، وإذا أجبت أُجيب علي معي، وإنّه في المقام عوني على مفاتيح الجنّة، قومي ـ يا فاطمة ـ إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون غداً.

---

١. كذا في الأصل والظاهر الصواب «ابناك».

وقال: بينما فاطمة جالسة، إذ أقبل رسول الله ﷺ حتّى جلس إليها، فقال: يا فاطمة، مالي أراك باكية حزينة؟ قالت: يا أبي، وكيف لا أبكي، وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: يا فاطمة، لا تبكين ولا تحزنين، فلابدّ من مفارقتك.

قال: فاشتدّ بكاء فاطمة ، ثمّ قالت: يا [أ]به، أين ألقاك؟ قال: تلقيني على تلّ الحمد أشفع لأمّتي. قالت: يا [أ]به، فإن لم ألقك؟ فقال: تلقيني على الصراط، وجبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي، وأنا أنادي: يا ربّ، أمّتي أمّتي، هوّن عليهم الحساب، ثمّ أنظر يميناً وشمالاً إلى أمّتي، وكلّ نبيّ يومئذ مشتغل بنفسه يقول: يا ربّ، نفسي نفسي، وأنا أقول: يا ربّ، أمّتي أمّتي.

فأوّل من يلحق بي من أمّتي يوم القيامة أنت وعلي والحسن والحسين، فيقول الربّ: يا محمّد، إنّ أمّتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئاً، ولم يوالوا لي عدوّاً.

قال: قال: فلمّا سمع الشابّ هذا منّي أمر لي بعشرة آلاف درهم، وكساني ثلاثين ثوباً، ثمّ قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: عربيّ أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي. قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك.

ثمّ قال لي: ائتني غداً في مسجد بني فلان، وإيّاك أن تخطئ الطريق، فذهبت إلى الشيخ ـ وهو جالس ينتظرني في المسجد ـ، فلمّا رآني استقبلني، وقال: ما فعل معك أبوفلان؟ قلت: كذا وكذا. قال: جزاه الله خيراً، جمع الله بيننا وبينهم في الجنّة.

فلمّا أصبحت ـ يا سليمان ـ ركبت البغلة، وأخذت في الطريق الّذي وصف لي، فلمّا صرت غير بعيد تشابه عليّ الطريق، وسمعت إقامة الصلاة في مسجد، فقلت: والله لأصلّينّ مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة، ودخلت المسجد، فوجدت رجلاً قامته مثل قامة صاحبي، فصرت عن يمينه، فلمّا صرنا في ركوع وسجود إذا عمامته قد رمي بها من خلفه، فتفرّست في وجهه، فإذا وجهه وجه خنزير ورأسه وخلقه ويداه ورجلاه! فلم أعلم ما صلّيت وما قلت في صلاتي متفكّراً في أمره، وسلّم الإمام، وتفرّس في وجهي، وقال: أنت

أتيت أخي بالأمس، فأمر لك بكذا وكذا؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي، وأقامني، فلمّا رآنا أهل المسجد تبعونا، فقال للغلام: اغلق الباب، ولا تدع أحداً يدخل علينا، ثمّ ضرب بيده إلى قميصه، فنزعه، فإذا جسده جسد خنزير.

فقلت: يا أخي، ما هذا الّذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذّن القوم، فكنت كلّ يوم إذا أصبحت ألعن عليّاً ألف مرّة بين الأذان والإقامة.

قال: فخرجت من المسجد، ودخلت داري هذه ـ وهو يوم جمعة ـ، وقد لعنته أربعة آلاف مرّة، ولعنت أولاده، فاتّكأت على الدكّان، فذهب بي النوم، فرأيت في منامي كأنّما أنا بالجنّة قد أقبلت، فإذا علي متّكئ، والحسن والحسين معه متّكئين بعضهم ببعض مسرورين، تحتهم مصلّيات من نور، وإذا أنا برسول الله ﷺ جالس، والحسن والحسين قدّامه، وبيد الحسن كأس.

فقال النبي ﷺ للحسن: اسقني، فشرب، ثمّ قال للحسين: اسق أباك عليّاً، فشرب، ثمّ قال للحسن: اسق الجماعة، فشربوا، ثمّ قال: اسق المتّكئ على الدكّان، فولّى الحسن بوجهه عنّي، وقال: يا [أ]به، كيف أسقيه، وهو يلعن أبي في كلّ يوم ألف مرّة؟ وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرّة؟

فقال النبي ﷺ : مالك ـ لعنك الله ـ تلعن عليّاً وتشتم أخي؟ لعنك الله تشتم أولادي الحسن والحسين؟ ثمّ بصق النبي ﷺ ، فملأ وجهي وجسدي، فانتبهت من منامي، ووجدت موضع البصاق الّذي أصابني من بصاق النبي ﷺ قد مسخ كما ترى، وصرت آية للسائلين.

ثمّ قال [المنصور]: يا سليمان، سمعت في فضائل علي ﷺ أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان، حبّ علي إيمان، وبغضه نفاق؛ لا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن، ولايبغضه إلّا كافر.

فقلت: يا أميرالمؤمنين، الأمان! قال: لك الأمان.

قال: قلت: فما تقول يا أميرالمؤمنين في من قتل هؤلاء؟ قال: في النار لا أشكّ.

فقلت: فما تقول في من قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟ قال: فنكّس رأسه، ثمّ قال: يا سليمان، الملك عقيم، ولكن حدّث عن فضائل علي بما شئت.

قال: فقلت: فمن قتل ولده فهو في النار! قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان، الويل لمن قتل ولده. فقال المنصور: يا عمرو، أشهد عليه أنّه في النار.

فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق ـ يعني الحسن ـ، عن أنس أنّ من قتل أولاد علي لا يشمّ رائحة الجنّة. قال: فوجدت أباجعفر، وقد حمض وجهه. قال: وخرجنا، فقال أبوجعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلّا مقتولاً.[1]

٣٢٩٦. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحسن علي بن الحسين الغزنوي ـ بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع وأربعين وخمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ـ في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة ـ، أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ الرجل الصالح ـ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسيني بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، قال:

بينا أنا نائم في الليل، إذ انتبهت بالجرس على بابي، فناديت الغلام، فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي‌جعفر أميرالمؤمنين، وكان إذ ذاك خليفة.

قال: فنهضت من نومي فزعاً مرعوباً، فقلت للرسول: ما وراءك؟ هل علمت لم بعث إليّ أميرالمؤمنين في هذا الوقت؟ قال: لاعلم لي، فقمت متفكّراً لا أدري على ماذا أنزل الأمر، أفكّر فيما بيني وبين نفسي إلى ماذا أصير إليه، وأقول: لم بعث إليّ في هذا الوقت، وقد نامت العيون، وغارت النجوم؟! ففكّرت ساعة، ثمّ ساعة، فقلت: إنّما بعث إليّ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب ؛ فإن أنا أخبرته فيه بالحقّ أمر بقتلي وصلبي، فآيست ـ والله ـ من نفسي، وكتبت وصيّتي، والرسل يزعجونني، ولبست

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٤٣ ـ ١٥٥ (١٨٨).

كفني، وتحنّطت بحنوطي، وودّعت أهلي وصبيتي.

فنهضت إليه ـ وما أعقل ـ، فلمّا دخلت عليه سلّمت عليه سلام خائف وجل ـ وما أعقل ـ، فأومأ إليّ أن اجلس، فلمّا جلست رعباً، فإذا عنده عمرو بن عبيد ووزيره وكاتبه، فحمدت الله ـ عزّ وجلّ ـ إذ رأيت من رأيت عنده، فرجع إليّ ذهني ـ وأنا قائم ـ، فسلّمت سلاماً ثانياً، فقلت: السلام عليك يا أميرالمؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثمّ جلست، فعلم أنّي دهشت، ورعبت منه، فلم يقل لي شيئاً، فكان أوّل كلمة قالها أن قال لي: يا سليمان. قلت: لبّيك يا أميرالمؤمنين.

قال: يا بن مهران، ادن منّي، فدنوت منه، فشمّ منّي رائحة الحنوط، فقال: يا أعمش، والله لتصدقنّي أمرك، وإلّا صلبتك حيّاً، فقلت: سلني ـ يا أميرالمؤمنين ـ عن حاجتك وما بدا لك أُصدّقك ولا أكذبك. فوالله، لئن كان الكذب ينجيني فإنّ الصدق أنجى لي منه.

فقال لي: ويحك يا سليمان! إنّي أجد منك رائحة الحنوط، فأخبرني عمّا حدّثتك به نفسك، ولم فعلت ذاك؟ فقلت: أنا أخبرك ـ يا أميرالمؤمنين ـ وأُصدّقك؛ أتاني رسلك في بعض الليل، فقالوا لي: أجب أميرالمؤمنين، فقمت ـ وأنا متفكّر خائف وجل مرعوب ـ، فقلت بيني وبين نفسي: ما بعث إليّ أميرالمؤمنين في هذه الساعة ـ وقد غارت النجوم، ونامت العيون ـ إلّا ليسألني عن فضائل علي بن أبي‌طالب‌؛ ، فإن أنا أخبرته بالحقّ أمر بصلبي حيّاً، فصلّيت ركعتين، وكتبت وصيّتي ـ والرسل يزعجونني ـ، ولبست كفني، وتحنّطت بحنوطي، وودّعت أهلي وصبيتي، وجئتك ـ يا أميرالمؤمنين ـ سامعاً مطيعاً آيساً من الحياة، خائفاً راجياً أن يسعني عفوك.

قال: فلمّا سمع مقالتي علم أنّي صادق، وكان متّكئاً، فاستوى جالساً، ثمّ قال: لاحول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم، فلمّا سمعته قالها سكن قلبي، وذهب عنّي بعض ما كنت أجد من رعبي، وما كنت أخاف من سطوته عليّ.

فقال الثانية: لاحول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم. أسألك بالله يا سليمان، إلّا أخبرتني كم من حديث ترويه في فضائل علي بن أبي‌طالب ابن عمّ النبي‌ﷺ وصهره وأخيه وزوج

حبيبـته؟ قلـت: يسيراً يا أميرالمؤمنين! قال: كم؟ قلت: يسيراً يا أميرالمؤمنين! قال: كم؟ ويحـك يـا سـليمان! قلت: عشرة آلاف حديث، أو ألف حديث! فلمّا قلت: «أو ألف»، استقلّها، فقال: ويحك يا سليمان! بل هي عشرة آلاف حديث، كما زعمت أوّلاً وما زاد.

قـال: فجثا أبوجعفر على ركبتيه فرحاً مسروراً، وكان جالساً، ثمّ قال: والله ـ يا سليمان ـ، لأُحدّثنك اليوم بحديثين في فضائل علي؊ ، فإن يكونا ممّا سمعت، ووعيت فعرّفني، وإن يكونا ممّا لم تسمع، فاسمع، وافهم.

قال: قلت: نعم يا أميرالمؤمنين، فأخبرني.

قال: نعم، أنا أُخبرك: إنّي مكثت أيّاماً وليالي هارباً من بني مروان، ولا يسعني منهم دار ولا بلـد ولاقـرار، أدور في البلدان، فكلّما دخلت بلداً خالطت أهل ذلك البلد فيما يحبّون، وأتقرّب إلى جميع الناس بفضائل علي بن أبي‌طالب؊ ، فكانوا يطعمونني، ويكسونني، ويزوّدونني إذا خرجت من عندهم من بلد إلى بلد، حتّى قدمت بلاد الشام ـ وعليّ كساء لي خلق مايواريني غيره ـ. قال: فبينا أنا كذلك إذ سمعت الأذان، فدخلت المسجد، فإذاً فـيه سجّادة ومتوضأ، فتوضّأت للصلاة، ودخلت المسجد، وركعت فيه ركعتين، وأُقيمت الصلاة، فقمت، فصلّيت معهم الظهر والعصر ـ وفي نفسي أنّي إذا صلّيت طلبت من القوم عشاء أتعشّى به ليلتي تلك ـ. فلمّا سلّم الشيخ الإمام من صلاة العصر، وجلس ـ وهو شيخ كبير، لـه وقار وسمت حسن ونعمة ظاهرة ـ إذ أقبل صبيّان، فدخلا المسجد، وهما أبيضان نبيلان وضيئان، لهما جمال، ونور بين أعينهما ساطع يتلألؤ، فدخلا المسجد، فلمّا نظر إليهما إمام المسجد فقال لهما: مرحباً بكما، ومرحباً بمن سمّيتما على اسمهما.

قال: وكنت جالساً، وكان إلى جنبي فتى شابّ، فقلت لـه: يا شابّ، ما هذان الصبيّان؟ ومـن هـذا الشـيخ الإمام؟ فقال: هو جدّهما، وليس في هذه المدينة رجل يحبّ علي بن أبي‌طالـب غير هذا الشيخ، فقلت: الله أكبر، ومن أين علمت؟ قال: علمت أنّه من حبّه لعلي؊ سمّى ولدي ولده باسم ولدي علي بن أبي‌طالب؊ ، سمّى أحدهما الحسن، وسمّى الآخر الحسين.

فقمت فرحاً مـسروراً حتّى أتيت إلى الشيخ، فقلت لـه: أيّها الشيخ، هل لك أن أُحدّثك

بحديث حسن يقرّ الله به عينك؟ فقال: نعم، ما أكره ذلك، حدّثني رحمك الله، فإن أقررت عيني أقررت عينك.

قلت: أخبرني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا ذات يوم جلوساً عند رسول اللهﷺ، إذ أقبلت فاطمة بنتهﷺ، فدخلت على رسول اللهﷺ، فقالت لـه: يا أبة، إنّ الحسن والحسين خرجا من عندي آنفاً، وما أدري أين هما؟ فقد طار عقلي، وقلق فؤادي، وقلّ صبري، وبكت، وشهقت حتّى علا بكاؤها، فلمّا رآها رحمها، ورقّ لها، فقال: لا تبكي يا فاطمة، فوالّذي نفسي بيده، إنّ الّذي خلقهما هو أرأف بهما منك، وأرحم بصغرهما منك.

قـال: فقام النبيّﷺ من ساعته، فرفع يديه إلى السماء، وقال: اللهمّ إنّهما ولداي قرّة عـيني، وثمرة فؤادي، وأنت أرحم بهما [منّي]، وأعلم بموضعهما، يا لطيف بلطفك الخفي، أنـت عـالم الغيـب والشهادة. اللهمّ إن كانا أخذا برّاً أو بحراً فاحفظهما، وسلّمهما حيث كانا، وحيثما توجّها.

قـال: فـلمّا دعا رسول اللهﷺ فما استتمّ الدعاء، فإذا بجبرئيلﷺ قد هبط من السماء ـ ومعه عظماء الملائكة، وهم يؤمّنون على دعاء النبيّﷺ ـ، فقال جبرئيل: يا حبيبي، يا محمّد، لاتحـزن، ولا تغتمّ، وأبشر، فإنّ ولديك فاضلان في الدنيا، وفاضلان في الآخرة، وأبوهما خير منهما، وهما نائمان في حظيرة بني‌النجّار، وقد وكّل الله بهما ملكاً يحفظهما.

قال: فلمّا قال لـه جبرئيلﷺ ذلك سرّي عنه، فقام رسول اللهﷺ هو وأصحابه ـ وهو فـرح مسـرور ـ حـتّى أتـوا حظيرة بني النجّار، وإذا الحسن والحسينﷺ نائمان، وإذا الحسـين معانق للحسنﷺ، وإذ ذاك الملك الموكّل بهما قد وضع أحد جناحيه بالأرض، فوطّأ به تحتهما يقيهما حرّ الأرض، والجناح الآخر قد جلّلهما به يقيهما حرّ الشمس.

قال: فانكبّ النبيﷺ يقبّلهما واحداً فواحداً، ويمسحهما بيده حتّى أيقظهما من نومهما.

قال: فلمّا انتبها من نومهما حمل النبيﷺ الحسن على عاتقه، وحمل جبرئيلﷺ الحسينﷺ عـلى ريشه من جناح الأيمن حتّى خرج بهما من الحظيرة، وهو يقول: والله لأشرّفنّكما اليوم، كما شرّفكما الله ـ عزّ وجلّ ـ في سماواته.

فبينا هو وجبرئيل ﷺ يمشيان حتّى تمثّل جبرئيل دحية الكلبي ـ وقد حملاهما ـ إذ أقبل أبوبكر، فقال: يا رسول الله، ناولني أحد الصبيّين، وخفّف عنك وعن صاحبك، فأنا أحفظه حتّى أؤدّيه إليك، فقال رسول الله: جزاك الله خيراً ـ يا أبابكر ـ دعهما، فنعم الحاملان نحن، ونعم الراكبان هما، وأبوهما خير منهما، فحملاهما ـ وأبوبكر معهما ـ حتّى أتوا بهما إلى باب مسجد المدينة.

ثمّ أقبل بلال، فقال له النبي: يا بلال، هلمّ عليّ بالناس، فناد لي فيهم، فاجمعهم لي في المسجد.

فقام النبي على قدمه خطيباً، فخطب الناس بخطبة أبلغ فيها، فحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه بما هو أهله ومستحقّه، ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس جدّاً وجدّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ جدّهما محمّد ﷺ، وجدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنّة، وأوّل من سارعت إلى تصديق ما أنزل الله على نبيّه وإلى الإيمان بالله وبرسوله.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس أباً وأمّاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ أباهما علي بن أبي‌طالب يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقد شرّفهما الله في سماواته وأرضه.

ثمّ قال: يا معشر المسلمين، وهل أدلّكم على خير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ خالهما القاسم ابن رسول الله ﷺ، وخالتهما زينب بنت رسول الله ﷺ.

ثمّ قال: يا معاشر المسلمين، هل أدلّكم على خير الناس عمّاً وعمّة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: عليكم بالحسن والحسين؛ فإنّ عمّهما جعفر ذوالجناحين الطيّار مع الملائكة في الجنّة، وعمّتهما أمّ هانئ بنت أبي‌طالب.

ثمّ قال: اللهمّ إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنّة، وجدّهما في الجنّة، وجدّتهما في الجنّة، وأباهما في الجنّة، وأمّهما في الجنّة، وعمّهما في الجنّة، وعمّتهما في الجنّة، وخالهما

في الجنّة، وخالتهما في الجنّة، ومن يحبّهما في الجنّة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلمّا قلت ذلك للشيخ، وفهم قولي قال لي[1]: أنشدتك الله تعالى، من أنت؟ قال: قلت: أنا رجل من أهل الكوفة، فقال لي: أعربي أنت أم مولى؟ قال: قلت: بل عربي شريف، فقال لي: فإنّك تحدّث بمثل هذا الحديث ـ وأنت في هذا الكساء الرثّ؟! ـ ، فقلت له: إنّ لي قصّة لا أُحبّ أن أُبديها لأحد. قال: فأبدها لي بأمانة، فقلت له: أنا هارب من بني‌مروان على هذه الحال الّتي ترى، لئلاّ أُعرف، ولو غيّرت حالي لعرفت، ولو أردت أن أُعرّف بنفسي لفعلت، ولكنّي أخاف على نفسي القتل.

فقال لي: لا خوف عليك، أقم عندي، فكساني خلعتين خلعهما عليّ، وحملني على بغلة، وثمن البغلة في ذلك الزمان في تلك البلدة مئة دينار.

ثمّ قال لي: يا فتى، أقررت عيني، أقرّ الله عينك! فوالله، لأرشدنّك إلى فتى يقرّ الله به عينك. قال: قلت: فأرشدني رحمك الله. فأرشدني إلى باب دار، فأتيت إلى الدار الّتي وصف لي ـ وأنا راكب على البغلة وعليّ الخلعتان ـ ، فقرعت الباب، وناديت بالخادم، فأذن لي بالدخول، فدخلت عليه، وإذا أنا بفتى قاعد على سرير منجّد، صبيح الوجه، حسن الجسم، فسلّمت عليه بأحسن سلام، فردّ عليّ السلام بأحسن مردّ، ثمّ أخذ بيدي مكرماً حتّى أجلسني إلى جانبه، فلمّا نظر إليّ قال لي: والله ـ يافتى ـ إنّي لأعرف هذه الكسوة الّتي خلعت عليك، وأعرف هذه البغلة. والله، ما كان أبومحمّد ـ وكان اسمه الحسن ـ ليكسوك خلعتيه هاتين، ويحملك على بغلته هذه إلاّ أنّك تحبّ الله ورسوله وذرّيّته وجميع عترته، فأُحبّ ـ رحمك الله ـ أن تحدّثني عن فضائل علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين عليه السلام.

فقلت له: نعم بالحبّ والكرامة؛ حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: كنّا يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، إذ أقبلت فاطمة، وقد حملت الحسن على كتفيها، وهي تبكي بكاء شديداً قد شهقت في بكائها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة؟ لا أبكى الله عينيك، فقالت: يا أبة، وما لي لا أبكي؟ ونساء قريش قد عيّرتني، فقلن لي: إنّ أباك

١. الظاهر أنّ هذا هوالصواب، وفي المصدر: «قال إليّ».

زوّجك من رجل معدم لا مال لـه!

قال: فقال لها رسول اللهﷺ : لا تبكي يا فاطمة، فوالله، ما أنا زوّجتك، بل الله زوّجك من فوق سبع سماواته، وشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ثمّ إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اطّلع إلى أهل الأرض، فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبيّاً، ثمّ اطّلع الثانية إلى أهل الدنيا، فاختار من الخلائق عليّاً، فزوّجك إيّاه، واتّخذته وصيّاً، فعلي منّي، وأنا من علي، فعلي أشجع الناس قلباً، وأعلم الناس علماً، وأحلم الناس حلماً، وأقدم الناس سلماً، والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، وسمّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى‌ﷺ شبّراً وشبيراً، لكرامتهما على الله عزّ وجلّ.

يا فاطمة، لاتبكي، فإنّي إذا دعيت غداً إلى ربّ العالمين فيكون علي معي، وإذا حبيت غداً فيحبى معي.

يا فاطمة، لاتبكي، فإنّ عليّاً وشيعته غداً هم الفائزون، يدخلون الجنّة ـ قال يوسف...[1] يوم القيامة ـ .

قال: فلمّا قلت ذلك للفتى قال لي: أنشدك بالله ـ عزّ وجلّ ـ من أنت؟ قلت: أنا رجل من أهل الكوفة. قال: أعربي أم مولى؟ قلت: بل عربي شريف.

قال: فكساني ثلاثين ثوباً في تخت، وأعطاني عشرة آلاف درهم في كيس، ثمّ قال لي: أقررت عيني ـ يا فتى ـ أقرّ الله عينيك، ولم يسألني عمّا سوى ذلك، ولكن قال: لي إليك حاجة، فقلت لـه: قضيت إن شاء الله، فقال: إذا أصبحت غداً فأت مسجد فلان، كيما ترى أخي الشقي.

قال أبوجعفر: فوالله، لقد طالت عليّ تلك الليلة حتّى خشيت ألّا أصبح حتّى أُفارق الدنيا.

قال: فلمّا أصبحت أتيت المسجد الّذي وصف لي، وحضرت الصلاة، فقمت في الصفّ الأوّل لفضله، وإذا على جانبي إلى يساري شابّ معتمّ بعمامة، فذهب ليركع، فسقطت

---

١. كذا في المصدر، والسقط فيها جلي، وفي الطبعة الأُولى زيادات ومغايرات، وفي المخطوطة: يوسف، ثمّ كتب عليه: أبو، ثمّ رمز بعدهما: ض.

العمامة من رأسه، فنظرت إليه، فإذا رأسه خنزير، ووجهه وجه خنزير.

قال أبوجعفر: فوالّذي أحلف به، ما علمت ما أنا فيه، ولا عقلت أفي صلاة أنا، أم في غير صلاة تعجّباً، ودهشت حتّى ما أدري ما أقول في صلاتي، إلى أن فرغ الإمام من التشهّد، فسلّم، وسلّمت، فقلت له: يافتي، ما هذا الّذي أرى بك؟ فقال لي: فلعلّك صاحب أخي الّذي أرشدك إليّ لتراني؟ قلت: نعم، وأخذ بيدي، فأقامني ـ وهو يبكي بكاء شديداً قد شهق في بكائه حتّى كادت نفسه أن تفيض ـ حتّى أتى بي إلى منزله، فقال لي: انظر إلى هذا البنيان، فنظرت إليه، ثمّ قال لي: إنّي رجل كنت أُؤذّن، وأؤمّ بقوم، وكنت ألعن علي بن أبي طالب بين الأذان والإقامة ألف مرّة، وإنّه لـمّا كان يوم الجمعة لعنت بين الأذان والإقامة أربعة آلاف مرّة، فخرجت من المسجد، فأتيت الدار، فاتّكأت على هذا الدكّان الّذي أريتك، فذهب بي النوم، فنمت، فرأيت في منامي كما أنا بالجنّة.... ثمّ رأيت أمامي، فإذا أنا بالنبيﷺ قد أقبل ـ وعن يمينه الحسن، ومعه كأس فضّة، وعلى يساره الحسين، ومعه كأس من نور ـ، وكأنّما قال النبيﷺ للحسين: يا حسين، اسقني، فسقاه، فشرب، ثمّ قال النبيﷺ : اسق الجماعة... ، وكأنّما قال النبيﷺ : يا حسين، اسق هذا المتّكئ الّذي على هذا الدكّان، فقال الحسين للنبيﷺ : يا جدّاه، يا جدّاه، أتأمرني أن أسقي هذا، وهو يلعن والدي عليّاً كلّ يوم ألف مرّة، وقد لعنه في هذا اليوم ـ وهو يوم الجمعة ـ أربعة آلاف مرّة؟! فخرجت، فإذا النبيﷺ يقول: ما لك؟ عليك لعنة الله ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ، ويحك! أتشتم عليّاً وعلي منّي؟ ما لك؟ عليك غضب الله، ما لك؟ عليك غضب الله ـ حتّى قالها ثلاثاً ـ، ويلك! أتشتم عليّاً وعلي منّي؟ ثمّ تفل في وجهي ثلاثاً، وضربني برجله ثلاثاً، ثمّ قال لي: غيّر الله مابك من نعمة، وسوّد وجهك وخلقك حتّى تكون عبرة لمن سواك.

قال: فانتبهت من نومي، فإذا رأسي رأس الخنزير، ووجهي وجه خنزير، على ما ترى.

فقال سليمان بن مهران: فقال لي أبوجعفر: يا سليمان بن مهران، هذان الحديثان كانا في يدك؟ قلت: لا، يا أميرالمؤمنين، فقال: هؤلاء من ذخائر الحديث وجوهره.

ثمّ قال لي: ويحك يا سليمان! حبّ علي إيمان، وبغضه نفاق.

فقلت: الأمان! الأمان! قال: لك الأمان يا سليمان، فقلت: ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: في النار، أبعده الله. قلت: وكذلك من يقتل من ولد رسول الله ﷺ أحداً فهو في النار؟ قال: فحرّك أبوجعفر أميرالمؤمنين رأسه طويلاً، ثمّ قال: ويحك يا سليمان! الملك عقيم ـ حتّى قالها ثلاث مرّات ـ، ثمّ قال لي: يا سليمان بن مهران، اخرج، فحدّث الناس بفضائل علي بن أبي‌طالب ؑ بكلّ ما شئت، ولا تكتم منه حرفاً، والسلام.[1]



۱. المناقب ص ۲۸٤ ـ ۲۹۳ (۲۷۹).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ما يظهر من مناقبهم عليهم السلام في القيامة




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: يسأل عن ولايتهم، وعن محبّتهم

برواية:

١. جعفر بن محمّد

٢. أبي‌سعيد

٣. علي بن أبي‌طالب



١. جعفر بن محمّد

٣٢٩٧. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبوحفص الصائغ [عمر بن راشد]:

عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾[1]، قال: نحن النعيم، وقرأ: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ ﴾[2].[3]

فرات[4] قال: حدّثني علي بن العبّاس، حدّثنا الحسن بن محمّد المزني، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبي‌حفص، قال: سمعت جعفر، به سواء.[5]

---

١. التكاثر/٨.

٢. الأحزاب/٣٧.

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٧٦ (١١٥٠).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٦٠٥ (٧٦٢).

٥. شواهد التنزيل ٢/٤٧٦ (١١٥١).

٢. أبوسعيد

٣٢٩٨. الحمّوئي: عن الواحدي: أخبرنا أبو إبراهيم بن أبي القاسم الصوفي، أنبأنا محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عفير، أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن عطيّة، [عن أبي هارون،] عن أبي‌سعيد:

عن النبي ﷺ، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾[1]، قال: عن ولاية علي بن أبي‌طالب.

[قال الواحدي:] والمعنى أنّهم يسألون هل والوه حقّ الموالاة، كما أوصاهم به رسول الله ﷺ ؟[2]

وراجع ما تقدّم في الآيات النازلة في شأنهم، ذيل الآية ٢٤ من سورة الصافّات: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾، وذيل الآية ٨ من سورة التكاثر ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾، وما يأتي في أبواب محبّة أهل البيت ﷺ.

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٢٩٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن الشيرازي]، حدّثنا أبوبكر الآجرّي ـ بمكّة ـ، حدّثنا موسى بن [إبراهيم الختوري، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدّي، عن عبد خير، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى [جنب] رسول الله ﷺ، فقال: [يا محمّد، هذا] الأمر [لنا من] بعدك [أم] لمن؟ قال: [يا صخر، الأمر من بعدي] لمن هو منّي بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ يعني يسألك أهل مكّة عن خلافة علي [بن أبي‌طالب] ﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ فمنهم المصدّق، ومنهم

---

١. الصافّات/٢٤.

٢. فرائد السمطين ١/٧٩ (٤٧).

المكـذّب بولايته [وخلافته] ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۞ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾[1]، وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافـته أنّها حقّ، إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى منهم ميّت في شرق ولا غرب ولا بـرّ ولا بحر إلّا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير [المؤمنين بعد الموت]؛ يقولان للميّت: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ ومن إمامك؟[2]



١. النبأ/١-٥.

٢. شواهد التنزيل ٤١٨/٢ (١٠٧٥).

ورواه السيّد بن طاووس عن كتاب ابن مؤمن الشيرازي، في كتاب اليقين ص٤١٠، مع مغايرات أشرنا إلى بعضها، ووضعناها بين معقوفات.

الباب الثاني: أنّهم ﷺ ميزان الأعمال

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.عبدالله بن عبّاس

٣٣٠٠. الديلمي: أخبرني أبوخلف عبدالرحيم بن محمّد الفقيه ـ بالري، وسألني أن لا أبذله ـ، حدّثني أبوالفتح عبيد بن مردك الرازي ـ وسألني أن لا أبذله ـ، حدّثني يوسف بن عبدالله ـ بأردبيل، وسألني أن لا أبذله ـ، حدّثني الحسين بن صدقة الشيباني ـ وسألني أن لا أبذله ـ، أخبرني أبي وسليمان بن نصر ـ وسألاني أن لا أبذله ـ، حدّثني إسحاق بن سيّار ـ واستحلفني أن لا أبذله ـ، حدّثني عبيدالله بن موسى ـ واستحلفني أن لا أبذله ـ، حدّثني الأعمش ـ واستحلفني أن لا أبذله ـ، حدّثني مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا ميزان العلم، وعلي كفّتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمّة من أُمّتي عموده، يوزن [فيه] أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا.[1]

---

١. الفردوس ٤٤/١ (١٠٧)؛ ومقتل الحسين للخوارزمي ١٠٧/١ ، والسند منه، وهكذا لفظ «فيه» في الحديث، ونحوه في المودّة في القربى للهمداني ص١٣١١، المودّة الثانية، مرسلاً.

٢. علي بن أبي طالب عليه السلام

٣٣٠١. الصفوري: قال علي ـ كرّم الله وجهه ـ: دخلت يوماً بيتي[١]، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله ـ والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه ـ، فقال: يا حسن ويا حسين، أنتما كفّتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعتدل الكفّتان إلّا باللسان، ولا يقوم اللسان إلّا على الكفّتين، أنتما الإمامان، ولأُمّكما الشفاعة، ثمّ التفت إليّ، وقال: يا أباالحسن، أنت توفّي أجورهم، وتقسم الجنّة بين أهلها يوم القيامة.[٢]



١. في المحاسن المجتمعة: «منزلي».

٢. نزهة المجالس ٢/٢٤٠ ـ ٢٤١، فصل تزويج حوّاء بآدم عليهما الصلاة والسلام؛ والمحاسن المجتمعة ص١٩١، فصل في مناقب فاطمة رضي الله عنها.

الباب الثالث: أنّهمﷺ الركبان يوم القيامة

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي‌طالبﷺ

٤. أبي‌هريرة

١.أنس بن مالك

٢٣٠٢. القطيعي: حدّثنا علي بن الحسن [بن سليمان] القاضي، قال: حدّثنا أبومسعود محمّد بن [عبدالله بن] عبيد بن عقيل، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا عيسى [بن مسلم الطهوي] ، ذكره عن داوود بن أبي‌هند، عن أبي‌جعفر [الباقر] ، وسمعته يذكره عن رجل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ لعلي:

تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنّة، فتركبها، وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي، حتّى تدخل الجنّة.[1]

٢.عبدالله بن عبّاس

٢٣٠٣. الخطيب: أخبرني أبوالوليد الحسن بن محمّد بن علي الدربندي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن سليمان الحافظ ـ ببخارى ـ ، أخبرنا محمّد بن نصر بن خلف وخلف بن محمّد بن

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦١٢/٢ ـ ٦١٣ (١٠٤٧)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وفيه: «تدخل الجنّة».

إسماعيل، قالا: حدّثنا أبوعثمان سعد بن سليمان بن داوود الشرعي، حدّثنا أبوالطيّب حاتم بن منصور الحنظلي، حدّثنا المفضّل بن سلم ـ لقيته ببغداد ـ، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن الأصبغ بن نباتة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة.

قال: فقام عمّه العبّاس، فقال له: فداك أبي وأمّي، أنت ومن؟

قال: أمّا أنا فعلى دابّة الله البراق، وأمّا أخي صالح فعلى ناقة الله الّتي عقرت، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي وابن عمّي وصهري علي بن أبي‌طالب على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الظهر، رحلها من زمرّد أخضر، مضبّب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، وعليها قبّة من نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمرّ بملأ من الملائكة إلّا قالوا: هذا ملك مقرّب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش ربّ العالمين، فينادي مناد من لدنان العرش ـ أو قال: من بطنان العرش ـ: ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولا حامل عرش ربّ العالمين، هذا علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنان ربّ العالمين، أفلح من صدّقه، وخاب من كذّبه، ولو أنّ عابداً عبدالله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتّى يكون كالشنّ البالي [و] لقي الله مبغضاً لآل محمّد أكبّه الله على منخره في نار جهنّم.[1]

٣٣٠٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن ـ يعني القطواني ـ، أنبأنا خزيمة بن ماهان المروزي، أنبأنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلّا نحن أربعة.

---

١. تاريخ بغداد ١٢٣/١٣ ـ ١٢٤، ترجمة المفضّل بن سلم (٧١٠٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٣٢٧/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

فقال لـه العبّاس بن عبدالمطّلب عمّه: فداك أبي وأمّي، ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرها قومه، وعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي‌طالب على ناقة من نوق الجنّة مدبّجة الحسن، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمان، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيّام، وبيده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا؟ ملك مقرّب؟ نبي مرسل؟ حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: لاملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي‌طالب، وصي رسول المسلمين، وأميرالمؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين، في جنّات النعيم.[١]

٣٣٠٥. الخطيب: أخبرنا عبيدالله بن محمّد بن عبيدالله النجّار، قال: حدّثنا محمّد بن المظفّر، حدّثنا عبدالجبّار بن أحمد بن عبيدالله السمسار ـ ببغداد ـ، حدّثنا علي بن المثنى الطهوي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، حدّثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة.

فقام إليه عمّه العبّاس بن عبدالمطّلب، فقال: من هم يا رسول الله؟ فقال: أمّا أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، و خدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، توقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجّلة تضيء مرّة، وتنمي أخرى، يتحدّر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق أذنها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، تجدّ في مسيرها، سيرها كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميّين، تسمع الكلام، وتفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٢٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

قال العبّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله وسقياها ألّتي عقرها قومه.

قال العبّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمّي حمزة بن عبدالمطّلب أسد الله و أسد رسوله سيّد الشهداء على ناقتي.

قال العبّاس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنّة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض، على رأسها تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركن إلّا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحثّ، عليه حلّتان خضراوان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله. فيقول الخلائق: ما هذا إلّا نبي مرسل، أو ملك مقرّب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرّب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي‌طالب، وصيّ رسول ربّ العالمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.[1]

٣. علي بن أبي‌طالب

٣٣٠٦. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني، حدّثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر [الطائي، حدّثنا أبي‌أحمد بن عامر] بن سليمان، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي‌موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي‌علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله.

يا علي، ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة.

فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فداك أبي وأمّي، أنت ومن؟ قال: أنا على دابّة الله

---

١. تاريخ بغداد ١١/١١٣ ـ ١١٤، ترجمة عبدالجبّار بن أحمد (٥٨٠٥)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٢٦ ـ ٣٢٧، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

البراق، وأخي صالح على ناقة الله الّتي عقرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي‌طالب على ناقة من نوق الجنّة، وبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله. فيقول الآدميّون: ما هذا إلّا ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو حامل عرش، فيجيبهم ملك من بطنان العرش: يا معشر الآدميّين، ليس هذا ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي‌طالب.[١]

٣٣٠٧. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الفقيه العدل الحافظ أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني ـ بمدينة السلام منصرفي من السفرة الحجازيّة ـ، أخبرنا الشيخ الجليل الإمام أبوالحسن محمّد بن إسحاق الباقرحي، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، أخبرنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان البزّاز، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان ـ ببغداد في باب المحول ـ، حدّثني أبي‌أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا[٢]، حدّثني أبي‌موسى بن جعفر، حدّثني أبي‌جعفر بن محمّد، حدّثني أبي‌محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي‌الحسين بن علي، حدّثني أبي‌علي بن أبي‌طالب ، قال: قال رسول الله :

إذا كان يوم القيامة كنت وولدك على خيل بلق متوّجين بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنّة، والناس ينظرون.[٣]

٤. أبو هريرة

٣٣٠٨. الخطيب: حدّثنا أبوعلي الحسن بن محمّد بن إسماعيل البزّاز، حدّثنا أبومحمّد عبيدالله بن محمّد بن عائذ الخلّال، حدّثنا أبي محمّد بن عائذ، حدّثنا علي بن داوود القنطري،

---

١. المناقب ص٢٩٥ (٢٨٦).

٢. صحيفة الرضا ص١٢١ (٧٨)، وعنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٣٥، والخركوشي في شرف النبي ص٢٥٩، الباب ٢٧.

٣. مقتل الحسين ١٠٦/١، الفصل السادس في فضائل الحسن والحسين ، وأورده الملا في الوسيلة ٥/القسم ٢٢٦/٢.

حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا يحيى بن أيّوب، عن ابن جريج، عن محمّد بن كعب القرظي، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

يبعث الله الأنبياء على الدوابّ، ويبعث صالحاً على ناقته، كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، ويبعث بابني فاطمة الحسن والحسين على ناقتين، وعلي بن أبي‌طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلالاً على ناقة ينادي بالأذان، وشاهده حقّاً حقّاً، حتّى إذا بلغ: «أشهد أنّ محمّداً رسول الله» شهدتها جميع الخلائق من المؤمنين الأوّلين والآخرين، فقبلت ممّن قبلت منه.[1]

٣٣٠٩. الطبراني: أنبأنا هاشم بن يونس القصّار المصري، حدّثنا أبوصالح عبدالله بن صالح، حدّثنا يحيى بن أيّوب، عن ابن جريج، عن محمّد بن كعب القرظي، عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ليوافوا من قبورهم المحشر، ويبعث صالح ﷺ على ناقته، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتي العضباء، وأُبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها، ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنّة، فينادي بالأذان محضاً، وبالشهادة حقّاً حقّاً حتّى إذا قال: أشهد أنّ محمّداً رسول الله شهد له المؤمنون من الأوّلين والآخرين، فقبلت ممّن قبلت، وردّت على من ردّت.[2]

٣٣١٠. الطبراني: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا يحيى بن أيّوب، عن ابن جريج، عن محمّد بن كعب القرظي، عن أبي‌هريرة ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ليوافوا من يومهم المحشر، ويبعث صالح على

١. تاريخ بغداد ٣/٣٥٧ ـ ٣٥٨ ، ترجمة محمّد بن عائذ (١٤٨٥)؛ وتلخيص المتشابه ١/٣٨٠، ترجمة محمّد بن عائذ (٦٣١)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٠/٤٥٨، ترجمة بلال بن رباح (٩٧٤).
٢. المعجم الصغير ٢/١٢٦ ، وعنه الخطيب في تلخيص المتشابه ١/٣٨٠، ترجمة محمّد بن عائذ (٦٣١).

ناقته، وأُبعث أنا على البراق، ويبعث ابناي الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنّة.[1]

٢٣١١. أبوالشيخ: عن أبي‌هريرة، قال: [قال رسول الله ﷺ:]

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدوابّ، ويبعث صالحاً على ناقته، كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنّة، وعلي بن أبي‌طالب على ناقتي، وأنا على البراق... .[2]



١. المعجم الكبير ٤٣/٣ (٢٦٢٩).

٢. عنه السيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص٤٤ (٧٢)، والمتقي في كنز العمّال ٧٥٨/١١ (٣٣٦٨٩).

الباب الرابع: أنهم ﷺ أوّل من يشفع لهم رسول الله ﷺ

برواية: عبدالله بن عمر

۳۳۱۲. البغوي: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، حدّثنا حفص بن أبي‌داوود،عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ :

أوّل من أشفع لـه من أُمّتي أهل بيتي... [1]

۳۳۱۳. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أبوالربيع الزهراني، حدّثنا حفص بن أبي‌داوود، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد،عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

أوّل من أشفع لـه من أُمّتي أهل بيتي... [2]

---

١. عنه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ١٨/٢، ترجمة حفص بن أبي‌داوود سليمان البزاز (١٣٨)، وابـن الجوزي في الموضوعات ٢٥٠/٣ ، باب في ذكر الشفاعة، والرافعي في التدوين ٤٢٦/١، ترجمة أبي‌بكر محمّد بن عبدالله بن أبي‌بكر البابي، بأسانيدهم إليه.

ورواه مرسلاً الخركوشي في شرف النبي ص٢٧٥، الباب ٢٧، والديلمي في الفردوس ٢٣/١ (٢٩)، والملا في الوسيلة ٥/القسم٢٠٣/٢.

٢. المعجم الكبير ٣٢١/١٢ ـ ٣٢٢ (١٣٥٥٠).

الباب الخامس: أنّهم الشفعاء يوم القيامة

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب ٢. أبي‌هريرة

١.علي بن أبي‌طالب

٣٣١٤. الزرندي: عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري، قال:

جلست إلى الأصبغ بن نباتة، فقال: ألا أقرأ عليك ما أملاه عليّ علي بن أبي‌طالب؟ فأخرج لي صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمان الرحيم، هذا ما أوصى به محمّد رسول الله أهل بيته وأُمّته؛ أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أُمّته بلزوم أهل بيته، وأنّ أهـل بيته يأخذون بحجزة نبيّهم ، وأنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنّهم لن يدخلوكم في باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى.[1]

٣٣١٥. المـلا: عن الأصبغ بن نباتة، قال: أملى عليّ علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ ما في صحيفتي هذه، وكان فيها بسم الله الرحمان الرحيم، هذا ما أوصى به محمّد رسول الله أهـل بيته وأُمّته؛ أوصى أهل بيته بتقوى الله وطاعته، وأوصى أُمّته بلزوم أهل بيته، فإنّ أهل بيته آخذون بحجزة نبيّهم ، وإنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة من النار.[2]

---

١. نظم دررالسمطين ص٢٤٠.

٢. الوسيلة ٥/القسم٢/٢٢٥.

٣٣١٦. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني، حدّثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر [الطائي، حدّثنا أبي‌أحمد بن عامر] بن سليمان، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب‌ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟[1]

٢. أبوهريرة

٣٣١٧. الديلمي: عن أبي‌هريرة [قال: قال رسول الله ﷺ]:

الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيّكم، وأهل بيته.[2]

١. المناقب ص ٢٩٦ (٢٨٩)، الفصل ١٩؛ ومقتل الحسين ١/١٠٦، الفصل السادس.

ورواه الديلمي مرسلاً في الفردوس ٥/٣٢٤ (٨٣٢٤)، والزمخشري في ربيع الأبرار ١/٨٠٨، باب الخير والصلاح.

٢. عنه السيوطي في الجامع الصغير ٢/٨٦ (٤٩٤٢)، والمتقي في كنز العمّال ١٤/٣٩٠ (٣٩٠٤١).

الباب السادس: أنّهم مع رسول الله في مكان واحد يوم القيامة، وفي درجته

برواية:

١. أبي سعيد الخدري
٢. أمّ سلمة
٣. عبدالله عبّاس
٤. عبدالله بن عمر
٥. علي بن أبي‌طالب
٦. ميمونة

١. أبوسعيد الخدري

٢٣١٨. **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا سعيد بن عبدالكريم بن سليط وأبوعوانة، عن داوود بن أبي‌عوف أبي‌الجحّاف، عن عبدالرحمان بن أبي‌زياد، أنّه سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل يقول: حدّثنا أبوسعيد الخدري:

أنّ رسـول الله ﷺ دخل على فاطمة ذات يوم ـ وعلي نائم، وهي مضطجعة، وأبناؤها إلى جنـبها ـ ، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى لقحة[١]، فحلب لهم، فأتى به، فاستيقظ الحسين، فجعل يعالج أن يشرب قبله حتّى بكى، فقال رسول الله ﷺ: إنّ أخاك استسقى قبلك.

فقالت فاطمة: إنّ الحسن آثر عندك؟! قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنّما هما عندي بمنزلة واحدة، وإنّي وإيّاك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة.[٢]

---

١. اللقحة ـ بالكسر والفتح ـ : الناقة القريبة العهد بالنتاج، والجمع لِقَح، وناقةٌ لقوح: إذا كانت غزيرة اللبن (النهاية ٢٦٢/٤ : «لقح»).

٢. المعجم الكبير ٤٠٥/٢٢ ـ ٤٠٦ (١٠١٦).

٣٣١٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن نصر بن أبي‌بكر اللفتواني وأبوالفضل محمّد بن عبدالواحد بن محمّد بن المغازلي ـ بأصبهان ـ وأبوصالح بن عبدالصمد بن عبدالرحمان بن أحمد الحنوي ـ ببغداد ـ ، قالوا: أنبأنا رزق الله بن عبدالوهّاب بن عبدالعزيز، أنبأنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، أنبأنا علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، أنبأنا محمّد بن الحسين الحنيني، أنبأنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، أنبأنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عبدالرحمان بن زياد، عن عبدالله ـ أو عبيدالله ـ بن الحارث الحنيني ـ يشكّ، قال ابن عبيد: والصواب: عبدالله بن الحارث ـ ، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة والحسن والحسين، فاضطجع معهم، فاستسقى الحسن، فقام النبي ﷺ إلى لقوح، فحلبها، فاستسقى الحسين، فقال له النبي ﷺ: يا بنيّ، استسقى أخوك قبلك، نسقيه، ثمّ نسقيك.

قالت فاطمة: كأنّه أحبّهما إليك يا رسول الله؟ قال: ما هو بأحبّهما إليّ، إنّي وأنت وهما وهذا المضطجع في مكان واحد يوم القيامة.[1]

٣٣٢٠. الحاكم: أخبرني أبوبكر إسماعيل بن [محمّد بن إسماعيل] الفقيه ـ بالري ـ ، حدّثنا أبوحاتم محمّد بن إدريس، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة ، [عن] داوود بن أبي‌عوف، عن عبدالرحمان بن أبي‌زياد أنّه سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل يقول: حدّثنا أبوسعيد الخدري ـ رضي الله تعالى عنه ـ :

أنّ النبي ﷺ دخل على فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ، فقال: إنّي وإيّاك وهذا النائم ـ يعني عليّاً ـ وهما ـ يعني الحسن والحسين ـ لفي مكان واحد يوم القيامة.[2]

٢. أمّ سلمة

٣٣٢١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنبأنا أبوبكر الخطيب،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٣ـ ١٦٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. المستدرك ٣/١٣٧ (٤٦٦٤/٢٦٢).

أنبأنا أبوطاهر إبراهيم بن محمّد بن عمر بن يحيى العلوي، أنبأنا أبوالفضل محمّد بن عبدالله بن محمّد الشيباني، أنبأنا أبوزيد محمّد بن أحمد بن سلامة الأسدي ـ بالمراغة ـ، أنبأنا السري بن خزيمة ـ بالري ـ، أنبأنا يزيد بن هشام العبدي، أنبأنا مسمع بن عبدالملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدّته أمّ الجعد، عن ميمونة وأمّسلمة زوجي النبيﷺ، قالتا:

استسقى الحسن، فقام رسول اللهﷺ، فخرج له في غمر كان لهم، ثمّ أتاه به، فقام الحسين، فقال: اسقنيه يا أبه، فأعطاه الحسن، ثمّ خرج للحسين، فسقاه.

فقالت فاطمة: كأنّ الحسن أحبّهما إليك؟ قال: إنّه استسقى قبله، وإنّي وإيّاك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنّة.[1]

٣. عبدالله بن عبّاس

٣٣٢٢. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن فهد ومحمّد بن زكريّا، قالا: حدّثنا علي بن نصر العطّار، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبيمالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم ﴾[2] الآية، قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسينﷺ.[3]

٣٣٢٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمر عبدالملك بن علي ـ بكازرون ـ، قال: حدّثنا أبومسلم الكشّي، قال: حدّثنا القعنبي، عن مالك، عن سُمَي، عن أبي صالح:

عن عبدالله بن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ ﴾ يعني في فرائضه ﴿ وَٱلرَّسُولَ ﴾ في سنّته، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ يعني محمّداً، ﴿ وَٱلصِّدِّيقِينَ ﴾ يعني

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الطور/٢٣.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ (٩٠٣).

علي بن أبي‌طالب، وكان أوّل من صدّق برسول الله ﷺ. ﴿ وَالشُّهَدَاءِ ﴾ يعني علي بن أبي‌طالب وجعفر الطيّار وحمزة بن عبدالمطّلب والحسن والحسين، هؤلاء سادات الشهداء. ﴿ وَالصَّالِحِينَ ﴾ يعني سلمان وأباذرّ وصهيب وبلالاً وخبّاباً وعمّاراً. ﴿ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ ﴾ أي الأئمّة الأحد عشر ﴿ رَفِيقًا ﴾ يعني في الجنّة. ﴿ ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾[1]. إنّ منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنّة واحد.[2]

٣٣٢٤. الحمّوئي: أنبأني الإمام بدرالدين محمّد بن أبي‌الكرم عبدالرزّاق بن أبي‌بكر بن حيدر، أخبرني القاضي فخرالدين محمّد بن خالد الحنيفي الأبهري كتابة، قال: أنبأنا السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبوالرضا الراوندي إجازة، أخبرنا السيّد أبوالصمصام ذوالفقار بن محمّد بن معد الحسني، أنبأنا الشيخ أبوجعفر الطوسي، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان وأبوعبدالله الحسين بن عبيدالله وأبوالحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمّي وأبوزكريّا محمّد بن سليمان الحرّاني، قالوا كلّهم: أنبأنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي، قال: أخبرني أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب الشيباني، عن أحمد بن مطرّف بن سوّار بن الحسين القاضي الحسني ـ بمكّة ـ، أنبأنا أبوحاتم المهلّبي المغيرة بن محمّد، قال: أنبأنا عبدالغفّار بن كثير الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي‌هاشم، عن مجاهد، عن ابن عبّاس ﷺ، قال:

قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له: نعثل، فقال له: يا محمّد، إنّي أسألك عن أشياء تلجلج في صدري، ...قال: أخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبي إلّا وله وصي، وإنّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: نعم، إنّ وصيّي والخليفة من بعدي علي بن أبي‌طالب ﷺ، وبعده سبطاي الحسن ثمّ الحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمّة أبرار.

قال: يا محمّد، فسمّهم لي. قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى

١. النساء/٦٩ ـ ٧٠.
٢. شواهد التنزيل ١/١٩٦ (٢٠٦).

فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، ثمّ ابنه علي، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمّة عدد نقباء بني إسرائيل.

قال: فأين مكانهم في الجنّة؟ قال: معي في درجتي... .[1]

٤. عبدالله بن عمر

٣٣٢٥. الحسكاني: أبوالنضر محمّد بن مسعود بن محمّد العيّاشي في كتابه، قال: حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إدريس، حدّثنا أبونصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر:... .

علي من أهل البيت لا يقاس بهم، علي مع رسول الله في درجته، إنّ الله يقول:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم ﴾[2]، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معهما.[3]

٣٣٢٦. الملا: عن عبدالله، قال: بينا أنا عند رسول الله ﷺ وجميع المهاجرين والأنصار إلّا من كان منهم في سريّة فأقبل علي ـ رضوان الله عليه ـ يمشي ـ وهو مغضب ـ، فقال ﷺ: من أغضبه فقد أغضبني.

فلمّا جلس قال له النبي ﷺ: ادن منّي، أما ترضى أن تكون معي في الجنّة، والحسن والحسين، وذرّيّتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيّاتنا، وأشياعنا عن أيماننا، وعن شمائلنا؟[4]

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٣٢٧. الحسكاني: أخبرنا الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين في التفسير، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. فرائد السمطين ٢/١٣٢ـ ١٣٥ (٤٣١).

٢. الطور/٢٣.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ (٩٠٤)، وروى نحوه مرسلاً الباعوني في جواهر المطالب ١/٢٢٤، الباب السادس والثلاثون؛ والهمداني في المودّة في القربى ص١٣٢٠، المودّة السابعة، عن أبي وائل، عن ابن عمر.

٤. الوسيلة ٥/القسم ٢/٢٢٥.

أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر.[١]

٣٣٢٨. الحسكاني: وبه حدّثنا حصين، عن أبي‌حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

أُريت الكوثر في الجنّة، أُريت منازلي ومنازل أهل بيتي.[٢]

٣٣٢٩. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌المقدام، عن عبدالرحمان [بن بشر] الأزرق، عن علي، قال:

دخل عليّ رسول الله ﷺ ـ وأنا نائم على المنامة ـ، فاستسقى الحسن، أوالحسين. قال: فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بكيء[٣]، فحلبها، فدرّت، فجاءه الحسن، فنحّاه النبي ﷺ، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنّه أحبّهما إليك؟ قال: لا، ولكنّه استسقى قبله، ثمّ قال: إنّي وإيّاك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.[٤]

٣٣٣٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعلي بن شاذان، أنبأنا محمّد بن عبدالله البزّاز، حدّثنا إسحاق بن الحسن، حدّثنا عفّان، أنبأنا معاذ بن معاذ، عن قيس بن الربيع، عن أبي‌المقدام، عن عبدالرحمان بن الأزرق، عن علي ﷺ، قال:

دخل عليّ النبي ﷺ ـ وأنا نائم على المنامة ـ، فاستسقى الحسن والحسين، فقام إلى شاة لنا بكيئة، فحلبها، فدرّت، فأتاه أحدهما، فنحّاه، وناول الآخر، فقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ: إن كان أحبّهما إليك. قال: لا، ولكنّه استسقى قبله.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه: إنّي وإيّاك وهذان وهذا الرجل يوم القيامة في مكان واحد.[٥]

---

١. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦١).

٢. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦٢).

٣. الشاة البكيء والبكيئة: الّتي قلّ لبنها، وقيل: انقطع.

٤. مسند أحمد ١٠١/١ (٧٩٢)؛ وفضائل الصحابة ٦٩٢/٢ ـ ٦٩٣ (١١٨٣)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٥. عيون الأخبار ق٤٤.

٣٣٣١. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا عفّان، عن معاذ بن معاذ، حدّثنا قيس بن الربيع، حدّثنا أبوالمقدام، عن عبدالرحمان الأزرق، عن علي، قال:

دخل عليّ رسول الله ﷺ ـ وأنا نائم على منامة ـ ، فاستسقى الحسن والحسين، فقال النبي ﷺ : إنّي وإيّاك ـ يعني فاطمة ـ وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.[1]

٣٣٣٢. المحاملي: حدّثنا الحسن الزعفراني، حدّثنا عفّان، حدّثنا معاذ بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي‌المقدام، عن عبدالرحمان الأودي، عن علي، قال:

دخل عليّ رسول الله ﷺ ـ وأنا نائم في المنامة ـ ، فاستسقى الحسن أو الحسين. قال: فقام النبي ﷺ إلى حلوبة لنا، فمسح ضرعها، فحفل[2]، فحلبها، فوثب الآخر، فجعل النبي ﷺ يكفّه، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنّه أحبّهما إليك. قال: لا، ولكنّه استسقى قبله.

ثمّ قال: إنّي وإيّاك وهذين وهذا الراقد يوم القيامة في مكان واحد.[3]

٣٣٣٣. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن سلم الرازي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيدي، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ؓ ، عن النبي ﷺ ، قال:

أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبّنا يوم القيامة، نأكل، ونشرب حتّى يفرّق بين العباد.[4]

٣٣٣٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمّد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، عن أبيه،

---

١. السنّة ٨٨٦/٢ ـ ٨٨٧ (١٣٥٧).
٢. فحفل: أي امتلأ، واجتمع اللبن فيه.
٣. أمالي المحاملي ص٢٠٥ ـ ٢٠٦ (١٨٨)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ١٦٣/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٤. المعجم الكبير ٤١/٣ (٢٦٢٣).

عن جدّه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، هذه فاطمة، وهذان الحسن والحسين، ومن أحبّهما يوم القيامة في الجنّة يأكل ويشرب حتّى يفرّق بين العباد.[١]

٣٣٣٥. البزّار: حدّثنا أحمد بن يحيى الكوفي ـ وهو الصوفي ـ ، قال: أنبأنا أحمد بن المفضّل، قال: أنبأنا عمرو بن ثابت بن أبي‌المقدام، عن أبيه، عن أبي‌فاختة، عن علي، قال:

أتانا رسول الله ﷺ ـ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف، أو في شعار ـ ، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى إناء لنا، فصبّ في القدح، فجاء به، فوثب إليه الحسين، فقال بيده، فقالت فاطمة: كأنّه أحبّهما إليك يا رسول الله؟ قال: إنّه استسقى قبله، وإنّي وإيّاك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.[٢]

٣٣٣٦. الطيالسي: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي‌فاختة، قال: قال علي:

زارنا رسول الله ﷺ ، فبات عندنا ـ والحسن والحسين نائمان ـ ، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في القدح، ثمّ يسقيه، فتناوله الحسين ليشرب، فمنعه، فبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كأنّه أحبّهما إليك؟ فقال: لا، ولكنّه استسقى أوّل مرّة، ثمّ قال رسول الله ﷺ : إنّي وإيّاك وهذين ـ وأحسبه قال: وهذا الراقد يعني عليّاً ـ يوم القيامة في مكان واحد.[٣]

٣٣٣٧. أبو‌يعلى: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، حدّثنا حسين بن محمّد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي‌فاختة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة:

إنّي وإيّاك، وهذا ـ يعنيني ـ وهذين: الحسن والحسين يوم القيامة في مكان واحد.[٤]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٢٧/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. البحر الزخّار ٢٩/٣ ـ ٣٠ (٧٧٩).

٣. مسند الطيالسي ص٢٦ (١٩٠)، وبإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٠/٣ ـ ٤١ (٢٦٢٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٦٢/١٤ ـ ١٦٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤. مسند أبي‌يعلى ٣٩٣/١ (٥١٠/٢٥٠)، وعنه الخوارزمي بإسناده في مقتل الحسين ٥٧/١ ، الفصل الخامس.

٣٣٣٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن حيّان المازني، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا سعيد بن عبدالكريم بن سليط الحنفي،عن عمرو بن [ثابت] أبي المقدام، عن أبيه، عن أبيفاختة، عن علي، قال:

دخل علينا النبيﷺ ـ وأنا نائم ـ ، فاستسقى الحسن، فقام إلى مسحة لنا بكيئة فيض منها، ثمّ جاء بالإناء، فقام إليه الحسين يستسقيه، فقال: أخوك استسقى قبلك؛ يشرب، ثمّ تشرب، فقالت فاطمة: كأنّه أحبّهما إليك؟ فقال: ماهو بأحبّهما إليّ، وإنّهما عندي لبمكان واحد، فإنّي وإيّاك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.[1]

٣٣٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح الماهاني، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن مندة، أنبأنا محمّد بن محمّد بن عبدالله بن حمزة، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن حوثي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالملك الذمّاري، عن هشام بن محمّد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبيفاختة، قال:

كان النبيﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين في بيت، فاستسقي الحسن، فقام رسول اللهﷺ في جوف الليل، فسقاه، فسأله الحسين، فأبى أن يسقيه، فقيل: يا رسول الله، كأنّ حسناً أحبّ إليك من حسين؟ قال: لا، ولكنّه استسقاني قبله.

ثمّ قال النبيﷺ : يا فاطمة، أنا وأنت وهذين وهذا الراقد ـ لعلي ـ في مقام واحد يوم القيامة.

كذا أخرجه ابن مندة في باب الكنى، وأبوفاختة هو سعيد بن علاقة يروي عن علي.[2]

٦. ميمونة

٣٣٤٠. ابن عساكر: تقدّمت روايتها مع رواية أمّ سلمة.

---

١. المعجم الكبير ٤٠٦/٢٢ (١٠١٧)، وبإسناده عنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٣/١ ، الفصل السادس.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٢٧/١١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

الباب السابع: أنّهم ﷺ في حظيرة القدس في قبّة بيضاء

برواية:

١. عمر بن الخطّاب ٢. أبي‌موسى الأشعري

٣٣٤١. ابن الجوزي: أنبأنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا أبوالفضل بن خيرون، أنبأنا أبوعمرو بن درست وأبوبكر بن عديسة، قالا: حدّثنا أبوبكر الشافعي، قال: حدّثني سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدّثني أبي، حدّثنا عمرو بن زياد الثوباني، حدّثني عبدالعزيز بن محمّد، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمان.[1]

٣٣٤٢. الحمّوئي: أنبأني عبدالمنعم بن يحيى بن إبراهيم، عن النقيب عبدالرحمان بن عبد السميع، عن شاذان القمّي قراءة عليه، عن أبي‌عبدالله [محمّد] بن عبدالعزيز، عن أبي‌عبدالله محمّد بن أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالواحد ين محمّد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرني [عبد] الرزّاق بن أبي‌حفص الرفضي، قال: أنبأنا أبوبكر ابن فورك، قال: أنبأنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم [الشافعي]، قال: أنبأنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنباري، عن أبيها، عن عمرو بن زياد، عن عبدالعزيز بن محمّد، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. الموضوعات ٢/٣ (١)، باب في فضل أهل البيت ومحبّيهم.

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، وسقفها عرش الرحمان.[١]

٣٣٤٣. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا عبدالغفّار بن محمّد بن جعفر المكتب، أنبأ أبوبكر محمّد بن عبدالله البزّاز، نبأتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، قالت: حدّثني أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدّثنا عبدالعزيز، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه أسلم، أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمان.[٢]

٣٣٤٤. الدارقطني: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن إبراهيم البزّاز، حدّثتني سمانة بنت حمدان [بنت بنت] الوضّاح بن حسّان الأنبارية، قالت: حدّثني أبي، عن عمرو بن زياد الثوباني، حدّثني عبدالعزيز بن محمّد، حدّثني زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّ عمر بن الخطّاب قال: قال رسول الله:

إنّ فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، سقفها عرش الرحمان.[٣]

٣٣٤٥. الخركوشي: زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطّاب: قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، وهي قبّة المجد، وشيعتنا عن يمين عرش الرحمان.[٤]

٣٣٤٦. الملا: عن عمر بن الخطّاب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، وهي قبّة المجد.[٥]

---

١. فرائد السمطين ٤٩/١ (١٤)، الباب الثالث.

٢. عيون الأخبار ق٤٣.

٣. عنه الخوارزمي بإسناده في المناقب ص٣٠٢ ـ ٣٠٣ (٢٩٨)، الفصل التاسع عشر؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٢٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. شرف النبي ص٢٧١، الباب ٢٧.

٥. الوسيلة ٥/القسم ٢٢٤/٢.

٣٣٤٧. الطبراني: حدّثنا أبوالزنباع روح بن فرج المصري، قال: حدّثنا زهير بن عبّاد الرؤاسي، قال: حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدّثنا سفيان عن أبي‌إسحاق، عن حيّان الطائي، عن أبي‌موسى الأشعري، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبّة تحت العرش.[1]

٣٣٤٨. النباتي: [بإسناده عن] الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن جبّار بن فلان الطائي، عن أبي‌موسى، رفعه:

إذا كان يوم القيامة كنت أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين في قبّة تحت العرش.[2]



١. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٤/٩، باب في فضل أهل البيت ، والمتقي في كنز العمّال ١٠٠/١٢ (٣٤١٧٧)، والسيوطي في مسند فاطمة الزهراء ص٤٦ (٧٩)، والحمّوئي في فرائد السمطين ٤٩/١ (١٣) الباب الثالث، ومنه أخذنا سند الحديث.

٢. المنافل، كما عنه ابن حجر في لسان الميزان ١٦٦/٢، ترجمة جبّار بن فلان الطائي (١٩١٣).

الباب الثامن: أنّهمﷺ أوّل الناس وروداً الحوض، وأنّ الحوض بيدهم

برواية:

١. ثوبان

٢. الحسن بن علي

٣. علي بن أبي‌طالب

١. ثوبان

٣٣٤٩. البزّار: حدّثنا العبّاس بن الوليد، حدّثنا يزيد بن زريع.

(حيلولة:) وحدّثنا أحمد بن مالك القشيري، حدّثنا سفيان بن حبيب، حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن معدان، عن ثوبان، قال: قال رسول اللهﷺ:

حوضي أذود عنه الناس لأهل بيتي؛ إنّي لأضربهم بعصاي هذه حتّى ترفض.[1]

٢. الحسن بن علي

٣٣٥٠. الطبراني: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح الوحاظي، حدّثنا نعيم بن حمّاد المروزي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

أوّل من يرد عليّ حوضي أهل بيتي ومن أحبّني من أمّتي.[2]

---

١. عنه الهيثمي في كشف الأستار ١٧٧/٤ (٣٤٨٣)؛ ومجمع الزوائد ٣٦٦/١٠، باب ما جاء في حوض النبيﷺ. وقال: «رواه البزّار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح».

٢. الأوائل ص٦٦ (٣٨).

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٣٥١. ابـن أبي‌عاصـم: حدّثـنا أبوهشـام الرفاعي، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا السـري بـن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل، قال: لقيت حسناً عند انصرافه من عند معاوية، فقال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: سمعت[١] رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

أوّل من يرد عليّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبّني من اُمّتي.[٢]

٣٣٥٢. ابـن أبي‌الحديـد: قال أبوالفرج: فحدّثني محمّد بن أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا الفضـل بن الحسن البصري، قال: حدّثنا ابن عمرو، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن الليل.

قال أبوالفرج: وحدّثني به أيضاً محمّد بن الحسين الأشنانداني وعلي بن العبّاس المقانعي، عـن عـبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن سفيان بن الليل، قال:

أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره، وعنده رهط... فقال لي: مـا جاء بك يا سفيان؟ قلت: حبّكم والّذي بعث محمّداً بالهدى ودين الحقّ! قال: فأبشر يا سفيان، فإنّي سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من اُمّتي كهاتين ـ يعني السبّابتين ـ ... .[٣]

٣٣٥٣. الهمـداني: روي عـن الأعمش، قال: حدّثني الحارث وسعيد بن البشير، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله:

أنا نازلكم على الحوض، وأنت ـ يا علي ـ الساقي، والحسن والحسين الآمر، وعلي بن

---

١. المثبـت مـن كتاب السـنّة، وفي الأوائل: «سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، عن علي بن أبي‌طالب، قال: سمعت رسول الله».

٢. السـنّة ٥٠٥/١ (٧٦٦) الباب ١٦٢ ؛ والأوائل ص٦٤ (١٨٢).

٣. شرح نهج البلاغة ٤٤/١٦ ـ ٤٥ ، شرح الكتاب ٣١.

الحسين الفاطر، ومحمّد بن علي الناشر، وجعفر بن محمّد السابق، وموسى بن جعفر محصي للمحبّين والمبغضين، وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزيّن المؤمنين، ومحمّد بن علي منزل أهل الجنّة إلى درجاتهم، وعلي بن محمّد خطيب يزوّجهم حور العين، والحسن بن علي أهل به، والهادي شفيع حيث لا يأذن إلّا لمن أشاره، فيرضى... .[١]

٣٣٥٤. الديلمي: عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:
أوّل من يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّني من أُمّتي.[٢]

٣٣٥٥. الملّا: عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ:
يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أُمّتي كهاتين السبّابتين.[٣]



١. المودّة في القربى ص١٣٣٩، المودّة الرابعة عشر.
٢. عنه المتقي في كنز العمّال ١٢/ ١٠٠ (٣٤١٧٨).
٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٨.

الباب التاسع: أنّهمﷺ يدخلون الجنّة، ولايدخل أحد منهم النار

برواية:

١. زيد بن عليﷺ

٢. السدّي

٣. سعيد بن المسيّب

٤. عبدالله بن عبّاس

١.زيد بن عليﷺ

٣٣٥٦. الجعابي: أنبأنا محمّد بن أحمد الكاتب، أنبأنا عيسى بن مهران، أنبأنا حفص بن عمر، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن أبي الزناد ـ يعني موج بن علي الكوفي ـ:

عن زيد بن علي، في قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[1]، قال: إنّ من رضا رسول اللهﷺ أن يدخل أهل بيت نبيّه الجنّة.[2]

٢.السدّي

٣٣٥٧. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة أنّ أبا أحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن

---

١. الضحى/٥.

٢. عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٤٦٠/١٩، ترجمة زيد بن علي (٢٣٤٤)، واللفظ له. والحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٥/٢ (٥٥٣)، الباب الحادي والستّون، وفيه: «أهل بيته وذرّيّته»، والسمهودي في استجلاب ارتقاء الغرف ٤٥٩/٢ (١٩٣)، باب بشارتهم بالجنّة.

أبي العوام، حدّثنا ابن الصبّاح الدولابي، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي... وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾، قال: رضا محمّد ﷺ أن يدخلوا أهل بيته الجنّة.[١]

٣. سعيد بن المسيّب

٣٣٥٨. الخركوشي: قتادة، عن سعيد بن المسيّب، أنّ النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال: إنّ الله وعدني في أهل بيتي خاصّة ـ من لقيني منهم بالتوحيد ـ فله الجنّة.[٢]

٤. عبدالله بن عبّاس

٣٣٥٩. الطبري: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾، قال: من رضا محمّد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار.[٣]

٣٣٦٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٤] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، حدّثنا عبّاد، عن نصر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله [تعالى]: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾، قال: يدخل الله ذرّيّته الجنّة.[٥]

٣٣٦١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن خالد الأزرق ـ بالبصرة ـ، حدّثنا يحيى بن محمّد بن يحيى بن

---

١. مناقب علي بن أبي طالب ص ٣١٦ (٣٦٠).

٢. شرف النبي ص٢٧٣، الباب ٢٧.

٣. جامع البيان ١٥/الجزء٢٣٢/٣٠، في تفسير سورة الضحى، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٤٧/٢ (١١١٣).

٤. تفسير فرات الكوفي ص ٥٧٠ (٧٣٢).

٥. شواهد التنزيل ٤٤٦/٢ (١١١١).

محبوب ـ بفسا ـ، أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، قال: يعني الّذين اتّقوا الشرك والذنوب والكبائر، وهم علي والحسن والحسين، ﴿ فِي ظِلَـٰلٍ ﴾ يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ، ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ يعني ماء طاهراً يجري، ﴿ وَفَوَٰكِهَ ﴾ يعني ألوان الفواكه، ﴿ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ يقول: ممّا يتمنّون، ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا ﴾ لاموت عليكم في الجنّة ولاحساب، ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ يعني تطيعون الله في الدنيا، ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[1]، أهل بيت محمّد في الجنّة.[2]

٣٣٦٢. الهمداني: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: أنا أوّل الناس شأناً، ثمّ علي، ثمّ ذرّيتي، ثمّ محبّونا يدخلون الجنّة بغير حساب، لا يسألون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبّة.[3]



١. المرسلات/٤١ ـ ٤٤.

٢. شواهد التنزيل ٤١٦/٢ (١٠٧١).

٣. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية.

الباب العاشر: أنّهم عليهم السلام أوّل الناس وروداً الجنّة، وهم جيران الله

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. أبي‌رافع

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٤. أبي‌ليلى الأنصاري

١. أنس بن مالك

٣٣٦٣. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي رحمه الله، عن محمّد بن أحمد بن شاذان[١]، حدّثني أحمد بن محمّد بن موسى، عن عروة، عن محمّد بن عثمان المعدّل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

[رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام، فقال:] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: يا أنس، ما حملك على أن لاتؤدّي ما سمعت منّي في علي بن أبي‌طالب حتّى أدركتك العقوبة، ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب عليه السلام لك ما شممت رائحة الجنّة أبداً، ولكن انشر في بقيّة عمرك أنّ عليّاً وذرّيّته ومحبّيهم السابقون الأوّلون إلى الجنّة، وهم جيران (أولياء)[٢] الله ـ وأولياء الله حمزة

---

١. مئة منقبة ص١٦٤ (٨٩)، وما بين المعقوفين منه.

٢. ما بين القوسين سقط من المناقب، وأخذناه من مقتل الحسين ومئة منقبة.

وجعفر والحسن والحسين ـ، وأمّا علي فهو الصدّيق الأكبر، لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.[١]

٢. أبورافع

٣٣٦٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن العبّاس المرّي القنطري[٢]، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي ؏:

إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة[٣] أنا وأنت والحسن والحسين، وذراريّنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراريّنا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.[٤]

٣. علي بن أبي‌طالب ؏

٣٣٦٥. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعمرو عثمان بن محمّد بن يوسف العلّاف، أنبأ محمّد بن عبد الله البزّار، نبّأ محمّد بن غالب، حدّثني عبيدالله بن عائشة، نبّأ إسماعيل بن عمرو البجلي، نبّأ عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

شكوت إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حسد الناس إيّاي، فقال ﷺ: يا علي، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وذراريّنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراريّنا.[٥]

٣٣٦٦. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبيدالله بن عائشة، قال: أنبأنا

---

١. المناقب ص ٧٢ (٥٠)؛ ومقتل الحسين ١/٤٠، الفصل الرابع.

٢. في المجلّد الثالث من المعجم الكبير: «أحمد بن محمّد المرّي القنطري»، وفي المجلّد الأوّل منه: «أحمد بن العبّاس المرّي القنطري»، وهو أحمد بن محمّد بن العبّاس المرّي القنطري، كما في المعجم الصغير ١/٣٧.

٣. في مقتل الحسين: «يا علي، أوّل من يدخلون الجنة أربعة».

٤. المعجم الكبير ١/٣١٩ ـ ٣٢٠ (٩٥٠) و ٣/٤١ (٢٦٢٤)، وبإسناده عنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/١٠٩، الفصل السادس.

٥. عيون الأخبار ق٤٣.

إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذراريّنا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.[1]

٣٣٦٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح نصر بن القاسم بن الحسن [المهتدي، أنبأنا الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البزّي.

وأخبرنا أبوالقاسم نصر بن أحمد بن مقاتل]، أنبأنا [أبو] محمّد بن البرّي، وأبوالفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات.

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار وأبونصر غالب [بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أنبأنا أبوالفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا أبوالحسن علي] بن أحمد بن محمّد بن المقابري، أنبأنا محمّد بن يونس بن موسى، أنبأنا عبيدالله بن محمّد التميمي، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثني محمّد بن يحيى، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن علي، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: يا علي، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وذراريّنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراريّنا.

قال [علي]: قلت: يا رسول الله، فأين شيعتنا؟ قال: شيعتكم من ورائكم.[2]

٣٣٦٨. ابن عساكر: بالسند المتقدّم عن عبيدالله بن محمّد، [قال:] وأنبأنا إسماعيل بن عمرو، عن أجلح الكندي، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عاصم، عن علي، قال: ...

أخبرني رسول الله ﷺ أنّه أوّل من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين.

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٤/٢ (١٠٦٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٦٨/١٤ ـ ١٦٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

قال: قلت: يا رسول الله، فذراريّنا؟ قال: ذراريّنا من ورائنا.[١]

٣٣٦٩. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن حبيب بن أبي‌ثابت[٢]، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام، قال:

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم.[٣]

٣٣٧٠. الخركوشي: عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي‌طالب... مثله.[٤]

٣٣٧١. الثعلبي: عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قال:

شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس، فقال لي: أما ترضى أن تكون رابع أربعة؟ أوّل من يدخل الجنّة أنا، وأنت، والحسن، والحسين عليهما السلام، وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا، وذرّيّتنا خلف أزواجنا.[٥]

٤. أبوليلى الأنصاري

٣٣٧٢. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني إجازة، أخبرني محمّد بن الحسين بن علي البزّاز، أخبرني أبومنصور محمّد بن علي بن عبدالعزيز، أخبرني هلال بن محمّد بن جعفر، حدّثني أبوبكر محمّد بن عمرو الحافظ، حدّثني أبوالحسن علي بن موسى الخزّاز ـ من كتابه ـ، حدّثني الحسن بن علي

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٨ ـ ١٦٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. هذا هو الصحيح، كما في تهذيب الكمال ٥/٣٥٨، في ترجمة الرجل (١٠٧٩). وامّا في المستدرك: «حبيب بن ثابت»، وهو تصحيف.

٣. المستدرك ٣/١٥١ (٤٧٢٣/٣٢١).

٤. شرف النبي ص٢٧٠، الباب ٢٧.

٥. عنه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ٢/٤٦٣ (١٩٦)، باب بشارتهم بالجنّة (٥).

الهاشمي، حدّثني إسماعيل بن أبان، حدّثني أبومريم، عن ثوير بن أبي‌فاختة، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: قال أبي:

دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي‌طالب ﵇، ففتح الله تعالى على يده... وقال له: أنا أوّل من يدخل الجنّة، وأنت معي تدخلها، والحسن والحسين وفاطمة.[1]



١. المناقب ص٦١ ـ ٦٢ (٣١)، الفصل الخامس.

الباب الحادي عشر: أنّهم المقرّبون، يشربون من شراب مزاجه من تسنيم

برواية: جابر بن عبدالله

٢٣٧٣. الحسكاني: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد أنّ عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ببغداد شفاهاً أنّ أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي‌حمزة، عن أبي‌جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي ، في قوله تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ﴾[1]، قال: هو أشرف شراب الجنّة، يشربه آل محمّد، وهم المقرّبون السابقون، رسول الله وعلي بن أبي‌طالب وخديجة وذرّيّتهم الّذين اتّبعوهم بإيمان.[2]

---

١. المطفّفين/٢٧.

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٢٥ (١٠٨٢).

الباب الثاني عشر: أنّهم ﷺ سادة أهل الجنّة

برواية:

١. أُسامة بن زيد

٢. أنس بن مالك

٣. البراء بن عازب

٤. بريدة

٥. أبي‌بكر بن أبي‌قحافة

٦. جابر بن عبدالله الأنصاري

٧. جهم

٨ . حذيفة بن اليمان

٩. الحسين بن علي ﷺ

١٠. أبي‌رمثة

١١. أبي‌سعيد الخدري

١٢. عائشة

١٣. عبدالله بن عبّاس

١٤. عبدالله بن عمر

١٥. عبدالله بن مسعود

١٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٧. علي الهلالي

١٨. عمر بن الخطّاب

١٩. قرّة بن إياس

٢٠. مالك بن الحويرث

٢١. مسلم بن يسار

٢٢. أبي‌هريرة

١.أُسامة بن زيد

٣٣٧٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الفضل السقطي، حدّثنا محمّد بن عبدالله الأرزي، حدّثنا إسماعيل بن عليّة، عن زياد الجصّاص، عن أبي‌عثمان النهدي، عن أُسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة. اللهمّ إنّي أُحبّهما فأحبّهما.[١]

٢.أنس بن مالك

٣٣٧٥. الخطيب: أنبأنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد يعقوب الوزّان، أنبأنا جدّي لأُمّي أبوبكر محمّد بن عبيدالله بن الفضل بن قفرجل، حدّثنا محمّد بن سعيد بن حمّاد بن ماهان، أنبأنا إبراهيم بن الوليد ـ يعني الجشّاش ـ، حدّثني سعد بن عبدالحميد الأنصاري، أنبأنا عبدالله بن زياد اليمامي[٢]، حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن بنوعبدالمطّلب سادة أهل الجنّة؛ أنا وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، والمهدي.[٣]

٣٣٧٦. ابن المغازلي: أخبرني أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد بن عبدالله البيّع البغدادي، قال: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن موسى بن القاسم بن الصلت المالكي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن القاسم بن بشّار الأنباري النحوي، قال: حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدّثني سعد بن عبدالحميد، قال: حدّثنا عبدالله بن زياد اليمامي، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن بنوعبدالمطّلب سادة أهل الجنّة؛ أنا، وعلي وجعفر ـ ابنا أبي‌طالب ـ، وحمزة بن عبدالمطّلب، والحسن والحسين ﷺ.[٤]

٣٣٧٧. الحاكم: أخبرني مكرّم بن أحمد القاضي، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌العوّام الرياحي، حدّثنا سعد بن عبدالحميد، حدّثنا عبدالله بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

---

١. المعجم الكبير ٣/٣٩ ـ ٤٠ (٢٦١٨).

٢. هذا هو الصحيح والموافق لترجمة الرجل وسائر المصادر، وفي المصدر: «عبدالله بن رياح اليماني».

٣. تلخيص المتشابه ١/١٩٧، ترجمة عبدالله بن رياح اليماني (٣٠٤).

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٤٨ (٧١).

نحن بنوعبدالمطّلب سادة أهل الجنّة؛ أنا، وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، والمهدي.[١]

٣٣٧٨. أبوالشيخ: حدّثنا عامر بن عقبة، قال: حدّثنا أبوجعفر الرازي محمّد بن هارون، قال: حدّثنا سعد بن عبدالحميد الأنصاري، قال: حدّثنا عبدالله بن زياد، قال: حدّثنا عكرمة بن عمّار العجلي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن بنوعبدالمطّلب سادة أهل الجنّة؛ أنا، وعلي وجعفر ـ ابنا أبي‌طالب ـ، وحمزة، والحسن، والحسين، والمهدي.[٢]

٣٣٧٩. ابن ماجة: حدّثنا هديّة بن عبدالوهّاب، حدّثنا سعد بن عبدالحميد بن جعفر، عن علي[٣] بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

نحن ولد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة؛ أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي.[٤]

٣٣٨٠. الحمّوئي: أخبرني الشيخ الإمام مجدالدين أبوالحسن محمّد بن يحيى بن عبدالكريم ـ بقراءتي عليه وإجازة منه ـ، قال: أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علي الطوسي، قال: حدّثني جدّي لأُمّي أبوالعبّاس محمّد بن العبّاس العصاري الطوسي المعروف بعبّاسة ـ سماعاً عليه ـ، قال: أخبرنا القاضي أبوسعيد محمّد بن سعيد الفرّخزادي، أنبأنا أبوإسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس سهل بن محمّد بن سعيد المروزي بها، حدّثنا خالي أبوالحسن المحمودي، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن عمران الأرسابندي،

---

١. المستدرك ٣/٢١١ (٤٩٤٠/٥٣٨).

٢. طبقات المحدّثين ٢/٢٩٠ ـ ٢٩١ (٢٤٩)، ترجمة أبي‌جعفر الرازي (١٧٧).

٣. كذا في المصدر، وفي سائر المصادر: «عبدالله» بدل: «علي».

٤. سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٨ (٤٠٨٧)، باب خروج المهدي (٣٤).

حدّثنا هديّة بن عبدالوهّاب، حدّثنا سعد بن عبدالحميد، حدّثنا عبدالله بن زياد اليمامي، حدّثنا عكرمة بن عمّار اليمامي، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ:

نحن ولد عبدالمطّلب سادة أهل الجنّة: أنا، وحمزة، [وجعفر،] وعلي، والحسن، والحسين، والمهدي.[١]

٣٣٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد طاهر بن سهل، أنبأنا أبوالحسين بن مكّي، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن زريق البغدادي، أنبأنا أحمد بن عمرو [بن جابر]، أنبأنا أحمد بن بشر المرثدي، أنبأنا فيض بن وثيق، أنبأنا عمّار بن مطر، أنبأنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٣٨٢. ابن عدي: حدّثنا إسحاق بن حمدان البلخي، حدّثنا دهم [بن نوح]، حدّثنا حبيب [بن أبي‌حبيب]، حدّثنا الزبير بن سعيد، حدّثنا حميد، عن أنس، قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[٣]

٣٣٨٣. أبونعيم: حدّثنا الحسين بن محمّد بن علي، حدّثنا علي بن محمّد بن جعفر بن عنبسة ورّاق عبدان، حدّثنا عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، حدّثنا عبدالملك بن قريب، سمعت كدام بن مسعر بن كدام يحدّث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. فرائد السمطين ٣٢/٢ (٣٧٠)، الباب السابع.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/١٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، ومثله رواه أبونعيم الأصبهاني، كما في كنز العمّال ٦٦١/١٣ (٣٧٦٨٢)، عن ثابت البناني، عن أنس.

٣. الكامل ٤١٣/٢، ترجمة حبيب بن أبي‌حبيب (٥٣١)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١١/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

نحـن سبعة بنوعبدالمطّلب سادات أهل الجنّة: أنا، وعلي أخي، وعمّي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي.[1]

٣٣٨٤. أبوطاهر السلفي: [أخبرنا الشيخ أبوغالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلّاني ـ بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ـ ، قال: أخبرنا القاضي أبوالعلاء محمّد بن علي بن يعقوب الواسطي [إذناً] ، أخبرنا أبوالمفضّل [الشيباني] ، أنبأنا علي بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، أنبأنا عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، أنبأنا عبدالملك بن قريب الأصمعي، قال: سمعت كدام بن مسعر بن كدام، يحدّث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ :

نحـن سبعة بنوعبدالمطّلب سادات أهل الجنّة: أنا، وأخي علي، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي.[2]

٣٣٨٥. ابن عدي: حدّثنا عبدالجبّار بن أحمد، حدّثنا محمّد [بن أحمد] بن أبي‌مقاتل، حدّثنا إبراهيم بن صدقة العامري الكوفي، حدّثنا يغنم بن سالم بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٣٨٦. الديلمي: أنس بن مالك، [قال: قال رسول الله ﷺ :]

---

١. أخبار أصبهان ١٣٠/٢ ، وعنه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٤٠/٩، ترجمة عبدالله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري (٥٠٥٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٢٣/١ (٣٥٠)، والخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٨/١، الفصل السادس، إلّا أنّه ذكر بعد أبي نعيم الحافظ: أخبرنا محمّد بن جعفر، حدّثني علي بن محمّد، حدّثنا عبدالله بن الحسن، وفيه: نحن بنوعبدالمطّلب.

٢. المشيخة البغداديّة ق١٣٧.

٣. الكامل ٢٨٤/٧، ترجمة يغنم بن سالم (٢١٨٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢١١/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

إنّـا ـ معشر بني‌عبدالمطّلب ـ سادة أهل الجنّة: أنا، وحمزة، وجعفر، وعلي، والحسن، والحسين، والمهدي.[١]

٣٣٨٧. الديلمي وابن السري: أنس: [قال رسول الله ﷺ :]

نحن ـ بنوعبدالمطّلب ـ سادات أهل الجنّة: أنا، وعلي، وحمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي.[٢]

٣٣٨٨. الديلمي: أنس بن مالك، [قال: قال رسول الله ﷺ :]

هبط ملكان ـ لم يهبطا منذ كانت الأرض ـ عليّ، فبشّراني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، فقلت: أبوهما خير منهما... .[٣]

٣٣٨٩. الملّا: عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله ﷺ :

نحن ـ بنوعبدالمطّلب ـ سادة أهل الجنّة: رسول الله، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر ذوالجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين.[٤]

٣. البراء بن عازب

٣٣٩٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني علي بن حكيم الأودي، قال: حدّثنا شريك، عن أشعث بن سوّار، عن عدي بن ثابت، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٥]

---

١. الفردوس ٥٣/١ (١٤٢).

٢. الفردوس ٢٨٤/٤ (٦٨٤٠). ومثله في ذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص١٥ و ٨٩، من طريق ابن السري، لكن فيه: «أنا وحمزة وعلي وجعفر بن أبي‌طالب...».

٣. الفردوس ٣٤٣/٤ (٦٩٩٣).

٤. الوسيلة ٥/ القسم ٢٢٨/٢.

٥. المعجم الأوسط ١٦٩/٥ (٤٣٢٩).

٤. بريدة

٣٣٩١. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني ـ نزيل بغداد ـ ، أنبأنا محمّد بن علي بن ميمون النرسي، حدّثنا محمّد بن علي بن عبدالرحمان، حدّثنا محمّد بن الحسين بن النخّاس، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا مفضّل، حدّثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

قم بنا ـ يا بريدة ـ نعود فاطمة، فلمّا أن دخلنا عليها [و] أبصرت أباها دمعت عيناها. قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلّة الطعم، وكثرة الهمّ، وشدّة السقم. قال لها: أما ـ والله ـ ما عندالله خير ممّا ترغبين إليه، يا فاطمة. أما ترضين أنّ زوجك[1] خير أُمّتي؟ أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً. والله، إنّ ابنيك لسيّدا شباب أهل الجنّة.[2]

٣٣٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن حسنون، أنبأنا علي بن عمر الحربي السكّري، أنبأنا محمّد بن محمّد بن سليمان، أنبأنا محمّد بن حميد، أنبأنا أبوتميلة، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة.[3]

٥. أبوبكر

٣٣٩٣. السمّان: عن أبي‌بكر الصدّيق ﷺ ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[4]

---

١. في بعض النسخ: «أن زوّجتك».

٢. المناقب ص١٠٦ (١١١)، الفصل التاسع.

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٠/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٩.

٦. جابر بن عبدالله الأنصاري

٣٣٩٤. الطبراني: حدّثنا أحمد بن عمرو القطراني، حدّثنا محمّد بن الطفيل، حدّثنا شريك، عن جابر، عن عبدالرحمان بن سابط، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٧. جهم

٣٣٩٥. ابن قانع: حدّثنا إسحاق بن مروان، حدّثنا أبي، حدّثنا سليمان بن عكرمة، عن أسيد بن القاسم، قال: وزعم ليث، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن الزبرقان بن الحكم بن همدان، قال: إنّ ذا الكلاع حدّثني أنّه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[2]

٣٣٩٦. الإسكافي: (في حديث طويل يذكر فيه حرب صفّين) قالوا: ثمّ أقبل رجل من أهل الشام يقال له: الزبرقان بن الحكم، وكان سيّد أهل الشام، [فطلب البراز.] فخرج إليه الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فقال له الزبرقان: من أنت؟ قال: أنا الحسن بن علي، فقال له: انصرف ـ يا بنيّ ـ، فوالله، لقد نظرت إلى رسول الله ﷺ مقبلاً من ناحية قبا، يسير على ناقة له، وإنّك يومئذ لقدّامه، فما كنت لألقى رسول الله ﷺ بدمك، فانصرف الزبرقان [كذا] .

فلمّا بلغ ذلك عليّاً قال لأصحابه: املكوا عنّي هذا الغلام ـ يعني ابنه [الحسن] ـ، لا يهدّني [فقده]، فأسرعت إليه خيل من أصحاب علي، فردّوا الحسن.

وانصرف الزبرقان، وهو يقول: إنّي أخاف الله في ابن فاطمة، وإنّ ذا الكلاع حدّثني أنّه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٣٩٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي،

---

١. المعجم الكبير ٣٩/٣ (٢٦١٦).

٢. معجم الصحابة ١٤٣/١ (١٤٩).

٣. المعيار والموازنة ص ١٥٠ ـ ١٥١.

أنـبأنا محمّد بن إسحاق العبدي [بن مندة] ، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا ابن أبيغرزة[١]، أنـبأنا مخـوّل، عن عمرو بن شمر، عن ليث، عن مجاهد، عن أبيوائل، أنّ ذا الكلاع زعم أنّه سمع جهماً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.

في حديث طويل.[٢]

٣٣٩٨. ابن الأثير: جهم ـ غير منسوب ـ ، روى عنه ذوالكلاع أنّه سمع النبي ﷺ يقول:

إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.

في قصّة طويلة أخرجه ابن مندة وأبونعيم، وقال أبونعيم: أراه البلوي، والله أعلم.[٣]

٨ حذيفة بن اليمان

٣٣٩٩. الخطيب: حدّثنا الحسن بن أبيبكر، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدّثنا الهيثم بن خارجة أبوأحمد، حدّثنا عبدالرّحمان بن عامر، أبوالأسود مولى بنيهاشم، عن عاصم بن أبيالنجود، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

رأينا في وجه رسول الله ﷺ تباشير السرور، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور؟ فقال: ومالي لا أسرّ؟! وقد أتاني جبريل، فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما أفضل منهما.[٤]

---

١. هذا هوالظاهر الموافق لما ورد في ترجمة الجهم من الإصابة ٦٢٤/١ (١٢٥٤)، وفي المصدر: ابن أبي عور.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢١١/١٣ ـ ٢١٢ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، ومثله في الإصابة لابن حجر ٦٢٤/١، ترجمة جهم، نقلاً عن ابن مندة وابن أبي غرزة.

وقال ابن حجر: وجوّز أبونعيم أن يكون هوالبلَوي، وفرّق بينهما ابن قانع، وأخرجه من طريق ليث إلّا أنّه قال: عن أبي وائل، عن الزبرقان بن الحكم، أنّ ذا الكلاع حدّثه، فذكر مثله، ولم يذكر مجاهداً، وزاد الحكم.

٣. أسد الغابة ٣١١/١ ، ترجمة جهم، باب الجيم والهاء.

٤. تاريخ بغداد ٢٣٠/١٠ ، ترجمة عبدالرحمان بن عامر (٥٣٦٠).

٣٤٠٠. ابـن عسـاكر: أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبأ أبومحمّد الجوهري، أنـبأنا أبوحفص بن شاهين، قال: حدّثنا أبي ـ وما كتبته إلّا عنه ـ، أنبأ عبّاس بن محمّد بن حـاتم، حدّثنا الهيثم بن خارجة، أنبأنا عبدالرحمان بن عامر أبوالأسود الهاشمي، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

رأيـنا في وجه رسول الله ﷺ السرور ذات يوم، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك الـيوم تباشـير السرور؟ فقال: ما لي لا أسرّ؟! وقد أتاني جبرئيل ﷺ ، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٠١. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا الهيثم بن خارجة، حدّثنا أبوالأسود عبدالله بن عامر الهاشمي، عن عاصم، عن زرّ، عن حذيفة ﷺ ،قال:

رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيّام، فقلنا: يا رسـول الله، لقد رأينا في وجهك تباشير السرور؟ قال: وكيف لا أسرّ؟! وقد أتاني جبرئيل ﷺ ، فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما أفضل منهما.[2]

٣٤٠٢. الخطيب: أنبأنا الحسن بن أبي‌بكر، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عبدالله القطّان، أنبأنا محمّـد بن بشر، أنبأنا ابن مطر، أنبأنا الهيثم بن خارجة، أنبأنا أبوالأسود عبدالرحمان بن عامر الهاشمي، عن عاصم بن أبي‌النجود، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

رأينا في وجه رسول الله ﷺ يوماً السرور، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك اليوم تباشـير السرور؟ قال: وكيف لا أسرّ؟! وقد أتاني جبرئيل فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[3]

٣٤٠٣. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا عاصم بن علي، حدّثنا قيس بن الربيع،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٤٧/٣٤ ، ترجمة عبدالرحمان بن عامر (٣٨٤٠).

٢. المعجم الكبير ٣٧/٣ ـ ٣٨ (٢٦٠٨).

٣. تلخيص المتشابه ٧٥٢/٢، ترجمة عبدالرحمان بن عامر (١٢٥٢).

عن ميسرة بن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، أنّ رسول الله ﷺ قال:
هذا ملك من الملائكة استأذن ربّه، ليسلّم عليّ، وليزورني، لم يهبط إلى الأرض قبلها، وبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأمّهما سيّدة نساء أهل الجنّة.[1]

٣٤٠٤. ابن الأعرابي: أنبأنا محمّد بن عيسى [العطّار أبوجعفر المعروف بابن أبي‌موسى]، أنبأنا إسحاق بن منصور، أنبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ:
أتاني ملك يسلّم علي ـ نزل من السماء لم ينزل قبلها ـ، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[2]

٣٤٠٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح يوسف بن عبدالواحد، أنبأنا شجاع بن علي، أنبأنا أبوعبدالله بن مندة، أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفّار، أنبأنا محمّد بن علي بن عفّان، أنبأنا الحسن بن عطيّة أبوعلي الكوفي، أنبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قالت لي أمّي:
متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منّي. قلت لها: دعيني، فإنّي آتيه، وأصلّي معه المغرب، وأسأله أن يستغفرلي [ولك].
قال: فأتيته ـ وهو يصلّي المغرب ـ، فقال: [أ] ما رأيت العارض الّذي عرض لي؟ قلت: بلى. قال: فذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة؛ استأذن ربّه ـ عزّ وجلّ ـ في السلام عليّ، فسلّم عليّ، وبشّرني بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[3]

---

١. المعجم الكبير ٢٢/٤٠٢ ـ ٤٠٣ (١٠٠٥)، من مناقب فاطمة، وأيضاً ٣/٣٧ (٢٦٠٦) بالاقتصار على الحسنين، وفيه: «ويزورني... فبشّرني».
٢. المعجم ١/٢١٨ (٣٨٨)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٤ ـ ١٣٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٧، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٥/٥٧٤، ترجمة أمّ حذيفة، نقلاً عن ابن مندة مع اختصار.

٣٤٠٦. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلاّد، حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب، حدّثنا الحسن بن عطيّة البزّار، حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال:

قالت لي أمّي: متى عهدك بالنبي ﷺ ؟ قلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منّي، فقلت لها: دعيني، فإنّي آتيه، فأصلّي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك.

قال: فأتيته ـ وهو يصلّي المغرب ـ، فصلّى حتّى صلّى العشاء، ثمّ انصرف، وخرج من المسجد، فسمعت بعرض عرض له في الطريق، فتأخّرت، ثمّ دنوت، فسمع النبي ﷺ نقيضي من خلفه، فقال: من هذا؟ قلت حذيفة، فقال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته، فقال: غفرالله لك، ولأمّك. يا حذيفة، أما رأيت العارض الّذي عرض؟ قلت: بلى. قال: ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ، وبشّرني بأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[1]

٣٤٠٧. أحمد: حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

سألتني أمّي: منذ متى عهدك بالنبي ﷺ ؟ قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا. قال: فنالت مني، وسبّتني. قال: فقلت لها: دعيني، فإنّي آتي النبي ﷺ ، فأصلّي معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّى يستغفر لي ولك.

قال: فأتيت النبي ﷺ ، فصلّيت معه المغرب، فصلّى النبي ﷺ [إلى] العشاء، ثمّ انفتل، فتبعته، فعرض له عارض، فناجاه، ثمّ ذهب، فاتّبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة. قال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك ولأمّك.

ثمّ قال: أما رأيت العارض الّذي عرض لي قبيل؟ قال: قلت: بلى. قال: فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قطّ قبل هذه الليلة، فاستأذن ربّه أن يسلّم عليّ، ويبشّرني أنّ

١. حلية الأولياء ١٩٠/٤ ، ترجمة زرّ بن حبيش (٢٦٧).

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[١]

٣٤٠٨. الخطيب: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن علي بن عياض القاضي ـ بصور ـ، أخبرنا محمّد بن أحمد بن جميع الغسّاني، أخبرنا محمّد بن الحسين بن عبيد بن حمدون الحافظ المعروف بابن عجل، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي‌بدر القطربلّي، حدّثنا حسين بن محمّد المرّوذي، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٤٠٩. النسائي: أخبرنا الحسين بن منصور، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد أبوأحمد، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال:

سألتني أُمّي: منذ متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت منّي، وسبّتني، فقلت لها: دعيني، فإنّي آتي النبي ﷺ، فأُصلّي معه المغرب، ولا أدعه حتّى يستغفر لي ولك، فصلّيت معه المغرب، فصلّى إلى العشاء، ثمّ انفتل، وتبعته، فعرض له عارض، فأخذه، وذهب، فاتّبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ فقلت: حذيفة، فقال: مالك؟ فحدّثته بالأمر، فقال: غفر الله لك ولأُمّك، أما رأيت العارض الّذي عرض لي قبل؟ قلت: بلى. قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[٣]

٣٤١٠. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا زيد بن حباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن

---

١. مسند أحمد ٣٩١/٥ (٢٣٣٢٩)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٨/١٢ ـ ٢٦٩، ترجمة حذيفة بن اليمان (١٢٣١).

٢. تاريخ بغداد ٣٦٩/٦، ترجمة إسحاق بن عبدالله (٣٣٩٧).

٣. السنن الكبرى ٣٦٧/٧ ـ ٣٦٨ (٨٢٤٠).

المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

أتيت النبي ﷺ، فصلّيت معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتّى صلّى العشاء، ثمّ خرج، فاتّبعته، فقال: ملك عرض لي[1]، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ، ويبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[2]

٣٤١١. ابن عساكر: أخبرنا أبوسهل محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبوالفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا أبوبكر بن رزق الله، أنبأنا زيد بن الحباب، أنبأنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب الهمداني، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

أتيت النبي ﷺ، فصلّيت معه المغرب، فقام، فصلّى حتّى العشاء، ثمّ خرج، فاتّبعته، فقال: عرض لي ملك استأذن أن يسلّم عليّ، ويبشّرني ببشرى أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٤١٢. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثني إسرائيل.

حيلولة: وأخبرنا أبونصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبوعلي الرّفاء، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الأشجّ، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال:

صلّى رسول الله ﷺ العشاء، ثمّ خرج، فتبعته، فإذا عارض قد عرض له، فقال لي: يا حذيفة، هل رأيت العارض الّذي عرض لي؟ قلت: نعم. قال: ذاك ملك من الملائكة استأذن ربّه يسلّم عليّ، ويبشّرني بالحسن والحسين أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة

---

١. في صحيح ابن حبّان: «عرض لي ملك».

٢. المصنّف ٣٨١/٦ (٣٢١٦٨)، وبإسناده عنه ابن حبّان في صحيحه ٤١٣/١٥ (٦٩٦٠).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٤/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٤٢٢، الباب الثامن.

سيّدة نساء أهل الجنّة. [هذا] لفظ حديث أبي‌عبدالله الحافظ، وقد أخرجته في كتاب الفضائل بطوله.[١]

٣٤١٣. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، [قال: حدّثنا] محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثني إسرائيل، عن ميسرة، عن المنهال، عن زرّ، عن حذيفة، قال:

قالت لي أمّي: متى عهدك بالنبي ﷺ؟ قلت: ما لي عهد به منذ كذا وكذا، فذهبت تنال منّي، قلت: دعيني حتّى أذهب إليه، فلا أدعه حتّى يستغفر لي، ويستغفر لك.

فأتيت النبي ﷺ، فصلّيت معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتّى صلّى العشاء، فخرج، فتبعته، فإذا عارض قد عرض له، ثمّ خرج، فتبعته، فقال: يا حذيفة، هل رأيت العارض الّذي عرض لي؟ قلت: نعم، قال: ذلك ملك من الملائكة استأذن ربّه، فسلّم عليّ، وبشّرني بالحسن والحسين أنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[٢]

٣٤١٤. النسائي: أخبرنا القاسم بن زكريّا بن دينار، قال: حدّثني زيد بن حباب، قال: حدّثني إسرائيل بن يونس بن أبي‌إسحاق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو الأسدي، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة ـ هو ابن اليمان ـ، أنّ أمّه قالت له:

متى عهدك برسول الله ﷺ؟ فقال: ما لي به عهد منذ كذا، فهمّت أن تنال منّي، فقلت: دعيني، فإنّي أذهب، فلا أدعه حتّى يستغفر لي، ويستغفر لك. [فأتيت النبي ﷺ.] وصلّيت معه المغرب، ثمّ قام يصلّي حتّى صلّى العشاء، ثمّ خرج، فخرجت معه، فإذا عارض قد عرض له، ثمّ ذهب، فرآني، فقال: حذيفة، فقلت: لبّيك يا رسول الله، [قال:] هل رأيت العارض الّذي عرض لي؟ قلت: نعم، قال: فإنّه ملك من الملائكة، استأذن ربّه، ليسلّم عليّ، وليبشّرني أنّ

١. دلائل النبوّة ٧٨/٧، باب ما جاء في رؤية حذيفة بن اليمان.

٢. عنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٣٠/١، الفصل السادس، ولا يخفى أنّ إسناده مثل الحديث المتقدّم، وإنّما كرّرناه لمغايرة المتن.

الحسن والحسين سيّدا شباب الجنة، وأنّ فاطمة بنت محمّد ﷺ سيّدة نساء أهل الجنّة.[1]

٣٤١٥. القطيعي: حدّثنا العبّاس بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن إسماعيل، أنبأنا عمرو العنقري، قال: حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

قالت لي أمّي: متى عهدك بالنبي ﷺ ؟ فذكر الحديث، وقال في آخره: سآتي رسول الله ﷺ ، فيستغفر لي ولك، فأتيت رسول الله ﷺ ، فصلّيت معه المغرب. قال: فصلّى ما بينهما ما بين المغرب والعشاء، ثمّ انصرف، فاتّبعته. قال: فبينما هو يمشي إذ عرض له عارض، فناجاه، ثمّ مضى، واتّبعته، فقال من هذا؟ قلت: حذيفة. قال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته بالّذي قالت لي أمّي، فقال: غفر الله لك ـ يا حذيفة ـ ولأمّك، أما رأيت العارض الّذي عرض لي؟ قلت: بلى بأبي أنت وأمّي. قال: فإنّه ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قبل ليلته هذه، استأذن ربّه في أن يسلّم عليّ، فبشّرني ـ أو فأخبرني ـ أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[2]

٣٤١٦. الحاكم: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا محمّد بن بكر، أنبأنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ ، قال:

أتاني جبريل ـ عليه الصلاة والسلام ـ ، فقال: إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.
ثمّ قال لي رسول الله ﷺ : غفر الله لك ولأمّك يا حذيفة.[3]

٣٤١٧. الترمذي: حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا

---

١. السنن الكبرى ٧/٣٩١ـ٣٩٢ (٨٣٠٧)، الباب ٧٤.
٢. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٧٨٨ (١٤٠٦)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٢/٢٦٩، ترجمة حذيفة بن اليمان (١٢٣١).
٣. المستدرك ٣/٣٨١ (٥٦٣٠/١٢٢٨).

محمّد بن يوسف، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال:

سألتني أُمّي: متى عهدك ـ تعني بالنبي ﷺ ـ؟ فقلت: ما لي به عهد منذ كذا وكذا، فنالت منّي، فقلت لها: دعيني آتي النبي ﷺ، فأُصلّي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك، فأتيت النبي ﷺ، فصلّيت معه المغرب، فصلّى حتّى صلّى العشاء، ثمّ انفتل، فتبعته، فسمع صوتي، فقال: من هذا؟ حذيفة؟ قلت: نعم. قال: ما حاجتك؟ غفر الله لك ولأُمّك. قال: إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ، ويبشّرني بأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤١٨. الطبراني: حدّثنا عبدالعزيز بن يعقوب أبوالأصبغ القيصراني، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، حدّثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، قال:

هذا ملك من الملائكة استأذن ربّه، ليسلّم عليّ، ويزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها، فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[2]

٣٤١٩. الحمّوئي: أخبرني الشيخان الأخوان أصيل الدين عبدالله وشهاب الدين أبويعلى حيدرة ابنا عبدالأعلى بن محمّد بن محمّد بن القاسم سبط الحافظ شمس الدين أبي‌عبدالله محمّد المشهور بابن القطّاب الأصفهاني ـ رحمه الله وسلفه، فيما كتبا إليّ منها في شهر رجب سنة ستّ وستّين وستّمئة ـ أنّ الشيخين الإمامين نورالدين محمود بن أحمد بن عبدالرحمان بن أحمد الثقفي وبدرالدين عبداللطيف بن محمّد بن ثابت بن عبدالله بن عبدالرحيم الخوارزمي أجاز [ا] لهما رواية جميع مسموعاتهما ومستجازاتهما، قالا: أنبأنا زاهد بن طاهر الشحّامي ـ إجازة إن لم يكن سماعاً ـ، قال: أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن

---

١. الجامع الكبير ١٢١/٦ (٣٧٨١)، الباب ٣٠.

٢. المعجم الكبير ٣٧/٣ (٢٦٠٧).

الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا أبوالوليد الفقيه، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شيرويه، حدّثنا عبدالله بن عبدالله السنجري، حدّثنا حفص بن عبدالرحمان، حدّثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال:

رأيت مع رسول الله ﷺ رجلاً عليه ثياب بياض. قال: وهل رأيته؟ قلت: نعم. قال: ذلك ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض، استأذن ربّه ـ عزّ وجلّ ـ في زيارتي، فأذن له، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأُمّهما سيّدة نساء أهل الجنّة.[1]

٣٤٢٠. الملّا: عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة ﷺ، قال:

جئت إلى أُمّي، فقالت: متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت: ما لي به عهد، فقالت: اذهب إلى النبي ﷺ، وسله يستغفر لي.

قال: فجئت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي ولأُمّي، فقال: غفر الله لك ولأُمّك ـ يا حذيفة ـ أما رأيت الرجل الّذي كان عندي آنفاً؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الدنيا قطّ، وإنّه استأذن الله ـ عزّ وجلّ ـ في السلام، فجاء، فسلّم عليّ، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.[2]

٣٤٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس الفرغاني، قال: أخبرنا أبوالمفضّل الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن مطرّف بن سوّار أبوالحسين البستي قاضي الحرمين ـ بمكّة ـ، قال: حدّثني يحيى بن محمّد بن معاذ بن شاه السنجري، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن أبي‌الصارم الهروي، قال: حدّثني مدركة بن عبدالرحمان العبدي، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن سعيد بن جبير، عن سعد بن حذيفة، عن أبيه حذيفة بن اليمان، قال:

---

١. فرائد السمطين ٢/ ٢٠ (٣٦٣)، الباب الرابع.

٢. الوسيلة ٥/القسم ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

دخلت على النبي ﷺ ذات يوم، وقد نزلت عليه هذه الآية: ﴿ [فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ] ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾[١].
فأقرأنيها ﷺ ، فقلت: يا نبي الله، فداك أبي وأمّي، من هؤلاء؟ إنّي أجد الله بهم حفيّاً.

قال: يا حذيفة، أنا من ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ الّذين أنعم الله عليهم، أنا أوّلهم في النبوّة، وآخرهم في البعث، ومن ﴿ ٱلصِّدِّيقِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب، ولـمّا بعثني الله ـ عزّ وجلّ ـ برسالته كان أوّل من صدّق بي، ثمّ من ﴿ ٱلشُّهَدَآءِ ﴾ حمزة وجعفر، ومن ﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ المهدي في زمانه.[٢]

٣٤٢٢. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدّثنا عطاء بن مسلم الخفّاف، حدّثني أبوعمرة الأشجعي، عن سالم بن [أبي] الجعد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن حذيفة بن اليمان ﷺ ، قال:

بتّ عند رسول الله ﷺ ، فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: يا حذيفة، هل رأيت؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: هذا ملك لم يهبط إليّ منذ بعثت، أتاني الليلة، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٣]

٣٤٢٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الشحّامي، أنبأنا أبوسعد الجنزرودي، أنبأنا الحاكم أبوأحمد، أنبأنا أبوعلي الحسن بن أحمد السكوني ـ بحمص ـ ، أنبأنا مسيّب ـ يعني ابن واضح ـ ، أنبأنا عطاء بن مسلم الخفّاف، أنبأنا أبوعمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال:

كنت عند رسول الله ﷺ ، فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: يا حذيفة، هل رأيت؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: هذا ملك لم يهبط منذ بعثت، أتاني الليلة، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

---

١. النساء/٦٩.
٢. شواهد التنزيل ١/١٩٨ (٢٠٩).
٣. المعجم الكبير ٣/٣٨ (٢٦٠٩).

قال عطاء: وحدّثونا أنّه [ﷺ] قال: وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٢٤. ابن عدي: حدّثنا عبدان والفضل بن عبدالله بن مخلد، حدّثنا المسيّب بن واضح... مثله سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: «بتّ» ، بدل: «كنت».[2]

٣٤٢٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي. أنبأنا أبوالحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلّاني ـ فيما قرئ عليه، وأنا حاضر ـ ، أنبأنا أبوبكر محمّد بن إسماعيل بن العبّاس إملاء، أنبأنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي ـ إملاء، سنة خمس وثلاثمئة ـ ، أنبأنا المسيّب بن واضح، أنبأنا عطاء بن مسلم الخفّاف أبومحمّد الحلبي، عن أبي‌عمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال:

بتّ عند رسول الله ﷺ ليلة، فرأيت شخصاً، فقال لي النبي ﷺ : هل رأيت؟ قلت: نعم. قال: فإنّ ملكاً هبط عليّ من السماء لم يهبط عليّ إلّا ليلتي هذه، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

قال: وحدّثونا به [أنّه ﷺ] قال: وأبوهما خير منهما.[3]

٣٤٢٦. الطبراني: حدّثنا محمّد بن علي، قال: حدّثنا المسيّب بن واضح، عن عطاء بن مسلم الخفّاف، قال: حدّثني أبوعمرو الأشجعي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن حذيفة بن اليمان، قال:

بتّ عند النبي ﷺ ليلة، فرأيت عنده شخصاً، فقال: هل رأيته يا حذيفة؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: هذا ملك لم يهبط عليّ منذ بعثت، أتاني الليلة، وبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٨/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. الكامل ٣٦٨/٥، ترجمة عطاء بن مسلم (١٥٢٨/٥٦٠).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٨/١٣ ، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٤. المعجم الأوسط ١٥٥/٧ ـ ١٥٦ (٦٢٨٢).

٣٤٢٧. الطبري: عن حذيفة، قال:

سألتني أُمّي: متى عهدك بالنبي ﷺ؟ فقلت: مذ كذا وكذا، فدعيني أُصلّي معه المغرب، ثمّ لا أدعه حتّى يستغفر لي ولك، فصلّيت معه المغرب، فصلّى حتّى صلّى العشاء الآخرة، ثمّ صلّى حتّى لم يبق في المسجد أحد، فعرض له عارض، فناجاه، ثمّ انفتل، فعرف صوتي، فقال: حذيفة؟ فقلت: نعم. قال: ما جاء بك؟ غفر الله لك ولأُمّك، يا حذيفة، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة إلى الأرض، استأذن ربّه أن يسلّم عليّ، فأذن له، وبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤٢٨. أبوعلي بن شاذان: عن حذيفة، قال:

رأينا وجه رسول الله ﷺ يتباشر بالسرور، وقال: وما لي لا أُسرّ؟! وقد أتاني جبرئيل، فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما أفضل منهما.[2]

٩. الحسين بن علي عليه السلام

٣٤٢٩. الطبري: قال أبومخنف: فحدّثني عبدالله بن عاصم، قال: حدّثني الضحّاك المشرقي، قال: ... قال الحسين: ...

أولم يبلغكم قول مستفيض فيكم أنّ رسول الله ـ صلّى الله تعالى عليه وآله وسلّم ـ قال لي ولأخي: هذان سيّدا شباب أهل الجنّة؟ فإن صدّقتموني بما أقول ـ وهو الحقّ ـ فوالله، ما تعمّدت كذباً مذ علمت أنّ الله يمقت عليه أهله، ويضرّ به من اختلقه، وإن كذّبتموني فإنّ فيكم من إن سألتموه عن ذلك أخبركم؛ سلوا جابر بن عبدالله الأنصاري، أو أباسعيد الخدري، أو سهل بن سعد الساعدي، أو زيد بن أرقم، أو أنس بن مالك يخبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله ﷺ لي ولأخي... .[3]

---

١. عنه المتقي في كنز العمّال ٦٤٠/١٣ (٣٧٦١٧).

٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٩.

٣. تاريخ الطبري ٤٢٣/٥ ـ ٤٢٥.

٣٤٣٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح أحمد بن عقيل بن محمّد بن علي بن رافع الفارسي، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبوعصمة نوح بن نصر بن محمّد بن عمرو بن الفضل بن العبّاس بن الحارث الفرغاني ـ من لفظه ببغداد ـ، أنبأنا أبوالحسن علي بن أبي‌بكر الورّاق، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن موسى الرازي الضرير إملاء، أنبأنا أبوالعبّاس محمّد بن يونس القرشي، أنبأنا محمّد بن عاصم السلمي، أنبأنا هارون بن مسلم الحنّائي، عن القاسم بن عبدالرحمان، عن محمّد بن علي، عن أبي‌محمّد الأنصاري، عن الحسين بن علي، قال: سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول:...

ولا تسبّوا الحسن والحسين، فإنّهما سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين... .[١]

١٠. أبورمثة

٣٤٣١. الحاكم: أخبرني خلف بن محمّد بن إسماعيل البخاري، أنبأنا أبوعمران موسى بن أفلح، أنبأنا سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم، حدّثني جعفر بن لاهز بن قريظ بن معدي بن رفاعة ـ ومعدي هو أبورمثة صاحب رسول الله ﷺ ـ، قال: سمعت أبي لاهز بن قريظ بن معدي بن رفاعة، عن أبيه، عن أبي‌رمثة أنّ النبي ﷺ قال:

حسين منّي وأنا منه، هو سبط من الأسباط، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، إنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

١١. أبوسعيد الخدري

٣٤٣٢. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، حدّثنا عبدالحميد بن عبدالرحمان الحمّاني، حدّثنا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنّه قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣١/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، ورواه ابن النجّار أيضاً، كما في كنز العمّال ٥٧٣/١١ (٣٢٧١٣).

٢. بإسناده عند ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥/٦٤، ترجمة لاهز بن قريظ (٨٠٩٤)، والحمّوئي في فرائد السمطين ١٢٩/٢ (٤٢٨).

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة.[1]

٣٤٣٣. ابن عساكر: أخبرنا أبونصر بن رضوان وأبوغالب بن البنّاء وأبومحمّد عبدالله بن نجا بن شاتيل، قالوا: أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا إبراهيم بن عبدالله، أنبأنا مسدّد، أنبأنا [عبدالله] بن داوود، عن ابن أبي‌نعم، عن أبيه، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

ابنيّ هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى ويحيى.[2]

٣٤٣٤. البسوي: حدّثنا أبونعيم [الفضل بن دكين]، قال: حدّثنا ابن أبي‌نعم البجلي ـ وهو الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، وعبدالرحمان يكنّى أبا الحكم ـ، قال: حدّثني أبي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا.[3]

٣٤٣٥. الخطيب: أخبرنا محمّد بن طلحة النعالي، حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن مقسم العطّار، حدّثنا أحمد بن الصلت، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين... مثله سنداً ومتناً.[4]

٣٤٣٦. القطيعي: حدّثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، قال: حدّثنا أبونعيم الفضل... مثله سنداً ومتناً.[5]

٣٤٣٧. ابن حبّان: أخبرنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدّثنا زياد بن

---

١. المستدرك ١٦٦/٣ ـ ١٦٧ (٣٧٦/٤٧٧٨).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩١/٦٤، ترجمة يحيى بن زكريّا (٨١٣٥).

٣. المعرفة والتاريخ ٦٤٤/٢، ترجمة ابن أبي نعم.

٤. تاريخ بغداد ٤٢٩/٤، ترجمة أحمد بن الصلت (٢٢١٢)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٧٤/٥، ترجمة أحمد بن محمّد بن الصلت (١٥٨).

٥. عنه المزّي في تهذيب الكمال ١٠٩/٧ ـ ١١٠، ترجمة الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم البجلي الكوفي (١٤٣٥)؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٢/٦٤، ترجمة يحيى بن زكريّا (٨١٣٥)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٧١/٥، ترجمة عبدالرحمان بن أبي‌نعم (٢٩٠).

أيّوب، حدّثنا الفضل بن دكين.... مثله سنداً ومتناً.[١]

٣٤٣٨. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم.... مثله سنداً ومتناً.[٢]

٣٤٣٩. البغوي: أخبرنا داوود بن رشيد، أخبرنا مروان، أخبرنا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم البجلي، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى ويحيى بن زكريّا عليهما السلام.[٣]

٣٤٤٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم، أنبأنا أبوالحسن بن أبي‌الحديد، أنبأنا جدّي أبوبكر، أنبأنا أبوالدحداح التميمي، أنبأنا أبوعبدالله عبدالوهّاب بن عبدالرحيم الجوبري، أنبأنا مروان بن معاوية، أنبأنا الحكم بن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبيه، عن أبي‌سعيد الخدري، أنّ رسول الله ﷺ قال:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلا ابني الخالة: عيسى ويحيى بن زكريّا.[٤]

٣٤٤١. النسائي: أخبرنا محمّد بن آدم بن سليمان، عن مروان، عن الحكم ـ وهو ابن عبدالرحمان بن أبي‌نعم ـ، عن أبيه، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا.[٥]

٣٤٤٢. النسائي: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ومحمّد بن آدم، عن مروان... مثله.[٦]

٣٤٤٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد إملاء، أنبأنا

---

١. صحيح ابن حبّان ١٥/٤١١ ـ ٤١٢ (٦٩٥٩).
٢. المعجم الكبير ٣/٣٨ (٢٦١٠).
٣. بإسناده عنه ابن الأثير في أسد الغابة ٢/١١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/١٣٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٤. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/١٩١، ترجمة يحيى بن زكريّا (٨١٣٥).
٥. السنن الكبرى ٧/٣١٨ (٨١١٣)، الباب ٧ ، فضائل الحسن والحسين.
٦. السنن الكبرى ٧/٤٦٠ (٨٤٧٥)، الباب ٣٥ ؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٩٧ (١٤٣).

طلحة بن علي بن الصقر، أنبأنا عبدالخالق بن محمّد بن الحسن، أنبأنا علي بن إسحاق المخرمي، أنبأنا محمّد بن بكّار، أنبأنا مروان.... مثله.[١]

٣٤٤٤. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير] ، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن دلّوية، قال: حدّثنا علي بن ثابت الدهّان، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٤٤٥. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلاد، قال: حدّثنا الحارث بن أبي‌أسامة، قال: حدّثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريّا، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

رواه الثوري وحمزة الزيّات عن يزيد، مثله.

ورواه يزيد بن مردانبه عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم.[٣]

٣٤٤٦. النسائي: أخبرنا إسحاق بن ابراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما كان من مريم ابنة عمران.[٤]

٣٤٤٧. أبويعلى: حدّثنا أبوخيثمة، حدّثنا جرير، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، ...مثله.[٥]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩١/٦٤، ترجمة يحيى بن زكريّا (٨١٣٥).

٢. المعجم الأوسط ١٠٤/٣ (٢٢١١).

٣. حلية الأولياء ٧١/٥، ترجمة عبدالرحمان بن أبي‌نعم (٩٢٠).

٤. السنن الكبرى ٤٥٥/٧ (٨٤٦١)، الباب ٢٩ من الخصائص؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٧٦ (١٢٩).

٥. مسند أبي‌يعلى ٣٩٥/٢ (١١٦٩).

٣٤٤٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: وجدت في كتاب عقبة بن قبيصة: حدّثنا أبي، عن حمزة الزيّات، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤٤٩. أحمد: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا خالد بن عبدالله، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وفاطمة سيّدة نسائهم، إلّا ما كان لمريم بنت عمران.[2]

٣٤٥٠. الترمذي: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا أبوداوود الحفري، عن سفيان، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن ابن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٤٥١. الترمذي: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا جرير و محمّد بن فضيل، عن يزيد، نحوه.[4]

٣٤٥٢. الطبراني: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، حدّثنا الحسن بن معاوية بن هشام، حدّثنا علي بن قادم، حدّثنا سفيان، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن ابن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[5]

---

١. المعجم الكبير ٣/٣٨ ـ ٣٩ (٢٦١٢).
٢. مسند أحمد ٣/٦٤ (١١٦١٨)؛ وفضائل الصحابة ٢/٧٧١ (١٣٦٠).
٣. الجامع الكبير ٦/١١٣ ـ ١١٤ (٣٧٦٨)، الباب ٣٠.
٤. الجامع الكبير ٦/١١٣ ـ ١١٤ (٣٧٦٨)، الباب ٣٠.
٥. المعجم الكبير ٣/٣٩ (٢٦١٣).

٣٤٥٣. أحمد: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوسعد الجنزرودي، أنبأنا أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا أبوالحسن علي بن العبّاس بن الوليد البجلي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أحمد بن عثمان، أنبأنا أبونعيم... مثله سنداً ومتناً.[2]

٣٤٥٥. النسائي: أخبرني محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبونعيم... مثله.[3]

٣٤٥٦. البغوي: أخبرنا أحمد بن عبدالله الصالحي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن الحسن الحيري، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني، أنبأنا محمّد بن الحسين الحنيني، أنبأنا الفضل بن دكين [أبونعيم] .... مثله.[4]

٣٤٥٧. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن يزيد بن أبي‌زياد، عن ابن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد، قال: قال ـ يعني النبي ﷺ ـ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[5]

٣٤٥٨. النسائي: أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدّثنا [محمّد] بن فضيل، عن يزيد، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:
إنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[6]

---

١. مسند أحمد ٦٢/٣ (١١٥٩٤) و ٨٢/٣ (١١٧٧٧)؛ وفضائل الصحابة ٧٧٤/٢ (١٣٦٨).
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٥/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٣. السنن الكبرى ٤٦٠/٧ (٨٤٧٣)، الباب ٣٤ من الخصائص؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٩٥ (١٤١).
٤. شرح السنّة ١٣٨/١٤ (٣٩٣٦).
٥. المصنّف ٣٨١/٦ (٣٢١٦٧).
٦. السنن الكبرى ٤٦٠/٧ (٨٤٧٤)، الباب ٣٤ من الخصائص؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٩٦ـ١٩٧ (١٤٢).

٣٤٥٩. ابن عساكر: أخبرنا عالياً أبونصر بن رضوان وأبوعلي بن السبط وأبوغالب بن البنّاء، قالوا: أنبأنا أبومحمّد بن الجوهري، أنبأنا أبوبكر بن مالك، أنبأنا بشر بن موسى، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤٦٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا بشر بن موسى،

حيلولة: وحدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، قالا: حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[2]

٣٤٦١. الخطيب: أخبرنا عبدالباقي بن محمّد الطحّان، أخبرنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن الحسن الصوّاف، حدّثنا أبوعلي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يزيد ـ يعني ابن مردانبه ـ، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٤٦٢. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[4]

٣٤٦٣. النسائي: أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا يزيد بن مردانبه، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ :

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢١١/١٣ ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. أخبار أصبهان ٣٤٣/٢، ترجمة يزيد بن مردانبه.

٣. تاريخ بغداد ٩١/١١، ترجمة عبدالباقي بن محمّد الطحّان (٥٧٧٨).

٤. المعجم الكبير ٣٨/٣ (٢٦١١)، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٣٤٣/٢، ترجمة يزيد بن مردانبه.

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[١]

٣٤٦٤. أحمد: حدّثنا محمّد بن عبدالله الزبيري، حدّثنا يزيد بن مردانبه، قال: حدّثنا ابن أبي‌نعم، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٤٦٥. الطبراني: حدثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد الدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٣]

٣٤٦٦. الخطيب: حدّثنا أبوالحسين أحمد بن علي بن عثمان بن الجنيد الخطبي لفظاً، حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، حدّثنا أحمد ـ يعني ابن عبدالرحمان بن مرزوق البزوري ـ، حدّثنا سويد، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن النبي ﷺ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٤]

٣٤٦٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم تميم بن أبي‌سعيد بن أبي‌العبّاس، أنبأنا أبوسعد الجنزرودي، أنبأنا أبوسعيد محمّد بن بشر بن العبّاس بن محمّد التميمي الكرابيسي، أنبأنا أبولبيد محمّد بن إدريس الشامي، أنبأنا سويد، أنبأنا محمّد بن خازم، أنبأنا الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن النبي ﷺ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٥]

---

١. السنن الكبرى ٤٦٠/٧ (٨٤٧٢)، الباب ٣٤ من الخصائص؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٩٥ (١٤٠).

٢. مسند أحمد ٣/٣ (١٠٩٩٩)؛ وفضائل الصحابة ٧٧٩/٢ ـ ٧٨٠ (١٣٨٤).

٣. المعجم الكبير ٣٩/٣ (٢٦١٤).

٤. تاريخ بغداد ٢٣١/٩، ترجمة سويد بن سعيد (٤٨٠٤).

٥. تاريخ مدينة دمشق ١٣٥/١٤ ـ ١٣٦، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣٤٦٨. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[1]

٣٤٦٩. البلاذري: قال أبومخنف:
منع مروان من دفن الحسن مع رسول الله ﷺ حتّى كاد يكون بين الحسين وبينه قتال، واجتمع بنوهاشم وبنو [عبد] المطّلب ومواليهم إلى الحسين، وقال أبوسعيد الخدري وأبوهريرة لمروان: تمنع الحسن من أن يدفن مع جدّه وقد قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة... ؟![2]

٣٤٧٠. أبوحاتم والمخلص الذهبي وغيرهما: عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنّه قال: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا.[3]

٣٤٧١. الملّا: عن أبي سعيد الخدري ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[4]

١٢. عائشة

٣٤٧٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالباقي، أنبأنا الحسن بن علي، أنبأنا أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، أنبأنا محمّد بن مخلد بن حفص، أنبأنا أحمد بن محمّد بن أنس، أنبأنا عمرو بن محمّد بن الحسن، أنبأنا أيّوب بن عتبة، عن طيسلة بن علي:
عن عائشة، أنّها قالت للنبي ﷺ يوماً: يا سيّد العرب، فقال: أنا سيّد ولد آدم، ولا

١. المعجم الكبير ٣/٣٩ (٢٦١٥).
٢. أنساب الأشراف ٣/٢٩٩، وفاة الحسن بن علي ؑ.
٣. عنهم المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٩.
٤. الوسيلة ٥/القسم ٢/٢٢٦.

فخر... والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، إلّا ابني الخالة: يحيى وعيسى.[١]

١٣. عبدالله بن عبّاس

٣٤٧٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالعلاء صاعد بن أبي‌الفضل بن أبي‌عثمان المالیني، أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن أبي‌بكر بن أحمد السقطي المقرئ، أنبأنا أبوالفضل محمّد بن أحمد بن محمّد بن الجارود الجارودي الحافظ إملاء، أنبأنا أبوالفضل العبّاس بن الحسين بن أحمد الصفّار ـ بالري ـ، أنبأنا طاهر بن إسماعيل الخثعمي، أنبأنا محمّد بن عبيد ـ وهو النحّاس ـ، أنبأنا سيف ـ يعني ابن محمّد ـ، عن الثوري، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، أنّ النبي ﷺ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.[٢]

٣٤٧٤. ابن عدي: حدّثنا القاسم بن زكريّا المقرئ وابن أبي‌عصمة، قالا: حدّثنا محمّد بن عبيد الهمذاني، حدّثنا سيف بن محمّد، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.[٣]

٣٤٧٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ﷺ ـ قدم علينا واسطاً ـ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٩٢/٦٤، ترجمة يحيى بن زكريّا (٨١٣٥).
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٣. الكامل ٤٣٥/٣، ترجمة سيف بن محمّد (٨٥٠/١١٨).

عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري، حدّثنا عبدالله] بن عتّاب بن محمّد العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، عن أبي‌جعفر المنصور (في حديث طويل) قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ : ....

يا فاطمة، وابنيك الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة... .[1]

٣٤٧٦. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحسن علي بن الحسين الغزنوي ـ بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع وأربعين وخمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي‌الاشعث السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ـ في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة ـ، أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ الرجل الصالح ـ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي‌جعفر المنصور (في حديث طويل)، قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ : ...

والحسن والحسين ابناه سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين... .[2]

١٤. عبدالله بن عمر

٣٤٧٧. الكنجي: أخبرنا الشيخ المقرئ أبوالفضل جعفر بن أبي‌البركات الهمداني ـ قدم

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٤٣ ـ ١٥٥ (١٨٨).

٢. المناقب ص٢٨٦ ـ ٢٩٠ (٢٧٩).

إلينا دمشق مفيداً ـ ، قال: أخبرنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السلفي الفقيه الشافعي ـ بثغر الإسكندريّة ـ ، أخبرنا أبوطالب أحمد بن محمّد بن أحمد المعروف بالگيلاني، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن علي بن عمر بن مهدي النقّاش، حدّثنا أحمد بن محمّد بن حمّان بن سليل الرازي ـ بالري ـ ، حدّثنا أحمد بن مردة بن زنجلة الأياسي ـ سنة أربع وثلاثمئة ـ ، حدّثنا حسن بن علي الحلواني، حدّثنا المعلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٧٨. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم القصري ومحمّد بن هارون بن حميد، قالا: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.[2]

٣٤٧٩. أبوطاهر السلفي: أخبرنا أبونصر يحيى بن محمّد بن بذّال المعروف بابن نفيس المستعمل ـ بقراءتي عليه ببغداد في الجانب الغربي في الحريم الطاهري شارع دار الرقيق في المحرّم سنة أربع وتسعين وأربعمئة ـ ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أخبرنا محمّد بن الحسين، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا الحسن بن علي الحلواني، أنبأنا معلّى بن عبدالرحمان، عن ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[3]

٣٤٨٠. ابن عساكر: أخبرنا عالياً أبوعلي الحسن بن المظفّر وأبوغالب أحمد بن الحسن،

---

١. كفاية الطالب ص٣٤٠، الباب السابع والتسعون.

٢. الكامل ٣٧٣/٦، ترجمة معلّى بن عبدالرحمان (١٨٥٥/٢٣٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/١٤ ـ ١٣٣ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. المشيخة البغداديّة ق١١.

قالا: أنبأنا أبومحمّد الحسن بن علي، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا أبوسعيد عبدالكبير بن عمر الخطّابي ـ بالبصرة ـ، أنبأنا محمّد بن عبدالملك، أنبأنا معلّى بن عبدالرحمان الواسطي، أنبأنا ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٨١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن محمّد الأسدي، أنبأنا علي بن محمّد بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبوالحسن عبدالرحمان بن محمّد بن يحيى بن ياسر الجوبري، أنبأنا أبوالقاسم علي بن يعقوب بن أبي‌العقب، أنبأنا أبومحمّد القاسم بن موسى بن الحسن الأشيب، حدّثني محمّد بن عبدالملك الدقيقي ـ بواسط ـ ومحمّد بن موسى القطّان، قالا: أنبأنا المعلّى بن عبدالرحمان، أنبأنا ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ:

ابنيّ هذين الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[2]

٣٤٨٢. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن موسى الواسطي، حدّثنا المعلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا ابن أبي‌ذئب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[3]

٣٤٨٣. الحاكم: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن صبيح العمري، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن خزيمة الإمام، حدّثنا محمّد بن موسى القطّان، حدّثنا معلّى بن عبدالرحمان، حدّثنا ابن أبي‌ذئب عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[4]

٣٤٨٤. أبوعلي بن شاذان: عن ابن عمر، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. سنن ابن ماجة ٤٤/١ (١١٨).

٤. المستدرك ١٦٧/٣ (٤٧٨٠/٣٧٨)، كتاب معرفة الصحابة.

رأينا وجه رسول الله ﷺ يتباشر بالسرور، وقال: وما لي لا أسرّ؟! وقد أتاني جبريل فبشّرني أنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

١٥. عبدالله بن مسعود

٣٤٨٥. الحاكم: حدّثنا أبوسعيد عمرو بن محمّد بن منصور العدل، حدّثنا السري بن خزيمة، حدّثنا عثمان بن سعيد المرّي، حدّثنا علي بن صالح، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[2]

٣٤٨٦. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن يوسف بن عاصم، حدّثنا عبّاد بن الوليد، حدّثني عبدالحميد بن بحر، قال: حدّثنا منصور بن أبيالأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

١٦. علي بن أبيطالب عليه السلام

٣٤٨٧. ابن أبيشيبة: حدّثنا أبوالأحوص، عن أبيإسحاق، [عن الحارث،] عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[4]

٣٤٨٨. الطبراني: حدّثنا أبوالزنباع روح بن الفرج المصري، حدّثنا يزيد بن موهب

---

١. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٢٩.

٢. المستدرك ١٦٧/٣ (٣٧٧/٤٧٧٩).

٣. الكامل ٣٢٣/٥، ترجمة عبدالحميد بن بحر (١٤٧٢/٥٠٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤. المصنّف ٣٨١/٦ (٣٢١٧٠)، بإسناده عنه الطبراني في المعجم الكبير ٣٥/٣ ـ ٣٦ (٢٥٩٩)، وما بين المعقوفين منه.

الرملي، حدّثنا مسروح أبوشهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، [عن علي،] قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[١]

٣٤٨٩. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد عبدالكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمّد السلمي، أنبأنا جدّي أبوبكر محمّد بن أحمد بن عثمان بن أبي‌الحديد، أنبأنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا الفضل بن يوسف القصباني ـ بالكوفة ـ، أنبأنا مخوّل بن إبراهيم، أنبأنا منصور بن أبي‌الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٤٩٠. الطبراني: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلّال الكوفي، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن ليث، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٣]

٣٤٩١. الطبراني: حدّثنا القاسم بن محمّد الدلّال الكوفي، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، حدّثنا محمّد بن أبان، عن أبي‌جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي، عن النبي ﷺ، مثله.[٤]

٣٤٩٢. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا عبدالصمد بن علي بن محمّد، قال: أنبأنا الحسين بن سعيد بن أزهر السلمي، قال: حدّثني قاسم بن يحيى بن

---

١. المعجم الكبير ٣/٣٦ (٢٦٠٠).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٨، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. المعجم الكبير ٣/٣٦ (٢٦٠١)، وأورده الملّا في الوسيلة ٥/القسم٢/٢٢٩.

٤. المعجم الكبير ٣/٣٦ (٢٦٠٢).

الحسن بن زيد بن علي، قال: نبّأنا أبوحفص الأعشى، عن أبان بن تغلب، عن أبي‌جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٩٣. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني، حدّثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر [الطائي، حدّثنا أبي‌أحمد بن عامر] بن سليمان، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا[2]، حدّثني أبي‌موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[3]

٣٤٩٤. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبومحمّد عبدالله بن الحسن بن فضيل البزّاز ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن الحسن بن خالويه، أنبأنا علي بن مهرويه القزويني، أنبأنا داوود بن سليمان الغازي، أنبأنا علي بن موسى[4]، أنبأنا أبي‌موسى بن جعفر، حدّثني أبي‌جعفر بن محمّد، حدّثني أبي‌محمّد بن علي، حدّثني أبي‌علي بن الحسين، حدّثني أبي‌الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. تاريخ بغداد ١٥٠/١، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٠٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. صحيفة الرضا ص١٥٨ (١٠٣).

٣. المناقب ص٢٩٤ (٢٨٣)، الفصل التاسع عشر.

٤. صحيفة الرضا ص١٥٨ (١٠٣)؛ وعيون أخبار الرضا ص٢٠١.

ورواه الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٣١، المودّة الثانية عشر، مرسلاً عن علي ﷺ.

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٣٤٩٥. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن علي بن حبيش، قال: حدّثنا القاسم بن زكريّا المقرئ، قال: حدّثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة [بن شريح، عن أبيه عبدالله، عن جدّه معاوية، عن أبيه ميسرة]، عن شريح، قال:

لـمّـا توجّه علي إلى حرب معاوية افتقد درعاً لـه، فلمّا انقضت الحرب، ورجع إلى الكوفة أصاب الدرع في يد يهودي يبيعها في السوق... فتقدّما إلى شريح... فقال شريح: يا أميرالمؤمنين، بيّنة. قال: نعم، قنبر والحسن يشهدان أنّ الدرع درعي.

قال: شهادة الابن لا تجوز للأب. فقال: رجل من أهل الجنّة لا تجوز شهادته؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة... .[2]

٣٤٩٦. البزّار: حدّثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، حدّثنا علي بن ثابت، حدّثنا أسباط، عن جابر، عن عبدالله بن نجي، عن علي، أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة:

ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، وابنيك سيّدا شباب أهل الجنّة؟[3]

١٧. علي الهلالي

٣٤٩٧. الطبراني: حدّثنا محمّد بن رزيق بن جامع المصري، حدّثنا الهيثم بن حبيب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكّي الهلالي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في شكاته الّتي قبض فيها، فإذا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ عند رأسه. قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الّذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال:

يـا حبيبتي... ومنّا سبطا هذه الأمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٩/٢٧، ترجمة عبدالله بن الحسن (٣٢٥٠).

٢. حلية الأولياء ١٤٠/٤، ترجمة شريح بن الحارث (٢٥٦).

٣. البحر الزخّار ١٠٢/٣ (٨٨٥)، وعنه المتقي في كنز العمّال ٦٧٤/١٣ ـ ٦٧٥ (٣٧٧٢٧).

أهل الجنّة، وأبوهما ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما....[1]

٣٤٩٨. أبوالعلاء الهمداني: عن علي بن [علي] الهلالي، عن أبيه، قال:

دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة الّتي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع ﷺ طرفه إليها، فقال: حبيبتي فاطمة، ما الّذي يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك، فقال: يا حبيبتي... ومنّا سبطا هذه الأُمّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما ـ والّذي بعثني بالحقّ ـ خير منهما....[2]

١٨. عمر بن الخطّاب

٣٤٩٩. ابن عدي: حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي‌مقاتل، حدّثنا أحمد بن المقدام، حدّثنا حكيم بن خذام، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن شريح، عن عمر بن الخطّاب، عن النبي ﷺ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٥٠٠. ابن عدي: حدّثناه محمّد بن أحمد بن الحسين الأهوازي، حدّثنا أبوالأشعث [أحمد بن المقدام]، حدّثنا حكيم بن خذام، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال:

اعترف علي درعاً له مع يهودي، فارتفعا إلى شريح، فاستشهد علي شريحاً: أسمعت عمر يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: نعم، في قصّة ذكرها.[4]

---

١. المعجم الكبير ٥٧/٣ (٢٦٧٥)؛ والمعجم الأوسط ٢٧٦/٧ ـ ٢٧٧ (٦٥٣٦)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٠/٤٢ ـ ١٣١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والحمّوئي في فرائد السمطين ٨٤/٢ ـ ٨٦ (٤٠٣).

٢. أربعون حديثاً في المهدي، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٣٥ ـ ١٣٦.

٣. الكامل ٢٢٠/٢، ترجمة حكيم بن خذام الأزدي (٤٠٤/٣٥)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣٢/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤. الكامل ٢٢٠/٢ ـ ٢٢١، ترجمة حكيم بن خذام الأزدي (٤٠٤/٣٥).

٣٥٠١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عون السيرافي، حدّثنا أبوالأشعث أحمد بن المقدام، حدّثنا أبوسمير حكيم بن خذام، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن شريح القاضي، عن عمر بن الخطّاب ، أنّ النبي ﷺ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[١]

٣٥٠٢. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث. حيلولة: وحدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن عون السيرافي المقرئ، قالا: حدّثنا أحمد بن المقدام، حدّثنا حكيم بن خذام أبوسمير، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، قال:

وجد علي بن أبي‌طالب درعاً له عند يهودي التقطها، فعرفها... فأتوا شريحاً... فقال شريح: صدقت ـ والله ـ يا أميرالمؤمنين إنّها لدرعك، ولكن لابدّ من شاهدين، فدعا قنبراً مولاه والحسن بن علي، وشهدا أنّها لدرعه.

فقال شريح: أمّا شهادة مولاك فقد أجزناها، وأمّا شهادة ابنك لك فلا نجيزها، فقال علي: ثكلتك أمّك! أما سمعت عمر بن الخطّاب يقول: قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: اللهمّ نعم... .[٢]

٣٥٠٣. أبو أحمد الحاكم: إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، مثله.[٣]

٣٥٠٤. الملا: عن عمر ، قال: قال رسول الله ﷺ : إنّ هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[٤]

---

١. المعجم الكبير ٣/٣٥ (٢٥٩٨).

٢. حلية الأولياء ٤/١٣٩ ـ ١٤٠، ترجمة شريح بن الحارث الكندي (٢٥٦)، ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبي ص١٢٩، عن صاحب فضائل عمر مرسلاً وبالاقتصار على المرفوع.

٣. الكنى، على ما في كنز العمّال ٧/٢٦ (١٧٧٩٥).

٤. الوسيلة ٥/القسم ٢/٢٢٩.

١٩.قرّة بن إياس

٣٥٠٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا منجاب بن الحارث، حدّثنا علي‌بن مسهر، عن عبدالرحمان بن زياد بن أنعم، عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[1]

٢٠.مالك بن الحويرث

٣٥٠٦. السهمي: حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد القصري، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا الحسين ـ يعني ابن عيسى ـ ، حدّثنا عمران بن أبان، حدّثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[2]

٣٥٠٧. ابن عدي: حدّثنا أبوعروبة، حدّثنا زكريّا بن الحكم ويحيى بن الحسن الأبلّي، قالا: حدّثنا عمران بن أبان، عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[3]

٣٥٠٨. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد السيّدي، أنبأنا أبوعثمان البحيري، أنبأنا أبوعمرو بن حمدان، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن يونس السمناني الفقيه، أنبأنا عبّاس بن عبدالعظيم، أنبأنا عمران بن أبان، حدّثني مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النبي ﷺ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[4]

---

١. المعجم الكبير ٣٩/٣ (٢٦١٧).

٢. تاريخ جرجان ص٤٤٨، ترجمة محمّد بن إبراهيم بن عبدالله (٦٦٢).

٣. الكامل ٣٨١/٦، ترجمة مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث (١٨٦٥/٢٤٤).

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣٣/١٤ ـ ١٣٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣٥٠٩. البغوي: حدّثنا محمّد بن إشكاب قال: أنبأنا عمران بن أبان، قال: أنبأنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة [، وأبوهما خير منهما].[1]

٣٥١٠. الطبراني: حدّثنا أحمد بن عبدالله البزّار التستري، حدّثنا محمّد بن السكن الأيلي، حدّثنا عمران بن أبان، حدّثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث الليثي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[2]

٣٥١١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن هبة الله وأبوالحسن علي بن أحمد بن محمّد، قالا: أنبأنا أبوالحسين علي بن محمّد بن بشران، أنبأنا عثمان بن أحمد، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن البراء، قال: سئل علي بن المديني عن حديث مالك بن الحويرث، عن النبي ﷺ:
الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.
فقال: .... رواه الحسن بن عبدالرحمان بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه....[3]

٢١. مسلم بن يسار

٣٥١٢. ابن العديم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، قال: أخبرنا عمّي أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن أبي‌جرادة الحلبي، قال: أخبرنا أبوالفتح عبدالله بن إسماعيل بن أحمد بن

---

١. معجم الصحابة ٥/٢١٠ـ ٢١١ (٢٠٦٦)، وعنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٣ـ ١٣٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وابن حجر في الإصابة ٦/٢٥٢، ترجمة مالك بن الحسن (٨٤٩٨)، وما بين المعقوفين منهما.

٢. المعجم الكبير ١٩/٢٩٢ (٦٥٠).

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

الحلَبي، قال: حدّثنا الشيخ الزاهد أبوعبيدالله عبدالرزّاق بن عبدالسلام بن عبدالواحد الأسدي القطبي، قال: حدّثنا أبوغانم أحمد بن يحيى القاضي ـ بحلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمئة إملاء ـ ، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن بسطام، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبدالرحمان بن زياد الإفريقي، عن مسلم بن يسار، أنّ رسول الله ﷺ قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما أفضل منهما.[1]

٣٥١٣. ابن سعد: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا شريك، عن عبدالرحمان بن زياد، عن مسلم بن يسار، قال:

أقبل الحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ : هذان سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.[2]

٢٢. أبوهريرة

٣٥١٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا جمهور بن منصور، حدّثنا يوسف بن محمّد، حدّثنا سفيان، عن أبي‌الجحّاف وحبيب بن أبي‌ثابت، عن أبي‌حازم، عن أبي‌هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ ، قال:

الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[3]

٣٥١٥. النسائي: أخبرنا محمّد بن منصور [الطوسي]، قال: حدّثنا الزبيري محمّد بن عبدالله [بن الزبير أبوأحمد]، قال: حدّثنا أبوجعفر ـ واسمه محمّد بن مروان ـ ،قال: حدّثني أبوحازم [سلمة بن دينار]، عن أبي‌هريرة، قال:

أبطأ رسول الله ﷺ عنّا يوماً صدر النهار، فلمّا كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله،

---

١. بغية الطلب ١٢٤٠/٣.

٢. ترجمة الإمام الحسن ﷺ ص٤٩ (٥٧).

٣. المعجم الكبير ٣٧/٣ (٢٦٠٥).

قد شقّ علينا [أنّا] لم نرك اليوم. قال: إنّ ملكاً من السماء لم يكن رآني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني ـ أو بشّرني ـ أنّ فاطمة ـ ابنتي ـ سيّدة نساء أُمّتي، وأنّ حسناً وحسيناً سيّدا شباب أهل الجنّة.[١]

٣٥١٦. الطبراني: حدثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا محمّد بن مروان الذهلي، حدّثني أبوحازم، حدّثني أبوهريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله ـ عزّ وجل ـ في زيارتي، فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[٢]

٣٥١٧. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد الزعفراني، حدّثنا أبويوسف يعقوب بن دينار، وكتبه عنّي عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا منبّه بن عثمان، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، سمعت يحيى بن عبيدالله يحدّث عن أبيه: سمعت أباهريرة قال:

لـمّا أُسري بالنبي ﷺ ، ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة أتت النبي ﷺ ، فقالت: بأبي وأُمّي يا رسول الله، ما الّذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيّدا شباب أهل الجنّة... .[٣]

سيأتي تمامه في باب جوامع مناقبهم في القيامة.

٣٥١٨. البلاذري: حدّثنا حفص بن عمر الدوري المقرئ، عن عبّاد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال:

---

١. السنن الكبرى ٧/٤٥٥ ـ ٤٥٦ (٨٤٦٢)؛ وخصائص أميرالمؤمنين ص١٧٧ (١٣٠).

٢. المعجم الكبير ٣/٣٦ ـ ٣٧ (٢٦٠٤)، وبإسناده عنه المزّي في تهذيب الكمال ٢٦/٣٩١، ترجمة محمّد بن مروان الذهلي (٥٥٩٦).

٣. فضائل الصحابة، كما عنه السيوطي في ذيل اللآلي ص٦٢ـ٦٣، والحمّوئي في فرائد السمطين ١/٤٧ ـ ٤٨ (١٢)، إلّا أنّ فيه: «بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله».

قال الحسن حين حضرته الوفاة: ادفنوني عند قبر رسول الله ﷺ، إلّا أن تخافوا أن يكون في ذلك شرّ، فإن خفتم الشرّ فادفنوني عند أُمّي، وتوفّي، فلمّا أرادوا دفنه أبى ذلك مروان، وقال: لا، يدفن عثمان في حشّ كوكب، ويدفن الحسن هاهنا؟!

فاجتمع بنوهاشم وبنوأُميّة، فأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم، وجاؤوا بالسلاح، فقال أبوهريرة لمروان: يا مروان، أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ولأخيه حسين: هما سيّدا شباب أهل الجنّة؟!

فقال مروان: دعنا عنك، لقد ضاع حديث رسول الله إن كان لا يحفظه غيرك وغير أبي‌سعيد الخدري! إنّما أسلمت أيّام خيبر! قال: صدقت؛ أسلمت أيّام خيبر، إنّما لزمت رسول الله ﷺ، فلم أكن أُفارقه، وكنت أسأله، وعنيت بذلك حتّى علمت، وعرفت من أحبّ ومن أبغض، ومن قرّب ومن أبعد، ومن أقرّ ومن نفى، ومن دعا له ومن لعنه... .[1]

٣٥١٩. ابن أبي‌الحديد: وروى المدائني، عن يحيى بن زكريّا، عن هشام بن عروة، قال: قال الحسن عند وفاته: ادفنوني عند قبر رسول الله ﷺ، إلّا أن تخافوا أن يكون في ذلك شرّ. فلمّا أرادوا دفنه، قال مروان بن الحكم: لا، يدفن عثمان في حشّ كوكب، ويدفن الحسن ها هنا؟!

فاجتمع بنوهاشم وبنوأُميّة، وأعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم، وجاؤوا بالسلاح، فقال أبوهريرة لمروان: أتمنع الحسن أن يدفن في هذا الموضع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟!

قال مروان: دعنا منك، لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ إذا كان لا يحفظه غيرك وغير أبي سعيد الخدري! وإنّما أسلمت أيّام خيبر! قال أبوهريرة: صدقت؛ أسلمت أيّام خيبر، ولكنّني لزمت رسول الله ﷺ، ولم أكن أُفارقه، وكنت أسأله، وعنيت بذلك حتّى علمت من أحبّ ومن أبغض، ومن قرّب ومن أبعد، ومن أقرّ ومن نفى، ومن لعن ومن دعا له... .[2]

---

١. أنساب الأشراف ٢٩٧/٣ ـ ٢٩٨، وفاة الحسن بن علي ؛ .

٢. شرح نهج البلاغة ١٣/١٦، في شرح الكتاب ٣١.

٣٥٢٠. البلاذري: قال أبومخنف: منع مروان من دفن الحسن مع رسول الله ﷺ حتّى كاد يكون بين الحسين وبينه قتال، واجتمع بنوهاشم وبنو [عبد] المطّلب ومواليهم إلى الحسين، وقال أبوسعيد الخدري وأبوهريرة لمروان: تمنع الحسن من أن يدفن مع جدّه، وقد قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة... .[1]

٣٥٢١. ابن النجّار: عن أبي‌هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشّرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أمّتي، وأنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.[2]



١. أنساب الأشراف ٢٩٩/٣، وفاة الحسن بن علي ؛ .

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١١٧/١٢ ـ ١١٨ (٣٤٢٧٤).

الباب الثالث عشر: أنّ لهم الوسيلة في الجنّة

برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري
٢. علي بن أبي‌طالب
٣. بعض ماورد مرسلاً

١. أبوسعيد الخدري

٣٥٢٢. الحمّوئي: أنبأني الشيخ الشريف عبدالحميد بن الإمام فخار العلوي بإسناده إلى محمّد بن علي بن بابويه[1]، قال: حدّثني أبي، قال: أنبأنا سعد بن عبدالله، قال: أنبأنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال: أنبأنا العبّاس بن معروف، أنبأنا عبدالله بن المغيرة، قال: أنبأنا أبوحفص العبدي، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله:

إذا سألتم الله ـ عزّ وجلّ ـ فاسألوه لي الوسيلة.

فسألت النبي عن الوسيلة، فقال: هي درجتي في الجنّة، وهي ألف مرقاة، ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً، وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد، ومرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضّة، فيؤتى بها يوم القيامة حتّى تنتصب مع درجة النبيّين، فهي في درج النبيّين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته.

---

١. معاني الأخبار ص١١٦ ـ ١١٧ (١)، باب معنى الوسيلة.

فيأتي النداء من عند الله ـ عزّ وجلّ ـ يسمع النبيّين وجميع الخلائق: هذه درجة محمّد، فأُقبل أنا يومئذ متّزر بريطة من نور الجنّة، وعليّ تاج الملك وإكليل الكرامة، وعلي بن أبي‌طالب أمامي، وبيده لوائي، وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلّا الله، المفلحون الفائزون بالله.

فإذا مررنا بالنبيّين قالوا: هذان ملكان مقرّبان لم نعرفهما، ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيّان مرسلان، حتّى أعلو الدرجة ـ وعلي يتبعني ـ حتّى صرت في أعلا درجة منها، وعلي أسفل منّي بدرجة، فلا يبقى يومئذ نبي ولا صدّيق ولا شهيد إلّا قال: طوبى لهذين العبدين، ما أكرمهما على الله!

فيأتي النداء من قبل الله ـ جلّ جلاله ـ يسمع النبيّين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين: هذا حبيبي محمّد، وهذا وليّي علي، طوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه، وكذّب عليه.

ثمّ قال رسول الله ﷺ : فلا يبقى يومئذ أحد ـ يا علي ـ إلّا استروح إلى هذا الكلام، وابيضّ وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممّن عاداك، ونصب لك حرباً إلّا اسودّ وجهه، واضطربت قدمه.

فبينما أنا كذلك إذ ملكان قد أقبلا علي، أمّا أحدها فرضوان خازن الجنّة، وأمّا الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان، فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك يا ملك، من أنت؟ فما أحسن وجهك، وأطيب ريحك! فيقول: أنا رضوان خازن الجنّة، وهذه مفاتيح الجنّة بعث بها إليك ربّ العزّة، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضّلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي‌طالب.

ثمّ يرجع رضوان، فيدنو مالك، فيقول: السلام عليك يا أحمد، فأقول: السلام عليك أيّها الملك، من أنت؟ ما أقبح وجهك، وأنكر رؤيتك! فيقول: أنا مالك خازن النار، وهذه مقاليد النار بعث بها إليك ربّ العزة، فخذها يا أحمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربّي، فله الحمد على ما فضّلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي‌طالب.

ثمّ يرجع مالك، فيقبل علي ـ ومعه مفاتيح الجنّة ومقاليد النار ـ حتّى يقف على عجزة

جهنّم، وقد تطاير شرارها، وعلا زفيرها، واشتدّ حرّها، وعلي آخذ بزمامها، فتقول له جهنّم: جزني ـ يا علي ـ، فقد أطفأ نورك لهبي، فيقول لها علي عليه السلام: قرّي يا جهنّم، خذي هذا، واتركي هذا، خذي هذا عدوّي، واتركي هذا وليّي.

فلجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهبها يمنة، وإن شاء يذهبها يسرة، ولجهنّم يومئذ أشدّ مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٥٢٣. الثعلبي: روى سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، قال:

في الجنّة لؤلؤتان إلى بطنان العرش إحداهما بيضاء، والأخرى صفراء، في كلّ واحد منهما سبعون ألف غرفة، أبوابها وأكوابها من عرق واحد، فالبيضاء ـ واسمها الوسيلة ـ لمحمّد وأهل بيته، والصفراء لإبراهيم عليه السلام وأهل بيته.[2]

٣٥٢٤. ابن مردويه: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عيسى، أخبرنا الحسين بن معاذ بن حرب، أخبرنا عبدالحميد بن بحر، أخبرنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال:

في الجنّة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لي الوسيلة.

قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.[3]

٣٥٢٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة، أخبرنا القاضي

---

١. فرائد السمطين ١/١٠٦ ـ ١٠٨ (٧٦).

٢. الكشف والبيان ٤/٥٩، ذيل الآية ٣٥ من سورة المائدة، ولم يرد تمام السند في مخطوطات الكتاب ولا في مطبوعته.

٣. عنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/٦٧ـ ٦٨، الفصل الخامس، والإسناد منه، والسيوطي في مسند علي بن أبي‌طالب ١/٣٥٠ (١١٠٨)، والمتقي في كنز العمّال ١٢/١٠٣ (٣٤١٩٥) و١٣/٦٣٩ ـ ٦٤٠ (٣٧٦١٦)؛ وابن كثير في ذيل الآية ٣٥ من سورة المائدة من تفسيره ٢/٥٦٤، وقال: «روى ابن مردويه من طريقين عن عبدالحميد بن بحر ...».

أبوالفرج أحمد بن علي الخيوطي إذناً، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الحسين الزعفراني، حدّثنا نصر بن محمّد، حدّثنا عبدالحميد أبوسعيد ـ وهو ابن بحر ـ، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

في الجنّة درجة تسمّى الوسيلة، وهي لنبي، وأرجو أن أكون أنا، فإذا سألتموها فاسألوها لي. فقالوا: من يسكن معك فيها يا رسول الله؟ قال: فاطمة وبعلها والحسن والحسين ﷺ .[1]

٣٥٢٦. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا الحسن الدشتكي، حدّثنا أبوزهير، حدّثنا سعد بن طريف، عن علي بن الحسين الأزدي مولى سالم بن ثوبان، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب ينادي على منبر الكوفة:

يا أيها الناس، إنّ في الجنة لؤلؤتين، إحداهما بيضاء، والأُخرى صفراء، أمّا الصفراء فإنّها إلى بطنان العرش، والمقام المحمود من اللؤلؤة البيضاء سبعون ألف غرفة، كلّ بيت منها ثلاثة أميال، وغرفها وأبوابها وأسرّتها وسكّانها من عرق واحد، واسمها الوسيلة، هي لمحمّد ﷺ وأهل بيته، والصفراء فيها مثل ذلك، هي لابراهيم ﷺ وأهل بيته.[2]

٣. بعض ما ورد مرسلاً

٣٥٢٧. المحاسبي: قال رسول الله ﷺ : فيأتي جبريل ﷺ حتّى يقف بين يدي العلي الأعلى، فيقول له ـ سبحانه وتعالى ـ : يا جبريل، ما قالوا لك الأشقياء؟ فيقول: حمّلوني رسالة إلى نبيّهم محمّد ﷺ ، وهي كذا وكذا، فيقول له ربّه: بلّغ رسالتهم، فيأتي جبريل، فيقف على باب الجنّة، والنبي ﷺ جالس في الوسيلة، وهي قصر من درّة بيضاء، وبيده الكأس، وعلى رأسه تاج الكرامة، وعن يمينه آدم ونوح وإبراهيم وعلي بن أبي‌طالب والحسن والحسين ﷺ ، وعن يساره صالح وشعيب ويونس ويعقوب، والأنبياء بين يديه.[3]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٤٧ (٢٩٥).

٢. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٦٤/٢ ـ ٥٦٥ ، ذيل الآية ٣٥ من سورة المائدة.

٣. البعث والنشور ص٣٢.

الباب الرابع عشر: جوامع مناقبهم ﷺ في القيامة

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٣. أبي‌هريرة

٢. محدوج بن زيد الذهلي

١. عبدالله بن عبّاس

٣٥٢٨. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحسن علي‌بن الحسين الغزنوي ـ بمدينة السلام في داره، سلخ ربيع الأوّل من سنة أربع وأربعين وخمسمئة ـ، أخبرنا الشيخ الإمام أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي‌الاشعث السمرقندي، أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ـ في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمئة ـ، أخبرنا أبوالقاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ الرجل الصالح ـ، أخبرنا أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمّد الحافظ، أخبرنا أبوعلي الحسين بن عفير بن حمّاد بن زياد العطّار ـ بمصر ـ، حدّثنا أبويعقوب يوسف بن عدي بن زريق بن إسماعيل الكوفي التيمي، حدّثنا جرير بن عبدالحميد الضبّي، حدّثني سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي‌جعفر المنصور (في حديث طويل)، قال: حدّثني والدي، عن أبيه، عن جدّه [ابن عبّاس]، قال: [قال رسول الله ﷺ لفاطمة]:

يا فاطمة، إنّي آخذ لواء الحمد ـ ومفاتيح الجنّة بيدي ـ، ثمّ أدفعها إلى علي، فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه.

يـا فاطمـة، إنّـي مقيم غداً عليّاً على حوضي، يسقي من عرف من أُمّتي، والحسن والحسـين ـ ابـناه ـ سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، وقد سبق اسمهما في تـوراة موسى، وكان اسمهما في التوراة شبّراً وشبيراً، سمّاهما الحسن والحسين، لكرامة محمّد على الله، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة، يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنّة، ويكسى علي حلّتين من حلل الجنّة، ولـواء الحمـد في يـدي، وأُمّتي تحت لوائي، فأُناوله عليّاً، لكرامة علي على الله، وينادي مناد: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي‌طالب، وإذا دعاني ربّ العـالمين دعـا عليّـاً معي، وإذا حييت حيي علي معي، وإذا شفّعت شفّع علي معي، وإذا أُجبت أُجيب علي معي، وإنّه في المقام المحمود معي، عوني على مفاتيح الجنّة. قومي يا فاطمة إنّ عليّاً وشيعته هم الفائزون غداً.

قال: وبينا فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله ﷺ حتّى جلس إليها، وقال:

يا فاطمة، لا تبكي، ولا تحزني، فلابدّ من مفارقتك، فاشتدّ بكاؤها، ثمّ قالت: يا أبة، أيـن ألقاك؟ قال تلقينني تحت لواء الحمد أشفع لأُمّتي. قالت: يا أبة، فإن لم أجدك؟ قال: تلقيـنني عـلى الصـراط، وجـبرئيل عـن يميني، وميكائيل عن شمالي، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة خلفي، وأنا أُنادي: يا ربّ، أُمّتي أُمّتي، هوّن عليهم الحساب، ثمّ أنظر يميناً وشمـالاً إلى أُمّـتي، وكلّ نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول: ياربّ، نفسي نفسي، وأنا أقـول: يـاربّ، أُمّـتي أُمّتي، وأوّل من يلحق بي من أُمّتي أنت وعلي والحسن والحسين. يقـول الربّ: يا محمّد، إنّ أُمّتك لو آتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم ما لم يشركوا بي شيئاً، ولم يوالوا لي عدوّاً.[1]

٣٥٢٩. ابـن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر الصيرفي البغدادي ﵀ ـ قدم علينا واسطاً ـ ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسن بن سليمان، حدّثنا

١. المناقب ص٢٠٠، الفصل التاسع عشر، في فضائل لـه شتّى، طبعة النجف الأشرف وص٢٨٤ ـ ٢٩٣ (٢٧٩)، من الطبعة الجديدة، مع بعض المغايرات.

عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن عتّاب العبدي، حدّثنا عمر بن شبّة بن عبيدة النميري، قال: حدّثني المدائني، قال: وجّه المنصور إلى الأعمش يدعوه.

قال: وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله العكبري، حدّثنا عبدالله بن عتّاب بن محمّد، حدّثنا الحسن بن عرفة، حدّثنا أبومعاوية، قال: حدّثنا الأعمش، قال: أرسل إليّ المنصور.

وحدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالله [العكبري، حدّثنا عبدالله] بن عتّاب بن محمّد العبدي، حدّثنا أحمد بن علي العمّي، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدّثني سليمان بن سالم، حدّثني الأعمش، عن أبي‌جعفر المنصور (في حديث طويل)، قال: أخبرني أبي، عن جدّي، عن أبيه، قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ جلوساً بباب داره، فإذا فاطمة قد أقبلت ... فقال النبي ﷺ : يا فاطمة، إنّي آخذ لواء الحمد، ومفاتيح الجنّة بيدي، فأدفعها إلى علي، فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه.

يا فاطمة، إنّي غداً مقيم علياً على حوضي يسقي من عرف من أُمّتي.

يا فاطمة، وابنيك[1] الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنّة شبّراً وشبيراً، فسمّاهما الحسن والحسين، لكرامة محمّد ﷺ على الله تعالى، ولكرامتهما عليه.

يا فاطمة، يكسى أبوك حلّتين من حلل الجنّة، ويكسى علي حلّتين من حلل الجنّة، ولواء الحمد في يدي، وأُمّتي تحت لواي، فأناوله علياً، لكرامته على الله تعالى، وينادي مناد: يا محمّد، نعم الجدّ جدّك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، وإذا دعاني ربّ العالمين دعا علياً معي، وإذا جثوت جثا علي معي، وإذا شفّعني شفّع علياً معي، وإذا أُجبت أُجيب علي معي، وإنّه في المقام عوني على مفاتيح الجنّة. قومي يا فاطمة، إنّ علياً وشيعته هم الفائزون غداً ... .[2]

---

١. كذا في المصدر والظاهر، أنّ الصواب: «ابناك».

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٤٣ ـ ١٥٢ (١٨٨).

٢. محدوج بن زيد الذهلي

٣٥٣٠. القطيعي: حدّثنا الحسن [بن علي البصري]، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن راشد الطفاوي والصبّاح بن عبدالله أبوبشر جار بدل بن المحبّر ـ يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه ـ ، قالا: أنبأنا قيس بن الربيع، قال: حدّثنا سعد الخفّاف، عن عطيّة، عن محدوج بن زيد:

أنّ رسول الله ﷺ آخى بين المسلمين، ثمّ قال: يا علي، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، غير أنّه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنّه أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، فأُكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، [ثمّ يدعى بأبيك إبراهيم، فيقوم عن يمين العرش في ظلّه، فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة،][1] ثمّ يدعى بالنبيّين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش، ويكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة؟

ألا وإنّي أخبرك ـ يا علي ـ أنّ أُمّتي أوّل الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثمّ ـ أبشر ـ [أنت] أوّل من يدعى بك، لقرابتك منّي، ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم ﷺ وجميع خلق الله يستظلّون بظلّ لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قضبه فضّة بيضاء، زجّه درّة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور؛ ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر، الأوّل: بسم الله الرحمان الرحيم، والثاني: الحمد لله ربّ العالمين، والثالث: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، طول كلّ سطر [مسيرة] ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء، والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، ثمّ تكسى حلّة خضراء من [حلل] الجنّة.

ثمّ ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

---

١. ما بين المعقوفين من سائر المصادر.

أبشر ـ يا علي ـ إنّك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحبا إذا حبيت.[١]

٣٥٣١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، قال: قرأت على عمّي الشريف الأمير نقيب الطالبيّين أبي‌البركات عقيل بن العبّاس الحسيني، قلت: أخبركم أبوعبدالله الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أبي‌كامل الأطرابلسي ـ قراءة عليه بدمشق ـ، أنبأنا أبوالحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، أنبأنا جعفر بن محمّد بن عنبسة اليشكري ـ بالكوفة ـ، أنبأنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، أنبأنا قيس بن الربيع، عن سعد الخفّاف، عن عطيّة العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي:

أنّ رسول الله ﷺ لـمّا آخى بين المسلمين أخذ بيد علي، فوضعها على صدره، ثمّ قال: يا علي، أنت أخي، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبي بعدي.

أمـا تعلم أنّ أوّل من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأُقام عن يمين العرش في ظلّه، فأُكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بأبيك إبراهيم ﷺ، فيقام عن يمين العرش، فيكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، ثمّ يدعى بالنبيّين والمرسلين ـ بعضهم على إثر بعض ـ، فيقومون سماطين، فيكسون حللاً خضراً من حلل الجنّة؟

وأنا أُخبرك ـ يا علي ـ أنّه أوّل من يدعى بي من أُمّتي يدعى بك، لقرابتك منّي، ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، يستبشر به آدم وجميع من خلق الله ـ عزّ وجلّ ـ من الأنبياء والمرسلين، فيستظلّون بظلّ لوائي، فتسير باللواء بين السماطين، الحسن بن علي عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتّى تقف بيني وبين إبراهيم في ظلّ العرش، فتكسى حلّة خضراء من حلل الجنّة، فينادي مناد من عند العرش: يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو علي.

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٣/٢ ـ ٦٦٤ (١١٣١)، وبإسناده عنه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي‌طالب ٤٢ ـ ٤٣ (٦٥)، والخوارزمي في مقتل الحسين ٤٨/١ ـ ٤٩، الفصل الرابع؛ وفي المناقب ص١٤٠ ـ ١٤١ (١٥٩)، الفصل الرابع عشر، وفي آخر الحديث في المصدر: «وتحيى إذا حييت»، وصوّبناه حسب رواية الخوارزمي في المناقب ومقتل الحسين.

يا علي، إنّك تدعى إذا دعيت، وتحبا إذا حبيت،[١] وتكسى إذا كسيت.[٢]

٣.أبوهريرة

٣٥٣٢. أبونعيم: أنبأنا عمر بن أحمد، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد الزعفراني، حدّثنا أبويوسف يعقوب بن دينار، وكتبه عنّي عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا منبّه بن عثمان، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، سمعت يحيى بن عبيدالله يحدّث عن أبيه: سمعت أباهريرة، قال:

لـمّـا أُسـري بالـنـبي ﷺ ، ثمّ هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثمّ إنّ فاطمة أتت النبي ﷺ ، فقالت: بأبي وأُمّي يا رسول الله، ما الّذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البريّة، وسيّدة نساء أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما لعلي؟ قال: رجل من أهل الجنّة.

قالت: يا أبت، فما للحسن والحسين؟ فقال: سيّدا شباب أهل الجنّة.

ثمّ إنّ عليّاً أتى النبي ﷺ ، فقال: ما الّذي رأيت لي؟ فقال: أنا وأنت وحسن وحسين في قبّة من درّ أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله، وهي تحت عرش الله، يا ابن أبي‌طالب، وبينك وبيني كرامة الله، تسمع صوتاً وهيثمة، وقد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، وترفل في حلّتين خضراء، وحلّة ورديّة، خلقت، وخلقتم من طينة واحدة.[٣]

١. الظاهر أنّ هذا هوالصواب، وفي المصدر: «وتحيى إذا حييت».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٥٣ ـ ٥٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. فضائل الصحابة، كما عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٦٢ ، والحمّوئي في فرائد السمطين ٤٧/١ ـ ٤٨ (١٢)، إلّا أنّ فيه: «بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله» ، وفيه: «كأنّي بك يا ابن أبي‌طالب».



الفصل السابع:

حب أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم وشيعتهم وحزبهم

وفيه أبواب



الباب الأوّل: الإيصاء بحبّهم ﷺ وحبّ محبّيهم

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. جابر بن عبدالله

٣. الحسين بن علي ﷺ

٤. زيد بن أرقم

٥. أبي‌سعيد الخدري

٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. أنس بن مالك

٣٥٣٣. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، حدّثنا حزم بن أبي‌حزم القطعي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

من أحبّني فليحبّ عليّاً، ومن أحبّ علياً فليحبّ ابنتي فاطمة، ومن أحبّ ابنتي فاطمة فليحبّ ولديهما الحسن والحسين، وإنّهما لفرطي أهل الجنّة، وإنّ أهل الجنّة ليباشرون، ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبّهم إيمان، وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، فإنّي نبي مكرّم، بعثني الله بالصدق، فأحبّوا أهل بيتي، وأحبّوا عليّاً.[1]

٢. جابر بن عبدالله

٣٥٣٤. الحمّوئي: أخبرني الإمام حافظ الدين بقيّة العلماء العاملين محمّد بن محمّد بن

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١١٠٠/١٣٣).

نصر البخاري ـ رحمة الله عليه، كتابة في شعبان سنة أربع وستّين وستّمئة ـ، قال: أنبأنا الشيخ الإمـام شمس الدين محمّد بن عبدالستّار بن محمّد العمادي الكردري البراتقيني[1] ـ رحمة الله عليه ـ، قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن أبي‌بكر بن عبدالجليل الراشداني، عن والـده، بروايته عن محمّد بن أحمد بن حامد البخاري ـ الساكن ببغداد ـ، عن أبي مالك تميم بـن برسام بن علي بن زرعة التميمي الخطيب ـ ببلخ ـ، عن الشيخ الفقيه الزاهد أبي‌الليـث نصـر بـن محمّد بن إبراهيم السمرقندي ، قال: حدّثنا عبدالوهّاب بن محمّد السـمرقندي، قـال: حدّثنا أبوبكر بن عمرو بن سعيد، عن علي بن الأزهر، عن جرير، عن الأعمش، عن عطيّة العوفي، قال:

قـال لي جابـر بن عبدالله [الأنصاري] : يا عطيّة، احفظ وصيّتي، ما أراك تصاحبني غير سفري هذا، أحببْ آل محمّد، وأحببْ محبّ آل محمّد ولو وقع في الذنوب والخطايا، وأبغض مبغض آل محمّد ولو كان صوّاماً...[2]

٣.الحسين بن علي

٣٥٣٥. ابن المغازلي: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌نصر، حدّثنا أبوزكريّا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ، حدّثنا أبومحمّد عبدالغني بن سعيد الأزدي، حدّثنا الحسين بن عـبدالله القرشي، حدّثنا الباهلي، حدّثنا عبدالرحمان بن خالد، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا ـ وهو أبوسعيد دينار ـ، قال: سمعت الحسـين يقول:

مـن أحبّـنا نفعه الله بحبّنا وإن كان أسيراً في الديلم، وإنّ حبّنا لتساقط الذنوب، كما تساقط الريح الورق.[3]

٣٥٣٦. الجعابي: عن زين العابدين علي بن الحسين بن علي، عن أبيه ، أنّه قال:

١. براتقين: مـن أعمـال كـردر، وكردر: ناحية كبيرة من بلاد خوارزم (سيرأعـلام النبلاء ١١٢/٢٣ : الكـردري «٨٦»).

٢. فرائد السمطين ٣٠٣/٢ (٥٥٨).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٤٠٠ (٤٥٤).

من أحبّنا نفعه الله بحبّنا ولو أنّه بالديلم.[1]

٤.زيد بن أرقم

٣٥٣٧. السجستاني: بإسناده إلى زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ، قال:

من أحبّ أن يتمسّك بالقضيب الياقوت الأحمر الّذي غرسه الله تعالى في جنّة عدن فليتمسّك بحبّ علي بن أبي‌طالب وذرّيّته الطاهرين.[2]

٥.أبوسعيد الخدري

٣٥٣٨. العاصمي: أخبرني شيخي جدّي محمّد بن أحمد بن المهاجر، قال: أخبرني مهاجر بن الوليد، عن أبي‌بكر الأباركثي، عن الإمام محمّد بن كرّام، عن أحمد، قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي‌نضرة [العبدي]، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يقول لعلي: يا علي، إنّه لا يبغضك أحد إلّا أدخله [الله] النار، قد أوجب الله حبّي وحبّ أهل بيتي وعترتي على كلّ مسلم، فمن لم يقبل ذلك فقد هلك.[3]

٦.علي بن أبي‌طالب ؑ

٣٥٣٩. ابن أبي‌الحديد: روى إبراهيم بن ميمون الأزدي، عن حبّة العرني، قال:

كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً، وكان لعلي بن أبي‌طالب صديقاً، وكان علي يحبّه، ونظر يوماً إليه ـ وهو يسير ـ ،فناداه: يا جويرية، الحق بي؛ فإنّي إذا رأيتك هويتك.

---

١. أخبار الطالبيّين، كما في استجلاب ارتقاء الغرف للسخاوي ٤٢٨/١ (١٥٦)؛ وجواهر العقدين للسمهودي ٢٤٧/٢ ، العاشر: ذكر الأحاديث الواردة في الحثّ على حبّهم، وروى نحوه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ١٠٥/٤ ، عن ابن الحنفيّة.

٢. عنه ابن طاووس في الطرائف ص١١٨ (١٨٢).

٣. زين الفتى ٢٢٧/٢ (٤٤٧).

قال إسماعيل بن أبان: فحدّثني الصبّاح [بن يحيى]، عن مسلم، عن حبّة العرني، قال: سرنا مع علي‬ﷺ يوماً، فالتفت، فإذا جويرية خلفه بعيداً، فناداه: يا جويرية، الحق بي لا أبـاً لك؟ ألا تعلم أنّي أهواك، وأُحبّك؟ قال: فركض نحوه، فقال لـه: إنّي محدّثك بأمور، فاحفظها، ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً، فقال لـه جويرية: يا أميرالمؤمنين، إنّي رجل نسي، فقـال لـه: إنّي أُعيد عليك الحديث لتحفظه، ثمّ قال لـه في آخر ما حدّثه إيّاه: يا جويرية، أحبب حبيبنا ما أحبّنا، فإذا أبغضنا فأبغضه، وأبغض بغيضنا ما أبغضنا، فإذا أحبّنا فأحبّه.[1]

٣٥٤٠. الهمداني: عن علي‬ﷺ، عن رسول الله‬ﷺ:

من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى فليتمسّك بحبّ علي وأهل بيتي.[2]

وراجع أبواب حقوق أهل البيت: «المودّة».



١. شرح نهج البلاغة ٢٩٠/٢، شرح الخطبة ٣٧.

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٨/٢ (٧٦١).

الباب الثاني: تأديب الأولاد بحبّهم

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٥٤١. الحمّوئـي: أخبرني المشايخ جمال الدين أبوالفضل محمّد بن محمّد بن علي بن الدبّاب البغدادي والشيخة الصالحة زينب بنت عمرو بن كندي ببعلبكيّة إجازة، بروايتهما عـن الشيخ الإمام حجّة الدين عبدالمحسن بن أبي‌العهد بن خالد الأبهري إجازة، قال: أخبرنا صفيّ الدين أبوالمحاسن عبدالرزّاق بن حافظ الإمام أبي‌الفرج إسماعيل بن محمّد القومساني ـ قراءة عليه وأنا أسمع، في محرّم سنة سبع وسبعين وخمسمئة بهمدان ـ، حدّثنا الشيخ الزاهد أبومحمّد عبدالرحمان بن حمد بن الحسين الدوني، أنبأنا أبوسعيد عبدالغفّار بن عبدالله بن محمّد بن زيرك ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا أبوعاصم المصفّر الحسين النهاوندي بها، حدّثنا علي بن عامر، حدّثنا علي بن العبّاس بن الوليد المقانعي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين الزهري، حدّثنا الحسن والحسين، حدّثنا صالح بن الأسود، عن مخارق بن عبدالرحمان، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، [عن جدّه،] عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله:

أدّبوا أولادكم على خصال ثلاث: على حبّ نبيّكم، وأهل بيته، وعلى قراءة القرآن... .[1]

---

١. فرائد السمطين ٢/٣٠٤ (٥٥٩).

ورواه أبونصر عبدالكريم الشيرازي في فوائده، وابن النجّار وابن الديلمي في مسند الفردوس عن علي، كما في كنز العمّال ١٦/٤٥٦ (٤٥٤٠٩) وغيره.

الباب الثالث: حبّهم عليهم السلام أساس الإسلام

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. الحسين بن علي عليه السلام

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. جابر بن عبدالله

٣٥٤٢. الذهبي: محمّد بن مسعر، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لكلّ شيء أساس، وأساس الدين حبّنا أهل البيت.... [١]

٢. الحسين بن علي عليه السلام

٣٥٤٣. ابن النجّار: عن الحسين بن علي، [عن النبي صلى الله عليه وآله، قال:]

الإسلام عريان، فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبّ أهل بيته. [٢]

وراجع خصائص أهل البيت عليهم السلام باب «حبّهم آية الايمان».

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٥٤٤. ابن عساكر: أنبأنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا

---

١. ميزان الاعتدال ٣٣١/٦، ترجمة محمّد بن مسعر (٨١٧٠).

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ٥٣٩/١١ (٣٢٥٢٣).

أبوعبدالله شعيب بن عبدالرحمان بن محمّد بن نصر، أنبأنا علي بن المظفّر بن علي، قال: سمعت الشبلي يحدّث، قال: سمعت محمّد بن علي الدامغاني يحدّث، قال: سمعت علي بن حمزة الصوفي يحدّث عن أبيه، قال: سمعت موسى بن جعفر يقول: قال لي أبي الصادق جعفر بن محمّد: سمعت أبي يحدّث عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، عن النبي ﷺ، أنّه قال لي:

يا علي، إنّ الإسلام عريان، لباسه التقوى، ورياشه الهدى، وزينته الحياء، وعماده الورع، وملاكه العمل الصالح، وأساس الإسلام حبّي وحبّ أهل بيتي.[1]



١. تاريخ مدينة دمشق ٢٤١/٤٣، ترجمة علي بن المظفّر بن علي (٥٠٩٤).

الباب الرابع: حبّهم ﷺ الصراط المستقيم

برواية: عبدالله بن عبّاس

٣٥٤٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن قيدة الفسوي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن عبيد ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌الدنيا، قال: حدّثنا وكيع بن الجرّاح، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن السدّي، عن أسباط ومجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾،[1] قال: يقول: قولوا ـ معاشر العباد ـ : اهدنا إلى حبّ النبي وأهل بيته.[2]

---

١. الحمد/٦.

٢. شواهد التنزيل ١/٧٥ (٨٧).

الباب الخامس: حبّهم ﷺ يوماً خير من عبادة سنة

برواية: عبدالله بن مسعود

٣٥٤٦. الديلمي: عن ابن مسعود، [عن النبي ﷺ :] حبّ آل محمّد يوماً خير من عبادة سنة، ومن مات عليه دخل الجنّة.[1]



---

١. الفردوس ٢/١٤٢ (٢٧٢١).

الباب السادس: حبّهم ﷺ حسنة

بروایة: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٥٤٧. أبونعيم: حدّثنا ابن شريك [ـ أو ابن سهل ـ] ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبوالعبّاس (ابن عقدة) ، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير، عن عبدالملك ـ يعني ابن زاذان ـ وأبي‌داوود، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال: قال لي علي ﷺ:

ألا أنبّئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة، و [بـ] السيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النار، ولم يقبل لـه [معها] عملاً؟ قلت: بلى.

ثمّ قـرأ [أميرالمؤمـنين ﷺ] : ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۞ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾[1].

ثمّ قال: يا أباعبدالله، الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[2]

٣٥٤٨. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله محمّد بن عبدالله بن محمّد القائني، قال: أخبرنا القاضي أبوالحسين محمّد بن عثمان النصيبي ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين السبيعي ـ بحلب ـ ، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم الجصّاص، قال: أخبرنا

---

١. النمل/٨٩ ـ ٩٠.

٢. ما نزل من القرآن في علي ﷺ ، كما عنه ابن البطريق في الفصل العشرين من كتاب خصائص وحي المبين ص٢١٨ (١٦٤)، والحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٩/٢ (٥٥٥)، وما بين المعقوفات منه.

الحسين بن الحكم،[١] قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير، عن أبي‌داوود السبيعي، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال:

دخلت على علي بن أبي‌طالب عليه السلام، فقال: يا أباعبدالله، ألا أنبّئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله الله الجنّة، والسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النار، ولم يقبل [له][٢] معها عملاً؟ قلت: بلى. قال: الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[٣]

٣٥٤٩. الحسكاني: أخبرونا عن القاضي أبي‌الحسين النصيبي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين السبيعي،... مثله سنداً ومتناً، إلّا أنّ فيه: «وبالسيّئة الّتي».[٤]

٣٥٥٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٥] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد بن عمرو بن حسّان المسلي الأصمّ، عن فضيل [بن الزبير] الرسّان، عن أبي‌داوود السبيعي، قال: أخبرني أبوعبدالله الجدلي، عن علي، قال: قال لي:

يا أباعبدالله، الا أخبرك بالحسنة الّتي من جاءبها أمن من فزع يوم القيامة؟ [هي] حبّنا أهل البيت. الا أخبرك بالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم؟ [هي] بغضنا أهل البيت.

ثمّ تلا أمير المؤمنين: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾.[٦]

٣٥٥١. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد،

---

١. هو الحبري، والحديث رواه في تفسيره ص٢٩٣ ـ ٢٩٤ (٤٧)، في سورة النمل.

٢. من شواهد التنزيل.

٣. الكشف والبيان ٢٣٠/٧، ذيل الآية ٨٩ من تفسير سورة النمل، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٧/٢ (٥٥٤)، وابن البطريق في العمدة ص٧٥ (٩١)؛ وفي خصائص وحي المبين ص٢١٨ (١٦٥)، الفصل العشرين.

٤. شواهد التنزيل ٥٤٩/١ (٥٨٢).

٥. تفسير فرات الكوفي ص٣١٢ (٤١٨).

٦. شواهد التنزيل ٥٥٢/١ (٥٨٧).

قـال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال:

سمعت أباجعفر [محمّد بن علي] يقول: دخل أبوعبدالله الجدلي على أمير المؤمنين، فقال له: يا [أبا] عبدالله، ألا أُخبرك بقول الله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ إلى قوله: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا.[1]

٣٥٥٢. ابن مردويه: عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قال علي:

أتدري ما معنى هذه الآية يا أباعبدالله؟ الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[2]

وراجع باب المودّة من أبواب حقوق أهل البيت عليهم السلام.



١. شواهد التنزيل ١/٥٤٨ (٥٨١).

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤.

الباب السابع: حبّهم؛ حبّ رسول الله

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. الحسين بن علي
٣. زيد بن أرقم
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي‌طالب
٦. بعض ما ورد مرسلاً ومنقطعاً

١.أنس بن مالك

٣٥٥٣. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، حدّثنا حزم بن أبي‌حزم القطعي، عن ثابت،عن أنس، قال: قال النبي :

من أحبّني فليحبّ عليّاً، ومن أحبّ عليّاً فليحبّ ابنتي فاطمة، ومن أحبّ ابنتي فاطمة فليحبّ ولديهما الحسن والحسين، وإنّهما لفرطي أهل الجنة، وإنّ أهل الجنّة ليباشرون، ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبّهم إيمان، وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، فإنّي نبيّ مكرّم، بعثني الله بالصدق، فأحبّوا أهل بيتي، وأحبّوا عليّاً.[١]

٢.الحسين بن علي

٣٥٥٤. الجعابي: وعن عبدالله بن حسين بن علي بن حسين بن علي، عن أبيه، عن

---

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١١٠٠/١٣٣).

جدّه، عن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

من والانا فلرسول اللهﷺ والى، ومن عادانا فلرسول اللهﷺ عادى.[1]

٣.زيد بن أرقم

٣٥٥٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز ابن الصوفي لفظاً، أنبأ أبوالحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنبأنا أبوسليمان محمّد بن عبدالله بن زبر، أنبأ أبي، أنبأنا الحسن بن علي بن واصل، أنبأنا سهل بن سورين، أنبأنا عثمان بن عمر، حدّثني محمّد بن عبيدالله العرزمي، عن أبيه، عن أبي‌جحيفة، عن زيد بن أرقم، قال:

كنت عند رسول اللهﷺ جالساً، فمرّت فاطمة عليها كليم، وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي اللهﷺ ، ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في آثارهم، فنظر إليهم النبيﷺ ، فقال: من أحبّ هؤلاء فقد أحبّني، ومن أبغضهم فقد أبغضني.[2]

٤.عبدالله بن عبّاس

٣٥٥٦. الآجرّي: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أبي[3]وسهل بن بحر ـ أو أحدهما ـ ، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن [عبدالله] بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللهﷺ :

أحبّوا الله ـ عزّ وجلّ ـ لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[4]

---

١. أخبار الطالبيّين، كما عنه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ٤٣٧/١ (١٦٦)، والسمهودي في جواهر العقدين ٢٤٧/٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٥٣/١٤ ـ ١٥٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. ستأتي رواية أبي‌داوود عن هشام بن يوسف دون واسطة، فلاحظ رواية الترمذي وابن المغازلي.

٤. الشريعة ٢٢٧٦/٥ ـ ٢٢٧٧ (١٧٦٠)، الباب ٢٢٠.

٣٥٥٧. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالنضر محمّد بن محمّد بن يوسف الفقيه، حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا علي بن بحر بن برّي، حدّثنا هشام بن يوسف الصنعاني، حدّثنا عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن [عبدالله بن] عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[١]

٣٥٥٨. عبدالله بن أحمد: قال حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف مثله.[٢]

٣٥٥٩. الآجرّي: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن هارون العسكري، قال: حدّثني إبراهيم بن الجنيد الختّلي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف القاضي، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله ـ عزّ وجلّ ـ لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله ـ عزّ وجلّ ـ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[٣]

٣٥٦٠. ابن المستوفي: حدّثنا أبوعبدالله أحمد بن حسن بن عبدالجبّار الصوفي، قال: حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله ـ عزّ وجلّ ـ لما يغذوكم، وأحبّوني بحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي بحبّي.[٤]

٣٥٦١. الذهبي: قرأت على أبي‌المعالي أحمد بن إسحاق بن محمّد بن المؤيّد القرافي

---

١. الاعتقاد ص٢١٣.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٩٨٦/٢ (١٩٥٢)، وعنه الطبراني في المعجم الكبير ٤٦/٣ (٢٦٣٩) و ٢٨١/١٠ (١٠٦٦٤)، وأبونعيم في حلية الأولياء ٢١١/٣ ، ترجمة علي بن عبدالله (٢٣٧).

٣. الشريعة ٢٢٧٨/٥ (١٧٦١)، الباب ٢٢٠.

٤. تاريخ إربل ٢٢٤/١.

ـ بمصر ـ، أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن أبي‌الفتح والفرج بن عبدالله الكاتب ـ ببغداد ـ، قالا: أخبرنا محمّد بن عمر القاضي، أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمّد بن النقور، أخبرنا علي بن عمر الحربي ـ في سنة خمس وثمانين وثلا ثمئة ـ، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصوفي، حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن معين ـ سنة سبع وعشرين ومئتين ـ، حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[1]

٣٥٦٢. البيهقي: أخبرنا أبومحمّد جعفر بن محمّد بن الحسين الأبهري الصوفي ـ بهمدان ـ، حدّثنا أبوالحسن علي بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان الصوفي، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار.... مثله.[2]

٣٥٦٣. المزّي: أخبرنا أبوالعزّ الحرّاني، قال: أخبرنا يوسف بن المبارك الخفّاف، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلّال، قال: أخبرنا أبوالحسين بن المهتدي بالله، قال: أخبرنا أبوالحسن الحربي السكّري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[3]

٣٥٦٤. الرافعي: أبوالحسن علي بن عمر بن محمّد السكّري الحربي، قال ابن المهتدي: حدّثنا علي هذا، سنة خمس وثمانين وثلاثمئة، وكنت أنا المستملي عليه، قال لي: قل:

---

١. سير أعلام النبلاء ٥٨٢/٩، ترجمة هشام بن يوسف الصنعاني (٢٢١)؛ وميزان الاعتدال ١١٣/٤، ترجمة عبدالله بن سليمان النوفلي (٤٣٧٢).

٢. شعب الإيمان ٣٦٦/١ (٤٠٨).

٣. تهذيب الكمال ٦٤/١٥، ترجمة عبدالله بن سليمان النوفلي (٣٣٢٠).

لأُلحقنّ الصغار بالكبار، حدّثنا أبوالحسن أحمد بن عبدالجبّار، حدّثنا أبوزكريّا يحيى بن معين، حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس ، قال: قال رسول الله ﷺ

أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[1]

٣٥٦٥. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن أحمد الأزجي الحافظ، حدّثنا عمر بن محمّد الزيّات، حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا هاشم بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ :

أحبّوني بحبّ الله تعالى، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[2]

٣٥٦٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان بن الفرج، أخبرنا أبوحفص عمر بن محمّد بن يحيى بن الزيّات، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن عبدالجبّار الصوفي، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[3]

٣٥٦٧. الخطيب: أخبرنا الحسن بن الحسين بن العبّاس النعالي، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن نصر الذارع ـ بالنهروان ـ ، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن رزقويه الوزّان، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا هشام بن يوسف، حدّثنا عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ :

أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[4]

---

١. التدوين ق٢٤١، النسخة المصوّرة من مخطوطة مكتبة جستربيتي في إيرلندة.
٢. عيون الأخبار ق٤٠.
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٦ ـ ١٣٧ (١٧٩).
٤. تاريخ بغداد ٣٨١/٤، ترجمة أحمد بن رزقويه (٢١٤٩).

٣٥٦٨. البسوي: حدّثنا زياد بن أيّوب، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا هشام بن يوسف الصنعاني، عن عبدالله بن سليمان النوفلي قاضي صنعاء، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن جدّه ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله ـ عزّ وجلّ ـ لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله ـ عزّ وجلّ ـ، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[1]

٣٥٦٩. الترمذي: حدّثنا أبوداوود سليمان بن الأشعث، قال: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني بحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[2]

٣٥٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى بن الطحّان إجازة، عن أبي‌الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد الخيوطي، حدّثنا أبوالطيّب بن فرج، حدّثنا أبوداوود سليمان بن الأشعث، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[3]

٣٥٧١. الحاكم: أخبرنا أبوالنضر محمّد بن محمّد بن يوسف الفقيه وأبوالحسن أحمد بن محمّد العنبري، قالا: حدّثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدّثنا علي بن بحر بن برّي، حدّثنا هشام بن يوسف الصنعاني وحدّثنا أحمد بن سهل الفقيه ومحمّد بن علي الكاتب البخاريّان ـ ببخارى ـ، قالا: حدّثنا صالح بن محمّد بن حبيب الحافظ، حدّثنا يحيى بن

---

١. المعرفة والتاريخ ٤٩٧/١.

٢. الجامع الكبير ١٢٦/٦ (٣٧٨٩).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١٣٧ (١٨٠).

معين، حدّثنا هشام بن يوسف، حدّثني عبدالله بن سليمان النوفلي، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[1]

٣٥٧٢. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علي الجعدواني ـ ببخارى ـ، حدّثنا أبوعلي صالح بن محمّد البغدادي، حدّثنا يحيى بن معين.... مثله.[2]

٣٥٧٣. ابن عدي: أخبرنا أبويعلى، حدّثنا يحيى بن معين، حدّثنا هشام بن يوسف، عن عبدالله بن سليمان النوفلي[3]، عن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، [عن أبيه، عن جدّه، قال:] قال رسول الله ﷺ:

أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[4]

٥. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٥٧٤. الحمّوئي: أخبرني محمّد بن يعقوب إجازة، أخبرنا عبدالرحمان بن عبدالسميع إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل ـ بقراءتي عليه ـ، أنبأنا محمّد بن عبدالعزيز، أنبأنا الحاكم محمّد بن أحمد النطنزي، قال: حدّثنا الأستاذ الإمام أبومحمّد أحمد بن الفضل الخوّاص، قال: حدّثنا أبوسعيد النقّاش، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن إبراهيم البروجردي، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد الطوسي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيدي، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، علي بن أبي‌طالب ﷺ، قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: والله، إنّي لأحبّك يا رسول الله. قال: وحدي؟ قال:

---

١. المستدرك ٣/١٤٩ ـ ١٥٠ (٣١٤/٤٧١٦).

٢. شعب الإيمان ٢/١٣٠ (١٣٧٨).

٣. وفي المصدر: «عبيدالله»، وهو خطأ.

٤. الكامل ٧/١١٢، ترجمة هشام بن يوسف القاضي (٢٠٢٩/١٢).

نعم. قال: ما أحببتني حتّى تحبّني في آلي.[١]

٦.بعض ما ورد مرسلاً ومنقطعاً

٣٥٧٥. الخركوشي والملّا: عن رسول الله ﷺ ، أنّه قال:
أحبّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[٢]

٣٥٧٦. **العاصمي**: وذكر أيضاً سهل بن محمّد القائني في كتاب التلقين أنّ النبيّ ﷺ قال:
أحبّوا الله لما يغذوكم من النعم، وأحبّوني لحبّ الله، وأحبّوا أهل بيتي لحبّي.[٣]



---

١. فرائد السمطين ٢/٢٩٤ (٥٥٢).

٢. شرف النبي ص٢٥٩، الباب ٢٧ ؛ والوسيلة ٥/القسم ٢/٢٠٠.

٣. زين الفتى ١/٤٧٤ (٢٨٥).

الباب الثامن: حبّهم ﷺ آية الإيمان

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. عبّاس بن عبدالمطّلب
٤. عبدالمطّلب بن ربيعة
٥. أبي‌ليلى الأنصاري
٦. محمّد بن الحنفيّة
٧. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١.أنس بن مالك

٣٥٧٧. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا بشر بن الوليد القاضي، حدّثنا حزم بن أبي‌حزم القطعي، عن ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ:

من أحبّني فليحبّ عليّاً، ومن أحبّ عليّاً فليحبّ ابنتي فاطمة، ومن أحبّ ابنتي فاطمة فليحبّ ولديهما الحسن والحسين، وإنّهما لفرطي أهل الجنّة، وإنّ أهل الجنّة ليباشرون، ويسارعون إلى رؤيتهم ينظرون إليهم، فحبّهم إيمان، وبغضهم نفاق، ومن أبغض أحداً من أهل بيتي فقد حرم شفاعتي، فإنّي نبيّ مكرّم، بعثني الله بالصدق، فأحبّوا أهل بيتي، وأحبّوا عليّاً.[1]

٢.جابر بن عبدالله

٣٥٧٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة من هراة ـ، قال: أخبرنا أبوعلي

---

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١١٠٠/١٣٣).

أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقّي ـ سنة أربعين وثلاثمئة ـ ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، قل: ربّ اقذف لي المودّة في قلوب المؤمنين. ربّ اجعل لي عندك عهداً. ربّ اجعل لي عندك ودّاً.

فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾[1]، فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لأهل البيت ﷺ.[2]

٣٥٧٩. الملّا والخركوشي: عن جابر بن عبدالله ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : لايحبّنا أهل البيت إلّا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلّا منافق شقي.[3]

٣. عبّاس بن عبدالمطّلب

٣٥٨٠. عبدالله بن أحمد: حدّثني أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا [محاضر بن المورّع] أبوالمورّع، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي‌سبرة، عن محمّد بن كعب القرظي، قال: جلس العبّاس إلى قوم من قريش، فقطعوا حديثهم، فذكر ذلك للنبي ﷺ . قال: فخطب، فقال:

ما بال أقوام يتحدّثون بالحديث، فإذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والّذي نفسي بيده، لايدخل قلب امرئ إيمان حتّى يحبّهم لله، ولقرابتي منهم.[4]

٣٥٨١. ابن عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء بنت البغدادي، قالت: أنبأنا أبوالفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا أبوكريب، أنبأنا محاضر، عن الأعمش،

---

١. مريم/ ٩٦.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٤/١ (٤٨٩).

٣. الوسيلة ٥/القسم ٢٠٢/٢ ، شرف النبي ص ٢٧٠، الباب ٢٧.

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٩٣٣/٢ ـ ٩٣٤ (١٧٩٢).

عن أبي‌سبرة، عن محمّد بن كعب القرظي، عن العبّاس بن عبدالمطّلب، أنّه جلس إلى قوم، فقطعوا حديثهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال:

ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والّذي نفسي بيده، لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتّى يحبّهم لله، ولقرابتهم منّي.[1]

٣٥٨٢. ابن ماجة: حدّثنا محمّد بن طريف، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا الأعمش، عن أبي سبرة النخعي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن العبّاس بن عبدالمطّلب، قال:

كنّا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدّثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ما بال أقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والله، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّهم لله، ولقرابتهم منّي.[2]

٣٥٨٣. الحاكم: أخبرني أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني ـ بالكوفة ـ، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري، حدّثنا محمّد بن طريف البجلي، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي‌سبرة النخعي، عن محمّد بن كعب القرظي، عن العبّاس بن عبدالمطّلب ؓ، قال:

كنّا نلقى النفر من قريش، وهم يتحدّثون، فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: ما بال أقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهلي قطعوا حديثهم؟ والله، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبّهم لله تعالى، ولقرابتي.[3]

٣٥٨٤. الروياني: عن محمّد بن كعب القرظي، عن العبّاس بن عبدالمطّلب، [عن النبي ﷺ:]

ما بال أقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ والّذي نفسي بيده، لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتّى يحبّهم لله، ولقرابتهم منّي.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٠٢/٢٦، ترجمة العبّاس بن عبدالمطّلب (٣١٠٦).

٢. سنن ابن ماجة ٥٠/١ (١٤٠).

٣. المستدرك ٧٥/٤ (٦٩٦٠/٢٥٥٨).

٤. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٠٢/١٢ ـ ١٠٣ (٣٤١٩٣) و ٦٤٢/١٣ (٣٧٦٤٢).

۳۵۸۵. الديلمي: عبّاس بن عبدالمطّلب، [عن النبي ﷺ:]

ما بال أقوام يتحدّثون، فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم؟ وإنّه لا يدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّهم لله، ولقرابتهم منّي.[١]

٤.عبدالمطّلب بن ربيعة

۳۵۸٦. ابن قانع: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، أنبأنا أبي، أنبأنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالمطّلب بن ربيعة، قال:

دخل العبّاس على رسول الله ﷺ ، فقال: إنا نخرج، فنرى قريشاً تتحدّث، فإذا رأونا أمسكوا، فغضب رسول الله ﷺ ، وقال: والّذي نفسي بيده، لايدخل قلب رجل الإيمان حتّى يحبّكم لله ـ عزّ وجلّ ـ، ولرسوله ﷺ .[٢]

٥.أبوليلى الأنصاري

۳۵۸۷. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا الحسن بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: حدّثنا سعيد بن عمرو بن أبي‌نصر السكوني، عن محمّد بن أبي‌ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ :

لا يؤمن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، و (أهلي)[٣] أحبّ إليه من أهله، (وعترتي أحبّ إليه من عترته)[٤]، وذاتي أحبّ إليه من ذاته.[٥]

۳۵۸۸. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا العبّاس بن محمّد الدوري،

---

١. الفردوس ١١٣/٤ (٦٣٥٠).

٢. معجم الصحابة ١٩٤/٢ (٦٩٣).

٣. من المعجم الكبير وحده.

٤. من المعجم الأوسط وحده.

٥. المعجم الكبير ٧٥/٧ (٦٤١٦)؛ والمعجم الأوسط ٣٦٩/٦ (٥٧٨٦)، وفيه: الحسين بن عبدالرحمان.

حـيلولة: وأخبرنا أحمد بن أبي‌العبّاس الزوزني، حدّثنا أبوبكر بن خنب، حدّثنا أبوبكر محمّـد بـن سليمان الباغندي، قالا: حدّثنا محمّد بن عمران بن أبي‌ليلى، حدّثنا سعيد بن عمرو السكوني، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، عن أبي‌ليلى، قال: قال رسول الله ﷺ :

لايؤمـن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته، وذاتي أحبّ إليه من ذاته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله.[1]

٣٥٨٩. الديـلمي وأبوالشـيخ: عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى الأنصاري، عن أبيه ؓ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

لايؤمـن عبد حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبّ إليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله، وتكون ذاتي أحبّ إليه من ذاته.[2]

٣٥٩٠. الخركوشي والملّا: في بعض الكتب مسنداً إلى النبي ـ صلى الله عليه ـ ، قال:

والله، لا تؤمـنون حتّى تحبّوني، والله، لا تحبّوني حتّى أكون عند المؤمن آثر عنده من نفسـه، وأهل بيتي آثر عنده من أهل بيته، وولدي أحبّ إليه من ولده، وأزواجي أحبّ إليه من أزواجه.[3]

٦. محمّد بن الحنفيّة

٣٥٩١. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمّد بن بشر، قال:

---

١. شعب الإيمان ٢/١٨٩ (١٥٠٥).

٢. الفـردوس ٥/١٥٤ (٧٧٩٦)، وأمّـا أبوالشيخ فرواه في ثواب الأعمال الزكيّة، كما عنه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٣٩٣ (١١٩)، والسمهودي في جواهر العقدين ٢/٢٢٨ ـ ٢٢٩.

٣. شرف النبي ص٢٥١، الباب ٢٧ ، الوسيلة ٥/القسم ٢/١٩٩ ، وفيه: «وقال ﷺ : والله ...».

كنت عند محمّد بن علي [ابن الحنفيّة] جالساً، إذ جاء راكب أناخ بعيره، ثمّ أقبل حتّى دفع إليه كتاباً، فلمّا قرأه قال: ما يريد منّا المهلّب؟ فوالله، ما عندنا اليوم من دنيا، ولا لنا من سلطان، فقال: جعلني الله فداك، إنّه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت. قال: ما شاءالله، أما إنّه من أحبّنا في الله نفعه الله بحبّنا، ومن أحبّنا لغير الله فإنّ الله يقضي في الأمور ما يشاء، إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد [أن] يمحوه، أما سمعت الله يقول: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنْهُ ﴾[1] إلى آخر الآية، فحبّنا أهل البيت [من أصل] الإيمان.[2]

٣٥٩٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن رزق البغدادي كتابة منها، قال: حدّثنا أبوعمر محمّد بن عبدالواحد الزاهد، أخبرنا محمّد بن عثمان العبسي، أخبرنا جندل بن والق، أخبرنا مندل بن علي، أخبرنا إسماعيل بن سلمان، قال: حدّثني أبوعمر مولى بشر بن غالب:

عن محمّد بن الحنفيّة، في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدّٗا ﴾[3]، قال: لاتلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه مودّة لعلي وذرّيّته.[4]

٣٥٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد الحافظ، قال: أخبرنا أبوالحسين بن سلمة المؤدّب، قال: أخبرنا مطيّن، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين، عن مندل به، قال: لاتلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي ولولده.[5]

٣٥٩٤. الحسكاني: وبه قال: أخبرنا مطيّن، قال: حدّثنا عون بن سلّام، قال: أخبرنا مندل، عن إسماعيل، عن أبي‌عمر الأزدي:

---

١. المجادلة/٢٢.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٣٠ (٩٧١).
٣. مريم / ٩٦.
٤. شواهد التنزيل ١/٤٧٥ (٥٠٥).
٥. شواهد التنزيل ١/٤٧٦ (٥٠٧).

عن ابن الحنفيّة، في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ ، قال: لاتلقى مؤمناً إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[1]

٣٥٩٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمرو بن السمّاك، قال: أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ، عن أبيه، عن هذيل بن حبيب، عن مقاتل، عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

سألت أميرالمؤمنين عن قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ فقال: يقول الله تعالى: لاتلقى مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[2]

٣٥٩٦. السلفي: عن ابن الحنفيّة، في قوله تعالى: ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾، قال: لايبقى مؤمن إلّا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته.[3]

٣٥٩٧. أبوحيّان: وذكر النقّاش أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، وقال محمّد بن الحنفيّة: لاتجد مؤمناً إلّا وهو يحبّ عليّاً وأهل بيته، انتهى.[4]

ولاحظ ما تقدّم في ذيل الآية ٩٦ ، من سورة مريم، من الآيات النازلة في شأن أهل البيت ، وما يأتي في مناقب أميرالمؤمنين : مودّته .

٧. محمّد بن علي أبوجعفر الباقر

٣٥٩٨. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن جابر، قال:

كنّا مع أبي‌جعفر في المسجد، وغلام ينظر إلى أبي‌جعفر، ويبكي، فقال له أبوجعفر: ما يبكيك؟ قال: من حبّكم. قال: نظرت حيث نظر الله، واخترت من خيرة الله.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٤٧٦/١ (٥٠٨).

٢. شواهد التنزيل ٤٧٦/١ (٥٠٩).

٣. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٨٩ .

٤. البحر المحيط ٢٢١/٦.

٥. المصنّف ٣٧٧/٦ (٣٢١٣٤).

الباب التاسع: لايحبّهم ﷺ منافق

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

۳۵۹۹. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا إسحاق بن منصور، عن سليمان بن قرم، عن عاصم، عن زرّ، قال: قال علي:

لايحبّنا منافق، ولا يبغضنا مؤمن.[1]

۳۶۰۰. الخوارزمي: قال [أبومنصور الديلمي] ـ جزاه الله عنّي خيراً ـ : وأخبرنا أبوالفتح [عبدوس بن عبدالله] كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، من مسند زيد بن علي ﷺ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن عبّاس، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ : ....لايحبّنا إلّا مؤمن، ولا يبغضنا إلّامنافق شقي.[2]

---

۱. المصنّف ۳۷۴/۶ (۳۲۱۰۷).

۲. مقتل الحسين ۱۰۹/۱، الفصل السادس.

الباب العاشر: حبّهم شرط قبول الأعمال

برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي ٢. أبي‌ذرّ الغفاري

٣٦٠١. الحسكاني: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أبا الحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ببخارى، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، حتّى يصير كالشنّ البالي، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[1].[2]

٣٦٠٢. الحسكاني: حدّثني أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبوالحسن ثمل بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين

---

١. الشورى/٢٣.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٠٣ (٨٣٧).

التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عابداً عبدالله ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا ـ أهل البيت ـ أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.[1]

٣٦٠٣. الطبراني: أخبرنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد الصيرفي البصري، حدّثنا فضّال بن جبير، حدّثنا أبوأمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، [ثمّ ألف عام][2] ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه[3] الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.[4]

٣٦٠٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفقيه السلمي، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبونصر بن الجبّان، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبوعثمان الجحدري

١. شواهد التنزيل ٥٥٣/١ ـ ٥٥٤ (٥٨٨).

٢. من تاريخ مدينة دمشق.

٣. في كفاية الطالب: «صحبتنا»، وفي تاريخ مدينة دمشق: «محبّتنا إلّا أكبّه».

٤. عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٧، الباب السابع والثمانون، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢ ـ ٦٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، بإسنادهما إليه، وقال الكنجي: «رواه الطبراني في معجمه».

طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله ـ عزّ وجلّ ـ بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله (عزّ وجلّ)[1] على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾.[2]

٣٦٠٥. ابن الأثير وابن منظور: وفي حديث أبي‌ذرّ:

لوصلّيتم حتّى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتّى تحبّوا آل رسول الله ﷺ.[3]

٣٦٠٦. الخركوشي والملّا: عن النبي ـ صلّى الله عليه ـ، قال:

لو أنّ عبداً عبدالله بين الركن والمقام ألف عام، ثمّ ألف عام، ولم يقل بمحبّتنا ـ أهل البيت ـ لأكبّه الله على منخره في النار.[4]

١. من المجلّد ٤٢.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) و ٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسن بن القاسم (٤٨٥١).

٣. النهاية ٤٥٠/١ (حنر)؛ ولسان العرب ٣٥٨/٣ (حنر)، وفيه: «ما نفعكم ذلك».

والحنائر: جمع حنيرة، وهي القوس بلاوتر، وقيل: الطاق المعقود، وكلّ شيء منحن فهو حنيرة.

٤. شرف النبي ص٢٦١، الباب ٢٧؛ والوسيلة ٥/القسم ٢٠١/٢، وفيه: «ولم يقل بحبّنا».

الباب الحادي عشر: حبّهم عليهم السلام علامة طيب الولادة

برواية: جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

٣٦٠٧. الحسكاني: أخبرني أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا علي بن حسّان، قال: حدّثني عبدالرحمان بن كثير:

عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: سمعته، وهو يقول: إذا دخل أحدكم على زوجته في ليلة بنائه بها فليقل: اللهمّ بأمانتك أخذتها، وبكلمتك استحللت فرجها، اللهمّ فإن جعلت في رحمها شيئاً فاجعله بارّاً تقيّاً مؤمناً سويّاً، ولا تجعل فيه شركاً للشيطان.

فقلت له: جعلت فداك، وهل يكون فيه شرك للشيطان؟ قال: نعم ـ يا عبدالرحمان ـ أما سمعت الله تعالى يقول لإبليس: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾[1] الآية؟ قلت: جعلت فداك بأيّش[2] تعرف ذلك؟ قال: بحبّنا وبغضنا.[3]

٣٦٠٨. الهمداني: عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنّه قال: من أحبّنا ـ أهل البيت ـ فليحمد الله على أولى النعم. قيل: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبّنا إلّا من طابت ولادته.[4]

---

١. الإسراء/ ٦٤.

٢. ملخّص من: «بأيّ شيء».

٣. شواهد التنزيل ١/ ٤٥٠ (٤٧٧).

٤. المودّة في القربى ص١٣١٢، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/ ٢٧٢ (٧٧٤).

٣٦٠٩. ابن الأثير: في حديث الصادق:لا يحبّنا أهل البيت كذا وكذا، ولا ولد الميافعة.[1]

٣٦١٠. ابن الأثير: في حديث جعفر الصادق ﷺ : لا يحبّنا أهل البيت المذعذع. قالوا: وما المذعذع؟ قال: ولد الزنا.[2]



١. النهاية ٢٩٩/٥ «يفع»، وقال: يقال: يافع الرجل جارية فلان، إذا زنى بها.

٢. النهاية ١٦١/٢ «ذعذع».

وفي مادّة «خيعم» من النهاية ٩٣/٢: «لايحبّنا أهل البيت الخيعامة»، ثمّ قال: قيل هو المأبون، والياء زائدة، والهاء للمبالغة.

وفي مادّة «نكس» ١١٥/٥: «في حديث جعفر الصادق: لايحبّنا ذورحم منكوسة». وقال: هوالمأبون، لانقلاب شهوته إلى دبره.

الباب الثاني عشر: السؤال عن حبّهم ﷺ في القيامة

برواية:

١. أبي‌برزة الأسلمي	٣. عبدالله بن عبّاس

٢. أبي‌ذرّ الغفاري	٤. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١.أبوبرزة الأسلمي

٣٦١١. الطبراني: حدّثنا أحمد [بن زهير]، قال: حدّثنا أبويوسف القلوسي، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل عامر [بن واثلة]، عن أبي برزة، قال: قال رسول الله ﷺ:

لا تزول قدما عبد حتّى يسأل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّ أهل البيت.

فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبّكم؟ فضرب بيده على منكب عليّ ﷺ.[1]

٣٦١٢. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي الهمداني، أخبرني شجاع بن المظفّر بن الشجاع العدل، حدّثنا أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، حدّثني الحاكم أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ الكوفي، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن

---

١. المعجم الأوسط ٣/١٠٤ ـ ١٠٥ (٢٢١٢).

أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، حدّثني أبوبرزة، قال: قال رسول الله ﷺ ـ ونحن جلوس ـ ذات يوم:

والّذي نفسي بيده، لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتّى يسأله الله ـ تبارك وتعالى ـ عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله ممّا كسبه[1] وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقال له عمر: فما آية حبّكم من بعدكم؟ قال: فوضع يده على رأس علي ـ وهو إلى جانبه صلوات الله عليهما ـ، وقال: إنّ (آية)[2] حبّي من بعدي حبّ هذا.[3]

٣٦١٣. أبوسعيد النقّاش: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين، حدّثنا جدّي أبوحصين محمّد بن الحسين الوادعي، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث[4]، عن أبي برزة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ ـ ذات يوم ونحن حوله جلوس ـ:

لا والّذي نفسي بيده، لا تزول قدما عبد حتّى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقال عمر ﷺ: وما آية حبّكم من بعدك؟ قال: فوضع يده على رأس علي ـ وهو إلى جنبه ـ [و] قال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا.[5]

٣٦١٤. ابن مردويه: عن أبي‌برزة ـ رضي الله تعالى عنه ـ، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ ذات يوم، ونحن حوله:

---

١. في المناقب: «فيما كسبه».

٢. من مقتل الحسين.

٣. المناقب ص٧٦ ـ ٧٧ (٥٩)، الفصل السادس؛ ومقتل الحسين ٤٢/١، الفصل الرابع.

٤. المعروف في اسمه: «نفيع»، ويقال: اسمه «نافع». انظر تهذيب الكمال ١٠/٣٠ (٦٤٦٦).

٥. فوائد العراقيّين ص٤٩.

والّذي نفس محمّد بيده، لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

قال: فقال عمر: يا نبي الله، وما آية حبّكم من بعدك؟ فوضع ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ يده على رأس علي ـ وهو على جنبه ـ ، فقال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا وأولاده.[١]

٢. أبوذرّ الغفاري

٣٦١٥. ابن عساكر: أخبرنا أبومحمّد إسماعيل بن أبي‌القاسم بن أبي‌بكر، أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن جعفر البحيري، أنبأنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي ـ إملاء ببغداد ـ ، أنبأنا يعقوب بن إسحاق القلوسي، أنبأنا الحارث بن محمّد المكفوف، أنبأنا أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي الطفيل، عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله:

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن علمه[٢] ما عمل به، وعن ماله ممّا اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.

فقيل: يا رسول الله، ومن هم؟ فأومأ بيده إلى علي بن أبي‌طالب.[٣]

٣٦١٦. الذهبي: أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، عن أبي‌ذرّ، مرفوعاً:

لا يزول قدما عبد حتّى يسأل عن حبّنا أهل البيت، وأومأ إلى علي.[٤]

---

١. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٥.

٢. في كفاية الطالب: «عن عمره ما عمل به ...».

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٩/٤٢ ـ ٢٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣٢٤، الباب الحادي والتسعون.

٤. ميزان الاعتدال ١٧٩/٢ (١٦٤٧)، ومثله في لسان الميزان للعسقلاني سنداً ومتناً ١٥٩/٢، ترجمة الحارث بن محمّد المكفوف (٢٢٣٦).

۳.عبدالله بن عبّاس

٣٦١٧. ابن مؤمن: أبومعاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمانية، ويقول: يا ميكائيل، مدّ الصراط على متن جهنّم، ويقول: يا جبرئيل، انصب الميزان تحت العرش، وناد: يا محمّد، قرّب أمّتك للحساب، ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر، طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك قيام، فيسألون هذه الأمّة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الأولى عن ولاية علي بن أبي‌طالب، وحبّ آل محمّد ﷺ ، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحبّ أهل بيت نبيّه سقط على أمّ رأسه في قعر جهنّم ـ ولو كان له من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً ـ ، وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة، وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى القنطرة الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحجّ، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف، ومن لم يأت عذّب، وذلك قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾[1]، يعني معاشر الملائكة وقفوهم ـ يعني العباد ـ على القنطرة الأولى [وسلوهم] عن ولاية علي وحبّ أهل البيت.[2]

٣٦١٨. الطبراني: حدّثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بني‌هاشم، حدّثني حسين بن الحسن الأشقر، حدّثنا هشيم بن بشير، عن أبي‌هاشم الرمّاني، عن مجاهد، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين كسبه، وعن حبّنا أهل البيت.[3]

---

١. الصافّات / ٢٤.

٢. عنه ابن شهر آشوب في المناقب ١٥٢/٢، ترجمة علي ؑ ، باب ما تفرّد من مناقبه.

٣. المعجم الكبير ٨٣/١١ ـ ٨٤ (١١١٧٧)؛ والمعجم الأوسط ١٨٥/١٠ (٩٤٠٢)، وفيه: «بحبّ أهل البيت».

٣٦١٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان إجازة، عن القاضي أبي‌الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي الحافظ، حدّثنا أبوالطيّب بن فرج، حدّثنا الهيثم بن خلف ... مثله سنداً ومتناً، إلّا أن فيه: «لايزول».[1]

٤. علي بن أبي‌طالب

٣٦٢٠. الحمّوئي: أنبأني السيّد النسّابة زين مسند النقابة جلال الدين عبدالحميد بن فخار بن معد الموسوي ـ رحمة الله عليه، فيما أهداه إليّ ـ، قال: أنبأني والدي النقيب ـ رحمة الله عليه ـ، قال: أخبرني أبوالقاسم علي بن علي بن منصور الخازن إجازة.

وأخبرني الشيخ أبوعبدالله محمّد بن يعقوب الحنبلي إجازة، قالا: أنبأنا أبوالقاسم ذاكر بن كامل الخفّاف إجازة، قال: أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك بن حسين الخلّال سماعاً [عليه]، قال: أنبأنا الشيخ الزكي أبوأحمد حمزة بن فضالة بن محمّد الهروي ـ بهراة ـ، قال: أخبرنا الشيخ أبوإسحاق إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن يزداد بن علي بن عبدالله الرازي ثمّ البخاري ـ ببخارى، قرئ عليه في داره فأقرّ به، في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمئة ـ، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني ـ بقزوين ـ، قال: حدّثنا داوود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا[2]، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله:

إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتّى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن مال اكتسبه من أين اكتسبه وفي ماذا أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت.[3]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١١٩ ـ ١٢٠ (١٥٧).

٢. مسند الرضا ١/٢٤٥.

٣. فرائد السمطين ٢/٣٠١ (٥٥٧).

علامات حب أهل البيت عليهم السلام




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: حبّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام

برواية:

١. أبي‌برزة ٢. سلمان الفارسي

٣٦٢١. الطبراني: حدّثنا أحمد، قال حدّثنا أبويوسف القلوسي، قال: حدّثنا الحارث بن محمّد الكوفي، قال حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل عامر، عن أبي برزة... فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبّكم؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام.[١]

٣٦٢٢. الخوارزمي: أنبأني مهذّب الأئمّة أبوالمظفّر عبدالملك بن علي بن محمّد الهمداني، أخبرني شجاع بن المظفّر بن الشجاع العدل، حدّثنا أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، حدّثني الحاكم أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ الكوفي، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، حدّثني أبوبرزة... فقال له عمر: فما آية حبّكم من بعدكم [يا رسول الله]؟ قال: فوضع يده على رأس علي ـ وهو إلى جانبه ـ، وقال: إنّ (آية)[٢] حبّي من بعدي حبّ هذا.[٣]

---

١. المعجم الأوسط ٣/١٠٤ ـ ١٠٥ (٢٢١٢).

٢. من مقتل الحسين.

٣. المناقب ص٧٦ ـ ٧٧ (٥٩)، الفصل السادس؛ ومقتل الحسين ١/٤٢، الفصل الرابع.

٣٦٢٣. أبوسعيد النقّاش: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين، حدّثنا جدّي أبوحصين محمّد بن الحسين الوادعي، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، حدّثنا السري بن عبدالله السلمي، عن زياد بن المنذر، عن نافع[1] بن الحارث، عن أبي‌برزة... .

فقال عمرﷺ : وما آية حبّكم من بعدك [يا رسول الله] ؟ قال: فوضع يده على رأس علي ـ وهو إلى جنبه ـ . قال: آية حبّنا من بعدي حبّ هذا.[2]

٣٦٢٤. الزرندي: عن سلمانﷺ ، قال: قال رسول اللهﷺ :

لا يؤمن رجل حتّى يحبّ أهل بيتي لحبّي، فقال عمر بن الخطّابﷺ : وما علامة حبّ أهل بيتك؟ قال: هذا، وضرب بيده على علي.[3]

وراجع باب حبّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالبﷺ من ترجمتهﷺ .



---

١. المعروف في اسمه: «نفيع»، ويقال: اسمه «نافع»، وقد سمّاه أبوالجارود زياد بن المنذر بهذا الاسم. انظر تهذيب الكمال ١٠/٣٠ (٦٤٦٦).

٢. فوائد العراقيّين ص٤٩.

٣. نظم درر السمطين ص٢٣٣.

الباب الثاني: الاستعداد للفقر

برواية:

١. أبي‌ذرّ الغفاري ٢. علي بن أبي‌طالب‌

٣٦٢٥. الحاكم: حدّثنا علي بن حمشاد العدل، حدّثنا محمّد بن غالب، حدّثنا عفّان، حدّثنا همّام، حدّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي‌طلحة، عن أبيه:

عن أبي‌ذرّ، أنّه أتى النبي، فقال: إنّي أُحبّكم ـ أهل البيت ـ، فقال له النبي: الله؟ قال: الله. قال: فأعدّ للفقر تجفافاً، فإنّ الفقر أسرع إلى من يحبّنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها.[1]

٣٦٢٦. أبوعبيد: في حديث علي:

من أحبّنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلباباً ـ أو: تجفافاً ـ.[2]

---

١. المستدرك ٣٣١/٤ (١٠١/٧٩٤٤)، كتاب الرقاق، وأشار البيهقي إلى حديث أبي‌ذرّ ذيل الحديث ١٤٧٣ من شعب الإيمان ١٧٤/٢.

٢. غريب الحديث لأبي‌عبيد ٤٦٦/٣ «فقر»، في أحاديث علي بن أبي‌طالب، ثمّ قال: وقد تأوّله بعض الناس على أنّه أراد: من أحبّنا افتقر في الدنيا، وليس لهذا وجه، لأنّا قد نرى من يحبّهم فيهم ما في سائر الناس من الغنى والفقر، ولكنّه عندي إنّما أراد فقر يوم القيامة؛ يقول: ليعدّ ليوم فقره وفاقته عملاً صالحاً ينتفع به في يوم القيامة، وإنّما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له، كقولك: من أحبّ أن يصحبني، ويكون معي فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه، فإنّه لا يكون لي صاحباً إلّا من كانت له هذه الحالة. ليس للحديث وجه غير هذا.

وقال الزمخشري في الفائق ٢٢٩/١ «جلبب»، بعد نقل الحديث: والمعنى: فليعدّ وقاء ممّا يورد عليه الفقر والتقلّل ورفض الدنيا من الحمل على الجزع وقلّة الصبر على شظف العيش وخشونة الحال.
ورواه ابن الأثير في النهاية ٢٨٣/١ (باب الجيم واللام)، ثمّ قال: أي ليزهد في الدنيا، وليصبر على الفقر والقلّة، والجلباب: الإزار والرداء، وقيل: الملحفة، وقيل: هو كالمقنعة تغطّي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها، وجمعه جلابيب، كنى به عن الصبر، لأنّه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن.
وقيل: إنّما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر، أي فليلبس إزار الفقر، ويكون منه على حالة تعمّه وتشمله، لأنّ الغناء من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيّأ الجمع بين حبّ الدنيا وحبّ أهل البيت.
وقال ابن منظور في لسان العرب ٣١٧/٢ «جلب»، بعد نقل الحديث: قال ابن الأعرابي: الجلباب: الإزار. قال: ومعنى قوله «فليعدّ للفقر» يريد لفقر الآخرة، ونحو ذلك.
وقال السيّد المرتضى: روى أبو عبيد القاسم بن سلاّم في كتابه: «غريب الحديث» عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: من أحبّنا ـ أهل البيت ـ فليعدّ للفقر جلباباً ـ أو تجفافاً ـ، ثمّ نقل كلام أبي‌عبيد المتقدّم، ثمّ قال: قال أبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة: وجه الحديث خلاف ما قاله أبوعبيد، ولم يرد إلّا الفقر في الدنيا، ومعنى الخبر أنّ من أحبّنا فليصبر على التقلّل من الدنيا والتقنّع فيها، وليأخذ نفسه بالكفّ عن أحوال الدنيا وأعراضها، وشبّه الصبر على الفقر بالتجفاف أو الجلباب، لأنّه يستر الفقر، كما يستر الجلباب أو التجفاف البدن.
قال: ويشهد بصحّة هذا التأويل ما روي عنه ﷺ أنّه رأى قوماً على بابه، فقال: يا قنبر، من هؤلاء؟ فقال له قنبر: هؤلاء شيعتك. فقال: مالي لا أرى فيهم سيماء الشيعة؟! قال: وما سيماء الشيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى، ويبس الشفاه من الظمأ، وعمش العيون من البكاء.
هذا كلّه قول ابن قتيبة، والوجهان في الخبر جميعاً حسنان، وإن كان الوجه الّذي قاله ابن قتيبة أحسن وأنصع....
ويمكن أن يكون في الخبر وجه ثالث تشهد لصحّته اللغة، وهو أنّ أحد وجوه معنى لفظة الفقر أن يحزّ أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه، ثمّ يلوي عليه حبل يذلّل بذلك الصعب. يقال: فقره يفقره فقراً، إذا فعل به ذلك، وبعير مفقور وبه فقرة، وكلّ شيء حززته، وأثّرت فيه فقد فقّرته تفقيراً، ومنه سمّيت الفاقرة، وقيل: سيف مفقر، فيحمل القول على أن يكون ﷺ أراد من أحبّنا فليزمّ نفسه، وليخطمها، وليقدها إلى الطاعات، وليصرفها عمّا تميل طباعها إليه من الشهوات، وليذلّلها على الصبر عمّا كره منها ومشقّة ما أُريد بها، كما يفعل ذلك بالبعير الصعب.
وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر، ولايستبعد حمل الكلام على بعض ما يحتمله إذا كان له شاهد في اللغة وكلام العرب، لأنّ الواجب على من يتعاطى تفسير غريب الكلام والشعر أن يذكر كلّ ما يحتمله الكلام من وجوه المعاني، ويجوز أن يكون أراد المخاطب كلّ واحد منهما منفرداً، وليس عليه العلم بمراده بعينه، فإنّ مراده مغيّب عنه، وأكثر مايلزمه ماذكرناه من ذكر وجوه احتمال الكلام (أمالي المرتضى ١٣/١ ـ ١٤).

آثار حبّ أهل البيت عليهم السّلام




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. اطمئنان القلب

برواية: علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٦٢٧. ابن مردويه: عن علي عليه السلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نزلت هذه الآية: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[1] قال: ذاك من أحبّ الله ورسوله، وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحبّ المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحابّون.[2]

٢. التوكّل على الله

برواية: عبدالله بن عمر

٣٦٢٨. الخوارزمي: ذكر محمّد بن شاذان، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد بالمحمّديّة، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي... .[3]

٣٦٢٩. الهمداني: عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوكّل فليحبّ أهل بيتي... .[4]

---

١. الرعد/٢٨.

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١١٠/٤، والمتقي في كنز العمّال ٤٤٢/٢ (٤٤٤٨).

٣. مقتل الحسين ٥٩/١، الفصل الخامس.

٤. المودّة في القربى ص١٣٣، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٣٢/٢ (٩٦٩).

٣٦٣٠. أبوبكر بن مؤمن: عن النبي ﷺ: من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي... .[١]
سيأتي تمامه في باب جوامع آثار حبّهم ﷺ.

٣. المحبوبيّة عندالله تعالى

برواية:

١. جابر بن عبدالله الأنصاري
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. أبي‌هريرة

١. جابر بن عبدالله الأنصاري

٣٦٣١. الخركوشي والملّا: جابر بن عبدالله قال: [قال] رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:
إنّ لكلّ ابن‌اُنثى عصبة ينتمون إليها إلّا ولدي فاطمة، فأنا وليّهم وعصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.[٢]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٦٣٢. الطبراني: حدّثنا إبراهيم بن درستويه الشيرازي ـ ببغداد ـ، حدّثنا محمّد بن يحيى الحجري الكندي الكوفي، حدّثنا عبدالله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:
جاء العبّاس ﷺ يعود النبي ﷺ في مرضه، فرفعه، فأجلسه في مجلسه على سريره، فقال له رسول الله ﷺ: رفعك الله يا عمّ. فقال العبّاس: هذا علي يستأذن، فقال: يدخل، فدخل، ومعه الحسن والحسين، فقال العبّاس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: وهم ولدك يا عمّ. قال: أُحبّهما.[٣] فقال: أحبّك الله، كما أحببتهما.[٤]

---

١. رسالة الاعتقاد ص٢٩٦، وعنه محمّد طاهر القمّي في كتاب الأربعين ص٤٧٦.
٢. شرف النبي ص٢٦٨، الباب ٢٧؛ والوسيلة ٥/ القسم٢/ ٢٠١، وفيه: «إنّ لكلّ بني آب... ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم».
٣. المثبت من المعجم الصغير، وفي المعجم الأوسط: «قال: أتحبّهم... كما أحبّهم».
٤. المعجم الصغير ٩٠/١؛ والمعجم الأوسط ٤٥٩/٣ ـ ٤٦٠ (٢٩٨٦).

٣٦٣٣. **الخطيب**: أخبرنا أبوالفرج محمّد بن عبدالله بن شهريار الأصبهاني، أخبرنا أبوالقاسم سليمان بن أيّوب بن أحمد الطبراني، حدّثنا إبراهيم بن درستويه الشيرازي ـ ببغداد ـ .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمّد بن العبّاس الخزّاز، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن إسحاق المدائني، حدّثنا إبراهيم بن درستويه... مثل رواية الطبراني، إلّا أنّ فيه: ...أتحبّهما؟ قال: أحبّك الله، كما أحببتهما.[1]

٣٦٣٤. **العقيلي**: حدّثنا محمّد بن الفضل القسطاني ـ بالري ـ ، حدّثنا محمّد بن يحيى ابن الحجري، حدّثنا عبدالله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

جاء العبّاس يعود النبيّﷺ في مرضه، فرفعه، فأجلسه على السرير، فقال له رسول اللهﷺ: رفعك الله يا عمّ، ثمّ قال العبّاس: هذا علي يستأذن. قال: فدخل، ودخل معه الحسن والحسين، فقال العبّاس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: وهم ولدك يا عمّ. قال: أتحبّهم؟ فقال: [إنّي أحبّهم. قال:] أحبّك الله، كما أحببتهم.[2]

٣٦٣٥. **السلفي**: عن ابن عبّاس، قال:

استأذن علي النبيّﷺ ـ والعبّاس عنده ـ ، فأذن له، فدخل، ومعه الحسن والحسين، فقال العبّاس: هؤلاء ولدك يا رسول الله؟ قال: نعم ولدي. قال: أتحبّهم؟ [قال: نعم.] قال: أحبّك الله، كما أحببتهم.[3]

٣. أبوهريرة

٣٦٣٦. **ابن عدي**: حدّثنا عبدالله بن حفص، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا المعتمر بن

---

١. تاريخ بغداد ٦/٦٨ ـ ٦٩، ترجمة إبراهيم بن درستويه (٣١٠٣)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٥٦ ـ ١٥٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. الضعفاء ٤/١٤٨، ترجمة محمّد بن يحيى الحجري (١٧١٦)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/١٩٦ ـ ١٩٧، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، والذهبي في ميزان الاعتدال ٦/ ٣٦٧ (٨٣١٦).

٣. المشيخة البغداديّة، كما عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص ١٢١.

سليمان والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:

سجد النبي ﷺ خمس سجدات ليس فيهنّ ركوع! قلت: يا رسول الله، سجدت خمس سجدات ليس فيهنّ ركوع؟ قال: أتاني جبريل، فقال: يا محمّد، إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ فاطمة ـ ثلاثاً ـ، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ الحسن والحسين، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهما، فسجدت، ثمّ رفعت رأسي، ثمّ أتاني، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهما، فسجدت.[1]

٣٦٣٧. الراغب: قال أبوهريرة: سجد رسول الله ﷺ خمس سجدات بلا ركوع، فقيل له، قال:

أتاني جبريل، فقال: إنّ الله يحبّ علياً، فسجدت، ورفعت رأسي، فقال: إنّ الله يحبّ فاطمة، فسجدت، ثمّ قال: إنّ الله يحبّ الحسن والحسين، فسجدت، فقال: إنّ الله يحبّ من أحبّهم، فسجدت.[2]

٤. الحكمة

برواية: عبدالله بن عمر

٣٦٣٨. الخوارزمي: ذكر محمّد بن شاذان،[3] أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد ـ بالحمّديّة ـ، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:...

١. الكامل ٢٦٤/٤، ترجمة عبدالله بن حفص الوكيل (١١٠٠/١٣٣).
٢. محاضرات الأدباء ٤٧٩/٤، فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما.
٣. مئة منقبة ص ٨٤ (٥١).

ومن أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي... .[١]

٥. ربح الدنيا والآخرة

برواية:

١. الحسين بن علي‌ عليه‌السلام ٣. علي بن الحسين‌ عليه‌السلام

٢. عبدالله بن عمر

١.الحسين بن علي‌ عليه‌السلام

٣٦٣٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا [أبو] عمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندي، أنبأنا بكّار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيّات، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال:

من أحبّنا لله وردنا نحن وهو على نبيّنا صلى‌الله‌عليه‌وآله هكذا ـ وضمّ إصبعيه ـ ، ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر.[٢]

٢.عبدالله بن عمر

٣٦٤٠. الخوارزمي: ذكر محمّد بن شاذان[٣]، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد ـ بالمحمّديّة ـ ، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله :

---

١. مقتل الحسين ١/٥٩، الفصل الخامس، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٩٤ (٥٥١).
ورواه أيضاً الهمداني مرسلاً في المودّة في القربى ص١٣٣، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣٣٢ (٩٦٩)، في ذيل الحديث.

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٨٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. مئة منقبة ص٨٤ (٥١).

من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي... فوالله ما أحبّهم أحد إلّا ربح الدنيا و الآخرة.[1]

٣. علي بن الحسين عليه السلام

٣٦٤١. ابـن الصبّاغ: ويروى أنّ علي بن الحسين عليه السلام اعتلّ، فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعودونه، فقالوا: كيف أصبحت ـ يا ابن رسول الله ـ فدتك أنفسنا؟ قـال: في عافية، والله المحمود على ذلك. كيف أصبحتم أنتم جميعاً؟ قالوا: أصبحنا لك ـ والله، يا ابن رسول الله ـ محبّين وادّين.

فقال: من أحبّنا لله أدخله الله ظلّاً ظليلاً يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، ومن أحبّنا يريد مكافأتنا كافأه الله عنّا الجنّة، ومن أحبّنا لغرض دنياه آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب.[2]

٦. تمحيص الذنوب

برواية:

١. الحسين بن علي عليه السلام ٢. أبي‌ذرّ الغفاري

٣٦٤٢. ابن المغازلي: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أبي‌نصر، حدّثنا أبوزكريّا عبدالرحيم بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالغني [بن سعيد الأزدي]، حدّثنا الحسين بن عبدالله القرشي، حدّثنا الباهلي، حدّثنا عبدالرحمان بن خالد، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا زياد بن المنذر، عن عقيصا ـ وهو أبوسعيد دينار ـ، قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول: من أحبّنا نفعه الله بحبّنا وإن كان أسيراً في الديلم، وإنّ حبّنا تساقط الذنوب، كما تساقط الريح الورق.[3]

---

١. مقتل الحسين ٥٩/١، الفصل الخامس، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٤/٢ (٥٥١).

ورواه الهمداني مرسلاً في المودّة في القربى ص١٣٣، المودّة الثالثة عشر.

ورواه أيضاً أبوبكر بن مؤمن في رسالة الاعتقاد ص٢٩٦، وعنه محمّد بن طاهر القمّي في الأربعين ص٤٧٦.

٢. الفصول المهمّة ٨٦٨/٢، الفصل الرابع، ونحوه عنه الزرندي في نظم درر السمطين ص١٠٣.

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٤٠٠ (٤٥٤).

٣٦٤٣. الصالحاني: عن الشيخ محمّد بن إسماعيل بن أبي نصر، عن سيّد وقته وزمانه وأورع عصره وآنه أبي علي الحدّاد الحسن بن أحمد، عن الحافظ الورع والإمام البارع أبي‌نعيم الأصفهاني، بإسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ـ رضي الله تعالى عنه وعنهم أجمعين ـ ، وعن أبي‌رزين الأسدي، قال: سمعت الحسين بن علي ـ رضوان الله تعالى عليهما ـ يقول:

من أحبّنا لله نفعه الله تعالى بحبّنا، ومن أحبّنا لغير ذلك فأن يفعل ما يريد. إنّ حبّنا ـ أهل البيت ـ ليساقط الذنوب عن العباد، كما يساقط الريح الورق من الشجرة.[1]

٣٦٤٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[2] قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن إسماعيل الأفطس، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد، به سواء.

قال: وأخبرنا محمّد بن عبدالله الحنظلي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: حدّثنا الحسن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدّه:

عن أبي‌ذرّ، في قول الله تعالى: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ ﴾ الآية، قال: لمن آمن بما جاء به محمّد، وأدّى الفرائض، ﴿ ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾[3] قال: اهتدى إلى حبّ آل محمّد.[4]

٧. استكمال الإيمان

برواية: جرير بن عبدالله

٣٦٤٥. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن حامد الأصبهاني، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد بن علي بن الحسين البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس بن أبي‌حازم،

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٨٨.
٢. تفسير فرات الكوفي ص٩٤ (٣٣١).
٣. طه/٨٢.
٤. شواهد التنزيل ١/٤٩٤ (٥٢٢ ـ ٥٢٣).

عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ : ...

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان.[١]

٨ الرفق عند الموت

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

٣٦٤٦. الخوارزمي: قال [أبومنصور الديلمي] ـ جزاه الله عنّي خيراً ـ : أخبرنا أبوالفتح [عبدوس بن عبدالله] كتابة، حدّثنا أبوطاهر الحسين بن علي بن سلمة، من مسند زيد بن علي ؑ ، حدّثنا الفضل بن الفضل بن عبّاس، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثني إبراهيم بن عبيدالله، حدّثني أبي، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب ؑ ، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب ؑ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

والّذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتّى يأكل من ثمر الجنّة، أو من شجر الزقّوم، وحتّى يرى ملك الموت، ويراني، ويرى عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، فإن كان يحبّنا قلت: يا ملك الموت، ارفق به؛ فإنّه كان يحبّني وأهل بيتي، وإن كان يبغضني، ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت، شدّد عليه؛ فإنّه كان يبغضني، ويبغض أهل بيتي، لا يحبّنا إلّا مؤمن، ولا يبغضنا إلّامنافق شقي.[٢]

٣٦٤٧. الديلمي: عن علي بن أبي‌طالب ؑ ومعاوية، عن النبي ﷺ ، قال:

---

١. الكشف والبيان ٣١٤/٨، ذيل الآية٢٣ من سورة الشورى، وعنه السمهودي في جواهر العقدين ٢٤٤/٢ ، إلّا أنّ فيه: «مستقبل الإيمان» بدلاً من: «مستكمل الإيمان»، والحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٥/٢ ـ ٢٥٦ (٥٢٤)، ومثله رواه الهمداني مرسلاً عن جرير في المودّة في القربى ص١٣٣٤، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣ (٩٧٢).

ورواه الزمخشري مرسلاً عن النبي ﷺ ، في الكشّاف ٤٦٧/٣ ، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، وعنه الرازي في التفسير الكبير ١٦٥/٢٧ ـ ١٦٦.

٢. مقتل الحسين ١٠٩/١، الفصل السادس.

حبّي وحبّ أهل بيتي نافع في سبع مواطن أهوالهنّ عظيمة.[1]

٩. النجاة من عذاب القبر

برواية: عبدالله بن عمر

٣٦٤٨. الخوارزمي: ذكر محمّد بن شاذان، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد ـ بالحمّديّة ـ، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي... .[2]

١٠. النور يوم القيامة

برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري ٢. عبدالله بن عمر

٣٦٤٩. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال أخبرنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا مطيّن، حدّثنا نصر بن عبدالعزيز (الرحمان ل)، حدّثنا زيد بن حسن، عن معروف بن خرّبوذ المكّي، عن أبي‌عبيد مولى ابن عبّاس، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

---

١. عنه السمهودي في جواهر العقدين ٢/٢٤٢، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ١/٤٢٦ ـ ٤٢٧ (١٥٢).

٢. مقتل الحسين ١/٥٩، الفصل الخامس، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٩٤ (٥٥١).

ورواه الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٣، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣٣٢ (٩٦٩).

ورواه أيضاً أبوبكر بن مؤمن في رسالة الاعتقاد ص٢٩٦، وعنه محمّد بن طاهر القمّي في كتاب الأربعين ص٤٧٦.

أمـا ـ والله ـ لا يحبّ أهل بيتي عبد إلّا أعطاه الله ـ عزّ وجلّ ـ نوراً حتّى يرد عليّ الحوض، ولا يبغض أهل بيتي عبد إلّا احتجب الله عنه يوم القيامة.[1]

٣٦٥٠. الحسـكاني: حدّثـني أبوجعفر كامل بن أحمد المستملي ـ من أصل سماعه ـ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن الحسين بن بالويه الصوفي ـ سنة سبعين ـ، حدّثنا محمّد بن محمّـد بـن سـهل بـن نوح الهروي، حدّثنا محمّد بن الفضل بن العبّاس الفريابي، حدّثنا عيسـى بـن أحمـد العسقلاني، حدّثنا عبدالله بن وهب، قال: حدّثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم [بن عبدالله بن عمر]، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

أكثركم نوراً يوم القيامة أكثركم حبّاً لآل محمّد ﷺ.[2]

١١. الأمن يوم القيامة

برواية: عبدالله بن عمر

٣٦٥١. الخوارزمـي: أنـبأني الإمـام الحافظ، صدرالحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّـار الهمـداني وقاضـي القضاة الإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين الـبغدادي، قـالا: أنـبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ﷺ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[3]، حدّثني القاضي أبومحمّد الحسن بن محمّد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفـر، عـن عـبدالرحمان بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ... .

ألا ومن أحبّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراط... .[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٠٩ ـ ٣١٠ (٩٤٧).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣١٠ (٩٤٨).

٣. مئة منقبة ص١٧٠ ـ ١٧١ (٩٥).

٤. المناقب ص٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، الفصل السادس؛ ومقتل الحسـين ١/٤٠، الفصل الرابع، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٥٨ (٥٢٦).

١٢. الجواز على الصراط والثبات عليه

برواية:

١. عبدالله بن عمر

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣. المقداد بن الأسود

١. عبدالله بن عمر

٣٦٥٢. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدرالحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ﷺ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،[1] حدّثنا محمّد بن حمّاد التستري، عن محمّد بن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالله الأصبهاني، عن أبيه، عن هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقعد علي بن أبي‌طالب على الفردوس، وهو جبل قد علا على الجنّة، وفوقه عرش ربّ العالمين، ومن سفحه تتفجّر أنهار الجنّة، وتتفرّق في الجنان، وهو جالس على كرسي من نور، يجري بين يديه التسنيم، لا يجوز أحد الصراط إلّا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته، يشرف على الجنّة: فيدخل محبّيه الجنّة، ومبغضيه النار.[2]

٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٦٥٣. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر، عن أبيه، عن جدّه

---

١. مئة منقبة ص٨٥ (٥٢).

٢. المناقب ص٧١ (٤٨)، الفصل السادس، مقتل الحسين ٣٩/١، الفصل الرابع.

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :...

أثبتكم على الصراط أشدكم حبّاً لأهل بيتي ولأصحابي.[١]

٣.المقداد بن الأسود

٣٦٥٤. الحكيم الترمذي: حدّثنا عبيد بن خالد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان البصري، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل، عن محمّد بن سعد، عن أبي‌طيبة، عن المقداد بن الأسود ، قال: قال رسول الله ﷺ :

معرفة آل محمّد براءة من النار، وحبّ آل محمّد جواز على الصراط، والولاية لآل محمّد أمان من العذاب.[٢]

٣٦٥٥. الحمّوئي: رأيت بخطّ جدّي شيخ الإسلام جمال السنّة أبي عبدالله محمّد بن حمّوية بن محمّد الجويني ـ قدّس الله روحه ـ ، أنبأنا الحافظ أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد السمرقندي، قال: أنبأنا الإمام أبوالحسن علي بن أحمد بن صباح بن يونس بن عبيد التميمي البخاري، قال: أنبأنا الإمام أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن يعقوب البخاري الكلاباذي ـ يعرف بأبي‌بكر بن إسحاق رضي الله عنهم أجمعين ـ ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثنا محمّد بن عبيد بن خالد، حدّثنا محمّد بن عثمان البصري... مثله.[٣]

وراجع الباب المتقدّم.

---

١. الكامل ٣٠٢/٦، ترجمة محمّد بن محمّد بن الأشعث (١٧٩١/١٧٠)، ورواه الديلمي أيضاً، كما عنه السيوطي في الجامع الصغير ١١٣/١ (٤٥٤)، والمتقي في كنز العمّال ٩٦/١٢ (٣٤١٥٧) و ٩٧/١٢ (٣٤١٦٣).

٢. نوادر الأصول، كما عنه الميبدي في شرح ديوان أميرالمؤمنين ص١٨٧ ، والقندوزي في ينابيع المودّة ١٤٠/٣ ـ ١٤١ الباب الخامس والستون.

٣. فرائد السمطين ٢٥٦/٢ ـ ٢٥٧ (٥٢٥)، الباب التاسع والأربعون، ورواه القاضي عياض في الشفا ٤٧/٢ ـ ٤٨، وبإسناده عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٧/٢، ذيل الحديث (٥٢٥).

١٣. النجاة من النار

برواية:

١. بلال بن حمامة
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب

١.بلال بن حمامة

٣٦٥٦. الخوارزمي: أنبأني أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني والإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين بن محمّد البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[1]، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المذاري الخيّاط، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الرفّاء البغدادي ـ في طريق مكة ـ، عن أحمد بن عليل، عن ابن داوود بن عبدالله الأنصاري، عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد، [عن أبيه، عن جدّه،] عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال:

طلع علينا النبي ذات يوم ـ ووجهه مشرق كدارة القمر ـ، فقام عبدالرحمان بن عوف، فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟ فقال: بشارة أتتني من ربّي في أخي وابن عمّي وابنتي؛ إنّ الله تعالى زوّج فاطمة من علي، وأمر رضوان خازن الجنان، فهزّ شجرة طوبى، فحملت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ بعدد محبّي أهل بيتي، وأنشأ من تحتها ملائكة من نور، ودفع إلى كلّ ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها ثارت الملائكة في الخلائق، فلا تلقى محبّاً لنا ـ أهل البيت ـ إلّا دفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، بأخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من اُمّتي من النار.[2]

٣٦٥٧. الخطيب: أخبرنا علي بن أبي‌علي المعدّل، حدّثنا عمر بن محمّد بن إبراهيم

١. مئة منقبة ص١٦٦ (٩٢).
٢. المناقب ص٣٤١ (٣٦١). ورواه ابن خالويه في كتاب الآل، كما عنه السمهودي في جواهرالعقدين ٢٤١/٢.

البجـلي، حدّثنا أبوعلي أحمد بن صدقة البيّع، حدّثنا عبدالله بن داوود بن قبيصة الأنصاري، حدّثنا موسى بن علي، حدّثنا قنبر بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمامة، قال:

خـرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً مستبشراً، فقام إليه عبدالرحمان بن عوف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بشارة أتتني من عند ربّي؛ إنّ الله لـمّا أراد أن يزوّج علـيّاً فاطمة أمر ملكاً أن يهزّ شجرة طوبى، فهزّها، فنثرت رقاقاً ـ يعني صكاكاً ـ، وأنشأ الله ملائكـة الـتقطوها، فـإذا كانـت القـيامة ثارت الملائكة في الخلق، فلا يرون محبّاً لنا ـ أهـل البيـت ـ محضاً إلّا دفعوا إليه منها كتاباً ـ براءة لـه من النار ـ، من أخي وابن عمّي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمّتي من النار.[١]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٦٥٨. الخوارزمي: ذكر ابن شاذان[٢]، حدّثنا القاضي المعافى بن زكريّا، عن عبدالله بن محمّد البغوي، عن يحيى الحمّاني، عن محمّد بن الفضيل، عن الكلبي، عن ابن صالح، عن ابن عبّاس، قال:

كنت جالسـاً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم ـ وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ ـ إذ هبط جبرائيل، ومعه تفّاحة، فحيّا بها النبي، فتحيّا بها، وحيّا بها علي بن أبي‌طالـب، فتحيّا بها، وقبّلها، وردّها إلى رسول الله، فتحيّا بها، وحيّا بها الحسن، فتحيّا بها الحسن، وقبّلها، وردّها إلى رسول الله، فتحيّا بها، وحيّا بها الحسين، فتحيّا بها، وقبّلها، وردّهـا إلى رسـول الله، فتحـيّا بهـا، وحيّا بها فاطمة، فتحيّت بها، وقبّلتها، وردّتها إلى رسول الله، فتحيّا بها الرابعة، وحيّا بها علي بن أبي‌طالب، فتحيّا بها، ولـمّا همّ أن يردّها إلى رسول الله سقطت التفّاحة من بين أنامله، فانفلقت نصفين، فسطع منها نور حتّى بلغ

١. تاريخ بغداد ٤٣١/٤ ـ ٤٣٢، ترجمة أحمد بن صدقة (٢٢١٣).
٢. مئة منقبة ص٢٦ (٨).

السماء الدنيا، فإذا عليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمان الرحيم، تحيّة من الله تعالى إلى محمّد المصطفى، وعلي المرتضى، وفاطمة الزهراء، والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبّيهم يوم القيامة من النار.[١]

٣. علي بن أبي‌طالب

٣٦٥٩. الخركوشي والملا: عن علي بن أبي‌طالب أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قال: ما أحبّنا أهل البيت أحد، فزلّت به قدم إلّا ثبّتته قدم أبداً حتّى ينجيه الله يوم القيامة.[٢]

١٤. الشفاعة

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٦٦٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعلي بن شاذان، أنبأ أبي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، حدّثني أبي، حدّثنا علي بن موسى الرضا[٣]، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي‌جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، [حدّثني أبي علي بن الحسين،] حدّثني أبي‌الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذرّيّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.[٤]

---

١. مقتل الحسين ٩٥/١، الفصل السادس.

٢. شرف النبي ص٢٥١، الباب ٢٧ ؛ والوسيلة ٥/ القسم١٩٩/٢، ومن قوله: «إلّا» إلى آخر الحديث سقط منها.

٣. هذا هو الظاهر، وفي الأصل وقعت كلمة «الرضا» بعد قوله: «حدّثني أبي‌موسى». والحديث ورد في صحيفة الرضا ص٧٩ ـ ٨٠ (٢)، مع زيادة في أوّله بمثل رواية الخوارزمي الآتية.

ونحوه رواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٨، عن صحيفة الرضا.

٤. عيون الأخبار ق ٤٠.

ورواه الديلمي عن عبدالله بن أحمد بن عامر، كما عنه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ٥٩٠/٢ (٣٢٠)، والسيوطي في إحياء الميّت بفضائل أهل البيت ص٤٢ (٤٨)، والمتقي في كنز العمّال ١٠٠/١٢ (٣٤١٨٠) و ٨٦٨/١٥ (٤٣٤٥٦).

٣٦٦١. الخطيب: أخبرنا أبومعاذ عبدالغالب بن جعفر الضرّاب، قال: نبّأنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن جعفر العلوي، قال: أنبأنا سليمان بن علي الكاتب، قال: حدّثني القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله، عن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

شفاعتي لأمّتي من أحبّ أهل بيتي، وهم شيعتي.[1]

٣٦٦٢. الخوارزمي: روى الناصر للحقّ، عن آبائه ـ رضوان الله عليهم ـ، عن النبي ﷺ، أنّه قال:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ـ ولو أتوا بذنوب أهل الأرض ـ: الضارب بسيفه أمام ذرّيّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في حوائجهم، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه.[2]

١٥. الجنّة

برواية:

١. أنس بن مالك
٢. جابر بن عبدالله
٣. جرير بن عبدالله
٤. حذيفة
٥. زياد بن مطرّف
٦. سلمان
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. عبدالله بن عمر
٩. علي بن الحسين ؏

١. تاريخ بغداد ١٤٤/٢، ترجمة محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن أبي‌قيراط (٥٦٣)، وعنه المتقي في كنز العمّال ١٠٠/١٢ (٣٤١٧٩)، والقندوزي في ينابيع المودّة ٩٥/٢ (٢٢٢).

٢. مقتل الحسين ٢٥/٢ ـ ٢٦، ومثله في صحيفة الرضا ص٧٩ ـ ٨٠ (٢)، بزيادة «المكرم لذرّيّتي» بدل «أمام ذرّيّتي»، وفيه: «والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه». ولاحظ الحديث الأوّل من هذا الباب.

وذكر نحوه الخركوشي في شرف النبي ص٢٧٤، الباب ٢٧. والملّا في الوسيلة ٥/القسم٢/٢٠٢، عن علي ؏.

١.أنس بن مالك

٣٦٦٣. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدرالحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي، عن محمّد بن أحمد بن شاذان[1]، حدّثني أحمد بن محمّد بن موسى، عن عروة، عن محمّد بن عثمان المعدّل، عن محمّد بن عبدالملك، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال:

رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال: قال رسول الله ﷺ لي: يا أنس، ما حملك على أن لا تؤدّي ما سمعت منّي في علي بن أبي‌طالب حتّى أدركتك العقوبة؟ ولولا استغفار علي بن أبي‌طالب لك ما شممت رائحة الجنّة أبداً، ولكن انشر في بقيّة عمرك أنّ عليّاً وذرّيّته ومحبّيهم السابقون الأوّلون إلى الجنّة، وهم جيران (أولياء)[2] الله، وأولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأمّا علي فهو الصدّيق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبّه.[3]

٢.جابر بن عبدالله

٣٦٦٤. الهمداني: عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

توسّلوا بمحبّتنا إلى الله تعالى، واستشفعوا بنا، فإنّه بنا تكرمون، وبنا تحبون، وبنا ترزقون، فإذا غاب منّا غائب فمحبّونا أمامنا غداً كلّهم في الجنّة.[4]

٣٦٦٥. الحسكاني والثعلبي: حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا سعد بن محمّد بن أبي‌إسحاق الصيرفي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا عمرو بن

---

١. مئة منقبة ص١٦٤ (٨٩).

٢. من مقتل الحسين ومئة منقبة.

٣. المناقب ص٧٢ (٥٠)، الفصل السادس، مقتل الحسين ١/ ٤٠، الفصل الرابع.

٤. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/ ٢٦٦ (٧٥٤).

ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

بينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة، وذكر بعض أصحابه الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: إنّ لله لسواء من نور، وعموداً من زبرجد، خلقهما قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة، مكتوب على ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام القوم.

فقال علي: الحمد لله الّذي هدانا بك، وكرّمنا، وشرّفنا.

فقال له النبي ﷺ: يا علي، أما علمت أنّ من أحبّنا، وانتحل محبّتنا أسكنه الله معنا. وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾[1].[2]

٣. جرير بن عبدالله

٣٦٦٦. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن حامد الأصبهاني، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد بن علي بن الحسين البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

...ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر ونكير. ...(ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يزفّ إلى الجنّة، كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها.)[3] ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان من الجنّة... .[4]

---

١. القمر/٥٥.

٢. شواهد التنزيل ٤٦٩/٢ ـ ٤٧٠ (١١٤١)؛ والكشف والبيان ١٧٤/٩ . وفيه: «أتينا رسول الله»، و«بألفي عام».

٣. ما بين الهلالين من الكشّاف والمودّة في القربى والفصول المهمّة.

٤. الكشف والبيان ٣١٤/٨، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٥/٢ (٥٢٤).

ورواه الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٣٤، المودّة الثالثة عشر، عن جرير، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٣٢/٢ (٩٧٢).

ورواه الزمخشري في الكشّاف ٤٦٧/٣ ، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ٥٩٣/١، كلاهما عن النبي ﷺ .

٤. حذيفة

٣٦٦٧. ابن مردويه: أخبرنا عبدالباقي بن قانع، أخبرنا محمّد بن زكريّا بن دينار، أخبرنا عمير بن عمران، أخبرنا سليمان بن عمرو النخعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال:

رأيت رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسين بن علي، فقال: أيّها الناس، جدّ الحسين أكرم على الله من جدّ يوسف بن يعقوب، وإنّ الحسين في الجنّة، وأباه في الجنّة، وأُمّه في الجنّة، وأخاه في الجنّة، ومحبّهم في الجنّة، ومحبّ محبّهم في الجنّة.[1]

٥. زياد بن مطرّف

٣٦٦٨. الطبري: حدّثني زكريّا بن يحيى بن أبان المصري، قال: حدّثنا أحمد بن إشكاب، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى المحاربي، عن عمّار بن زريق الضبّي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن زياد بن مطرّف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبّ أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنّة التي وعدني ربّي قضباناً من قضبانها غرسها في جنّة الخلد، فليتولّ علي بن أبي طالب وذرّيّته من بعدي، فإنّهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة.[2]

٦. سلمان

٣٦٦٩. الخوارزمي: أخبرني شهردار [بن شيرويه الديلمي] إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبوطالب أحمد بن محمّد بن خالد[3] الريحاني الصوفي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزيّة رحمها الله ـ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة الصيداني، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي ـ بمصر ـ،

---

١. بإسناده عنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/٦٧، الفصل الخامس.

٢. منتخب ذيل المذيل ص٥٨٩.

٣. في المصدر «خال».

حدّثنا أبوأحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثني سعيد بن مرثد الكندي، حدّثنا عبيدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي:

أنّ النبيﷺ ، أنّه قال لعليﷺ : يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين. قال: يا رسول الله، [وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل.] قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعتك ولشيعة ولدك بالفردوس.[1]

٧. عبدالله بن عبّاس

٣٦٧٠. الهمداني: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللهﷺ :

أنا أوّل الناس شأناً، ثمّ علي، ثمّ ذرّيّتي، ثمّ محبّونا يدخلون الجنّة بغير حساب، لا يسألون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبّة.[2]

٨. عبدالله بن عمر

٣٦٧١. الخوارزمي: محمّد [بن أحمد بن أحمد بن علي] بن شاذان، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن محمّد ـ بالمحمّديّة ـ، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللهﷺ : .... ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي. فوالله، ما أحبّهم أحد إلّا ربح الدنيا والآخرة.[3]

---

١. المناقب ٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٣٥)، الفصل التاسع عشر.

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠ المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٦٧/٢ (٧٥٧)، وفيه: «أنا أوّل الناس دخولاً الجنّة، ثمّ علي ...».

٣. مقتل الحسين ٥٩/١، الفصل الخامس، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٤/٢ (٥٥١)، ورواه الهمداني في المودّة في القربى ص١٣٣٣، المودّة الثالثة عشر، عن نافع عن ابن عمر، ورواه ابن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد ص٢٩٦ ، عن النبيﷺ ، كما في كتاب الأربعين لمحمّد بن طاهر القمّي ص٤٧٦.

٣٦٧٢. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدرالحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم‌الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ﷺ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان[١]، حدّثني القاضي أبومحمّد الحسن بن محمّد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبدالرحمان بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:...

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء.[٢]

٩. علي بن الحسين ﷺ

٣٦٧٣. الزرندي: يروى أنّ علي بن الحسين ـ رضي الله عنهما ـ جاءه قوم من أصحاب رسول الله ﷺ يعودونه في علّته، فقالوا: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فدتك أنفسنا. قال: في عافية ـ والله محمود ـ. كيف أصبحتم جميعاً؟ قالوا: أصبحنا ـ والله ـ لك يا ابن رسول الله محبّين وادّين، فقال لهم:...

ومن أحبّنا يريد مكافأتنا كافأه الله عنّا بالجنّة... .[٣]

١٦. الورود على رسول الله ﷺ على الحوض

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٦٧٤. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج[٤]: فحدّثني محمّد بن أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا

---

١. مئة منقبة ص١٧٠ ـ ١٧١ (٩٥).

٢. المناقب ص٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، الفصل السادس؛ ومقتل الحسين ٤٠/١، الفصل الرابع، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٨/٢ (٥٢٦)، وروى نحوه الصالحاني عن نافع، عن ابن عمر، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٨٨.

٣. نظم درر السّمطين ص١٠٣.

٤. مقاتل الطالبيّين ص٤٤ ، مع مغايرات.

الفضل بن الحسن البصري، قال: حدّثنا ابن عمرو، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن سفيان بن أبي‌ليلى.[١]

وحدّثني محمّد بن الحسين الأشناداني وعلي بن العبّاس المقانعي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن سفيان بن أبي ليلى، قال:

أتيت الحسن بن علي حين بايع معاوية، فوجدته بفناء داره، وعنده رهط... فقال لي: ما جاء بك يا سفيان؟ قلت: حبّكم ـ والّذي بعث محمّداً بالهدى ودين الحقّ ـ.

قال: فأبشر ـ يا سفيان ـ، فإنّي سمعت عليّاً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يرد عليّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أُمّتي كهاتين ـ يعني السبّابتين ـ....[٢]

١٧. الحشر مع النبي ﷺ وأهل البيت ﷺ

برواية:

١. الحسين بن علي ﷺ   ٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٦٧٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا الحسن بن عتبة الكندي، أنبأنا بكّار بن بشر، أنبأنا حمزة الزيّات، عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال:

من أحبّنا لله وردنا نحن وهو على نبيّنا ﷺ هكذا ـ وضمّ إصبعيه ـ، ومن أحبّنا للدنيا فإنّ الدنيا تسع البرّ والفاجر.[٣]

٣٦٧٦. الطبراني: حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان بن عيينة،

---

١. «سفيان» الّذي روى عنه الشعبي ـ على ما في لسان الميزان ٣/٣١٢ ـ ٣١٣ (٣٨١٥) ـ هو «ابن الليل»، ولعلّه تصحيف.

٢. شرح نهج البلاغه ١٦/٤٤، شرح الكتاب ٣١.

ورواه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٨، مرسلاً عن الملّا بالاقتصار على المرفوع.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٨٤ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

عن عبدالله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن علي، قال:

من أحبّنا للدنيا فإنّ صاحب الدنيا يحبّه البرّ والفاجر، ومن أحبّنا لله كنّا نحن وهو يوم القيامة كهاتين ـ وأشار بالسبّابة والوسطى ـ.[1]

٣٦٧٧. الترمذي: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد، قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي‌طالب:

أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[2]

٣٦٧٨. عبدالله بن أحمد: حدّثني نصر بن علي... مثله.[3]

٣٦٧٩. أبوالشيخ: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن بزرج، قال: حدّثنا نصر بن علي... مثله.[4]

---

١. المعجم الكبير ١٢٥/٣ ـ ١٢٦ (٢٨٨٠).

٢. الجامع الكبير ٩٢/٦ (٣٧٣٣)، وعنه الخوارزمي في المناقب ص١٣٨ (١٥٦)، وابن الأثير في أسدالغابة ٢٩/٤.

٣. مسند أحمد ٧٧/١ ـ ٧٨ (٥٧٦)؛ وفضائل الصحابة ٦٩٣/٢ ـ ٦٩٤ (١١٨٥)، وعنه الخطيب البغدادي في ترجمة نصربن علي الجهضمي من تاريخ بغداد ٢٨٩/١٣ (٧٢٥٥)، والمقدسي في الأحاديث المختارة ٤٣/٢ (٤١٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٩٥/١٣ ـ ١٩٦، ترجمة الحسن بن علي(١٣٨٣)، والمزّي في تهذيب الكمال ٢٢٧/٦ ـ ٢٢٨، ترجمة الحسن بن علي(١٢٤٨) و٣٥٩/٢٩ ـ ٣٦٠، ترجمة نصر بن علي الجهضمي (٦٤٠٦).

قال الخطيب بعد نقل الحديث: قال أبوعبدالرحمان عبدالله [بن أحمد]: لـمّا حدّث بهذا الحديث نصر بن علي أمر المتوكّل بضربه ألف سوط، وكلّمه جعفر بن عبدالواحد، وجعل يقول له: هذا الرجل من أهل السنّة، ولم يزل به حتّى تركه.

ومثله في تهذيب الكمال ٣٦٠/٢٩، ترجمة الجهضمي، بسنده إلى الخطيب.

والمتوكّل هو من الجبابرة المعروفين في نقمتهم على أهل البيت؟، وقد أمر بتخريب قبر الحسين؟ وحرثه حتّى لا يبقى أثر للقبر، ويأبى الله إلّا أن يحفظ الذكر وأهل الذكر وأتباعهم وخطّهم.

٤. طبقات المحدّثين ٨٠/٤ ـ ٨١ (٨٤٨)، ترجمة إبراهيم بن محمّد بن بزرج؛ وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ١٩١/١ ـ ١٩٢، نفس الترجمة.

٣٦٨٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالعزيز بن علي الحافظ، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، نبّأ ابن منيع ومحمّد بن محمّد الباغندي وأبوحامد الحضرمي، قالوا: نبّأ نصر بن علي الجهضمي،... بهذا الإسناد، ولفظه:

من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي في الجنّة.[1]

٣٦٨١. الطبراني: حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا علي بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي:

أنّ النبيﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[2]

٣٦٨٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا زكريّا بن يحيى الساجي وخالد بن النضر القرشي ومحمّد بن علي الصيرفي ومحمّد بن أُميّة البصريّون ومحمّد بن أبي‌بكر الباغندي وأبوالقاسم بن منيع وعبدالله بن قحطبة ـ بصلح واسط ـ، قالوا: حدّثنا نصر بن علي، أخبرنا علي بن جعفر بن محمّد، حدثنا أخي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب، قال:

أخذ النبيﷺ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[3]

٣٦٨٣. المقدسي: أخبرنا إسماعيل بن علي بن إبراهيم الدمشقي ـ بها ـ أنّ هبة الله بن

---

١. عيون الأخبار ق٤٢، وأورده الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ٢٢٥/٢ ـ ٢٢٦ ، عن عليﷺ .

٢. المعجم الكبير ٥٠/٣ (٢٦٥٤).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٧٠ (٤١٧).

محمّد بن علي البخاري أخبرهم ـ قراءة عليه ـ.

حيلولة: وأخبرنا المبارك بن أبي المعالي بن المعطوش ـ ببغداد ـ أنّ أبا الغنائم محمّد بن محمّد بن أحمد بن المهدي أخبرهم ـ قراءة عليه ـ.

حيلولة: وأخبرنا سعيد بن محمّد بن محمّد بن عطّاف الهمداني ـ ببغداد ـ أنّ أبابكر محمّد بن عبدالباقي أخبرهم ـ قراءة عليه ـ، قالوا: أنبأنا أبوالطيّب طاهر بن عبدالله الطبري ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا أبوأحمد محمّد بن أحمد [بن الغطريف].

حيلولة: وأخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌حامد بن عصية الحربي ـ بها ـ أنّ أبابكر محمّد بن عبدالباقي أخبرهم ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا علي بن محمّد بن أحمد بن خلف لؤلؤ، قالا: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن المغيرة.

حيلولة: وأخبرنا أسعد بن محمود بن خلف العجلي المفتي ـ بأصبهان ـ أنّ فاطمة بنت عبدالله الجُوزدانية أخبرتهم ـ قراءة عليه ـ، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن رِيذَة، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدّثنا محمّد بن محمّد بن خلاف الباهلي البصري، قالا: حدّثنا نصر بن علي.

قال الباهلي: حدّثنا، وقال ابن المغيرة: أنبأنا علي بن جعفر.

قال الباهلي: عن، وقال ابن المغيرة: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه علي‏ؑ :

أنّ النبي‏ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

وفي رواية الباهلي: أنّ النبي‏ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّهما وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[1]

٣٦٨٤. المزّي: أخبرنا أبوالفرج بن قدامة وأبوالحسن بن البخاري في آخرين، قالوا: أخبرنا أبوحفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري وأبوالمواهب بن ملوك الورّاق.

---

١. الأحاديث المختارة ٤٢/٢ ـ ٤٥ (٤١٧ ـ ٤٢١).

حيلولة: وأخبرنا أبوالعزّ بن الصيقل الحرّاني، قال: أخبرنا أبوعلي بن أبي‌القاسم بن الخريف، قال: أخبرنا القاضي أبوبكر الأنصاري.

قالا: أخبرنا القاضي أبوالطيّب الطبري، قال: أخبرنا أبوأحمد بن الغطريف ـ بجرجان ـ، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن المغيرة، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا علي بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي؛ :

أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[١]

٣٦٨٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم هبة الله بن محمّد وأبوالمواهب أحمد بن محمّد، قالا: أنبأنا القاضي أبوالطيّب طاهر بن عبدالله الطبري، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الغطريف ـ بجرجان ـ، أنبأنا عبدالرحمان بن المغيرة، أنبأنا نصر بن علي.... مثله.[٢]

٣٦٨٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا عبدالله بن قحطبة ـ بصلح واسط ـ، حدّثنا نصر بن علي...[٣]

تقدم حديثه مع حديث خالد بن النضر القرشي، عن نصر بن علي.

٣٦٨٧. الآجرّي: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد البغوي، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثني علي بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي؛ .

أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ، فقال: من أحبّني، وأحبّ

---

١. تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٠، ترجمة علي بن جعفر بن محمّد (٤٠٣٥).

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٩٦/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٣٧٠ (٤١٧).

هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[١]

٣٦٨٨. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا أبوالقاسم بن منيع ـ بصلح واسط ـ، حدّثنا نصر بن علي،... .[٢]

تقدّم حديثه مع حديث خالد بن النضر، عن نصر بن علي.

٣٦٨٩. أبوالمعالي الحسيني: بإسناده عن [أبي القاسم، وهو] ابن منيع ومحمّد بن محمّد الباغندي، أنبأنا نصر بن علي الجهضمي،... .[٣]

تقدّمت روايتهما مع رواية أبي‌حامد الحضرمي، عن نصر بن علي.

٣٦٩٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن المظفّر بن أحمد، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء، حدّثنا محمّد بن أُميّة البصري، ومحمّد بن أبي‌بكر الباغندي، ومحمّد بن علي الصيرفي البصري، [قالوا:] حدّثنا نصر بن علي،... .[٤]

تقدّمت أحاديثهم مع حديث خالد بن النضر، عن نصر بن علي.

٣٦٩١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن محمّد بن خلّاد الباهلي البصري، حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه في الجنّة ـ :

أنّ النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[٥]

---

١. الشريعة ٢١٥١/٥ (١٦٣٨)، الباب ١٩٢، ورواه أبوبكر المهندس عن البغوي أيضاً، كما سيأتي قريباً.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٧٠ (٤١٧).

٣. عيون الأخبار ق٤٢.

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٧٠ (٤١٧).

٥. المعجم الصغير ٧٠/٢، وعنه المقدسي في الأحاديث المختارة ص٤٤ ـ ٤٥ (٤٢١)، وابن العديم في بغية الطلب ٢٥٧٩/٦، ترجمة الحسين بن علي بن عبدمناف، وأورده الملّا في الوسيلة ٥/ القسم ٢٢٩/٢.

٣٦٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم ـ غير مرّة ـ، أنبأنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن المظفّر بن عبدالرحمان الكحّال المصري ـ بمكّة ـ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبوبكر المهندس، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، أنبأنا نصر بن علي الجهضمي.

حيلولة: وأخبرنا أبوبكر بن المرزقي، أنبأنا أبوالحسين بن المهتدي، أنبأنا أبوالفتح يوسف بن عمر القوّاس، أنبأنا محمّد بن منصور الشعبي، أنبأنا نصر بن علي، أنبأنا علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي ﷺ:

أنّ النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[1]

٣٦٩٣. الدولابي: حدّثني أبوخالد يزيد بن سنان، حدّثني نصر بن علي الجهضمي، حدّثني علي بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أخي موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن حسين، عن أبيه حسين بن علي بن أبي‌طالب، [عن علي بن أبي‌طالب:]

أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في درجتي يوم القيامة.[2]

٣٦٩٤. ابن العديم: أخبرنا الشيخ الصالح أبوالحسن محمّد بن محمّد بن يحيى بن حكيم الحلبي بها، قال: أخبرنا أبوالفرج يحيى بن ياقوت بن عبدالله الفرّاش، قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي الحافظ، قال: أخبرنا أبوالحسين بن النقّور، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣/١٩٥ ـ ١٩٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٧ (٢٢٥)، ورواه مرسلاً سعيد بن منصور ونظام الملك في أماليه وابن النجّار، كما في كنز العمّال ١٣/٦٣٩ (٣٧٦١٣).

ورواه الخركوشي في شرف النبي ص٢٧٤ ، الباب ٢٧ ، والقاضي عياض في الشفا ٢/٤٩.

حدّثنا القاضي أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل الضبّي، قال: حدّثنا أبوالحسين عبدالله بن محمّد بن شاذان، قال: حدّثنا محمّد بن سهل بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان، قال: حدّثنا عبدالله بن الأشرس، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام :

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: من أحبّني، وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما كان معي في الجنّة؛ المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ، المرء مع من أحبّ.[1]

٣٦٩٥. الحاكم: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن بطّة الأصبهاني، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا الأصبهاني، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثنا الأجلح بن عبدالله الكندي، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام ، قال:

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله :

أنّ أوّل من يدخل الجنّة أنا وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم.[2]

٣٦٩٦. الخركوشي: عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي‌طالب... مثله.[3]

٣٦٩٧. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن سلم الرازي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس الفيدي، حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال:

أنا وفاطمة وحسن وحسين مجتمعون ومن أحبّنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتّى يفرّق بين العباد.[4]

٣٦٩٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا علي بن

---

١. بغية الطلب ٦/٢٥٧٨ ـ ٢٥٧٩ ، ترجمة الحسين بن علي بن عبدمناف.

٢. المستدرك ٣/١٥١ (٤٧٢٣/٣٢١).

٣. شرف النبي ص ٢٧٠، الباب ٢٧.

٤. المعجم الكبير ٣/٤١ (٢٦٢٣).

محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنبأنا محمّد بن أحمد الشطوي، أنبأنا محمّد بن يحيى بن ضريس، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

أنا وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون ـ هذه فاطمة، وهذان الحسن والحسين ـ ومن أحبّهما يوم القيامة في الجنّة نأكل ونشرب[1] حتّى يفرّق بين العباد.[2]

٣٦٩٩. الملّا: عن علي ـ كرّم الله وجهه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ:

يرد عليَّ الحوض أهل بيتي ومن أحبّهم من أُمّتي كهاتين السبّابتين، ولو شئت قلت: كما بين السبّابة والوسطى، أحدهما أفضل من الأُخرى.[3]

١٨. جوامع آثار حبّهم ﷺ

برواية:

١. جرير بن عبدالله
٢. عبدالله بن عمر
٣. ما ورد مرسلاً



١. جرير بن عبدالله

٣٧٠٠. الثعلبي: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن حامد الأصبهاني، أخبرنا أبوعبدالله بن محمّد بن علي بن الحسين البلخي، حدّثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أسلم الطوسي، حدّثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي‌خالد، عن قيس بن أبي‌حازم، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له.

---

١. في بعض النسخ: «يأكل ويشرب».

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٢٧/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. الوسيلة ٥/ القسم ٢٠٣/٢.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشرّه ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر ونكير.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله تعالى زوّار قبره ملائكة الرحمة.[1]
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان من الجنّة.
ألا ومن مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله.
ألا ومن مات على بغض آل محمّد مات كافراً.
ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة.[2]

٣٧٠١. الهمداني: جرير بن عبدالله البجلي‏ قال: قال رسول الله ﷺ:
من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً.
ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح في قبره بابان من الجنّة.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يبشّره ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر ونكير.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يزفّ إلى الجنّة، كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله زوّار قبره ملائكة الرحمة.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على السنّة والجماعة.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان.
ألا ومن مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله.
ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة.

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لسائر المصادر، وفي المصدرين المذكورين في الهامش الآتي: «ملائكة الرحمان».
٢. الكشف والبيان ٣١٤/٨، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٥/٢ (٥٢٥).

ألا ومن مات على بغض آل محمّد مات كافراً.[١]

٢. عبدالله بن عمر

٣٧٠٢. الخوارزمي: ذكر محمّد بن شاذان،[٢] أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد ـ بالمحمّديّة ـ، عن الحسين بن جعفر، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن عيسى، عن نصر بن حمّاد، عن شعبة بن الحجّاج، عن أيّوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أراد التوكّل على الله فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي. فو الله، ما أحبّهم أحد إلّا ربح الدنيا والآخرة.[٣]

٣٧٠٣. الخوارزمي: أنبأني الإمام الحافظ صدرالحفّاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني وقاضي القضاة الإمام الأجلّ نجم الدين أبومنصور محمّد بن الحسين البغدادي، قالا: أنبأنا الشريف الإمام الأجلّ نورالهدى أبوطالب الحسين بن محمّد بن علي الزينبي ﷺ، عن الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان،[٤] حدّثني القاضي أبومحمّد الحسن بن محمّد بن موسى، عن علي بن ثابت، عن حفص بن عمر، عن يحيى بن جعفر، عن عبدالرحمان بن إبراهيم، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ عليّاً قبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، واستجاب دعاءه.
ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بكلّ عرق في بدنه مدينة في الجنّة.
ألا ومن أحبّ آل محمّد أمن من الحساب والميزان والصراط.

---

١. المودّة في القربى ص١٣٣٤، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣٣٢ (٩٧٢).
٢. مئة منقبة ص٨٤ ـ ٨٥ (٥١).
٣. مقتل الحسين ١/٥٩، الفصل الخامس، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢/٢٩٤ (٥٥١).
رواه أبوبكر الشيرازي مرسلاً عن النبي ﷺ، في رسالة الاعتقاد ص٢٦٩، وعنه القمّي في الأربعين ص٤٧٦، مع إسقاط فقرة الحكمة.
٤. مئة منقبة ص ١٧٠ (٩٥).

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنّة مع الأنبياء.
ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله.[1]

٣٧٠٤. ابن مردويه: عن نافع، عن ابن عمر ـ رضي الله تعالى عنهما ـ ، قال:
سألت النبي ﷺ عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ ، فغضب، فقال: ما بال أقوام يذكرون من له منزلة كمنزلتي؟! ألا من أحبّ عليّاً فقد أحبّني، ومن أحبّني رضي الله تعالى عنه... .
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد صافحته الملائكة، وزارته الأنبياء، وقضى الله كلّ حاجة كانت له عندالله ـ عزّ وجلّ ـ .
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فأنا كفيله في الجنّة ـ قالها ثلاثاً ـ .[2]

٣٧٠٥. الهمداني: عن نافع، عن ابن عمر ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :
من أراد التوكّل [على الله] فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد الحكمة فليحبّ أهل بيتي، ومن أراد دخول الجنّة بغير حساب فليحبّ أهل بيتي. فوالله، ما أحبّهم أحد إلّا ربح في الدنيا و في الآخرة.[3]

٣. ما ورد مرسلاً

٣٧٠٦. الزمخشري: عن النبي ﷺ ، أنّه قال:
من مات على حبّ آل محمّد مات شهيداً.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مغفوراً له.
ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً.

---

١. المناقب ص٧٢ ـ ٧٣ (٥١)، الفصل السادس؛ ومقتل الحسين ٤٠/١، الفصل الرابع، في فضائل أميرالمؤمنين، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٥٨/٢ (٥٢٦).

٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق ١٨٩.

٣. المودّة في القربى ص١٢٣ ، المودّة الثالثة عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٣٢/٢ (٩٦٩)، ومثله في رسالة الاعتقاد لأبي بكر بن مؤمن الشيرازي، على ما في كتاب الأربعين لمحمّد طاهر القمّي الشيرازي ص٤٧٧.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً مستكمل الإيمان.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد بشّره ملك الموت بالجنّة، ثمّ منكر ونكير.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يزفّ إلى الجنّة، كما تزفّ العروس إلى بيت زوجها.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان إلى الجنّة.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة.

ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على السنّة والجماعة.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة الله.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد مات كافراً.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة.[1]

---

١. الكشّاف ٤٦٧/٣، ذيل الآية ٢٣ من سورة الشورى.

ونحوه في المعيار المعرب للونشريسي ٢٠٦/١٢، وبعضه رواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ٥٩٣/١.

تكملة: وممّا يناسب المقام إيراد بعض ما قيل من الشعر في حبّ أهل البيت ﷺ.

قال الحضرمي: وقد جعل الإمام الأعظم محمّد بن إدريس الشافعي ـ روّح الله روحه ـ حبّ أهل البيت ـ رضوان الله عليهم ـ موازياً ومعادلاً لمحلّ التوحيد والشريعة في القلب الّذي هو موضع نظر ربّه، حيث قال:

لو شقّ قلبي لبدا وسطه سطران قد خطّا بلا كاتب

الشرع والتوحيد في جانب وحبّ أهل البيت في جانب

(رشفة الصادي ص٥٩).

الكنجي: وأنشد بعض مشايخنا، وهو محمّد بن العربي شيخ المحقّقين:

رأيت ولائي آل طه فريضة على رغم أهل البعد يورثني القربى

فما سأل المبعوث أجراً على الهدى بتبليغه إلّا المودّة في القربى

(كفاية الطالب ص٣١٣، وأورد نحوه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٤٨٨/٢).

وقال البيهقي: إنّ أبا الحسن محمّد بن شعيب الفقيه أنشد للإمام الشافعي ﷺ:

آل النبي ذريعتي وهم إليه وسيلتي

أرجو بهم أعطى غداً بيدي اليمين صحيفتي

(مناقب الشافعي ٦٩/٢، وعنه السمهودي في جواهر العقدين ٣٣٥/٢ ـ ٣٣٦، الثالث عشر: ذكر ما درج عليه السلف من توقيرهم... ومثله أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة ٥٢٤/٢ ـ ٥٢٥؛ والشبلنجي في نور الأبصار ص٢٠١).

←

←

وقال الهيثمي: وقال الشافعي ﷺ:

قالوا ترفّضت قلت كلّا ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن تولّيتُ غير شكّ خير إمام وخيرَ هادي
إن كان حبّ الوليّ رفضاً فإنّني أرفض العباد

(الصواعق المحرقة ٣٨٧/٢).

وقال البدخشي: وكان الإمام الأعظم أبوحنيفة النعمان بن ثابت الكوفي يعظّم أهل البيت كثيراً، ويتقرّب بالإنفاق على المستترين منهم والظاهرين، وهذه الأبيات منسوبة إليه:

حبّ اليهود لآل موسى ظاهر وولاؤهم لبني أخيه باد
وكذا النصارى يكرمون محبّة لمسيحهم نجراً من الأعواد
فمتى يوالي آل أحمد مسلم قتلوه أو سمّوه بالإلحاد
لم يحفظوا حقّ النبي محمّد في آله والله بالمرصاد

(مفتاح النجا في مناقب آل العبا ص١٢).

وقال الشبلنجي: قال الشيخ الشعراني: وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات:

فلاتعدل بأهل البيت خلقاً فأهل البيت هم أهل السيادة
فبغضهم من الإنسان خسر حقيقيّ وحبّهم عبادة

(نور الأبصار ص٢٠٢).

والهدار في القول الفصل ٩٣/١، قال: ولأبي تمّام:

بجدكم نالوا علاها فأصبحوا يرون بها فخراً عليكم ومظهراً

وقال أيضاً:

ومن الحزامة أن تكون حزامة أن لا يؤخّر من به يتقدّم

(ديوان أبي تمّام ٦٤/٢، في قصيدة يمدح مالك بن طوق التغلبي).

وقال الشبلنجي في نورالأبصار ص٢٠١: ولأبي الحسن بن جبير:

أُحبّ النبي المصطفى وابن عمّه عليّاً وسبطيه وفاطمة الزهرا
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهمُ وأطلعهم أفق الهدى أنجماً زهرا
موالاتهم فرض على كلّ مسلم وحبّهم سني الذخائر للأُخرى
وما أنا للصحب الكرام ببغض فإنّي أرى البغضاء في حقّهم كفرا

←

هم جاهدوا في الله حقّ جهاده وهم نصروا دين الهدى بالظبا نصرا

عليهم سلام الله مادام ذكرهم لدى الملأ الأعلى وأكرم به ذكرا

وقال الحضرمي في رشفة الصادي ص٥٦ : وروي أنّ الشيخ الكبير الحسين بن عبدالله بن عبدالرحمان بلحاج بافضل قال ذات يوم: ما معي من العمل الّذي أعتمد عليه غير ذرّة من حبّ آل النبي ﷺ ، فبلغ ذلك السيّد الجليل الشريف أحدبن علوي باحجدب ﷺ ، فقال: اذهبوا إليه، وبشّروه، فإنّ هذا هو الّذي أشار إليه الشيخ أبوبكر العيدروس العدني ﷺ بقوله:

لك الهنا إن حلّ فيك ذرّة من حبّهم أو لاح منك خطره

من ذكرهم ما أعظم المسرّة طوبى لقلب حلّ حبّهم فيه

وقال البيهقي: أخبرنا أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق المزكّي، حدّثنا الزبير بن عبدالواحد الحافظ، أخبرني محمّد بن محمّد بن الأشعث، حدّثنا الربيع، قال: أنشدنا الشافعيّ ﷺ :

يا راكباً قف بالمحصّب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهض

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى فيضاً كملتطم الفرات الفائض

إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثقلان أنّي رافضي

(مناقب الشافعي ٧١/٢، ثمّ قال: إنّما قال هذه الأبيات حين نسبته الخوارج إلى الرفض حسداً وبغياً؛ والسبكي في الطبقات الشافعيّة الكبرى ٢٩٩/١ ؛ والفخر الرازي في التفسير الكبير ١٦٦/٢٧، في تفسير الآية ٢٣ من سورة الشورى).

وقال أبونعيم في حلية الأولياء ١٥٢/٩ ـ ١٥٣ ، في ترجمة الشافعي (٤١٥): حدّثنا عبدالله بن محمّد، حدّثني أبوبكر السبتي، قال: سمعت بعض مشايخنا يحكي أنّ الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدّة محبّته لهم إلى أن نسبه إلى الرفض، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول:

قف بالمحصّب من منى فاهتف بها واهتف بقاعد خيفها والناهض

إن كان رفضاً حبّ آل محمّد فليشهد الثقلان أنّي رافضي

وقال السمهودي: قلت: ونحو ما سبق من شعر الإمام الشافعي ما رواه الإمام الثعلبي في تفسيره عقب ذكر الخمسة أهل الكساء؛ قال: أنشدني محمّد بن عبدالرحمان الزعفراني، قال: أنشدني أحمد بن إبراهيم الجرجاني، قال: أنشدني منصور الفقيه لنفسه:

إن كان حبّي خمسة زكت بهم فرائضي

وبغض من عاداهم رفضاً فإنّي رافضي

←
(جواهر العقدين ٣٣٦/٢، الثالث عشر: ذكر ما درج عليه السلف من توقيرهم...).

وقال الشبلنجي في نور الأبصار ص٢٠١ : ولبعضهم:

هم العروة الوثقى لمعتصم بها ... مناقبهم جاءت بوحي وإنزال

مناقب في الشورى وفي هل أتى أتت ... وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي

وهم آل بيت المصطفى فودادهم ... على الناس مفروض بحكم وإسجال

وقال الزرندي: للشافعي:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم ... فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم ... من لم يصلّ عليكم لا صلاة له

(نظم درر السمطين ص١٨، ونحوه في نورالأبصار للشبلنجي ص٢٠٠ الباب الثاني؛ والصواعق المحرقة لابن حجر ٤٣٥/٢ و٥٠٧).

وقال الشبلنجي في نور الأبصار ص٢٠١ : وما أحسن قول ابن الوردي ناظم البهجة:

يا أهل بيت النبي من بذلت ... في حبّكم روحه فما غبنا

من جاءكم يطلب الحديث له ... قولوا لنا البيت والحديث لنا

والبيهقي في مناقب الشافعي ٦٩/٢ ـ ٧٠، قال: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ في «كتاب التاريخ»، قال: حدّثني علي بن الحسين بن علي الطوسي التاجر، حدّثنا محمّد بن المنذر بن سعيد، حدّثنا الربيع بن سليمان، قال: سمعت الشافعي، وقيل له: إنّا نرى قريشاً يُظهرون من محبّة أهل البيت ما تخفيه، ولاتظهره، فأنشأ الشافعي يقول:

ومازال كتمانيك حتّى كأنما ... برجع سؤال السائلي عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاة وتسلمي ... سلمت وهل حيّ من الناس يسلم

وبلغني أنه قيل لأبي‌نعيم الفضل بن دكين في معنى هذا، فأنشد البيتين، كما أخبرنا أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبي‌الفوارس الحافظ ـ ببغداد ـ، قال: سمعت أحمد بن يعقوب يقول: سمعت عبدالله بن الصلت يقول: كنت عند أبي‌نعيم الفضل بن دكين، فجاءه ابنه يبكي، فقال له: مالك؟ فقال: الناس يقولون: إنّك تتشيّع، فأنشأ يقول:

وما زال كتمانيك حتّى كأنما ... بردّ جواب السائلي عنك أعجم

وأكتم ودّي مع صفاء مودّتي ... لتسلم من قول الوشاة وأسلم

وقال أبوحيّان (البحر المحيط ٢٢١/٦ ، أواخر سورة مريم): أنشدنا الإمام اللغوي رضي الدين أبوعبدالله محمّد بن علي بن يوسف الأنصاري الشاطبي ـ رحمه الله تعالى ـ لزبينا بن إسحاق النصراني الرسغي:

عدي وتيم لا أحاول ذكرهم ... بسوء ولكنّي محبّ لهاشم

وما تعتريني في علي ورهطه ... إذا ذكروا في الله لومة لائم

←

←

يقولون مابال النصارى تحبّهم | وأهل النهى من أعرب وأعاجم
فقلت لهم: إنّي لأحسب حبّهم | سرى في قلوب الخلق حتّى البهائم

وقال ابن الجوزي (التبصرة ٤٥٣/١):

يا بني بنت النبي المصطفى | حبّكم ينفي عن المرء الظنن
إن لله علينا منناً | حبّكم شكر لهاتيك المنن
أنتم من لم يُرد معطي الهدى | غير ودّ الناس إيّاكم ثمن
أنا عبدالحقّ لاعبد الهوى | لعن الله الهوى فيمن لعن

وقال الشبلنجي (نور الأبصار ص٢٠١): من درر الأصداف ـ وما أحسن ـ ما قاله أبوالفضل الواعظ ﷺ:

حبّ آل النبي خالط عظمي | وجرى في مفاصلي فاعذروني
أنا والله مغرم بهواهم | علّلوني بذكرهم علّلوني

وقال الحمّوئي في فرائد السمطين ٢٠/١ :

هم القوم من أصفاهم الودّ مخلصاً | تمسّك في أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مآثراً | محاسنها تجلى وآياتها تروى
موالاتهم فرض وحبّهم هدى | وطاعتهم قربى وودّهم تقوى

وقال الحمّوئي: وأنبأني أيضاً الشيخ أبومحمّد عبدالجبّار بن محمّد الخواري البيهقي، قال: أنبأنا أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، قال: أنبأنا عبدالرحمان بن أبي‌حامد العدل، أنبأنا أبوعبدالله النابع، أنبأنا أسيد بن الهيثم البصري، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل الرافعي ـ بالبصرة ـ، قال: سمعت الربيع بن سلمان يقول: [قلت] للشافعي: إنّ قوماً لايصبرون على سماع فضيلة لأهل البيت، فإذا أراد أحد أن يذكرها يقولون: هذا رافضي! قال: فأنشأ الشافعي يقول:

إذا في مجلس ذكروا عليّاً | وسبطيه وفاطمة الزكيّة
فأجرى بعضهم ذكرى سواهم | فأيقن أنّه [لـ]ـسلقلقيّة
إذا ذكروا عليّاً أو بنيه | تشاغل بالروايات العليّة
وقال تجاوزوا يا قوم هذا | فهذا من حديث الرافضيّة
برأت إلى المهيمن من أناس | يرون الرفض حبّ الفاطميّة
على آل الرسول صلاة ربّي | ولعنته لتلك الجاهليّة

(فرائد السمطين ١٣٥/١ (٩٨)، الباب الثاني والعشرون، ونحوه في نظم دررالسمطين للزرندي ص١١١؛ ونور الأبصار للشبلنجي ص٢٠٠، الباب الثاني، عن مناقب الشافعي للبيهقي).

فضل محبّي أهل البيت عليهم السّلام




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: أنّهم خلقوا من طينة علّيّين

برواية: الحسين بن علي

٣٧٠٧. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفرج سعيد بن أبي‌الرجاء بن أبي‌منصور، أنبأنا أبوالفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن روّاد الكاتب وأبوطاهر بن محمود، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبوالحسين علي بن إسحاق بن رداء القاضي ـ قاضي الطبريّة بالطبريّة ـ، أنبأنا علي بن نصر البصري، أنبأنا عبدالرزّاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، رفعه؛ قال:

إنّ الله خلق علّيّين، وخلق طينتنا منها، وخلق طينة محبّينا منها، وخلق سجّين، وخلق طينة مبغضينا منها، فأرواح محبّينا تتوق إلى ما خلقت، وأرواح مبغضينا تتوق إلى ما خلقت منه.[1]

٣٧٠٨. الذهبي: قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابن خليل، أخبرنا هشام بن عبدالرحيم، أخبرنا سعيد بن أبي‌الرجاء، أخبرنا أحمد بن محمود ومنصور بن الحسين، قالا: أخبرنا أبوبكر بن المقرئ، أخبرنا علي بن إسحاق بن رداء قاضي طبريّة، حدّثنا علي بن نصر، حدّثنا عبدالرزّاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه مرفوعاً:

إنّ الله خلق علّيّين، وخلق طينة محبّينا منها... الحديث.[2]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٥٥/٤١، ترجمة علي بن إسحاق بن رداء أبوالحسين الغسّاني الطبراني (٤٨٠٧).

٢. ميزان الاعتدال ١٩٣/٥ (٥٩٦٤).

الباب الثاني: أنّهم وأهل البيت ﷺ من شجرة واحدة

برواية:

١. عبدالرحمان بن عوف
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١. عبدالرحمان بن عوف

٣٧٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي ـ وكتبه لي بخطّه ـ، قال: أخبرنا علي بن بندار، قال: حدّثني أبوبكر الورّاق الرازي، قال: حدّثني محمّد بن أبي‌يعقوب، حدّثني إبراهيم بن عبدالله، قال: حدّثني عبدالرزّاق، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال: قال عبدالرحمان:

يا مينا ألا أُحدّثك حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، ومحبّوهم من أُمّتي أوراقها.

ثمّ قال: هم في جنّة عدن والّذي بعثني بالحقّ.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

٣٧١٠. ابن الجوزي: أنبأنا سعيد بن أحمد بن البنّا، أنبأنا أبونصر الزينبي، أنبأنا أبوبكر

---

١. شواهد التنزيل ٤٠٧/١ (٤٢٩).

محمّد بن عمر الورّاق، حدّثنا محمّد بن السري التمّار، حدّثنا نصر بن شعيب، حدّثنا موسى بن نعمان[1]، حدّثنا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنّة حتماً حقّاً.[2]

٣٧١١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن يوسف، أنبأنا أبونصر محمّد بن علي الزينبي، أنبأنا أبوبكر محمّد بن عمر بن خلف بن زنبور، أنبأنا أبوبكر محمّد بن السري بن عثمان التمّار، أنبأنا نصر بن شعيب، أنبأنا موسى بن نعمان، أنبأنا ليث بن سعد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ بأُذنيّ ـ وإلّا فصمّتا ـ وهو يقول: أنا شجرة، وفاطمة حملها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، والمحبّون أهل البيت ورقها من الجنّة حقّاً حقّاً.[3]

٣.علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٧١٢. الهمداني: عن علي ﷺ ، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، خلقت من شجرة، وخلقت منها، وأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبّونا أوراقها، فمن تعلّق بشيء منها أدخله الله الجنة.[4]

---

١. هذا هوالظاهر، كما في حديث التالي وفي المصدر: «نعيمان».

٢. الموضوعات ٢/ ٥ (٦)، ورواه الديلمي في الفردوس ١/ ٥٢ (١٣٥)، والملّا في الوسيلة ٥/القسم٢/ ٢٠١.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/ ١٦٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٤. المودّة في القربى ص ١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ (٧٦٠).

الباب الثالث: أنّهم يعملون للآخرة

بروایة: زید بن أرقم

٣٧١٣. الديلمي: عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ:

خمس من أُوتيهنّ لم يقدر على ترك عمل الآخرة: زوجة صالحة، وبنون أبرار، وحسن مخالطة الناس، ومعيشة في بلده، وحبّ آل محمّد.[1]

---

١. الفردوس ٢/١٩٦ (٢٩٧٤).

الباب الرابع: أنّ لهم درجات في الآخرة

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٧١٤. نعيم بن حمّاد: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، قال: حدّثني سفيان بن الليل، عن الحسن بن علي (في حديث)، قال: سمعت أبي‌يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

من أحبّنا بقلبه، وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في علّيّين، ومن أحبّنا بقلبه، وأعاننا بلسانه وكفّ يده فهو في الدرجة التي تليها، ومن أحبّنا بقلبه، وكفّ عنّا لسانه ويده فهو في الدرجة الّتي تليها.[1]

---

١. عنه العقيلي في الضعفاء الكبير ١٧٥/٢ ـ ١٧٦، ترجمة سفيان بن الليل (٦٩٥)؛ والذهبي في ميزان الاعتدال ٢٤٧/٣ ـ ٢٤٨، نفس الترجمة (٣٣٣١)، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف ٤٣٢/١ (١٦١).


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شيعة أهل البيت عليهم السّلام



وفيه أبواب


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل: طينتهم من طينة أهل البيت ومن طينة الجنّة

برواية:

١. الحسن بن علي ٢. الحسين بن علي

٣٧١٥. ابن عساكر: أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسين المقرئ وأبوالبقاء عبيدالله بن مسعود بن عبدالعزيز الرازي وأبوبكر أحمد بن علي بن عبدالواحد بن الأشقر الدلّال، قالوا: أخبرنا أبوالحسين بن المهتدي، أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر الحربي، أنبأنا أبوالعبّاس إسحاق بن مروان القطّان، أنبأنا أبي، حدّثنا عبيد بن مهران العطّار، أنبأنا يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وعن جعفر بن محمّد، عن أبيهما، عن جدّهما، قالا: قال رسول الله :

إنّ في الفردوس لعيناً أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا، ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الّذي أخذ الله ـ عزّ وجلّ ـ عليه ولاية علي بن أبي‌طالب.

قال عبيد بن مهران: فذكرت لمحمّد بن حسين [بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب] هذا الحديث، فقال: صدقك يحيى بن عبدالله؛ هكذا أخبرني أبي، عن جدّي، عن النبي.[1]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٤/٤٢ ـ ٦٥، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وبإسناده عنه الكنجي في كفاية الطالب ص٣١٨، الباب السابع والثمانون.

الباب الثاني: أنّهم وأهل البيت ﷺ من شجرة واحدة

برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي
٢. عبدالرحمان بن عوف
٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٥. ميناء بن أبي‌ميناء



١. أبوأمامة الباهلي

٣٧١٦. الطبراني: أنبأنا الحسين بن إدريس الجريري التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي، أنبأنا فضّال بن جبير، أنبأنا أبوأمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الله الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى،... .[1]

٣٧١٧. الحسكاني: حدّثني أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أبا الحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ببخارى، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري

---

١. عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٦٥/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) و٣٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسين الطرسوسي (٤٨٥١).

طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلـق الأنبـيـاء مـن أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى... .[1]

٣٧١٨. الحسكاني: حدّثني أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد، قال: أخـبرنا أبوالحسـن محمّد بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلـق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى... .[2]

٣٧١٩. ابـن عساكر: أخبرناه أبوالحسن الفقيه السلمي، أنبأنا عبدالعزيز الكتّاني، أنبأنا أبونصر بن الجبان، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى... .[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ (٨٣٧).

٢. شواهد التنزيل ٥٥٣/١ ـ ٥٥٤ (٥٨٨).

٣. تـاريخ مدينة دمشق ٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، ونحوه في المودّة الثامنة من المودّة في القـربى للهمداني ص١٣٢٤، وفيه: «وعنه ؓ قال: قال رسول الله ...»، وبحكم العطف فالضمير راجع إلى ابن عبّاس، ولذلك نسبه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٠٨/٢ (٨٧٨)، إلى ابن عبّاس صراحة.

٢.عبدالرحمان بن عوف

٣٧٢٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن منصور النوشري، قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن موسى بن عمران البلخي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد ـ بصنعاء اليمن ـ ، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرني أبي، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، قال: حدّثني مولاي عبدالرحمان بن عوف بحديث، وذكر أنّه سمع من النبي ﷺ ؛ سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

أنا شجرة، وعلي القلب، وفاطمة اللقاح، والحسن والحسين الثمر، وشيعتنا الورق، وحيث ينبت الشجر تساقط ورقها.

ثمّ قال: في جنّة عدن والّذي بعثني بالحقّ.[1]

٣٧٢١. ابن عدي: حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا الحسن بن علي الأزدي أبوعبدالغني، حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي‌مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن عبدالرحمان بن عوف أنّه قال:

ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالأباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ : أنا شجرة، وفاطمة أصلها ـ أو فرعها ـ ، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، فالشجرة أصلها في جنّة عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنّة.[2]

---

١. شواهد التنزيل ١/٤٠٨ (٤٣١).

٢. الكامل ٢/٣٣٦ ـ ٣٣٧ ، ترجمة الحسن بن علي بن عيسى الأزدي (٤٧٢/١٠٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٦٨ ، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)؛ والكنجي في كفاية الطالب ص٤٢٥، ثمّ قال:

وأنشدنا الشيخ أبوبكر بن فضل الله الحلبي الواعظ:

يا حبّذا دوحة في الخلد نابتة ... ما في الجنان لها شبه من الشجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ... ثمّ اللقاح علي سيّد البشر
والهاشميّان سبطاها لها ثمر ... والشيعة الورق الملتفّ بالثمر

←

٣٧٢٢. الحسكاني: حدّثني أبوعبدالله الدينوري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن صقلاب، قال: حدّثنا محمّد بن الفيض بن محمّد ـ بدمشق ـ، قال: حدّثنا مؤمّل بن يهاب، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمان بن عوف، عن أبيه، قال: سمعت عبدالرحمان بن عوف يقول:

خذوا منّي حديثاً قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، وحسن وحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة.[1]

٣. علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٧٢٣. الخطيب: أنبأنا علي بن أبي‌علي، أنبأنا محمّد بن المظفّر الحافظ لفظاً، أنبأنا محمّد بن الحسن الخثعمي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا يحيى بن بشّار الكندي، عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن الحارث، عن علي وعن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟! ... .[2]

←

هذا حديث رسول الله جاء به ... أهل الرواية في العالي من الخبر

إنّي بحبّهم أرجو النجاة غداً ... والفوز مع زمرة من أحسن الزمر.

وبإسناده عنه أيضاً الخوارزمي في مقتل الحسين ٦١/١، الفصل الخامس، ثمّ قال: ولأحد الشعراء في هذا المعنى قوله:

يا حبّذا... ماثلها نبتت في الخلد من شجر... والفوز في زمرة من أفضل الزمر/هذا مقال رسول الله جاء به... .

١. شواهد التنزيل ٤٠٧/١ ـ ٤٠٨ (٤٣٠).

٢. تلخيص المتشابه ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، ترجمة يحيى بن بشّار الكندي (٤٨٥)، ورواه الذهبي في ميزان الاعتدال ١٦٥/٧، ترجمة يحيى بن بشار (٩٤٧٦)، نقلاً عن الخثعمي.

٣٧٢٤. الخطيب: أنبأنا عبدالله بن محمّد بن عبيدالله النجّار، أنبأنا محمّد بن المظفّر... مثله سنداً ومتناً.[1]

٣٧٢٥. ابن مردويه: حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا يحيى بن دينار، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني، عن أبي‌إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ :

مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرتها، والشيعة ورقها، فأيّ شيء يخرج من الطيّب إلّا الطيّب؟![2]

٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

٣٧٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني جابر بن سلمة، قال: حدّثني حسين بن حسن، عن عامر السرّاج، عن سلّام الخثعمي، قال:

دخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي ﷺ ، فقلت: يابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[3]؟

قال: يا سلّام، الشجرة محمّد، والفرع علي أميرالمؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمّة من ولد فاطمة ﷺ ، والورق شيعتنا ومحبّونا ـ أهل البيت ـ ، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبّينا مولود اخضرّ مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[4] ما

---

١. بإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٨٣/٤٢ ـ ٣٨٤، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والكنجي في كفاية الطالب ص٢٢٠، الباب الثامن والخمسون.

٢. عنه ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٧/١ (٥٠).

٣. إبراهيم/٢٤.

٤. إبراهيم/٢٥.

يعني؟ قال: يعني الأئمّة؛ تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كلّ حجّ وعمرة.[١]

٥. ميناء بن أبي‌ميناء

٣٧٢٧. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن حيّوية بن المؤمّل الهمداني، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبّاد، أنبأنا عبدالرزّاق بن همّام، حدّثني أبي، عن ميناء بن أبي‌ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف، قال:

خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا ورقها، وأصل الشجرة في جنّة عدن، وسائر ذلك في سائر الجنّة.[٢]

٣٧٢٨. ابن العديم: أخبرنا أبوحامد محمّد بن عبدالله الإسحاقي الحلبي بها، قال أخبرنا عمّي أبوالمكارم حمزة بن علي الحلبي بها، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبدالله بن أبي جرادة الحلبي بها، قال: حدّثني أبوالفتح عبدالله بن إسماعيل بن الجلّي الحلبي بها، قال: حدّثنا أبوالحسن بن الطيوري الحلبي بها، قال: حدّثنا أبوالقاسم بن منصور، قال: حدّثنا عمر بن سنان، قال: حدّثنا أبوعبدالغني الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، عن أبيه، عن ميناء بن [أبي] ميناء مولى عبدالرحمان بن عوف، أنّه قال:

ألا تسألون قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل؟ قال رسول الله ﷺ : أنا شجرة، وفاطمة أصلها وفرعها، وعلي لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وشيعتنا ورقها، والشجرة وأصلها في عدن، والأصل والفرع واللقاح والورق والثمرة في الجنّة.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٤٠٦/١ (٤٢٨).

٢. المستدرك ١٦٠/٣ (٤٧٥٥/٣٥٣)، وبإسناده عنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٠٩/١ (٤٣٢).

٣. بغية الطلب ٢٥٨١/٦ ـ ٢٥٨٢، ترجمة الحسين بن علي بن عبدمناف.

الباب الثالث: أنّهم أولوا الألباب

برواية:

١. محمّد بن علي الباقر عليه السلام   ٢. عبدالله بن عبّاس

٣٧٢٩. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ الأصبهاني، أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌حاتم، حدّثنا محمّد بن ثواب، حدّثنا أبوعمر حفص بن عمر الهلالي، حدّثنا يوسف بن يعقوب الجعفي، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قول الله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾[١] الآية، قال: ﴿ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ نحن، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ عدوّنا، ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ قال: شيعتنا.[٢]

٣٧٣٠. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: أخبرنا سعيد بن أبي‌سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾، يعني بـ ﴿ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ ﴾ عليّاً وأهل بيته من بني‌هاشم، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بني‌أميّة، و﴿ أُوْلُوا ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ شيعتهم.[٣][٤]

---

١. الزمر/٩.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٧٥ (٨٠٥).

٣. أي شيعة أهل البيت عليهم السلام.

٤. شواهد التنزيل ٢/١٧٥ (٨٠٦).

الباب الرابع: أنّ لهم اطمئنان القلب

برواية: أنس بن مالك

٣٧٣١. أبونعيم: بإسناده عن أبي‌داوود، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾[1] أتدري من هم يا ابن أمّ سليم؟ قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: نحن ـ أهل البيت ـ وشيعتنا.[2]

---

١. الرعد/٢٨.

٢. ما نزل من القرآن في علي وأهل البيت، كما عنه ابن البطريق في المستدرك، على ما في بحار الأنوار للمجلسي ٦٤٩/٣٥ ذيل (٢٩).

الباب الخامس: أنّهم المستضعفون في الأرض

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٧٣٢. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان،] حدّثنا طاهر بن أحمد، قال: حدّثنا الصبّاح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش، عن علي، قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم ـ فإنّا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنّة موسى وأشياعه، وإنّ عدوّنا يوم خلق السماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه ـ فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ [وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ] ۞ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ـ إلى قوله: ـ يَحْذَرُونَ﴾[1]. فأقسم بالّذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً، ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات عطف الضروس على ولدها.

ورواه أيضاً عبيد بن حنش عن الصبّاح كما في كتاب فرات.[2]

---

١. القصص/٤ ـ ٦.

٢. شواهد التنزيل ٥٥٦/١ (٥٩١)؛ وتفسير فرات الكوفي ص٣١٣ (٤٢٠).

الباب السادس: شفاعة النبيﷺ وأهل بيته؈ لهم

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب؈ ٢. محمّد بن علي الباقر؈

٣٧٣٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة من هراة سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وكتبته من خطّ يده ـ، قال: حدّثنا أبوعثمان سعيد بن عثمان بن سعيدبن يحيى بن حرب البغدادي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه ؈ ، قال:

نزلت هذه الآية في شيعتنا: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾.[1] وذلك أنّ الله تعالى يفضّلنا حتّى أنّا نشفع، ويتشفّع، فلمّا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾.[2]

٣٧٣٤. الخطيب: أخبرنا أبومعاذ عبدالغالب بن جعفر الضرّاب، قال: نبّأنا محمّد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسن بن جعفر العلوي، قال: أنبأنا سليمان بن علي الكاتب، قال: حدّثني القاسم بن جعفر بن محمّد بن عبدالله، عن

---

١. الشعراء/١٠٠ ـ ١٠١.

٢. شواهد التنزيل ١/٥٤١ (٥٧٩).

عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمر، عن أبيه عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

شفاعتي لأُمّتي من أحبّ أهل بيتي، وهم شيعتي.[1]

٣٧٣٥. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، قال:

نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۞ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾، وذلك أنّ الله يفضّلنا، ويفضّل شيعتنا بأن نشفع، فإذا رأى ذلك من ليس منهم قال: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾.

ورواه جماعة عن عيسى، ورواه غيره عن عيسى، فرفعه.[2]



١. تاريخ بغداد ١٤٤/٢، ترجمة محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر المعروف بأبي قيراط (٥٦٣)؛ وعنه المتّقي في كنز العمّال ١٠٠/١٢ (٣٤١٧٩).

٢. شواهد التنزيل ٥٤١/١ (٥٧٨).

الباب السابع: أنّهم يأخذون بحجزة أهل البيت ﷺ يوم القيامة

برواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

٣٧٣٦. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الثقة الحافظ العدل أبوبكر محمّد بن عبدالله بن نصر الزاغوني، حدّثني أبوالحسين محمّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرحي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن بن علي بن بندار، حدّثنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان، حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر [الطائي، حدّثنا أبي أحمد بن عامر] بن سليمان، حدّثنا أبوالحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن علي، حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ ، أنّه قال:

يا علي، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا؟[1]

٣٧٣٧. الزرندي: عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري، قال: جلست إلى الأصبغ بن نباتة، فقال: ألا أقرأ عليك ما أملاه عليّ علي بن أبي‌طالب ﷺ ؟ فأخرج لي صحيفة فيها مكتوب: بسم الله الرحمان الرحيم: هذا ما أوصى به محمّد رسول الله ﷺ أهل بيته وأُمّته: أوصى

---

١. المناقب ص٢٩٦ (٢٨٩)، الفصل التاسع عشر؛ ومقتل الحسين ١٠٦/١، الفصل السادس.

أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أُمّته بلزوم أهل بيته، وأنّ أهل بيته يأخذون بحجزة نبيّهم ﷺ، وأنّ شيعتهم آخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنّهم لن يدخلوكم في باب ضلالة، ولن يخرجوكم من باب هدى.[1]

٣٧٣٨. الديلمي والزمخشري: علي [ع قال: قال رسول الله ﷺ]:

يا علي، إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة الله ـ عزّ وجلّ ـ، وأخذت أنت بحجزتي، وأخذ ولدك بحجزتك، وأخذ شيعة ولدك بحجزهم، فترى أين يؤمر بنا؟[2]



١. نظم درر السمطين ص ٢٤٠، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٣٦٥ ـ ٣٦٦ (٤٣).

٢. الفردوس ٥/٣٢٤ (٨٣٢٤)؛ وربيع الأبرار ١/٨٠٨، باب الخير والصلاح.

الباب الثامن: أنّ لهم الأمن والأمان يوم القيامة

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٧٣٩. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا يحيى بن محمّد بن بشير، أنبأنا محمّد بن علي الكندي، عن محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه حسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال لي رسول الله:

يا علي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم، وجوههم كالقمر ليلة البدر، مستورة جوارحهم، مسكّنة روعتهم، قد أُعطوا الأمن والأمان[1]، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، وهم على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، وركبت من غير رياضة[2]، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجلّ.[3]

٣٧٤٠. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر العطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا علي بن يونس بن علي بن يونس العطّار، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثني محمّد بن سالم، حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن علي، حدّثني علي بن الحسين،

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الأيمان».

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «رياضيّة».

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٨ (٢٢٧).

حدّثني الحسين بن علي، حدّثني علي بن أبي‌طالب، عن رسول الله ﷺ ، قال:

يا علي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، وأُعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجل.[1]

٣٧٤١. ابن الجوزي: أنبأنا محمّد بن ناصر، أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، حدّثنا محمّد بن جعفر بن علّان، حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين الأزدي، حدّثنا علي بن العبّاس، حدّثنا يحيى بن بشر، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثنا محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد بن علي، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ :

يا علي، إنّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، ووجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكّنة روغاتهم [روعاتهم]، قد أُعطوا الأمن والأمان[2]، وقد ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم يتلألأ، على نوق بيض، لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجل.[3]

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٦ (٣٣٩).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الأيمان».

٣. الموضوعات ٢/٧ (٨)، باب في فضل أهل البيت ومحبّيهم.

الباب التاسع: أنّهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة

برواية: أبي‌سعيد الخدري

۳۷٤۲. الخوارزمي: ذكر ابن شاذان[1]: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن الحسين التيملي، عن [مطير بن] محمّد بن عبدالله، عن يحيى الحمّاني، عن هشيم، عن أبي‌هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

ما مررت ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماء وعلى شيء من ملكوت الحجب فوقها إلّا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجوني: هنيئاً لك ـ يا محمّد ـ، فقد أعطيت مالم يعطه أحد قبلك، ولا يعطاه أحد بعدك؛ أعطيت علي بن أبي‌طالب أخاً، وفاطمة زوجته ابنة، والحسن والحسين أولاداً، ومحبّيهم شيعة.

يا محمّد، إنّك أفضل النبيّين، وعليّاً أفضل الوصيّين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة، واشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومنتزهاتها، فلم يزالوا يقولون: ذلك في مصعدي ومرجعي، فلولا أنّ الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلّا سمعهم.[2]

---

١. مئة منقبة ص٦١ ـ ٦٢ (٣٥).

٢. مقتل الحسين ٩٦/١، الفصل السادس.

الباب العاشر: توضع لهم يوم القيامة منابر حول العرش

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٧٤٣. الهمداني: عن علي، قال: قال رسول الله :

توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي[1] وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا، ويقول الله تعالى: هلمّوا ـ يا عبادي ـ لأنشر عليكم رحمتي، فقد أوذيتم في الدنيا.[2]

وانظر ما يأتي في ترجمة أميرالمؤمنين حول شيعته.

---

١. هذا هو الصواب والمطابق لما في ينابيع المودّة، والموجود في المصدر: «أمّة لشيعتي».

٢. المودّة في القربى ص١٣١٠، المودّة الثانية، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢/٢٦٧ (٧٥٩)، ولم يذكر فيه كلمة «أمّة»، وفيه أيضاً: «كرامتي» بدل: «رحمتي».

الباب الحادي عشر: الشيعة هم الركبان يوم القيامة

برواية: علي بن أبي‌طالب

٣٧٤٤. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر العطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا علي بن يونس بن علي بن يونس العطّار، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثني محمّد بن سالم، حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن علي، حدّثني علي بن الحسين، حدّثني الحسين بن علي، حدّثني علي بن أبي‌طالب، عن رسول الله، قال:

يا علي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، وجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، وأُعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجلّ.[1]

٣٧٤٥. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا يحيى بن محمّد بن بشير، أنبأنا محمّد بن علي الكندي، عن محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه حسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال لي رسول الله:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٩٦ (٣٣٩).

يـا عـلي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم، وجوههم كالقمر ليلة البدر، مستورة جوارحهـم، مسكّنة روعتهم، قد أُعطوا الأمن والأمان[١]، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، وهم على نوق بيض لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، وركبت من غير رياضة[٢]، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجل.[٣]

٣٧٤٦. ابـن الجوزي: أنبأنا محمّد بن ناصر، أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، حدّثنا محمّد بن جعفر بن عـلّان، حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين الأزدي، حدّثـنا عـلي بـن العـبّاس، حدّثنا يحيى بن بشر، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثنا محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد بن علي، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

يـا عـلي، إنّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعـيوب، ووجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكّنة روعاتهم[٤]، قد أُعطوا الأمن والأمان[٥]، وقد ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم يتلألأ، على نوق بيض، لهـا أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجل.[٦]

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الأيمان».

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «رياضيّة».

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٨ (٢٢٧).

٤. في المصدر: «روغاتهم».

٥. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر:«الأيمان».

٦. الموضوعات ٢/٧ (٨)، باب في فضل أهل البيت ومحبّيهم.

الباب الثاني عشر: أنّهم أصحاب اليمين

برواية: محمّد بن علي الباقر

٣٧٤٧. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، حدّثنا مطيّن، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، أخبرنا عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قول الله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴾[1]، قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين.

ورواه السبيعي عن مطيّن بالإجازة.[2]

٣٧٤٨. الحسكاني: حدّثني القاضي أبوبكر الحيري، أخبرنا أبومنصور محمّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، حدّثنا أحمد بن نجدة بن العريان، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا عنبسة العابد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قوله: ﴿ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ۞ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴾[3]، قال: هم شيعتنا أهل البيت.[4]

---

١. المدّثر/٣٩.

٢. شواهد التنزيل ٣٨٨/٢ (١٠٣٨).

٣. المدّثر/٣٨ ـ ٣٩.

٤. شواهد التنزيل ٣٨٩/٢ (١٠٣٩).

الباب الثالث عشر: أنّهم في الجنّة

برواية:

١. سلمان الفارسي ٤. محمّد بن علي الباقر

٣٧٤٩. الخوارزمي: أخبرني شهردار إجازة، أخبرني أبي شيرويه، أخبرني أبوطالب أحمد بن محمّد بن خال الريحاني الصوفي ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه في مسجد الشونيزية، رحمها الله ـ ، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبدالرحمان بن محمّد بن طلحة الصيداني، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الحلبي ـ بمصر ـ ، حدّثنا أبوأحمد العبّاس بن الفضل بن جعفر المكّي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثني سعيد بن مرثد الكندي، حدّثنا عبيدالله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، أنّ النبيّ، أنّه قال لعلي:

يا علي، تختّم باليمين تكن من المقرّبين.

قال: يا رسول الله، وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل.

قال: فبم أتختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه جبل أقرّ لله بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعتك ولشيعة ولدك بالفردوس.[١]

٣٧٥٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[٢] قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي،

---

١. المناقب ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٣٥).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٣٤ (٦٨٨).

حدّثنا الحسين بن علي النقّاد، عن محمّد بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

دخلت على محمّد بن علي، فقلت له: يا ابن رسول الله، حدّثني بحديث ينفعني. قال: يا أباحمزة، كلّ الناس يدخل الجنّة إلّا من أبى.

قلت: هل يوجد أحد يأبى أن يدخل الجنّة؟!

قال: نعم، من لم يقل لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

قلت: إنّي تركت المرجئة والقدريّة والحروريّة وبني أميّة يقولون: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

فقال: أيهات، أيهات[1]، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها، فلم يقلها إلّا نحن وشيعتنا، والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾[2] [يعني] من قال: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله[3].

١. أيهات: لغة في «هيهات».

٢. النبأ/٣٨.

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٢٠ (١٠٧٧).

الباب الرابع عشر: هم أوّل الناس وروداً الجنّة مع أهل البيت عليهم السلام

برواية:

١. أبي‌رافع

٢. عبدالله

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. أبورافع

٣٧٥١. الطبراني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن العبّاس المري القنطري، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

أوّل أربعة يدخلون الجنّة[1] أنا وأنت والحسن والحسين، وذراريّنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراريّنا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا.[2]

٢. عبدالله

٣٧٥٢. الخركوشي والملّا: زيد بن علي، عن لبانة[3]، عن عبدالله، قال:

بينا أنا عند رسول الله وجميع المهاجرين والأنصار ـ إلّا من كان منهم في سريّة ـ،

---

١. في مقتل الحسين: «يا علي، أوّل من يدخلون الجنّة أربعة».

٢. المعجم الكبير ٣١٩/١ ـ ٣٢٠ (٩٥٠)، ٤١/٣ (٢٦٢٤)، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١٠٩/١، الفصل السادس.

٣. كذا في المصدر، ولعلّ الصواب: «عن آبائه».

فأقبل علي يمشي ـ وهو مغضب ـ ، فقال [النبي]: من أغضبه فقد أغضبني، فلمّا جلس قال لـه رسول الله ـ صلّى الله عليه [وآله وسلّم] ـ : مالك يا علي؟ ادن منّي، أما ترضى أنّك معي في الجنّة والحسن والحسين، وذرّيّاتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرّيّاتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا؟[1]

٣. علي بن أبي‌طالب

٣٧٥٣. القطيعي: حدّثنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا عبيدالله [بن محمّد بن حفص] بن عائشة، قال: أنبأنا إسماعيل بن عمرو، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

شكوت إلى رسول الله حسد الناس إيّاي، فقال: أما ترضى أن تكون رابع أربعة أوّل من يدخل الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا، وذرارينا خلف أزواجنا، وشيعتنا من ورائنا.[2]

٣٧٥٤. ابن عساكر: أخبرنا أبوالفتح نصر بن القاسم بن الحسن [المهتدي، أنبأنا الحسن بن علي بن عبدالواحد بن البزّي.

وأخبرنا أبوالقاسم نصر بن أحمد بن مقاتل]، أنبأنا [أبو] محمّد بن البرّي.

وأبوالفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات.

---

١. شرف النبي ص٢٧٢، الباب ٢٧؛ والوسيلة ٥/ القسم٢/٢٢٥، وفيه: «أما ترضى أن تكون معي».

ورواه أيضاً الباعوني في جواهر المطالب ٢٢٩/١ ، وقال: أخرجه الإمام أحمد في المناقب.

ورواه أيضاً العصامي في سمط النجوم ٤٩٤/٢ ، في الحديث ٨٥ من عنوان: «الأحاديث في شأن أبي‌الحسنين كرّم الله تعالى وجهه»، عن عبدالله بن عمر، وقال: أخرجه أحمد في المناقب وأبوسعيد في شرف النبوّة.

ورواه أيضاً المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٩٠ ، وابن حجر في الصواعق المحرقة٤٦٦/٢، الباب الحادي عشر، الفصل الأوّل، من قوله: «أما ترضى» إلى آخره، وقالا: أخرجه أحمد في المناقب.

ولم نجد الحديث في فضائل الصحابة.

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٦٢٤/٢ (١٠٦٨).

حيلولة: وأخبرنا أبوالحسين أحمد بن سلامة بن يحيى الأبّار.

وأبونصر غالب [بن أحمد بن المسلم الآدمي، قالا: أنبأنا أبوالفضل بن الفرات، قالا: أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا أبوالحسن علي] بن أحمد بن محمّد بن المقابري، أنبأنا محمّد بن يونس بن موسى، أنبأنا عبيدالله بن محمّد التميمي، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدّثني محمّد بن يحيى، عن زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن جدّه الحسين، عن علي، قال:

شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إيّاي، فقال: ياعلي، إنّ أوّل أربعة يدخلون الجنّة أنا وأنت والحسن والحسين وذراريّنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذراريّنا.

قال [علي]: قلت: يا رسول الله، فأين شيعتنا؟ قال: شيعتكم من ورائكم.[1]



١. تاريخ مدينة دمشق ١٦٨/١٤ ـ ١٦٩، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

الباب الخامس عشر: أنّهم عن يمين عرش الرحمان

بِرواية: عمر بن الخطّاب

٣٧٥٥. الخركوشي: زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطّاب: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ:

أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي في حظيرة القدس في قبّة بيضاء، وهي قبّة المجد، وشيعتنا عن يمين عرش الرحمان.[1]

---

١. شرف النبي ص٢٧١، الباب ٢٧.

الباب السادس عشر: أنّ أسماءهم مكتوبة على مفاتيح الجنّة

برواية: جابر بن عبدالله

٣٧٥٦. الهمداني: روي عن جابر ﷺ، [قال: قال رسول الله ﷺ:]

إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل وميكائيل بخزنتين من المفاتيح؛ خزنة من مفاتيح الجنّة، وخزنة من مفاتيح النار، وعلى مفاتيح الجنّة أسماء المؤمنين من شيعة محمّد وعلي، وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه، فيقولان لي: يا أحمد، هذا مبغضك، وهذا محبّك، فأدعهما إلى علي بن أبي‌طالب، فيحكم فيهم بما يريد، فوالّذي قسّم الأرزاق، لايدخل مبغضيه الجنّة، ولامحبّيه النار أبداً.[1]

---

١. المودّة في القربى ص١٣٢٥، المودّة التاسعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣١١/٢ (٨٨٨)، وفيه: «بجزمتين» و«حزمة» في الموردين، ولعلّ الصواب: «بخزمتين» و«خزمة».

الباب السابع عشر: جوامع ما للشيعة في القيامة

برواية: علي بن أبي‌طالب

۳۷۵۷. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن المظفّر العطّار الفقيه الشافعي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا عبدالله بن زيدان، حدّثنا علي بن يونس بن علي بن يونس العطّار، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثني محمّد بن سالم، حدّثنا جعفر بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن علي، حدّثني علي بن الحسين، حدّثني الحسين بن علي، حدّثني علي بن أبي‌طالب عن رسول الله، قال:

يا علي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب، ووجوههم كالقمر في ليلة البدر، وقد فرجت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، وأُعطوا الأمن والأمان، وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم تتلألأ نوراً، على نوق بيض لها أجنحة، قد ذلّلت من غير مهانة، ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّ وجلّ.[1]

۳۷۵۸. الدولابي: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، أنبأنا يحيى بن محمّد بن بشير، أنبأنا محمّد بن علي الكندي، عن محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن حسين، عن أبيه حسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال لي رسول الله:

---

۱. مناقب علي بن أبي‌طالب ص۲۹۶ (۳۳۹).

يا علي، إنّ شيعتنا يخرجون من قبورهم وجوههم كالقمر ليلة البدر، مستورة جوارحهم، مسكّنة روعتهم، قد أُعطوا الأمن والأمان[1]، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهم على نوق بيض لها أجنحة، قد ذلّلت من غير مهانة، وركبت من غير رياضة[2]، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّ وجلّ.[3]

٣٧٥٩. ابن الجوزي: أنبأنا محمّد بن ناصر، أنبأنا المبارك بن عبدالجبّار، أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، حدّثنا محمّد بن جعفر بن علّان، حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين الأزدي، حدّثنا علي بن العبّاس، حدّثنا يحيى بن بشر، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثنا محمّد بن سالم، عن جعفر بن محمّد بن علي، عن أبيه محمّد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، ووجوههم كالقمر ليلة البدر قد فرجت عنهم السوآت، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكّنة روعاتهم[4]، قد أُعطوا الأمن والأمان[5]، وقد ارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولايخافون، ويحزن الناس ولايحزنون، شرك نعالهم يتلألأ، على نوق بيض، لها أجنحة قد ذلّلت من غير مهانة، أعناقها ذهب أحمر ألين من الحرير، لكرامتهم على الله عزّوجلّ.[6]

---

١. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الأيمان».

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «رياضيّة».

٣. الذرّيّة الطاهرة ص١٦٨ (٢٢٧).

٤. في المصدر: «روغاتهم».

٥. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «الأيمان».

٦. الموضوعات ٢/٧ (٨)، باب في فضل أهل البيت ومحبّيهم.

الباب الثامن عشر: صفات الشيعة

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٢. علي بن الحسين عليه السلام

٣. مجاهد

٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٥. موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٣٧٦٠. القطيعي: وفيما كتب إلينا [محمّد بن عبدالله بن سليمان] أيضاً يذكر أنّ أحمد بن أسد البجلي ـ ابن بنت مالك بن مغول ـ حدّثهم، قال: حدّثنا [عبيدالله بن عبيدالرحمان] الأشجعي، عن سفيان [الثوري]، عن عمّار الدهني، عن سالم بن أبي‌الجعد، قال:

سئل علي عن الشيعة. قال: هم الذبل الشفاه، تعرف فيهم الرهبانيّة.[١]

٣٧٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا رشأ بن نظيف، أنبأنا الحسن بن إسماعيل، أنبأنا أحمد بن مروان، أنبأنا أحمد بن علي المقرئ، أنبأنا محمّد بن الحارث، قال: سمعت المدائني يقول:

نظر علي بن أبي‌طالب إلى قوم ببابه، فقال لقنبر: يا قنبر، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء شيعتك يا أميرالمؤمنين. قال: وما لي لا أرى فيهم سيماء الشيعة.

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٧١ (١١٤٤).

قـال: ومـا سـيماء الشـيعة؟ قال: خمص البطون من الطوى، يبس الشفاه من الظمأ، عمش العيون من البكاء.[1]

٣٧٦٢. الإسكافي: ذكـروا أنّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ خرج يوماً، فإذا قوم جلوس، فقـال: مـن أنتم؟ فقالوا: نحن شيعتك يا أميرالمؤمنين، فقال: سبحان الله! فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟

قالوا: يا أميرالمؤمنين، وما سيماء الشيعة؟ قال: عمش العيون من البكاء، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه من الدعاء، صفر الألوان من السهر، على وجوههم غبرة الخاشعين.[2]

٢.علي بن الحسين عليه السلام

٣٧٦٣. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمرو بن سلم، حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، حدّثنا بكّار بن أحمد، عن حسن بن الحسين، عن محمّد بن عيسى بن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، قال:

شيعتنا الذبل الشفاه، والإمام منّا من دعا إلى طاعة الله.[3]

٣.مجاهد

٣٧٦٤. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن علي بن محمّد المرهبي، حدّثنا سلمة بن إبراهيم، حدّثنا إسماعيل الحضرمي الكهيلي، حدّثنا أبي‌علي، عن أبيه، عن جدّه، عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال:

شيعة علي الحلماء العلماء، الذبل الشفاه، الأخيار الّذين يعرفون بالرهبانيّة من أثر العبادة.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٩١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه وعن الدينوري ـ وهو أحمد بن مروان ـ المتقي في كنز العمّال ٣٢٥/١١ (٣١٦٤٠).

٢. المعيار والموازنة ص٢٤١.

٣. حلية الأولياء ٨٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

٤. حلية الأولياء ٨٦/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

←

٤. محمّد بن علي الباقر

٣٧٦٥. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، حدّثنا عمران بن موسى السختياني، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:

إنّ الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا، وظهر مهديّنا كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضى من سنان.[1]

٣٧٦٦. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن أحمد، حدّثنا عمران بن موسى، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا مسعود بن سعد، عن جابر، عن أبي‌جعفر، قال:

شيعتنا من أطاع الله عزّ وجلّ.[2]

٥. موسى بن جعفر الكاظم

٣٧٦٧. الحسكاني: فرات[3] قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا داوود بن محمّد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر عن قول الله: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾، قال: أمّا ﴿ ٱلتِّينِ ﴾ فالحسن وأمّا ﴿ ٱلزَّيْتُونِ ﴾ فالحسين، و ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ أميرالمؤمنين، ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ رسول الله، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبلهم ومن النار إذا أطاعوه، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ

قال أبونعيم: فالمحقّقون بموالاة العترة الطيّبة هم الذبل الشفاه، المفترشو الجباه، الأذلّاء في نفوسهم الفناة، المفارقون لمؤثري الدنيا من الطغاة، هم الّذين خلعوا الراحات، وزهدوا في لذيذ الشهوات، وأنواع الأطعمة، وألوان الأشربة، فدرجوا على منهاج المرسلين، والأولياء من الصدّيقين، ورفضوا الزائل الفاني، ورغبوا في الزائد الباقي، في جوار المنعم المفضال، ومولى الأيادي والنوال.

١. حلية الأولياء ١٨٤/٣، ترجمة محمّد بن علي الباقر (٢٣٥).

٢. حلية الأولياء ١٨٤/٣، ترجمة محمّد بن علي الباقر(٢٣٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٩ (٧٤٥).

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ذاك أميرالمؤمنين علي وشيعته، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾[1].[2]

٣٧٦٨. الحسكاني: فرات[3]: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول الله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾، قال: ﴿ ٱلتِّينِ ﴾ الحسن، و ﴿ ٱلزَّيْتُونِ ﴾ الحسين.

فقلت له: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾؟ قال: إنّما هو طور سيناء. قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب.

قال: قلت: ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾؟ قال: ذاك رسول الله ﷺ، وهو سبلنا، آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين وشيعته... .[4]

٣٧٦٩. الحسكاني: فرات[5] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال:

سألت أبا الحسن (موسى الكاظم) عن قول الله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾، قال: الحسن، ثمّ قال: ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ الحسين، وعن قوله: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾، قال: إنّما هو طور سيناء، وذلك أميرالمؤمنين، ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ قال: ذلك رسول الله ﷺ، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: ذلك أميرالمؤمنين وشيعتهم كلّهم، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.[6]

---

١. التين/١ـ٣ و٦.

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٥٦ (١١٢٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٨ (٧٤٣).

٤. شواهد التنزيل ٢/٤٥٥ (١١٢٢).

٥. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٧ ـ ٥٧٨ (٧٤٢).

٦. شواهد التنزيل ٢/٤٥٤ (١١٢١).

حزب أهل البيت عليهم السّلام





إنّ حزبهم حزب الله

رواية: علي بن أبي‌طالب ﷺ

۳۷۷۰. القطيعي: فيما كتب إلينا محمّد بن عبيدالله بن سليمان يذكر أنّ موسى بن زياد حدّثهم، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى بن بسّام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن رشيد بن أبي‌راشد، عن حبّة ـ وهو العرني ـ، عن علي، قال:

نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.[1]

۳۷۷۱. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقّور، أنبأنا أبوطاهر المخلّص، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن سيف، أنبأنا عمر بن شبّة، أنبأنا أبوأحمد الزبيري، أنبأنا الحسن بن صالح، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبّة، قال: سمعت عليّاً يقول:

نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، وحزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوّى بيننا وبين عدوّنا فليس منّا.[2]

---

۱. فضائل الصحابة ۶۷۹/۲ (۱۱۶۰).

۲. تاريخ مدينة دمشق ۴۵۹/۴۲، ترجمة علي بن أبي‌طالب(۴۹۳۳)، وعنه المتقي في كنزالعمّال ۱۱/ ۳۵۶ (۳۱۷۲۸).

٣٧٧٢. الهمداني: علي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة [و] يتمسّك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي، ويعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي بعدي، وأوصيائي، وحجج الله على خلقه بعدي، وسادة أُمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي، [وحزبي حزب الله،] وحزب أعدائهم حزب الشيطان.[1]



١. المودّة في القربى ص١٣٢٧، المودّة العاشرة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة٢/٣١٦ (٩١٢) و ٣/٢٩١ ـ ٢٩٢ (١٠)، وما بين المعقوفين منه، وفيه: «يستمسك» و«ليعاد» و«ليأتمّ بالأئمّة» و«سادات» و«قادات».

الغلوّ في أهل البيت عليهم السّلام




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

التحذير من الغلوّ، وأنّ الغالي هالك

برواية:

١. الحسين بن علي؛ ٢. السدّي

٣٧٧٣. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدّثنا علي بن قادم، عن عبدالسلام بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال:

أحبّونا بحبّ الإسلام، فإنّ رسول الله ﷺ قال: لاترفعوني فوق حقّي، فإنّ الله تعالى اتّخذني عبداً قبل أن يتّخذني رسولاً.[١]

٣٧٧٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا مطّلب بن زياد، عن السدّي، قال:

صعد علي المنبر، فقال: اللهمّ العن كلّ مبغض لنا قال، وكلّ محبّ لنا غال.[٢]

٣٧٧٥. القطيعي: حدّثنا عبدالله بن الحسن الحرّاني، قال: حدّثنا أبوجعفر النفيلي، قال: حدّثنا [المطّلب] بن زياد الثقفي، عن السدّي، قال: قال علي:

اللهمّ العن كلّ مبغض لنا قال، وكلّ محبّ لنا غال.[٣]

---

١. المعجم الكبير ١٢٨/٣ (٢٨٨٩).

٢. المصنف ٣٧٧/٦ (٣٢١٢٩)، وبإسناده عنه ابن أبي‌عاصم في السنّة ٦٧٦/٢ (١٠١٩)، الباب ١٨٣.

٣. فضائل الصحابة لأحمد ٦٦٦/٢ (١١٣٦).